أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين

الكتاب الثاني



# بدايات التأسيس والتعريف
# البناء الداخلي

١٩٢٨-١٩٣٨م




جمعة أمين عبدالعزيز


منتدى إقراء الثقافي

أوراق من تاريــخ
الإخــوان المسلمــين
الكتاب الثانى

# بدايات التأسيس والتعريف

## البناء الداخلى

## ١٩٢٨م - ١٩٣٨م

جمعة أمين عبد العزيز

الطبعة الأولى للناشر

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م

رقم الإيداع : ٢٠٠٣/١٥٩٢٣م

الترقيم الدولى: I.S.B.N
977-265-470-9



دار التـــوزيـع والنشـــر الإســـلامــيـــة

مصـــــــــر-القاهـــــــرة -السيـدة زينب ص. ب ١٦٣٦

٢٥١ ش بورســـعـــيـــد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ - فــــاكس : ٣٩٣١٤٧٥

مكتـبــة السـيــدة: ٨ مـيــدان الســيـدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١

www.eldaawa.com

email:info@eldaawa.com

# إهـداء

إلى روح الشهيد

مجدد الدعوة وإمام الدعاة فى زمانه..

وفاءً للمعلم والمربى، وردًا للفضل إلى أهله

إلى الإمام حسن البنا..

وإلى أتباعه فى كل عصر ومصر، لتطمئن القلوب إلى نصاعة التاريخ،

إلى هؤلاء جميعًا..

نهدى هذه السطور المضيئة وهذه الصفحات المنيرة.

## تقديم بقلم فضيلة المستشار الأستاذ
## محمد المأمون الهضيبى المرشد العام للإخوان المسلمين

أحمد الله الذى لا إله إلا هو، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه إلى يوم الدين.. وبعد..

فإن دعوة الإخوان المسلمين التى نتشرف بحمل لوائها، وهى دعوة الإسلام الشامل الكامل، على الإسلام وحده تعتمد، ومنه تستمد وجودها ومنهجها، وخط سيرها، وهى دعوة الحق والخير، دائمًا تبنى وتعمر، لا تخرب ولا تهدم، ودائمًا تجمع على الحق، ولا تفرق، تؤمن بالإسلام نظامًا كاملاً شاملاً، يرفق بالبشرية، ويخرجها من الظلمات إلى النور، ويصحح للناس أوضاعهم، ويقوِّم مجتمعاتهم، ويعينهم فى جميع شئون حياتهم.

لقد قامت دعوة الإخوان المسلمين، لتجمع أمة الإسلام بعد شتات، وتأخذ بيدها، بعد أن غلبها الأعداء، وتقدم العلاج للبشرية، بعد أن مزقتها النظم المادية، والمذاهب الإلحادية والوضعية، لتسعد بنور الإسلام بعد حيرة، وتنعم بسكينة الإيمان.

إن الإسلام هو الحل، لعالم يعانى اليوم من ويلات الحضارة المادية بشقيها الرأسمالى والإلحادى، وهو أحوج ما يكون إلى أنوار الهدى، إلى الإسلام، فهو المصباح وهو الضياء. وهو أمل الحيارى والمظلومين.

وهذا هو الكتاب الثانى من «أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين» تاليف الأستاذ جمعة أمين وهو تاريخ مشرق وضاء ومشرف، يمثل علامات مضيئة على الطريق، ومشاعل تنشر مبادئ الحق، وأنوار الهدى، إنه تاريخ الجماعة التى نهلت من نبع الإسلام الصافى العذب الفياض، لقد استطاع الإخوان بتوفيق الله لهم وفهمهم الصحيح للإسلام أن يرجعوا بالمسلمين إلى إسلامهم الأول، فى عمقه وسماحته خاصة فى العقيدة والشريعة، والعبادة، فتطهرت القلوب، وهديت النفوس، وتقدم العمل والتطبيق والتنفيذ، على القول والكلام والخطب.

كما أنها اعتمدت ضمن الفهم الشامل للإسلام السياسة كجزء أصيل لا يتجزأ من الإسلام، بل يهدف إلى إصلاح الحكم فى الداخل وإلى تصحيح النظر حول صلة الأمة

الإسلامية بغيرها فى الخارج، وتربية الأمة على العزة والكرامة والجهاد، وإلى بناء الأجساد وإعداد الرجال، انطلاقًا من تخطيط حكيم صادق (المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفى كل خير).

فالصلاة والصوم والحج والزكاة، وطلب الرزق، والعمل والكفاح والإنتاج، كلها من صميم الإسلام، ولا يمكن أن تؤدى كما يجب فى دنيا الإسلام وعالمه، دون جسم قوى صحيح سليم متين، إن الإمام البنا علَيه الرضوان، هو الذى وضع الأساس وهو بحق واضع نظريات العمل الإسلامى الحديث، العمل المنبثق من الكتاب والسنة وعمل السلف الصالح، العمل الذى يسع المسلمين جميعًا، وإن الدعوة لتمضى على الطريق تعبر عن الإسلام الشامل الكامل، رسالة للحياة والأحياء، ونظامًا ربانيًا كاملاً للبشر، إنها لسان الحق تعبر عن دعاة الحق فى كل زمان ومكان.

إن الدعوة التى يحمل لواءها الإخوان المسلمون اليوم وغداً هى لسان الحق، وهى صوت المعذبين المظلومين بلا جريمة ارتكبوها، إلا أنهم قالوا ربنا الله، ولا يعبدون إلا إياه، هى صوت أصحاب الديار والأوطان، وقد صاروا غرباء، بعد أن تطاول عليهم الباغون فى كل شبر من هذا العالم، صوت الغرباء الذين طردوا من أرضهم ودمرت ديارهم، وأريقت دماؤهم بلا جريمة ارتكبوها أو ذنب فعلوه، إلا أنهم مسلمون أسلموا وجوههم لله وحده، هى صوت الذين هدمت مساجدهم فأصبحت أطلالاً، ونكل بعلمائهم وأطفالهم ونسائهم.

إن دعوة الإخوان ستظل صوت الملايين المعذبين فى آسيا، وفى أفريقيا، وفى أوروبا، وهى فى طريقها تمضى عليه ثابتة الخطى، لا تحيد ولا تميل، الله غايتها، والقرآن دستورها، والنبى ﷺ إمامها، والجهاد هو الطريق وهو السبيل.. ولا سبيل سواه.

لقد شارك الإخوان المسلمون منذ السنوات الأولى لدعوتهم وحتى الآن فى شرف الجهاد، دفاعًا عن كل وطن سلبه الأعداء، خاصة فى فلسطين وغيرها، وقدموا المئات من أبنائهم شهداء فى سبيل الله، وهذه هى الموسوعة التاريخية الأمينة الضخمة بين يدى القارئ الكريم، يرى فيها صفحات ناصعة من تاريخ العمل والجهاد والعطاء الخالص لوجه الله، وقد وفق الله الإمام البنا رحمه الله، العالم المجدد، أن ينهض بهذا العبء، وقد أتت الجهود أكلها وثمارها، ولقد استطاع بتوفيق الله له أن يؤثر فى الحياة الإسلامية المعاصرة،

واستطاع أن يوجد النواة الأولى للدعوة، وأن يبنى القاعدة، واتخذ عدة خطوات تهدف إلى صياغة الفرد المسلم، وذلك من خلال كتائب يراد بها تقوية الصف بالتعارف وتمازج الأرواح، وفرق رياضية يراد بها تنمية الأجسام وتعويدها الالتزام والطاعة والنظام، وثقافة تستهدف تنمية الأفكار والعقول، ومن الفرد الصالح يتكون المجتمع الصالح والأمة المؤمنة التى تحمل لواء الحق.

ولقد حدد الإمام البنا أهداف الجماعة فى تخليص البلاد من ربقة الاستعمار، وإقامة المجتمع المسلم، وسبيل ذلك هو التكوين والتربية والإعداد، كما حدد الإمام آليات التغيير المنشود متقيداً فى ذلك بالكتاب والسنة، وكان منها طريق النضال الدستورى حتى يستكملوا للمجتمع جوانب النقص التى تعوقه عن المنهج الإسلامى الصحيح.

وبتوفيق الله - عز وجل وحده - نجحت الدعوة فى أن تصبح معظم قطاعات الأمة تؤمن بالإسلام الشامل، الذى لا يفرق بين العقيدة والشريعة، والعبادة والسياسة، ولو لم يقدم الإخوان إلا هذه الجوانب لكفى، لكنهم أسهموا إسهامات جليلة ملموسة يضيق المقام عن ذكرها، وجزى الله الخير كله للأخ الأستاذ جمعة أمين عبد العزيز على ما قدم.

وإنى أدعو الله عز وجل أن يبارك فى هذه الجهود الطيبة التى بذلت حتى جاءت هذه الموسوعة على هذا المستوى الطيب المبارك، وإن هذا العمل الدءوب من جانب المؤلف وهذا العمل المتواصل لتقديم هذا التاريخ إلى الذين يريدون الحقائق، لهو عمل مشرف، أدعو الله عز وجل أن يكون فى ميزان الحسنات لكل من ساهم فيه، أو بذل من جانبه ما أعان على وصوله إلى هذا المستوى.

**والله الموفق والمعين.. وحسبنا الله ونعم الوكيل.. والحمد لله رب العالمين**

## توطئة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

**وبعد..**

فإن الكتابة عن تاريخ الإخوان المسلمين ليس بالأمر اليسير أو السهل إلا من سهله الله له والله نسأل أن نكون منهم، والصفحات التى تسطر فى هذا المجال ليست عن شخص من الأشخاص ولا أفراد بعينهم إنما هو تاريخ حركة شقت طريقها بتوفيق الله لإخلاص مؤسسها، والرجال الذين كانوا معه وانتهجوا نهجه وثبتوا على الطريق وضحوا من أجلها، وكانوا رجالاً - ولا نزكى على الله أحد والله حسيبهم - ﴿**رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً**﴾ [الأحزاب: ٢٣]، وبتثبيت الله لهم وصدقهم مع الله كانوا هم الذين سطروا هذا التاريخ بتطبيقهم ما آمنوا به داعين إليه بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى أحسن، فانتشرت دعوتهم فى مشارق الأرض ومغاربها.

ومع مرور السنين وتوالى الأحداث ازدادت الدعوة عمقًا بمنهجها التربوى، وكثر عدد أنصارها لأنهم ما سمعوا من أتباعها إلا كل كلمة لينة وحجة واضحة وخلق فاضل وتواضع بين الناس جم، وما فرطوا ولا أفرطوا، وما وجد فيهم قصور فى الفهم ولا تقصير فى الأداء وما بدلوا تبديلاً.

ومن هنا كانت الكتابة عن مراحل هذه الدعوة شاقة بل ومحيرة، فهل نسجل لتاريخ الرجال أم الأحداث والمواقف أم الحركة تعريفًا وتكوينًا وتنفيذًا، أم نبين مطابقتها لمنهج الرسول ﷺ فهمًا وتطبيقًا، أم نتكلم عن الفهم الدقيق، والإيمان العميق، والحب الوثيق، والعمل المتواصل، والوعى الكامل الذى تحلت هذه الجماعة به.

ولكى ترى صعوبة ذلك خاصة إذا كنت تسمع من معاصريها والذين بدأوا الخطوات الأولى فى هذه المسيرة المباركة كمًّا من الأحداث والمواقف التى شاهدوها وعايشوها وتفاعلوا معها بل لو علمت أن ما كتب عن المؤسس وحده الإمام حسن البنا بأقلام غير

الإخوان ومن الأقطار المختلفة بما فيها الغرب والشرق ما يبلغ المئات من الصفحات، فلك أن تتصور لو ضمت صفحات من كتب عنه من الإخوان الذين عايشوه وشاركوه هذه الخطوات المباركة لأصبح سفرًا أو أجزاء كثيرة لا يقوى الإنسان على حملها فضلاً عن اقتنائها.

ومن هنا ترى كم المعاناة التى عانيناها حين اختصرنا الكتاب الأول عن المؤسس إلى هذا العدد من الصفحات، فما بالك بتاريخ الجماعة التى نحاول أن نسجل بعضًا منه.

إن الإخوان المسلمين دعوة لها تاريخ حافل طويل، وقد شهد هذا التاريخ أحداثًا جسامًا كانت محل اهتمام الجميع، وقد ركز الباحثون على تلك الأحداث فاهتم بعضهم بموقف الإخوان وعلاقتهم بالقوى السياسية على مر العصور، كما اهتم كتاب من الإخوان بالموقف من القضية الفلسطينية وفترات المحن المختلفة التى تعرضت لها الجماعة، مما أدى إلى غياب صفحات ناصعة من تاريخ الإخوان لم يكتب عنها أحد، أو كتب عنها القليل فى إشارات عابرة لتلك الفترات، ومن تلك الفترات -التى نحاول إزاحة الستار عنها فى هذا الكتاب وإخراجها من ذاكرة التاريخ- فترة تأسيس الجماعة وحتى بداية صدور مجلة النذير عام ١٩٣٨م.

ورغم أهمية تلك الفترة إلا أن كثيرًا من صفحاتها ما زالت مجهولة حتى لأغلب الإخوان، وكان من أسباب ذلك:

ندرة المصادر فلم يكتب عن أحداث تلك الفترة إلا الإمام الشهيد نفسه فى مذكراته التى حوت بعض نماذج لأحداث تلك الفترة واحتوت على بعض أمثلة لأعمال الإخوان، كما تعرض الأستاذ محمود عبد الحليم فى كتابه «الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ» لجزء من تلك الفترة وإن كان اعتماده على ذاكرته أو مذكراته أدى إلى تباين وجهات النظر فى بعض المواقف والأحداث التى أثبتها، وهذا أمر طبيعى لمثل هذا الكم من الأحداث، ونتمنى من الله التوفيق فى توضيح ما أبهم وذكر ما نسى وتمحيص ما اختلف فيه. وكثير ممن كتب بعد ذلك اعتمد عليه فضلاً عن بعض أعداد من جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية، أو قفز على أحداث تلك الفترة ولم يعرها كثيرًا من الاهتمام، ويضاف إلى ذلك صعوبة الحصول على أعداد جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية، كما أن كثيرًا من الإخوان الذين عاصروا تلك الفترة لم يكتبوا شيئًا أو

يسجلوا هذه الأحداث كتابة، ويرجع ذلك إما لانشغالهم بالعمل المتواصل داخل الجماعة أو ربما لأسباب أخرى ليس مجال سردها الآن، أضف لذلك طول فترة المحنة مع حرص الحكومات المتعاقبة على طمس تاريخ الإخوان ومصادرة وثائقهم وكتبهم، وما حريق الغوغاء لدار الإخوان المسلمين فى ١٩٥٤ منا ببعيد.

لهذا كله حرصنا على تسجيل وقائع تلك الفترة وإثبات أحداثها ممن عاصروها وعايشوا هذه الأحداث، وبقدر ما يسر الله لنا من وقائع وأحداث تم تمحيصها بعد الحصول على بعض وثائقها، وبعد أن أكرمنا الله بصدور الكتاب الأول من كتب «أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين» وكان بعنوان «ظروف النشأة وشخصية الإمام المؤسس» حيث يعتبر مقدمة مهمة للحديث عن المراحل التى مرت بها جماعة الإخوان المسلمين، لذا نقدم لك أيها القارئ الكريم الكتاب الثانى تحت عنوان «بدايات التأسيس والتعريف» ويشتمل على الفترة من سنة ١٩٢٨م بداية تأسيس جماعة الإخوان فى الإسماعيلية، وحتى سنة ١٩٣٨م بداية ظهور مجلة النذير.

ولقد اهتم هذا الكتاب بالتكوين الداخلى للإخوان واشتمل على ثلاثة أبواب.

تحدث الباب الأول عن «الدعوة فى الإسماعيلية» وجاء فى تمهيد وثلاثة فصول هى -بالترتيب- بداية تأسيس جماعة الإخوان المسلمين، ومواقف الإخوان بالإسماعيلية، وتطور الدعوة فى فترة الإسماعيلية.

وتحدث الباب الثانى عن «الدعوة فى القاهرة» من سنة ١٩٣٢م إلى ١٩٣٥م وجاء فى تمهيد بعنوان «مدخل إلى الدعوة فى القاهرة» وفصلين، عالج الأول أحداث فترة مجلس الشورى الأول، وعالج الثانى أحداث فترة مجلس الشورى الثانى.

وتحدث الباب الثالث عن «الدعوة فى القاهرة من سنة ١٩٣٥م إلى سنة ١٩٣٨م» وجاء فى فصلين، تعرض الأول على مدار ستة مباحث إلى «أنشطة المركز العام»، وتعرض الثانى على مدار مبحثين إلى «الشعب وأنشطتها».

ولقد غلب على منهجنا فى الكتابة المنهج الوصفى، وأحيانًا الوصفى التحليلى بإيجاز شديد إذ ليس المقصود هنا هو التحليل، فلو أخذنا بهذا المنهج ما كفانا مئات الكتب، ولذا فلهذا المنهج مجال غير هذا المجال الذى نهتم فيه بإثبات تطور الجماعة

نظامًا وحركة ودعوة من حيث التعريف والتكوين والتنفيذ وتقديم مادة تاريخية موثقة ليتعرف القارئ على حقيقة هذه الدعوة ومراحلها.

ولا يفوتنا ونحن نكتب عن تلك المرحلة أن نقدم أهم ما تميزت به تلك المرحلة ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١- الاهتمام بنشر الفكرة الإسلامية بصورة عامة بين مختلف طبقات المجتمع المصرى.

٢- التوسع فى ضم أنصار الفكرة الإسلامية وافتتاح الشعب الجديدة.

٣- التركيز على شرح الدعوة فى اللقاءات العامة، لذلك كثرت رحلات وزيارات الإمام الشهيد، كما كثرت احتفالات الإخوان المسلمين العامة.

٤- الاهتمام بالإصلاح الاجتماعى والاقتصادى وتجنب التعرض للخلافات السياسية القائمة فى تلك الفترة والانشغال بنشر الفكرة وتثبيت المفاهيم.

٥- المساهمة فى أعمال الخير كعمارة المساجد ومساعدة الفقراء والنصح، وذلك بكتابة المذكرات الإصلاحية التى تقدم إلى الحكام والمسئولين فى هذه الفترة لشرح الفكرة وتقديم ما يراه الإخوان من رؤى وبرامج للإصلاح.

كانت تلك أهم مميزات تلك المرحلة والتى سماها الإمام الشهيد «مرحلة التعريف» وحدد المراد منها فى رسالة «المنهج» فقال: «ويراد بها نشر الفكرة بين الناس وإفهامهم إياها بصورة عامة وتعرف القائمين بها إلى الشعب، وقد يكون من خطة العاملين للفكر والدعوات الابتداء بالتكوين أولاً ثم بعد ذلك الإعلان وتلك طريق طبيعية، ولكن دعوة الإخوان نشأت فى ظروف خاصة وأحاطت بها أسباب خاصة جعلتها تبدأ بالتعريف إلى الشعب كله ثم تسلك بعد ذلك طريق التكوين ثم التنفيذ».

كما حدد الإمام الشهيد فى نفس الرسالة الوسائل التى اتبعت فى تلك المرحلة وهى: الدروس والمحاضرات والكتب والنشرات والأسفار والرحلات بالإضافة إلى مساهمة الإخوان فى شئون الخير العام من عمارة المساجد والبر بالفقراء وتقديم المذكرات الإصلاحية وغير ذلك من الشئون التى تدخل فى صميم الخير العام.

ونحن إذ نضع بين يديك أيها القارئ الكريم مجموعة أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين، والتى قد لا يعرفها كثير من الناس، بالإضافة إلى محاولة طمس معالمها وطى سطورها، كى تمحى من ذاكرة التاريخ وما هم ببالغيه بمشيئة الله تعالى.

فإن كان التوفيق فمن الله سبحانه وتعالى، وإن كانت الأخرى فمن نفسى، والله أسأل أن يغفر وأن يتقبل.

ويسعدنا أن نتلقى أى اضافات أو تعليقات على هذا الكتاب أو أى من كتبنا على العنوان الالكترونى الآتى gomaaAmin@hotmail.com

**وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم**

*كتبه الفقير إلى عفو ربه*

**جمعة أمين عبد العزيز**

# الباب الأول

## الدعوة فى الإسماعيلية

**يتضمن**

**الفصل الأول** : بداية تأسيس جماعة الإخوان المسلمين

**الفصل الثانى** : مواقف للإخوان بالإسماعيلية

**الفصل الثالث** : تطور الدعوة فى فترة الإسماعيلية

# الفصل الأول

# بداية تأسيس جماعة الإخوان المسلمين

**المبحث الأول**: انتقال الإمام البنا بعد تخرجه إلى الإسماعيلية

**المبحث الثاني**: بداية تأسيس الجماعة

«فعليًا فى مارس ١٩٢٨م، ورسميًا بإشهارها فى أبريل ١٩٢٩م»

**تمهيد:**

تخرج الإمام الشهيد حسن البنا فى دار العلوم عام ١٩٢٧م، وكان ترتيبه الأول على طلاب الدبلوم، وقد اقترح عليه بعض أصدقائه التقدم بطلب الترشيح للبعثة إلى الخارج، ولكنه ظل مترددًا، وكان سبب تردده يرجع إلى حب الاستزادة من العلم الذى يدفعه إلى زيادة تحصيله أنى وجد ولو فى الصين، فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها، بالإضافة إلى الرغبة فى الإسراع للعمل لنشر الفكرة التى ملكت عليه نفسه والمتمثلة فى الرجوع إلى تعاليم الإسلام، والتى ذكرها فى موضوع الإنشاء الذى كتبه فى السنة النهائية فى دار العلوم معبرًا فيه عن آماله وطموحاته فكتب يقول: « .. هو أن أكون مرشدًا معلمًا، إذا قضيت فى تعليم الأبناء سحابة النهار ومعظم العام، قضيت ليلى فى تعليم الآباء هدف دينهم، ومنابع سعادتهم ومسرات حياتهم، تارة بالخطابة والمحاورة، وأخرى بالتاليف والكتابة، وثالثة بالتجول والسياحة»(١).

وقد اختار له الله الأفضل فلم ترشح دار العلوم فى تلك السنة أحدًا للبعثة فى الخارج، فلم يبق أمامه إلا الوظيفة وبذل الجهد لدعوة الناس إلى الرجوع إلى تعاليم الإسلام، وقد كان الإمام الشهيد يعلم تمام العلم مدى الجهد الذى يتطلبه تحقيق تلك الآمال، وقد ذكر فى موضوع الإنشاء بعض الوسائل التى أعدها لتحقيقها وهى: « .. الثبات والتضحية وهما ألزم للمصلح من ظله، وسر نجاحه كله، وما تخلق بهما مصلح فاخفق إخفاقًا

---

(١) مذكرات الدعوة والداعية ص٦٥.

يزرى به أو يشينه، ومن الوسائل العملية: درسًا طويلاً ساحاول أن تشهد لى به الأوراق الرسمية، وتعرفًا بالذين يعتنقون هذا المبدأ ويعطفون على أهله، وجسمًا تعود الخشونة على ضآلته، وألف المشقة على نحافته، ونفسًا بعتها لله صفقة رابحة، وتجارة بمشيئة الله منجية، راجيًا منه قبولها، وسائله إتمامها، وعرفانًا بالواجب وعونًا من الله سبحانه، أقرؤه فى قوله: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٧ ](١).

وحين صدر قرار تعيينه فى مدينة الإسماعيلية والتى لم يكن يعرف عنها أى شىء، وشعر بألم لهذا التعيين إذ كان يعتبر ترتيبه -وهو الأول على دفعته- يعطيه الحق فى أن يكون مكان عمله بالقاهرة، لذا فقد ذهب إلى ديوان المعارف شاكيًا من هذا الإجحاف وعدم الإنصاف إلا أن الله سبحانه وتعالى هيأ له فى هذا المكان أستاذين له هما: الأستاذ عبد الحميد حسن، والأستاذ الشيخ عبد الحميد الخولى اللذان هدآ من روعه ومسحا على صدره وأزالا غضبه، وبينما هو كذلك إذ دخل عليه الأستاذ على حسب الله الذى يعيش بالإسماعيلية فطلبا منه الرأى فى هذه المدينة التى أغضبت الإمام الشهيد بتعيينه فيها إلا أنه فوجئ بوصف الأستاذ على حسب الله لها وكأنها جنة الله فى أرضه، وحببه فيها وبشره بأنه سيجد فيها الخير والأمن والأمان، كما يجد فيها الجمال.

وعاد الإمام الشهيد بنفس راضية، واستشار والده فى هذا الأمر فقال له: على بركة الله سر، والخير فيما اختاره الله، فخرج بعد أن شرح الله صدره لأخذ العدة ويرتب أمره كى يذهب إلى هذه المدينة التى كانت فاتحة الخير على الدعوة المباركة.

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص ٦٥-٦٦.

## المبحث الأول

## الانتقال إلى الإسماعيلية

في ضحى يوم الإثنين الموافق ١٦ من سبتمبر ١٩٢٧م استقل الإمام الشهيد القطار إلى مدينة الإسماعيلية، وكان في وداعه مجموعة من أصدقائه، كان منهم الأستاذ محمد الشرنوبي الذي قال له: «إن الرجل الصالح يترك أثرًا في كل مكان ينزل فيه، ونحن نأمل أن يترك صديقنا أثرًا صالحًا في هذا البلد الجديد عليه»(١)، وكان لهذه الكلمات أكبر الأثر في نفس الإمام الشهيد، وفي القطار شاء المولى أن يلتقي الإمام الشهيد بزميل له كان يعمل مدرسًا بمدرسة السويس الابتدائية، وينتمي إلى الطريقة الحامدية الشاذلية، فتجاذبا أطراف الحديث، وحدثه الإمام الشهيد عن آماله في أن يدعو الناس إلى العودة إلى الإسلام، لأن الإنسان لا يجب أن يعيش لنفسه فحسب، بل عليه أن يعمل لربه وينشر دعوته بين الناس، ويدعوهم إلى العمل لدين الله، فلم يجد صدى لكلامه، ووجد عند الرجل اهتمامات أخرى، وقد عتب الإمام الشهيد على زميله طريقة تفكيره فدون عنه في مذكراته: «وهذه الفرصة القصيرة لا تكفي للحكم على نفسية الرجل وروحه، وإن بدا لي أنه إنسان يعيش ليحفظ حياته بعمله.. يسعد بعقيدته في ربه، ودينه وشيخه، ويسر بما يرى حوله من مظاهر احترام الإخوان له»(٢).

وعندما وصل القطار إلى الإسماعيلية وتفرق المسافرون كل إلى جهته، وقف الإمام الشهيد على قنطرة السكة الحديد ينظر إلى هذه المدينة البديعة ذات المناظر الخلابة، سابحًا في خياله يحاول أن يقرأ في لوح الغيب ما كتب له في هذا البلد الطيب، ويسأل الله تبارك وتعالى في حرارة وصفاء مناجاة، أن يرزقه ما في هذا البلد من خير وأن يجنبه ما فيه من الشرور والآثام، وأن ينزله منزلاً مباركًا، والغريب أنه كان يحس من أعماق قلبه أنه لابد له في هذا البلد من شأن غير هؤلاء الغادين الرائحين من أهله وزائريه.

### مجتمع الإسماعيلية في عام ١٩٢٧م:

تقع مدينة الإسماعيلية على شاطئ قناة السويس وفي منتصفها تقريبًا، وهي إحدى

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص ٦٩.

(٢) السابق ص ٧٠.

مدن محافظة القناة فى ذلك الوقت، وكانت مساحتها فى تلك الفترة حوالى ٥,١ كيلو متر وعدد سكانها ٢٥١٩٤ نسمة[١].

وكانت تضم شياختين، هما: الإسماعيلية، وبوستات الإسماعيلية، ويوضح الجدول التالى توزيع السكان فى مدينة الإسماعيلية، كما هو واضح فى الجدول الذى يضم عدد المصريين والأجانب، والمسلمين، والأقباط، وآخرين كما يوضح عدد الملمين بالقراءة والكتابة والأميين.

## الجدول الأول[٢]

| القسم | النوع | جملة السكان | مصريون | أجانب | مسلمون | أقباط | آخرون | ملمون بالقراءة والكتابة | أميون |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإسماعيلية | ذكور | ١٢٩٧٩ | ١١٣١١ | ١٦٦٨ | ١٠٤٩٧ | ٥٥٩ | ١٩٢٣ | ٤٩٦٣ | ٨٠١٦ |
| | إناث | ١١٦٤٩ | ٩٧٥٣ | ١٨٩٦ | ٨٩٥٦ | ٤٦١ | ٢٢٣٢ | ٢١٧٠ | ٩٤٧٩ |
| | جملة | ٢٤٦٢٨ | ٢١٠٦٤ | ٣٥٦٤ | ١٩٤٥٣ | ١٠٢٠ | ٤١٥٥ | ٧١٣٣ | ١٧٤٩٥ |
| بوستات الإسماعيلية | ذكور | ٣٩٩ | ٣٤٦ | ٥٣ | ٣٣٤ | ٨ | ٥٧ | ١١٥ | ٢٨٤ |
| | إناث | ١٦٧ | ٩٦ | ٧١ | ٩٦ | – | ٧١ | ٧٠ | ٩٧ |
| | جملة | ٥٦٦ | ٤٤٢ | ١٢٤ | ٤٣٠ | ٨ | ١٢٨ | ١٨٥ | ٣٨١ |
| جملة قسم الإسماعيلية | ذكور | ١٣٣٧٨ | ١١٦٥٧ | ١٧٢١ | ١٠٨٣١ | ٥٦٧ | ١٩٨٠ | ٥٠٧٨ | ٨٣٠٠ |
| | إناث | ١١٨١٦ | ٩٨٤٩ | ١٩٦٧ | ٩٠٥٢ | ٤٦١ | ٢٣٠٣ | ٢٢٤٠ | ٩٥٧٦ |
| | جملة | ٢٥١٩٤ | ٢١٥٠٦ | ٣٦٨٨ | ١٩٨٨٣ | ١٠٢٨ | ٤٢٨٣ | ٧٣١٨ | ١٧٨٧٦ |

(١) مصلحة عموم الإحصاء والتعداد، وزارة المالية- تعداد سكان القطر المصرى سنة ١٩٢٧م.

(٢) مصلحة عموم الإحصاء والتعداد، وزارة المالية - كراسة تعداد محافظات القناة والسويس ودمياط سنة ١٩٢٧ ص ١٠.

# الجدول الثاني[1]

| الديانات والمذاهب | | | النوع | جملة السكان |
|---|---|---|---|---|
| الديانة الإسلامية | | | ذكور | ١٠٨٤١ |
| | | | إناث | ٩٠٥٢ |
| | | | جملة | ١٩٨٩٣ |
| الديانة المسيحية | الأرثوذكس | اقباط | ذكور | ٥٠٥ |
| | | | إناث | ٤١٩ |
| | | | جملة | ٩٢٤ |
| | | آخرون | ذكور | ١٠٨٧ |
| | | | إناث | ١٢٢٣ |
| | | | جملة | ٢٣١٠ |
| | | جملة | ذكور | ١٥٩٢ |
| | | | إناث | ١٦٤٢ |
| | | | جملة | ٣٢٣٤ |
| | الكاثوليك | اقباط | ذكور | ٢٧ |
| | | | إناث | ١٦ |
| | | | جملة | ٤٣ |
| | | آخرون | ذكور | ٧٢٨ |
| | | | إناث | ٩٣٨ |
| | | | جملة | ١٦٥٦ |
| | | جملة | ذكور | ٧٥٥ |
| | | | إناث | ٩٤٤ |
| | | | جملة | ١٦٩٩ |
| | البروتستانت | اقباط | ذكور | ٢٥ |
| | | | إناث | ٣٦ |
| | | | جملة | ٦١ |
| | | آخرون | ذكور | ١٠٠ |
| | | | إناث | ٩٠ |
| | | | جملة | ١٩٠ |
| | | جملة | ذكور | ١٣٥ |
| | | | إناث | ١١٦ |
| | | | جملة | ٢٥١ |
| جملة الديانة المسيحية | | | ذكور | ٢٤٨٢ |
| | | | إناث | ٢٧٠٢ |
| | | | جملة | ٥٦٨٤ |
| الديانة الإسرائيلية | | | ذكور | ٥٤ |
| | | | إناث | ٥٦ |
| | | | جملة | ١١٠ |
| عقائد أخرى | | | ذكور | ١١ |
| | | | إناث | ٦ |
| | | | جملة | ١٧ |
| الجملة العمومية | | | ذكور | ١٣٣٧٨ |
| | | | إناث | ١١٨١٦ |
| | | | جملة | ٢٥١٩٤ |

(١) مصلحة عموم الإحصاء – المرجع السابق ص ٢٠ .

**وبالنظر إلى الجدولين السابقين نلاحظ ما يلى :**

١- أن نسبة الأجانب فى الإسماعيلية تبلغ ١٤,٦٪ تقريبًا من إجمالى نسبة سكان الإسماعيلية، وبالرغم من هذه النسبة القليلة كانت السيطرة الفعلية لهم على جميع شئون الإسماعيلية.

٢- أن الديانة المسيحية تأتى فى المرتبة الثانية بعد الإسلام، وأن نسبة جميع الطوائف المسيحية تبلغ ٢٠٪ من إجمالى عدد السكان، إلا أن الطابع المسيحى الأوروبى كان الغالب على المدينة، فكان يوم العطلة الأسبوعية الأحد، وكانت أكبر دور للعبادة وأفخمها للطوائف المسيحية بينما كانت المساجد تعانى من الإهمال الشديد فضلاً عن تواضع بنائها.

٣- أن نسبة الأمية فى محافظات القناة والسويس ودمياط من المصريين تبلغ ٨٦٪ تقريبًا، بينما كانت بين الأجانب فى تلك المحافظات ٢٥٪، وكانت نسبة الأمية فى مدينة الإسماعيلية تبلغ ٧٠٪ ولا شك أن الغالبية العظمى منها كانت من المصريين.

أما من ناحية المهن فكانت المهن الوضيعة من نصيب أبناء الإسماعيلية المصريين، فقد كان عدد العاملين فى خدمة المنازل يبلغ ٥٥٧، أما عمال البناء فقد بلغ عددهم ٨٥٩، وعمال الزراعة والصيد بلغ عدد من يعملون فى مهنة النجارة اليدوية ٢٣٠، أما عدد الحدادين فكان حوالى ٢٢٦، وفغى مهنة صناعة الملابس والأحذية حوالى ٤٠٢ فرد(١).

وبالرغم من قلة عدد الأجانب والمسيحيين وكثرة عدد المسلمين، فإن الطابع الغالب على مدينة الإسماعيلية هو الطابع الأوروبى فى العادات والتقاليد، حيث كانت شركة قناة السويس -وهى فرنسية- هى المسيطرة على المدينة، وهى التى تتولى إدارة جميع مرافق المدينة، وكان حاكم المدينة «حكمدارًا أجنبيًا» وكانت السيطرة والسطوة للأجانب(٢).

وقد كان هؤلاء الأجانب الذين يسكنون المدينة -رغم قلتهم- يعيشون فى رفاهية شديدة، فضلاً عن رغد العيش، بل وأقوى جاهًا من تلك التى يعيشها أهلهم وذووهم فى فرنسا، وإنجلترا وغيرهما من بلاد أوروبا، لأنهم فى بلادهم قد لا يجدون من

---

(١) مصلحة عموم الإحصاء -مرجع سابق ص ٤٧ وما بعدها.

(٢) راجع حوار مع/ الحاج عبد الرحمن حسب الله - مجلة لواء الإسلام عدد ١٢ السنة ٤٢- غرة شعبان سنة ١٤٠٨هـ- ١٩ مارس سنة ١٩٨٨م- ص ١٤.

يخدمهم من أبناء جلدتهم إلا القليلين الذين يتقاضون أجراً باهظًا، قد يعجزهم عن أدائه، فضلاً عن أن هؤلاء لا يرضون لأنفسهم -حين يخدمونهم- إلا معاملة الند للند، لا يقبلون منهم غطرسة، ولا مهانة، ولا كبرياء، أما فى الإسماعيلية فالمصريون لا يكتسبون أجرًا على خدمتهم إلا أقل القليل(١).

وحين يغيب الإسلام لا تجد إلا المهانة والذلة، يصير المسلم تابعًا لا متبوعًا لشعوره بالدونية، لذلك وجدنا المصريين هناك يتشبهون بالأجانب حتى صار معظمهم إمعات فى سلوكهم وأفعالهم التى نهى عنها الإسلام، فتشبهوا بهم فى شرب الخمر، والإباحية والسفور والعادات والتقاليد ونهجوا نهجهم فى كل شيء(٢).

وكان معظم المسلمين يعملون عند الأجانب سواء فى الشركة أو فى الأعمال الحرفية الأخرى، أو كخدم فى المنازل، وكان منهم من يعمل بالتجارة والمقاولات وغيرها، وكانت هذه المهن كلها فى خدمة الأجانب(٣).

وعلى الجملة فقد كانت الإسماعيلية فى ذلك الوقت مدينة أجنبية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان، فلم يكن للحكومة المصرية وجود أو اعتبار فى الإسماعيلية، ولا قوانينها، ولا حتى كرامة الإنسان، وإنما كان الجيش البريطانى سندًا لشركة قناة السويس التى كانت هى الحكومة الحقيقية فى ذلك الوقت، بينما أصحاب البلاد من المصريين عمال فى هذه الشركة وخدم للأجانب، لهذا كله كثر فيهم فساد الأخلاق، وضعف التدين، والتشبه بالأجانب بل كان بعضهم يفخر بذلك، هذه هى حال المدينة التى انتقل إليها الإمام حسن البنا فى هذا الوقت.

## الاستقرار فى الإسماعيلية:

وصل الإمام الشهيد إلى الإسماعيلية فذهب إلى الفندق، فوضع فيه حقيبته ثم ذهب إلى المدرسة التى عين بها، والتقى بالناظر والمدرسين، وتعرف على صديق قديم له، هو الأستاذ إبراهيم البنهاوى الذى شاركه السكن فى بنسيون، حيث أقاما معًا فى غرفة واحدة فى منزل السيدة «أم جيمى» الإنجليزية، ثم فى منزل «مدام بيينا» الإيطالية، واستمرت إقامتهما أربعين يومًا حتى انتقلا إلى مكان آخر.

---

(١) انظر المصدر السابق نفسه.

(٢) محمود عبد الحليم: الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ ١ /٦٥.

(٣) المصدر السابق الصفحة نفسها.

وكان الإمام الشهيد فى هذه الفترة يقضى وقته بين المسجد والمدرسة والمنزل، ولا يختلط بأحد إلا زملاءه من المدرسين أثناء عمله بالمدرسة، أما وقت فراغه فكان يقضيه إما فى مطالعة أو تلاوة، وإما فى الرياضة وإما فى دراسة لهذا الوطن الجديد من حيث أهله ومناظره وخصائصه(١).

ولما لم يرق للإمام الشهيد وصديقه الإقامة فى «البنسيونات» استأجر هو وصديقه منزلاً خاصًا، فكانت أقدار الله أن يسكنا دوراً أعلى فى المنزل، استأجر دوره الأوسط مجموعة من المواطنين المسيحيين، اتخذوا منه ناديًا وكنيسة، وكان الأسفل مجتمعًا لمجموعة من اليهود اتخذوا منه ناديًا وكنيسًا، وكان الإمام الشهيد وصديقه يقيمون الصلاة فى الدور الأعلى ويتخذون منه مصلى، فكأنما هذا المنزل يمثل الأديان الثلاثة، ويقول الإمام الشهيد: ولست أنسى «أم شالوم» سادنة الكنيس، وهى تدعونا كل ليلة سبت لنضىء لها النور، ونساعدها فى «توليع وابور الجاز» وكنا نداعبها بقولنا إلى متى تستخدمون هذه الحيل التى لا تنطلى على الله؟ وإذا كان الله قد حرم عليكم النور والنار يوم السبت كما تدعون، فهل حرم عليكم الانتفاع أو الرؤية؟ فتعتذر وتنهى المناقشة بسلام(٢).

## تفاعل الإمام البنا مع مجتمع الإسماعيلية:

بعد استقرار الإمام البنا فى مسكنه الجديد بدأ يختلط مباشرة بمجتمع الإسماعيلية، وفى المسجد استطاع أن يعرف الكثير عن الأحوال الدينية لمدينة الإسماعيلية، فقد عرف أن الناس منقسمون إلى فريقين: فريق الشيخ موسى، وفريق الشيخ عبد السميع، وكان سبب تفرقهم الخلاف حول بعض المسائل الفرعية مثل التوسل والصلاة على الرسول بعد الأذان وغيرهما من المسائل المختلف عليها، وكان كل فريق يحاول جذب كل من لديه المقدرة على التحدث فى الدين إلى جانبه، فلما وجد الإمام البنا الناس على هذا الحال اتجه لدعوة الناس على المقاهى.

أما مجتمع الإسماعيلية فقد درسه الإمام البنا دراسة دقيقة وحدد عوامل التأثير فيه، وكيفية التعامل مع كل فئة من تلك الفئات المؤثرة فى ذلك المجتمع، وقد استمرت هذه الفترة فى حياة الإمام الشهيد ما يقرب من ثلاثة أشهر، بدأت من الأسبوع الأخير من أكتوبر ١٩٢٧م وانتهت بانتهاء نصف العام الدراسى الأول فى أوائل سنة ١٩٢٨م.

---

(١) حسن البنا: مصدر سابق ص ٧٠-٧١.

(٢) المصدر السابق ص ٨١-٨٢.

ولم تكن تلك الفترة من التعرف على مجتمع الإسماعيلية فترة سكون كسابقتها، وإنما كانت فترة حركة على ثلاثة محاور هى: العمل فى المدرسة، والتعامل مع الفئات المؤثرة فى الإسماعيلية، والدعوة على المقاهى. وكانت الدعوة تسير فى هذه المحاور جنبًا إلى جنب فكان يتحرك فى كل هذه المحاور.

## ١- العمل فى المدرسة والمسجد:

كان الإمام البنا حريصًا على تعليم الأطفال دينهم بطريقة عملية حيث كان يخرج بالتلاميذ فى طابور منتظم إلى المسجد العباسى ويعلمهم الوضوء والصلاة، ثم يرجع بهم فى طابور منتظم، وقد تضايق شيخ المسجد من وجود التلاميذ، لأنهم كانوا يغرقون الحصر بالماء، وبالرغم من أن الإمام الشهيد أمرهم بمسح الحصر وإزالة آثار المياه بعد الوضوء والمحافظة على نظافة المسجد، إلا أن إمام المسجد لم يعجبه ذلك، ورفض وجود الأولاد بالمسجد، وصبر الإمام البنا على ذلك وأبى أن يدخل معه فى معركة لا تسمن ولا تغنى من جوع حتى يحين الوقت المناسب(١).

وكان من تلاميذ الإمام الشهيد فى تلك الفترة المهندس عثمان أحمد عثمان صاحب شركة المقاولون العرب، وننقل من مذكراته كيف كان الإمام الشهيد يتعامل مع التلاميذ فيقول: «وكان حظى أن أتتلمذ على يدى المرحوم الشيخ حسن البنا، الذى أكد عندى الخط الدينى الذى نشأت عليه فى منزلنا، حتى أصبح هذا الخط محورًا لكل حياتى.

كان المرحوم حسن البنا، مدرسًا للغة العربية والدين، فى مدرسة الإسماعيلية الابتدائية، وكان شابًا فى العشرينيات من عمره.. وجدت عنده «رحمه الله» سعة صدر، وعطفًا.. كان يحبنا فأحببناه، وتعلقنا به..

كان لا يكتفى بما كان يعلمه لتلاميذه داخل قاعة الدرس، ولكن كان يطلب منا أن نحضر كل يوم المدرسة، قبل موعد الدراسة بساعة كاملة، وعندما نحضر كان ينظمنا فى شكل طابور، ويسير بنا إلى المسجد القريب من المدرسة، فيعلمنا الوضوء السليم، ثم نصلى فرض الصبح، ويعود بنا بعد ذلك إلى المدرسة مرة أخرى.

وأذكر أننى كنت أنام وأنا أحلم بذلك اللقاء اليومى الذى أحببته، وكنت أنتظره بفارغ الصبر، ولم يقتصر الأمر عند ذلك الحد، ولكن كان يكرر -رحمه الله- نفس الأمر

---

(١) حوارات شخصية غير منشورة مع الحاج على رزة.

فى موعد كل «فسحة»، كان يطلب منا أن نعود مرة أخرى إلى المدرسة بعد أن نتناول غداءنا فى منازلنا، وكنا نجده - رحمه الله - فى انتظارنا فيصطحبنا إلى المسجد لكى نؤدى فرض صلاة الظهر، ونعود بعد ذلك لاستكمال حصص اليوم الدراسى.

وكان أن علمتنا أمى -رحمها الله- الصوم، وشجعتنا عليه، وكان شقيقى المهندس حسين عثمان يتعلم الصوم لأول مرة، وكان ذلك فى أول أيام شهر رمضان المبارك، وجلس فى الفصل، وأكثر من البصقَ فى منديله، فلاحظ عليه ذلك الأستاذ حسن البنا فسأله: ماذا بك يا حسين؟ فقال: إننى صائم، ولا أريد أن أبتلع ريقى حتى لا أفطر.. فضحك الأستاذ المرحوم حسن البنا كثيراً، وربت على كتفه، واستبدل حصة الدرس الذى كان يشرحه لتلاميذه بحصة فى العبادات.. راح يشرح فيها لتلاميذه عبادة الصوم(١).

## ٢- التعامل مع فئات المجتمع:

قسم الإمام البنا هذه الفئات إلى أربع، وتعامل مع كل منها بما يناسبها، وراعى ترتيبها من حيث القدرة على التأثير، فكانت كالتالى: العلماء، وشيوخ الطرق الصوفية، والأعيان ثم الأندية، وكانت معاملته لكل منها على النحو التالى:

### أ- العلماء:

لقد سلك الإمام البنا مع العلماء مسلك الصداقة والتوقير والاحترام الكامل، وحرص على ألا يتقدم على أحد منهم فى درس أو محاضرة أو خطبة، وإذا كان له درس قدم أحدهم وتنحى له، ودعا الناس إلى سماعه، فكان لهذا الأسلوب أثره الطيب فى نفوسهم مما جعلهم يحترمونه وينصتون إليه إذا تحدث.

ومن النكات اللطيفة أن أحد قدامى المشايخ الذين قضوا بالأزهر الشريف سنوات طوالاً وكان من المولعين بالجدل والنقاش ومحاولة إحراج الوعاظ والعلماء والمدرسين بطرح مسائل غير مطروقة، والتعرض لمعان وموضوعات مما تضمنته الحواشى القديمة والتقارير الدقيقة العميقة -حاول هذا الشيخ إحراج الإمام الشهيد وهو يقص ذات يوم قصة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام على الناس، فسأله عن اسم أبيه فقال له: «يا مولانا الشيخ عبد السلام قالوا: إن اسمه «تارخ» وإن آزر عمه، والقرآن يقول إن آزر

---

(١) عثمان أحمد عثمان: صفحات من تجربتى ص ٣٥٤، ٣٥٥.

أبوه، ولا مانع من أن يكون عمه لاستخدام ذلك فى لغة العرب، وقد قال بعض المفسرين إن آزر اسم للصنم لا لأبيه ولا لعمه، ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً** ﴾ [الأنعام: ٧٤] ،ونطق بكلمة تارخ بكسر الراء، ولكن الشيخ لم يشأ أن يدع الموقف يمر فى هدوء فقال: ولكن اسم أبيه تارخ -بضم الراء لا بكسرها -فرد الإمام الشهيد: فليكن وهو اسم أعجمى على كل حال وضبطه الصحيح يتوقف على معرفة هذه اللغة، والمهم العظة والعبرة، وأراد هذا الشيخ -رحمه الله- أن يتخذ مع الإمام هذا الأسلوب فى كل درس، ومعنى هذا أن يهرب العامة والمستمعون من هذا الجدل العقيم، ويدعوا الشيخين فى هذا الميدان الذى لا خير فيه، وفكر الإمام فى علاج الشيخ، فدعاه إلى المنزل وأكرمه، وقدم له كتابين فى الفقه والتصوف هدية، وطمأنه على أنه مستعد لمهاداته بما شاء من الكتب، فسر الرجل سروراً عظيماً، وواظب على حضور الدروس والإصغاء إليها إصغاءً تاماً، ودعوة الناس إليه فى إلحاح، فقلت فى نفسى: صدق رسول الله: «**تهادوا تحابوا**» واستمرت هذه الطريقة ناجحة إلى حين، وللنفوس تقلباتها(١).

### ب- مع رجال الطرق الصوفية:

يقول الإمام الشهيد(٢): وأما رجال الطرق الصوفية فقد كانوا كثرة كثيرة فى هذا البلد الطيبة قلوب أهله، وكان يتردد عليهم الكثير من الشيوخ، ولا أنسى مجالس الشيخ حسن عبد الله المسلمى، والشيخ عبود الشاذلى، والشيخ عبد الوهاب الدندراوى وغيرهم، وفى هذه الفترة زار الإسماعيلية الشيخ عبد الرحمن سعد وهو من خلفاء الشيخ الحصافى، فهو أخونا فى الطريق حينذاك، وكان يدرس ويعظ، ويرأس بعد ذلك حلقة الذكر، فقصد المسجد ولم أكن أعرفه ولا يعرفنى ودرس ووعظ، ثم دعا الناس إلى الذكر، فرأيت أسلوب الطريقة الحصافية وتعرفت إليه أخيراً، ولكن الحق أننى لم أكن متحمساً لنشر الدعوة على أنها طريق خاص لأسباب أهمها: أننى لا أريد الدخول فى خصومة مع أبناء الطرق الأخرى، وأننى لا أريد أن تكون محصورة فى نفر من المسلمين، ولا فى ناحية من نواحى الإصلاح الإسلامى، ولكنى حاولت جاهداً أن تكون دعوة عامة قوامها العلم والتربية والجهاد، وهى أركان الدعوة الإسلامية الجامعة، ومن أراد بعد ذلك تربية خاصة فهو وما يختار لنفسه، ولكنى مع هذا أكرمت الشيخ عبد الرحمن

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٧٧.

(٢) المصدر السابق ص٧٨-٧٩.

وأحسنت استقباله، ودعوت الراغبين فى الطريق إلى الأخذ عنه والاستماع إليه حتى سافرت.

كما تعرفت فى هذه الفترة إلى السيد محمد الحافظ التيجانى الذى جاء إلى الإسماعيلية خصيصًا ليحذر من دسائس البهائيين ومكائدهم، وقد كان لهم فى هذا الوقت دعوة ودعاة فى هذه النواحى، تقوى وتشتد وتنتشر، فأبلى البلاء الحسن فى تحذير الناس منهم، وكشف خدعهم وأباطيلهم والرد عليهم، وقد أعجبت بما رأيته من علمه وفضله ودينه وغيرته، وناقشته طويلاً -وكنا نسهر ليالى عدة- فيما يأخذ الناس على التيجانية من غلو ومبالغة ومخالفات، فكان يؤول ما يحتمل التأويل، وينفى ما يصطدم بالعقيدة الإسلامية الصافية ويبرأ منه أشد البراءة.

كانت طريقتى مع هؤلاء الشيوخ الكثيرين الذين يزورون الإسماعيلية أن أتأدب معهم بأدب الطريق وأخاطبهم بلسانهم، ثم إذا خلونا معًا شرحت لكل منهم حال المسلمين وجهلهم بأولويات دينهم، وتفكك رابطتهم، وغفلتهم عن مصالحهم الدينية والدنيوية، وما يهددهم من أخطار جسام فى كيانهم الدينى بزحف الإلحاد والإباحية على معسكراتهم، وفى كيانهم الدنيوي بغلبة الأجانب على خيرات بلادهم، وكان المعسكر الإنجليزى غرب الإسماعيلية ومكاتب شركة قناة السويس فى شرقها مددًا لا ينضب من الأمثلة على ذلك، ثم أذكرهم بالتبعة التى على كاهلهم لهؤلاء الأتباع الذين وثقوا بهم وأسلموهم قيادهم، ليدلوهم على الله ويرشدوهم إلى الخير، ثم أطلب إليهم فى النهاية التربية الإسلامية الصحيحة، وجمع كلمتهم على عزة الإسلام والعمل على إعادة مجده.

ولا زلت أذكر مقابلة قابلت فيها الشيخ عبد الوهاب الدنداروى رحمه الله، فرأيت شابًا فى سنى تقريبًا، فى العشرين أو الحادية والعشرين من عمره، وفيه صلاح وخير، فجلست معه موقرًا إياه كل التوقير، حتى إذا انتهى المجلس العام طلبت أن أخلو به فى حجرة خاصة، ولما دخلت خلعت طربوشى فوضعته على كرسى، وخلعت عمامته ووضعتها إلى جوار الطربوش، وهو يستغرب هذا العمل، الذى لم يفاجأ به من أحد من قبل، وقلت له: «يا أخى لا تنتقدنى فى هذا العمل فإنما فعلته لأقضى على الفارق الشكلى بينى وبينك، ولأخاطب فيك الشاب المسلم عبد الوهاب الدنداروى فقط، أما الشيخ عبد الوهاب الدنداروى فقد تركناه فى المجلس العام.. إنك يا أخى فى العشرين

من عمرك، وكلك والحمد لله شباب وقوة وحماسة.. ها أنت ذا ترى هذه الجموع، التى جمعها الله عليك، لتقضى الليل فى ذكر ونشيد، ثم لا شيء بعد ذلك، والكثير منهم شأنه من شأن غيره من المسلمين: جهالة بالدين، وبعد عن الشعور بعزة الإسلام وكرامته فهل ترضى هذا؟» فقال: «وماذا أصنع؟» قلت: «العلم والتنظيم والرقابة، وتربيتهم على سيرة سلفنا الصالح، وتاريخ أبطالنا المجاهدين، وكان كلام طويل بيننا حول هذه المعانى، تأثر به الشيخ تأثراً عميقًا، وتعاهدنا معًا على العمل، أخوين لخدمة الإسلام العام وتركيز دعوته فى النفوس، كل فى ميدانه ومحيطه، وأشهد أنه ما جاء الإسماعيلية بعد ذلك إلا بدأ بزيارتى وتطمينى بأنه على العهد مقيم حتى توفى رحمه الله وجزاه عن الوفاء خيراً».

**جـ- مع الأعيان:**

كان أعيان الإسماعيلية فى هذا الوقت يمثلون فكرتين -على أثر ذلك الخلاف الدينى الذى أوجده خلاف المشايخ فى بعض الآراء- وكان للمعانى الشخصية العائلية الأثر الكبير فى توجيه هذا الخلاف كما هى العادة فى المجتمع المصرى، وكان لابد للموظف الذى ليس من أهل البلد أن يتصل بأعيانها، وأن يغشى بيوتهم. وقد انقسم الموظفون الذين يتصلون بهؤلاء الأعيان إلى معسكرين تقريباً، وكل من يتصل بهم، وكان الإمام الشهيد يعرف أن طبيعة الدعوة شاملة، فهى دعوة إخاء ومودة، تفرض عليه أن يتصل بالطرفين جميعًا، وأن يكون هذا الاتصال فى وضوح وجلاء، فكان إذا دخل بيت زعيم أحد الفريقين تعمد أن يقول شيئًا عن منافسه فلان، وأنه لا يضمر له إلا الخير، ويذكره بالخير كذلك، وأن من واجبهما أن يتعاونا على ما فيه مصلحة بلدهما، وأن الإسلام يأمر بهذا، إلى غير ذلك من أمثال هذه المعانى، وإذا سمع من ينتقص أحد الفريقين فى منزل الآخر رد عليه بأن من الخير أن يكون واسطة التوفيق، وألا ينقل من الكلام إلا ما يعينه على ذلك، وأنه لا ضرورة للتورط فى الغيبة، وهى إثم كبير، وهكذا.. ولا شك أن هذا الكلام كله كان ينقل للطرف الثانى، كما هى العادة فى البلد الصغير -مع الأسف- فيسر به، وبهذا الأسلوب استطاع الإمام أن يظفر بصداقة الطرفين واحترامهما جميعًا، ولقد كان لهذا الأسلوب أثره فى اجتماع الطبقات المختلفة على دعوة الإخوان حين نشأت بعد ذلك(١).

---

(١) نفس المصدر السابق والصفحة.

وكان من ضمن أولئك الأعيان التى توثقت أواصر الصداقة بين الإمام الشهيد وبينهم الشيخ محمد حسين الزملوط المقاول الكبير بالإسماعيلية، والذى ناصر الدعوة فى كثير من المواقف، وكان بيته بمثابة مقر للإخوان المسلمين ومنتدى يجتمع فيه الإمام البنا مع العلماء وغيرهم؛ ليتشاور معهم فى أمور الدين، كما كان يعلم بسطاء الناس الذين يفدون إلى هذا المجلس ليتزودوا من علمه، ويقول المهندس عثمان أحمد عثمان فى مذكراته عن ذلك المنتدى: «وأذكَر أن الأستاذ حسن البنا كان يتصدر ذلك المنتدى الذى كان هو فقيهه، وكان كل من فى «المندرة» طلاب تفقه فى دين الله، كانوا من المؤمنين البسطاء الذين توافر لديهم الإيمان، وجاءوا ليستزيدوا علمًا، ومعرفة، من ذلك الأستاذ المفوه بالحق وكلمات الله، وكان حديثه جذابًا لا يمل، يحلو لكل من يستمع إليه، لأن يتمنى أن يمتد الوقت حتى لا ينهى حسن البنا حديثًا كان قد بدأه.

وكانت «مندرة» خالى تمتلئ عن آخرها، بكل من كان يقصدها من أحباء الله.. أحباء حسن البنا، وكنا نحن فى ذلك الوقت أطفالاً، لا يسمح لنا بشرف الانتماء إلى تلك الجلسة، فكنا نقف عند باب «المندرة» نسمع ما يقول بآذاننا، فتتفتح له عقولنا، وترقص بالفرحة قلوبنا.. فهو أستاذنا الجليل الذى نحبه ويحبنا.

وكم كنا فخورين وسعداء لأنه يتمتع بكل تلك المكانة، وكل ذلك الاحترام من كل أهل الإسماعيلية، وكيف لا نفخر، ونحن الذين كنا نرضع من أفكاره علمًا طيبًا سليمًا نقيًا صحيحًا، يستفيد منه العقل، ويرتاح إليه القلب.

وعاش معى فخرى به وحتى الآن.. وكيف لا وأنا الذى تتلمذت على يدى ذلك العلامة العملاق، الذى أصبحت دعوته حجر الزاوية فى حياتى.. وكان فضل الله علىَّ عظيمًا[1].

### د- الأندية:

كان فى الإسماعيلية فى ذلك الحين نادى العمال الذى أنشأته جمعية التعاون، والذى كان يؤدى رسالة طيبة فى محيط العمال الاجتماعى، وكان فيه نخبة من الشباب المثقف، الذى يريد أن يستمع ويتعلم، وكان هناك كذلك فرع جمعية منع المسكرات

---

(١) عثمان أحمد عثمان: صفحات من تجربتى ص(٣٥٦، ٣٥٧)، ومن الجدير بالذكر أن الشيخ محمد حسين الزملوط هو خال المرحوم المهندس عثمان أحمد عثمان نائب رئيس الوزراء الأسبق، ومؤسس ورئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب.

تلقى فيه بعض المحاضرات والأحاديث المتعلقة بهذا الغرض، وقد انتهز الإمام هذه الفرصة، واتصل بالناحيتين، وأخذ يلقى بعض المحاضرات الدينية والاجتماعية والتاريخية، التى كانت سببًا فى تهيئة نفوس كثير من المثقفين للدعوة المستقبلة(١).

### ٣- الدعوة على المقاهى:

أما دعوة عموم الناس: فقد بدأها الإمام البنا كأى داعية من المسجد الوحيد بالمدينة -وهو المسجد العباسى- حيث كان يصلى المغرب ثم يلقى درسًا فى العدد القليل الموجود بالمسجد حتى أذان العشاء، وقد استحسن المصلون الدرس وبدأ عددهم يزداد يومًا بعد يوم، وقد حاول الإمام البنا أن يبتعد بهؤلاء عن الفرقتين المتخاصمتين فى المسجد ويتجنب الانضمام لإحداهما على حساب الأخرى، فاتفقت كلمة شيوخ الفرقتين على طرده من المسجد(٢).

ولما لم يتمكن الإمام الشهيد من تبليغ دعوته فى المسجد نتيجة للفرقة الموجودة فيه فقد قرر أن يعتزل هذه الفرق كلها، وأن يبتعد ما استطاع عن الحديث إلى الناس فى المساجد، ولأن جمهور المسجد ما زالوا يذكرون الخلافات ويثيرونها عند كل مناسبة، فهداه تفكيره وخبرته السابقة إلى الاتجاه إلى جمهور المقاهى، خاصة أن جمهور المقاهى كان مستهدفًا من قبل المشككين فى الإسلام، والداعين إلى النصرانية، ومن ذلك أن أحدهم ويدعى رستم، وقف بمقهى بشارع فؤاد فى تلك المدينة يخطب فى المارة، ويسب الإسلام وقواعده دون مبالاة.. وصمت الجمهور وحملق فى الرجل بعد أن عقد ذراعيه على صدره ومرت دقائق، وإذا بشاب يناهز العشرين، ويتخطى الجميع ويقف فى مواجهة المبشر ويصيح بنبرة كلها عنفوان الشباب وملؤها الإيمان والثقة فى وجه المبشر: أما تستحى، وبهت الذى كفر، وتحركت قلوب القوم، وانطلق الشاب الرجل فى طلاقة خلابة يسمع المسلمين الإسلام من جديد، استمر قريبًا من الساعة حين تساءلت الجماهير: مَنْ الرجل؟! مَنْ الرجل؟!.. وجاء الجواب تحمله الآذان بإعجاب «حسن البنا المدرس بالمدرسة الابتدائية»(٣).

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٨٠.

(٢) لواء الإسلام غرة شعبان ١٤٠٨هـ/ ١٩ مارس ١٩٨٨م ص٢٧ حوار مع عبد الرحمن حسب الله أول عضو فى جماعة الإخوان المسلمين – عبد المتعال الجابرى: لماذا اغتيل الإمام الشهيد حسن البنا ص٢٩.

(٣) مجلة الكشكول الجديد -السنة الثانية- العدد ٥٤-٩ ذى الحجة ١٣٦٧ هـ/ ١٢ أكتوبر ١٩٤٨م، ص٨.

وفى أحد المقاهى وبعد استئذان صاحبها أراد الإمام البنا أن يلفت الأنظار إليه قبل أن يتكلم فى الجالسين، فتناول جذوة من النار وألقى بها إلى أعلى وسط الجالسين فتناثرت وارتاع الحاضرون، وغادروا أماكنهم مذعورين، وتلفتوا يبحثون عن مصدرها فرأوا شاباً واقفاً على كرسى يقول لهم: إذا كانت هذه الجذوة الصغيرة قد بعثت فيكم الذعر إلى هذا الحد، فكيف تفعلون إذا أحاطت النار بكم من كل جانب! من فوقكم ومن تحت أرجلكم، وحاصرتكم فلا تستطيعون ردها.. وأنتم اليوم استطعتم الهروب من الجذوة الصغيرة فماذا أنتم فاعلون فى نار جهنم ولا مهرب منها؟!(١).

كان الإمام البنا مؤثراً فى أسلوبه، فريداً فى طريقته، فهو يتحرى الموضوع الذى يتحدث فيه جيداً بحيث لا يتعدى أن يكون وعظًا عامًا وتذكيراً بالله واليوم الآخر، وترغيبًا وترهيبًا، فلا يجرح أشخاصًا أو هيئات، ولا يتناول المنكرات والآثام التى يعكف عليها هؤلاء الجالسون بلوم أو تعنيف، لكن يقنع بأن يدع شيئًا من التأثير فى هذه النفوس وكفى، ولذلك يتحرى الأسلوب الذى كان سهلا جذابًا مشوقًا، خليطًا بين العامية أحيانًا، ويمزجه بالمحسنات والأمثال والحكايات، ويحاول أن يجعله خطابيًا مؤثراً فى كثير من الأحيان، وهكذا يجتهد دائمًا فى جذب هذه النفوس، باعثًا الرغبة والشوق إلى ما يقول، وهو بعد هذا لا يطيل حتى لا يمل، ولكن لا يزيد فى الدرس على عشر دقائق، فإذا أطال فربع ساعة، مع الحرص التام على أن يوفى فى هذا الوقت معنى خاصًا يقصد إليه، ويتركه وافيًا واضحًا فى نفوس السامعين، وهو حين يعرض - فيما يعرض - لآية أو حديث يتخير تخيراً مناسبًا، ثم يقرأ قراءة خاشعة، ويتجنب التفاسير الاصطلاحية والتعليقات الفنية، ويكتفى بالمعنى الإجمالى يوضحه، والاستشهاد المقصود يشرحه.

كان لهذا المسلك أثره فى الجمهور الإسماعيلى، حتى أخذ الناس يتحدثون عنه ويتساءلون، وأقبلوا إلى هذه المقاهى ينتظرون، وعمل هذا الوعظ عمله فى نفوس المستمعين، وخاصة المواظبين منهم، فأخذوا يفيقون ويفكرون، وأخذوا يتدرجون من ذلك إلى سؤاله عما يجب أن يفعلوه ليقوموا بحق الله عليهم وليؤدوا واجبهم نحو دينهم وأمتهم، وليضمنوا النجاة من العذاب، والفوز بالنعيم، وكان الإمام يجيبهم

(١) محمود عبد الحليم: أحداث صنعت التاريخ- الجزء الأول ص٦٦- عبد الحكيم عابدين: مذكرات غير منشورة.

إجابات غير قاطعة جذبًا لانتباههم واسترعاء لقلوبهم وانتظاراً للفرصة السانحة، وتهيئة النفوس الجامحة، واستمر مع ذلك حتى انتقل إلى زاوية من الزوايا.

## صلاة العيد فى الخلاء:

لم يدع الإمام الشهيد وسيلة من وسائل الدعوة إلا وسلكها، كما لم يدع مناسبة من المناسبات إلا واستغلها فى سبيل نشر دعوته وإحياء سنة رسول الله ﷺ فى تلك المناسبة، وكان من تلك المناسبات صلاة عيد الفطر وقد تناول الإمام البنا أحكام صلاة العيد عندما كان يقوم بتدريس بعض الأحكام الإسلامية عقب صلاة الفجر بالمسجد العباسى، وجاء من ضمن هذه الأحكام أن من السنة أن يصلى العيد فى ظاهر البلد وأن يخرج الناس رجالاً ونساءً ويشهدون الخير وجماعة المسلمين، وأن الأئمة اتفقوا جميعًا على أفضلية صلاتها فى الصحراء ما عدا الإمام الشافعى الذى أفتى بأن صلاتها فى المسجد أفضل إذا كان فى البلد مسجد يتسع لأهله جميعًا.

وقد اقترح أحد المستمعين أن يتم إحياء السنة فى الإسماعيلية ويتم الصلاة فى الصحراء طالما أن الإسماعيلية ليس بها إلا مساجد صغيرة لا تتسع لكل أهلها.

وتسامع الناس بهذا الاقتراح وتحمسوا له إلا أن بعض المتفيقهين حاولوا شق الصفوف وأفتوا بأن هذا الأمر هو ابتداع فى دين الله وتعطيل للمساجد ومحاربة للإسلام، لكن الراسخين من العلماء أيدوا ذلك الأمر وكان على رأسهم قاضى البلدة، وتحمس الجمهور للحق وللسنة وأعلنوا أن الصلاة ستكون فى ظاهر البلد، وأعدوا المصلى لذلك، وكان الإمام البنا مرتبطًا بقضاء العيد مع أهله بالقاهرة حيث كان أول عيد فطر يأتى عليه وهو بعيد عن أهله.

وتم ترتيب الأمر على أن يقوم الشيخ محمد مدين إمام مسجد العراشية بإمامة الناس، وكان لهذه الصلاة وقع عظيم فى نفوس الناس وانشرحت صدورهم بهذا المظهر الإسلامى العظيم، وحلت فى نفوسهم بركة سنة الرسول ﷺ، وعندما عاد الإمام الشهيد من إجازة العيد وجد العاصفة قد خمدت وأن السنة قد قررت(١).

وفى العيد التالى اقترح الإمام البنا على مجلسه الذى كان يعقده فى بيت الحاج حسين الزملوط أن يخرج الناس إلى الشوارع؛ ليكبروا جميعًا تكبيرة العيد فوافق الناس

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص١٢٢ بتصرف.

وخرجوا ليطوفوا بحى العرب بالإسماعيلية فى مظاهرة حافلة يشق تكبيرها عنان السماء، ولكن تلك المسيرة لم يكن لها أن تسير أو تقترب من الحى الإفرنجى الذى يسكنه الأجانب. ولكن الإمام البنا أراد أن يكسر الحاجز النفسى عند أهل الإسماعيلية فاقترح أن تعبر المسيرة شارع الثلاثينى لتجوب شارعًا أو شارعين من الحى الإفرنجى، ثم بعد ذلك وفى العام التالى راحت مسيرات العيد تمتد من شارع إلى شارع داخل الحى الإفرنجى، مما أزعج الإنجليز فما كان منهم إلا أن طلبوا نقل الإمام الشهيد حسن البنا من الإسماعيلية، وقد فوجئ أهل الإسماعيلية بذلك الخبر وأعلنوا رفضهم واعتبروا نقل الأستاذ حسن البنا نوعًا من التحدى لشعبها، ولذلك سافر معظم كبار رجالهم إلى القاهرة مع نائبها فى البرلمان المرحوم سيد حسين المحامى، وعرضوا الأمر على السلطات المختصة فى وزارة المعارف العمومية فى ذلك الوقت.. ورفضوا العودة إلا ومعهم حسن البنا، وتمت الاستجابة لمطلبهم، ولكنها كانت معلقة على شرط ألا تتخطى مسيرة حسن البنا حى العرب، وألا تمتد إلى الحى الإفرنجى(١).

## فى الزاوية الأولى:

وكان الإمام عندما يلح عليه بعض الأفراد فى طلب رسم الطريق التى يجب أن يسلكوها ليكونوا مسلمين كلهم، وليكونوا جنودًا من جنده، فكان يشير عليهم الإمام بضرورة اختيار مكان غير المقهى يجتمعون فيه، ليتعلموا فيه أمور دينهم، فاجتمع الرأى على اختيار زاوية نائية فى حاجة إلى شيء من الترميم والإصلاح حتى يمكن الاجتماع فيها، وسرعان ما قام الجميع وفيهم أهل المهن المعمارية المختلفة إلى الزاوية يرممونها، ويستكملون أدواتها، ويهيئونها لما يريدون، وفى خلال ليلتين اثنتين استطاعوا أداء المهمة على أكمل وجه، وانعقد بهذه الزاوية أول اجتماع لهم.

كان المجتمعون حديثى عهد بالتعبد، أو بعبارة أدق كان معظمهم كذلك، فسلك بهم الإمام الشهيد مسلكًا عمليًا بحتًا، لا يعمد إلى العبارات يلقيها، أو الأحكام المجردة يرددها، لكنه أخذهم إلى «الحنفيات توا» وصفَّهم صفًا ووقف فيهم موقف المرشد إلى الأعمال عملاً عملاً، حتى أتموا وضوءهم، ثم دعا غيرهم، ثم غيرهم، وهكذا أصبح الجميع يتقنون الوضوء عملاً وتطبيقًا، ثم أفاض معهم فى فضائل الوضوء الروحية

---

(١) عثمان أحمد عثمان: صفحات من تجربتى ص٣٥٨- بتصرف.

والبدنية والدنيوية، وشوقهم بما ورد فى مثوبته من الأحاديث عن النبى ﷺ من مثل قوله عليه الصلاة والسلام: «**من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره**»، وقوله ﷺ: «**ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ويصلى ركعتين، يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة**»، يثير بذلك شوقهم ويرغبهم فيما ندبهم الله له، ثم ينتقل بهم بعد ذلك إلى الصلاة شارحًا أعمالها، مطالبًا إياهم بأدائها عمليًا أمامه، ذاكرًا ما ورد فى فضلها، مخوفًا من تركها، وهو فى أثناء ذلك كله يستظهر معهم الفاتحة، واحدًا واحدًا، ويصحح لهم ما يحفظون من قصار السور، سورة سورة، مقتصرًا فى حديثه إياهم على الكيفيات المشربة بالترغيب والترهيب، لا يحاول أن يفرع المسائل، أو يلجأ إلى المصطلحات الغامضة حتى رقت للأحكام قلوبهم ووضحت فى أذهانهم، ولم تعد هذه الناحية الفقهية البحتة تبدو خشنة جافة.

ثم هو فى أثناء ذلك كله، وخلال كل مجلس من مجالسه، يطرق باب العقيدة الصحيحة فينميها ويقويها ويثبتها بما يورد من آيات الكتاب الحكيم، وأحاديث الرسول العظيم ﷺ، وسير الصالحين، ومسالك المؤمنين والموقنين.

ولا يعمد كذلك إلى نظريات فلسفية، أو أقيسة منطقية، وإنما يلفت الأنظار إلى عظمة البارى فى كونه، وإلى جلال صفاته بالنظر فى مخلوقاته، ويذكر بالآخرة فى أسلوب وعظى تذكيرى لا يعدو جلال القرآن الكريم فى هذه المعانى كلها، ثم لا يحاول هدم عقيدة فاسدة إلا بعد بناء عقيدة صالحة، وما أسهل الهدم بعد البناء وأشقه قبل ذلك، وهى نظرة دقيقة، ما أكثر ما تغيب عن إدراك المصلحين الواعظين(١).

## فى زاوية الحاج مصطفى بالعراقية:

كانت هذه الزاوية الثانية هى الزاوية التى بناها الحاج مصطفى تقربًا إلى الله تعالى، وفيها اجتمع هذا النفر من طلاب العلم يتدارسون آيات الله والحكمة فى أخوة وصفاء تام. ولم يمض وقت طويل حتى ذاع نبأ هذا الدرس، الذى كان يستغرق ما بين المغرب والعشاء، وبعده يخرج إلى درس القهاوى حتى قصَد إليه كثير من الناس ومنهم هواة الخلاف وأحلاس الجدل.

---

(١) حسن البنا: المصدر السابق ص٧٢، ٧٤.

(٢) المصدر السابق ص٧٥، ٧٦.

## لباقة وحسن تصرف:

وفى إحدى الليالى شعر الإمام الشهيد بروح غريبة؛ روح تحفز وفرقة، ورأى المستمعين قد تميز بعضهم عن بعض، حتى فى الأماكن يقول[٢]: ولم أكد أبدأ حتى فوجئت بسؤال: ما رأى الأستاذ فى مسألة التوسل؟ فقلت له: «يا أخى أظنك لا تريد أن تسألنى عن هذه المسألة وحدها، ولكنك تريد أن تسألنى كذلك فى الصلاة والسلام بعد الأذان، وفى قراءة سورة الكهف يوم الجمعة، وفى لفظ السيادة للرسول ﷺ فى التشهد، وفى أبوى النبى ﷺ، وأين مقرهما، وفى قراءة القرآن وهل يصل ثوابها إلى الميت أو لا يصل، وفى هذه الحلقات التى يقيمها أهل الطرق وهل هى معصية أو قربة إلى الله»، وأخذت أسرد له مسائل الخلاف جميعًا التى كانت مثار فتنة سابقة وخلاف شديد فيما بينهم، فاستغرب الرجل، وقال: نعم أريد الجواب على هذا كله؟ فقلت له: يا أخى إنى لست بعالم، ولكنى رجل مدرس مدنى أحفظ بعض الآيات وبعض الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الأحكام الدينية من المطالعة فى الكتب، وأتطوع بتدريسها للناس، فإذا خرجت بى عن هذا النطاق فقد أحرجتنى، ومن قال لا أدرى فقد أفتى، فإذا أعجبك ما أقول، ورأيت فيه خيرًا، فاسمع مشكورًا، وإذا أردت التوسع فى المعرفة فسل غيرى من العلماء والفضلاء المختصين، فهم يستطيعون إفتاءك فيما تريد، وأما أنا فهذا مبلغ علمى ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها، فأخذ الرجل بهذا القول ولم يجد جوابًا، وقطعت عليه، بهذا الأسلوب، سبيل الاسترسال، وارتاح الحاضرون أو معظمهم إلى هذا التخلص، ولكنى لم أرد أن تضيع الفرصة فالتفت إليهم وقلت لهم: يا إخوانى أنا أعلم تمامًا أن هذا الأخ السائل، وأن الكثير من حضراتكم، ما كان يريد من وراء هذا السؤال إلا أن يعرف هذا المدرس الجديد من أى حزب هو؟ أمن حزب الشيخ موسى أو من حزب الشيخ عبد السميع! وهذه المعرفة لا تفيدكم شيئًا، وقد قضيتم فى جو الفتنة ثمانى سنوات وفيها الكفاية، وهذه المسائل اختلف فيها المسلمون مئات السنين ولا زالوا مختلفين، والله تبارك وتعالى يرضى منا بالحب والوحدة ويكره منا الخلاف والفرقة، فأرجو أن تعاهدوا الله أن تدعوا هذه الأمور الآن وتجتهدوا فى أن نتعلم أصول الدين وقواعده، ونعمل بأخلاقه وفضائله العامة وإرشاداته المجمع عليها، ونؤدى الفرائض والسنن، وندع التكلف والتعمق حتى تصفو النفوس، ويكون غرضنا جميعًا

معرفة الحق لا مجرد الانتصار للرأى، وحينئذ نتدارس هذه الشئون كلها معًا فى ظل الحب والثقة والوحدة والإخلاص، وأرجو أن تتقبلوا منى هذا الرأى ويكون عهداً فيما بيننا على ذلك.. وقد كان، ولم نخرج من الدرس إلا ونحن متعاهدون على أن تكون وجهتنا التعاون وخدمة الإسلام الحنيف، والعمل له يداً واحدة، وطرح معانى الخلاف، واحتفاظ كل برأيه فيها حتى يقضى الله أمرًا كان مفعولاً.

واستمر درس الزاوية بعد ذلك بعيداً فعلاً عن الجو الخلافى بتوفيق الله، وتخيرت بعد ذلك فى كل موضوع معنى من معانى الأخوة بين المؤمنين أجعله موضوع الحديث أولاً تثبيتًا لحق الإخاء فى النفوس، كما أختار معنى من معانى الخلافيات، التى لم تكن محل جدل بينهم والتى هى موضع احترام الجميع وتقدير الجميع، أطرقه وأتخذ منه مثلاً لتسامح السلف الصالح رضوان الله عليهم، ولوجوب التسامح واحترام الآراء الخلافية فيما بيننا.

واذكر أننى ضربت لهم مثلاً عمليًا فقلت لهم: أيكم حنفى المذهب؟ فجاءنى احدهم، فقلت: وأيكم شافعى المذهب؟ فتقدم آخر، فقلت لهم: ساصلى إمامًا بهذين الأخوين فكيف تصنع فى قراءة الفاتحة أيها الحنفى؟ فقال: أسكت ولا أقرأ، فقلت: وأنت أيها الشافعى ما تصنع؟ فقال: أقرأ ولابد، فقلت: وإذا انتهينا من الصلاة فما رأيك أيها الشافعى فى صلاة أخيك الحنفى؟ فقال: باطلة لأنه لم يقرأ الفاتحة وهى ركن من أركان الصلاة، فقلت: وما رأيك أنت أيها الحنفى فى عمل أخيك الشافعى؟ فقال: لقد أتى بمكروه تحريمًا فإن قراءة الفاتحة للمأموم مكروهة تحريمًا، فقلت: هل ينكر أحدكما على الآخر؟ فقالا: لا، فقلت للمجتمعين: هل تنكرون على أحدهما؟ فقالوا: لا، فقلت: «يا سبحان الله! يسعكم السكوت فى مثل هذا وهو أمر بطلان الصلاة أو صحتها، ولا يسعكم أن تتسامحوا مع المصلى إذا قال فى التشهد اللهم صلِّ على محمد أو اللهم صل على سيدنا محمد، وتجعلون من ذلك خلافًا تقوم له الدنيا ولا تقعد، وكان لهذا الأسلوب أثره فأخذوا يعيدون النظر فى موقف بعضهم من بعض، وعلموا أن دين الله أوسع وأيسر من أن يتحكم فيه عقل فرد أو جماعة، وإنما مرد كل شىء إلى الله ورسوله وجماعة المسلمين وإمامهم إن كان لهم جماعة وإمام»[1].

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٧٥-٧٦.

## المبحث الثانى

## بداية تأسيس الجماعة

بعد مضى نصف العام الدراسى الأول للإمام الشهيد بالإسماعيلية كان الإمام الشهيد قد فرغ من دراسة المجتمع وتحديد الأسلوب الأمثل فى التعامل معه، وكان ذلك إيذانًا بانتهاء مرحلة وبدء مرحلة جديدة فى العمل لتأسيس جماعة «الإخوان المسلمون»، فعندما عاد الإمام الشهيد من إجازة نصف العام فى مساء أول فبراير عام ١٩٢٨م وبينما هو يرتقى سلم المحطة ليعبر إلى الجهة الأخرى حيث توجد المدينة حان وقت العشاء، فرفع صوته بالأذان وكانت هذه مفاجأة لم يألفها أحد، وتناقل الناس هذا الأمر، وتحدثوا عن هذا الشاب الجرىء الذى لا يبالى بالأجانب ولا يحسب لهم حسابًا وكان ذلك أول نفير لبدء الدعوة فى الإسماعيلية(١).

واستمر الإمام البنا يمارس دعوته حتى زاره فى بيته بعض عمال الإسماعيلية، فى مارس ١٩٢٨م وكان لقاءً تاريخيًا فريد الأثر فى تاريخ مصر الحديث، ثم فى العالم الإسلامى بعد ذلك حيث تكونت فيه نواة جماعة الإخوان المسلمين، وندع الإمام الشهيد يشرح كيف تم هذا اللقاء بقوله(٢): «زارنى بالمنزل أولئك الإخوة الستة: حافظ عبد الحميد «نجار بالحى الإفرنجى»، أحمد الحصرى «حلاق بشارع الجامع بالإسماعيلية»، فؤاد إبراهيم «مكوجى بالحى الإفرنجى»، عبد الرحمن حسب الله «سائق بشركة القنال»، إسماعيل عز «جناينى بشركة القنال»، زكى المغربى «عجلاتى بشارع السوق بالإسماعيلية»، وهم من الذين تأثروا بالدروس والمحاضرات التى كنت ألقيها، وجلسوا يتحدثون إلىَّ وفى صوتهم قوة، وفى عيونهم بريق، وعلى وجوههم سنا الإيمان والعزم، قالوا: لقد سمعنا ووعينا، وتأثرنا ولا ندرى ما الطريقة العملية إلى عزة الإسلام وخير المسلمين، ولقد سئمنا هذه الحياة: حياة الذلة والقيود، وها أنت ترى أن العرب والمسلمين فى هذا البلد لا حظ لهم من منزلة أو كرامة، وأنهم لا يعدون مرتبة الأجراء التابعين لهؤلاء الأجانب، ونحن لا نملك إلا هذه الدماء تجرى حارة بالعزة فى عروقنا،

---

(١) حديث للأستاذ عبد الرحمن حسب الله -لواء الإسلام ص٥٨، ٥٩ -ذى القعدة ١٤٠٨هـ/ يونيو ١٩٨٧م.

(٢) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٨٣.



الإمام الشهيد حسن البنا



إسماعيل على عز

عبد الرحمن حسب الله أفندى



فؤاد أدهم خليل



أحمد الحصرى

صور بعض المؤسسين

وهذه الأرواح تسرى مشرقة بالإيمان والكرامة مع أنفسنا، وهذه الدراهم القليلة، من قوت أبنائنا، ولا نستطيع أن ندرك الطريق إلى العمل كما تدرك، أو نتعرف السبيل إلى خدمة الوطن والدين والأمة كما تعرف، وكل الذى نريده الآن أن نقدم لك ما نملك لنبرأ من التبعة بين يدى الله، وتكون أنت المسئول بين يديه عنا وعما يجب أن نعمل، وإن جماعة تعاهد الله مخلصة على أن تحيا لدينه، وتموت فى سبيله، لا تبتغى بذلك إلا وجهه، لجديرة أن تنتصر، وإن قل عددها وضعفت عدتها».

كان لهذا القول المخلص أثره فى نفسى، ولم أستطع أن أتنصل من حمل ما حُملت، وهو ما أدعو إليه وما أعمل له، وما أحاول جمع الناس عليه، فقلت لهم فى تأثر عميق: «شكر الله لكم وبارك هذه النية الصالحة، ووفقنا إلى عمل صالح، يرضى الله وينفع الناس، وعلينا العمل وعلى الله النجاح، فلنبايع الله على أن نكون لدعوة الإسلام جنداً، وفيها حياة الوطن وعزة الأمة».. وكانت بيعة.

وكان قسمًا أن نحيا إخوانًا نعمل للإسلام ونجاهد فى سبيله.

وقال قائلهم: بم نسمى أنفسنا؟ وهل نكون جمعية، أو ناديًا، أو طريقة، أو نقابة، حتى نأخذ الشكل الرسمى؟ فقلت: لا هذا، ولا ذاك، دعونا من الشكليات، ومن الرسميات، وليكن أول اجتماعنا وأساسه: الفكرة والمعنويات والعمليات، نحن إخوة فى خدمة الإسلام، فنحن إذن «الإخوان المسلمون».

وجاءت بغتة.. وذهبت مثلاً.. وولدت أول تشكيلة للإخوان المسلمين من هؤلاء الستة حول هذه الفكرة، على هذه الصورة وبهذه التسمية»(١).

ويضيف الأستاذ عبد الرحمن حسب الله بعض التفصيلات عن هذا اللقاء فيقول: «فى هذا الوقت كنت أحد ستة من الشباب كانوا يحضرون دروس الأستاذ البنا، وأخذت من نفوسنا كل مأخذ، مما جعلنا نقبل عليه بعد انتهاء أحد الدروس مصافحين ومعجبين ومستفسرين منه: من هو؟ وأين يعمل؟ وأين يقطن؟ وهل يمكن أن يسمح لنا بزيارة خاصة نتحدث فيها فى شأن هذا البلد المحروم من معرفة الإسلام؟ فتهلل وجهه سروراً وبشراً، واصطحبنا معه إلى حيث يقطن وهناك كانت جلسة ربانية، وأسئلة وأجوبة شرح فيها مهمة المسلم فى الحياة وما هو المطلوب منه أمام الله، وما الواجب عليه

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٨٣.

أن يعمله، فاقتنعنا كل الاقتناع، وتهيأت نفوسنا واستعدت لمواصلة اللقاء والاستزادة من المعرفة بواقع الإسلام والمسلمين، وكان رحمه الله يتحدث بتأثر عجيب وكانت دموعه تسيل على لحيته.. وهنا كان الوقت يقترب من منتصف الليل، فقال قبل أن ننصرف: يجب أن نتعارف وبدأ بنفسه «أخوكم فى الله الفقير إلى الله تعالى حسن أحمد عبد الرحمن البنا –من مواليد المحمودية بحيرة عام ١٩٠٦– وتخرجت فى كلية دار العلوم– وأعمل مدرسًا بمدرسة الإسماعيلية الابتدائية –وأرجو الله تعالى أن يعيننى على أن أعمل شيئًا لهذا الدين الحنيف، وبدأ كل منا يعرف نفسه..

وبعد أن انتهينا من التعارف قال: الآن وقد علمتم ما وصل إليه حال المسلمين من ضعف وذل واستعباد واستعمار وما ذلك إلا لبعدهم عن الدين وعدم تمسكهم بمبادئه..

وقد علمتم أن مهمة المسلم الحق فى هذه الحياة أن يكون داعيًا إلى الله ﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [آل عمران: ١٠٤] وما كان أصحاب رسول الله ﷺ فى بدء الدعوة الإسلامية إلا فى مثل سنكم أو أقل أو أكثر بقليل، فهل تعاهدوننى على أن نكون إخوة فى الله، وأن نعمل لهذا الدين الحنيف، فسررنا لذلك كثيرًا، ومددنا أيدينا للمبايعة، فوضع أيدينا فوق يده ثم قال: رددوا معى: نستغفر الله العظيم «ثلاثًا» تبنا إلى الله، وعزمنا على أن لا نعصى الله أبدًا، نعاهد الله على أن نكون إخوة فى الله، وأن نعمل لهذا الدين الحنيف، والله على ما نقول وكيل، ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [الفتح: ١٠].

ثم تصافحنا مصافحة حارة، واختار الإمام البنا لنا اسم «الإخوان المسلمون» وكنا بفضل الله نواة تلك الجماعة المباركة، واختتمنا الاجتماع على أن نلتقى بمشيئة الله فى مغرب اليوم التالى(١).

**مدرسة التهذيب:**

«ثم تشاوروا فى مكان الاجتماع واتفقوا على أن يستأجروا حجرة متواضعة فى شارع فاروق فى مكتب الشيخ على الشريف بمبلغ ٦٠ قرشًا فى الشهر، توضع فيها

(١) مجلة لواء الإسلام– السنة ٤٢– العدد ١٢– غرة شعبان ١٤٠٨هـ/١٩مارس ١٩٨٨م– ص١٥.



الأخ/ حسين محمد غالى أفندى

من إخوان الإسماعيلية

أدواتهم ويجتمعون فيها اجتماعاتهم الخاصة، على أن يكون لهم حق الانتفاع بأدوات المكتب بعد انصراف التلاميذ ابتداء من العصر إلى الليل، ويسمى هذا المكان « مدرسة التهذيب » للإخوان المسلمين، ويكون منهاجه دراسة إسلامية قوامها تصحيح تلاوة القرآن؛ بحيث يتلوه الأخ المنتسب إلى هذه المدرسة وفق أحكام التجويد، ثم محاولة حفظ بعض الآيات والسور، ثم شرح هذه الآيات والسور وتفسيرها تفسيراً مناسباً، ثم حفظ بعض الأحاديث وشرحها كذلك، وتصحيح العقائد والعبادات، وتعرف أسرار التشريع وآداب الإسلام العامة، ودراسة التاريخ الإسلامى وسيرة السلف الصالح والسيرة النبوية، بصورة مبسطة تهدف إلى النواحى العملية والروحية، وتدريب القادرين على الخطابة والدعوة، تدريباً علمياً بحفظ ما يستطاع من النظم والنثر، ومادة الدعوة، وعملياً بتكليفهم التدريس والمحاضرة فى هذا المحيط أولاً، ثم فى أوسع منه بعد ذلك، وحول هذا المنهاج تربت المجموعة الأولى من الإخوان المسلمين الذين بلغوا فى نهاية العام المدرسى « ١٩٢٧-١٩٢٨م » سبعين أو أكثر قليلاً(١).



الأخ/ سيد محمد الهندى أفندى

من إخوان الإسماعيلية

وكان الإمام البنا حريصًا على أن يضع منهجًا دراسيًا للمجموعة التى يلتقى بها فى مدرسة التهذيب، فاشترى لهم مجموعات من الكتب الدينية، بالإضافة إلى المصاحف ووزعها على كل من التزم المواظبة على تلقى الدروس، وحفظ القرآن الكريم، فكان من هذه الكتب الأربعين حديثًا النووية، وقصص الأنبياء، ومتن الغاية والقريب فى مذهب الإمام الشافعى، والسالك فى مذهب الإمام مالك، وتائية السلوك، كما نظم الإمام الشهيد دفاتر لتسجيل أسماء المواظبين ومدى نشاطهم، وكان يعقد لهم اختبارات كل أسبوع يتبارى فيها الحفاظ كمًا، وكان لابد من اختيار أحد الإخوان ليتولى الأعمال الكتابية، وتنظيم الدفاتر وتسجيل

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٨٤.

أسماء المواظبين فوقع الاختيار على الحاج عبد الرحمن حسب الله، فكان أول سكرتير للجماعة(١).

وفى هذه المدرسة التربوية الأولى «مدرسة التهذيب» كون الإمام الشهيد قسمًا للتدريب على الخطابة(٢) وكان يتولى فيها بنفسه تثقيف إخوانه وتدريبهم على إلقاء الكلمات، ثم كان بعد ذلك يصطحبهم فى المناسبات الاجتماعية المختلفة عند أهالى الإسماعيلية، كالمواساة، والزواج، والاحتفال بالمولود، وغيرها فيقدم أحدهم ليلقى كلمة تشجيعًا لهم على مواجهة الجماهير(٣).

وكان الإمام البنا يحضر كل ليلة إلى مدرسة التهذيب بعد أن ينتهى من وعظ الناس على المقاهى، ويصطحب معه بعض إخوانه المسجلين فى المدرسة، ويحضر معهم بعض الأفراد من رواد المقاهى الذين تأثروا بكلام الإمام الشهيد، فيجلس الجميع فى مقر المدرسة يتابعون برنامجهم الدراسى فيها، ويحكى الحاج عبد الرحمن حسب الله أحد المواقف: «وكم كان طريفًا أن يقبل بعض العصاة معلنين توبتهم نادمين على ما فرط منهم، منتظمين فى الحضور كل يوم، وتلقى الدروس وحفظ ما تيسر من القرآن الكريم، وقد أصبح من هؤلاء دعاة بفضل إخلاصهم وصدق توبتهم وحسن نياتهم، وأذكر أن رجلاً فى الأربعين من عمره شرب حتى ثمل كان يسير خلف الركب من مقهى إلى مقهى وهو يبكى ويتحسر، حتى وصلنا إلى الدار فيجلس ويستمع إلى الدرس ثم يبقى بعد انصراف الناس ويتقدم من الداعية معلنًا توبته نادمًا على ما فرط منه ويقول: أريد أن أتعلم الصلاة وأتعلم أمور دينى، ويطلبنى الداعية ويأمرنى بأن أعلمه أمور دينه وأعلمه الوضوء والصلاة، وترددت فى بادئ الأمر وكأنى كنت يائسًا منه فيقول لى حسن أفندى البنا: لماذا تتردد؟ ما يدريك لعل الله تعالى يقبل منه ويتوب عليه، فابدأ معه فى تعليم الوضوء والصلاة وحفظ الفاتحة والتحيات، وكان صامتًا مستجيبًا لكل كلمة يسمعها، ثم قلت له: عندما تذهب إلى منزلك اغتسل بنية التوبة والبس طاهراً، ثم ابدأ فى الصلاة كما عرفت، وكم كان جميلاً أن أرى هذا الرجل -وكان يعمل نقاشًا- فى المسجد فى صلاة الفجر، وقد بدا النور على وجهه واستقام وأدى فريضة

---

(١) مجلة لواء الإسلام -السنة ٤٢- العدد ١٢ -غرة شعبان ١٤٠٨هـ/ ١٩مارس ١٩٨٨م- ص٢٧.

(٢) نفس المصدر السابق والصفحة.

(٣) تسجيلات الحاج على رزة ٣/ ٢، ٣.

الحج بعد ذلك، وكان من دعاة الإخوان المسلمين الصالحين ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥](١)(*).

## فكرة السفر إلى الحجاز:

وفى بداية العام الدراسى الثانى للإمام الشهيد فى الإسماعيلية اتصل الأستاذ محب الدين الخطيب بالإمام الشهيد وعرض عليه السفر للعمل كمدرس منتدب فى المعاهد السعودية، فوافق الإمام الشهيد على ذلك من حيث المبدأ، وفى ١٣/ ١٠/ ١٩٢٨م أرسل الأستاذ محمود على فضلى- سكرتير الشبان المسلمين- خطابًا بهذا الخصوص للإمام الشهيد هذا نصه: «عزيزى البنا أفندى: أهديك أزكى سلامى وتحياتى، وأرجو أن تكون بخير، سبق أن كلمكم الأستاذ محب الدين الخطيب عن مسالة التدريس بالحجاز، وقد أرسل إلينا عبد الحميد بك سعيد لإخبارك بتحرير طلب لوزير المعارف «عن طريق المدرسة» تبين فيها رغبتك فى الالتحاق بمدرسة المعهد السعودى بمكة، على أن تحفظ لك الوزارة مكانك بمصر وتمنحك علاواتك عند الرجوع مثل باقى إخوانك، وأملى أن تبادروا بإرسال الطلب حتى يمكن عرضه على مجلس الوزراء سريعًا، وختامًا تقبلوا فائق تحياتى».

---

(١) مجلة لواء الإسلام -السنة ٤٢- العدد ١٢- غرة شعبان ١٤٠٨هـ/ ١٩ مارس ١٩٨٨م- ص٢٧.

(*) إن منهج الإمام الشهيد فى الدعوة هو منهج ربانى فريد فى ذلك العصر، فكما أحيا الإمام البنا الدعوة إلى شمولية الإسلام بعد أن جزاه البعض بسوء نية أو لجهل بطبيعة الإسلام، فهو هنا قد أحيا الشمول فى الدعوة والوسائل فهو لم يستثن فئة من الفئات من الدعوة، ولم يدع أسلوبًا من الأساليب الممكنة إلا وعمل به، فقد كان الشمول رائده، فمن ناحية شمول الدعوة لم يستثن الإمام البنا طائفة أو فئة إلا وقدم لها الدعوة؛ فدعا التجار والأعيان، ودعا المهنيين والحرفيين، ودعا العمال والفلاحين، ودعا رواد الأندية والمقاهى؛ ودعا الشباب والشيوخ والأطفال والنساء، فلم يستثن أحدًا، أما فى الوسائل والأساليب فلم يدع وسيلة أو أسلوبًا إلا وعمل به، فكان يذهب إلى الناس فى النوادى والمقاهى والمساجد، ولم يدع جلسات الأعيان، وكان نعم الداعية مع تلاميذه وزملائه فى المدرسة، استخدم الكلمة الطيبة والهدايا لتاليف القلوب، كما استغل المناسبات والأحفال لتبليغ الدعوة، كما كان تدرجه فى الخطوات مثلاً يجب أن يحتذى به كل داعية، فعندما ذهب إلى الإسماعيلية ظل فترة يتعرف على المجتمع الجديد عن بعد ومن خلال سماع أخباره، واستمرت تلك الفترة أربعين يومًا ثم بعد ذلك بدأ فى الاختلاط بالمجتمع والتعرف عليه عن قرب؛ محددًا فئاته وطوائفه والوسائل التى يجب أن تتبع مع كل فئة أو طائفة، واستمرت تلك الفترة قرابة الشهرين، فلما اطمأن إلى معرفته بدأ بالدعوة العامة لكل فئة من تلك الفئات، ثم استخلص العناصر الصالحة من كل الفئات وقام بصهرها فى بوتقة الدعوة فكانت مدرسة التهذيب.

ثم جاء بعد ذلك الخطاب التالى بعد الديباجة من الدكتور يحيى الدرديرى المراقب العام للجمعية بتاريخ ٦ من نوفمبر سنة ١٩٢٨م «هذا ونرجوكم التفضل بالحضور يوم الخميس المقبل الساعة ٧ مساءً بإدارة الجريدة، وذلك لمقابلة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ حافظ وهبة مستشار جلالة الملك ابن آل مسعود للاتفاق معه على السفر، وشروط الخدمة للتدريس فى المعهد السعودى بمكة، وفى انتظار تشريفكم، تفضلوا بقبول وافر تحياتى وأسمى اعتباراتى»(١).

ويقول الإمام البنا فى مذكراته عن هذا اللقاء وبقية المساعى(٢): «وفى الموعد التقينا وكان أهم شرط وضعته أمام فضيلة الشيخ حافظ الا أعتبر موظفًا يتلقى مجرد تعليمات لتنفيذها، بل صاحب فكرة يعمل على أن تجد مجالها الصالح فى دولة ناشئة، هى أمل من آمال الإسلام والمسلمين، شعارها العمل بكتاب الله وسنة رسوله وتحرى سيرة السلف الصالح، وأما ما عدا ذلك من حيث المرتبات والامتيازات المادية وما إليها فلم أجعله موضع حديث فيما بيننا، وقد أظهر سروره لهذه الروح ووعدنى أنه سيقابل وزير الخارجية ويتفاهم معه فى هذا الشأن ويفيدنى، وعدت إلى الإسماعيلية فكتب فضيلته بتاريخ ١٢ من نوفمبر سنة ١٩٢٨م هذا الخطاب: «عزيزى الأستاذ حسن البنا: تحية واحترامًا وبعد: فقد قابلت اليوم صاحب المعالى وزير الخارجية وتكلمت معه فيما يتعلق بمسالتكم، فاخبرنى بانه يرى من المستحسن مقابلتكم معه كى يسلمكم خطابًا لوزير المعارف الذى هو على أتم استعداد لمساعدتكم ومساعدة كل من يريد السفر من الموظفين، وتقبلوا فائق احترامى».

وحضر الإمام الشهيد من الإسماعيلية وقابل فضيلته وزير الخارجية الذى اتصل بوزير المعارف ويبدو أنه كان حينذاك أحمد باشا لطفى، فلم يجده، وعاد الإمام إلى الإسماعيلية، وواصل الشيخ حافظ مساعيه، ولكنه لم ينجح إذ وقفت أمامه عقبة عدم الاعتراف بحكومة الحجاز، وكتب الإمام الشهيد إليه يستوضحه ما وصل إليه، فكتب إليه بعد الديباجة: «السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.. فإنى أهدى إليك أعظم احتراماتى: لقد تناولت بيد السرور كتابكم الكريم، وإنى لآسف أشد الأسف على إجابة وزارة المعارف بالرفض بعد تاكيد معالى وزير الخارجية ووزير المعارف لعبد الحميد بك

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

سعيد، وإننى سأواصل المسعى، وأسأل الله أن يوفق الجميع لما فيه رضاه، وإنى أشكرك من صميم قلبى على شريف إحساسك ونبيل عواطفك نحوى، هذا وتقبل فائق احترامى».

ولم تسفر تلك المساعى عن شيء وظل الإمام الشهيد يعمل بالإسماعيلية.

## إنشاء مسجد ودار للإخوان:

وفى إحدى الجلسات الخاصة للإخوان اقترح أحد الإخوان بناء دار خاصة بالجماعة، وذلك لضمان استمرار الدعوة بالإسماعيلية، لا سيما أن القائمين عليها من الموظفين، وهم عرضة للنقل، ثم اقترح الحاج أمين حجاب «النقاش» إنشاء مسجد، فأيد الإمام البنا الفكرة من حيث المبدأ، واشترط للتنفيذ إخلاص النية لله ثم توطيد النفس على المشقة والصبر والمصابرة، والكتمان، ودوام النشاط، وأن يبدأوا بأنفسهم فى البذل والتضحية، وطلب منهم أن يكتتبوا فيما بينهم بمبلغ خمسين جنيهًا يودعونها عند الأخ سيد أفندى أبو السعود خلال أسبوع، على أن لا يذكروا ذلك لأحد ولا يتحدثوا عن هذا الأمر حديثًا خاصًا أو عامًا، وجمع فى هذه الجلسة اثنى عشر جنيهًا، وكان عدد هؤلاء الإخوة بين العشرة والعشرين، وبعد مضى الأسبوع كان قد تجمع المبلغ المطلوب بالفعل.

ومما هو جدير بالذكر أن الأخ على أبو العلا «الميكانيكى» كان حاضراً لتلك الجلسة، وأراد أن يتبرع للمشروع فباع دراجته بمبلغ ١٥٠ قرشًا، وتبرع بثمنها، رغم أن المسافة بين منزله وعمله تبلغ ٦ كيلو مترات، ظل يقطعها ماشيًا حتى علم إخوانه بذلك فاكتتبوا واشتروا له دراجة جديدة قدموها له هدية(١).

وبحث الإخوان عن قطعة أرض يشترونها أو يتبرع بها أصحابها لإتمام مشروعهم، حتى وجدوا قطعة أرض مناسبة ملكًا للحاج على عبد الكريم، كان يود أن يبنى عليها مسجداً فتحدثوا إليه فى ذلك الأمر، فسروا به وكتبوا عقداً ابتدائيًا بتنازله عن هذه القطعة، غير أن أصحاب النفوس الضعيفة والحاقدة ومروجى الإشاعات استغلوا سلامة صدر الحاج على عبد الكريم وضيقوا عليه الخناق وأوغروا صدره على الإخوان، حتى

---

(١) المصدر السابق ص٩١، وانظر: حديث الأستاذ عبد الرحمن حسب الله -لواء الإسلام- ذى القعدة ١٤٠٨هـ/ يونيو ١٩٨٧م ص٥٨.

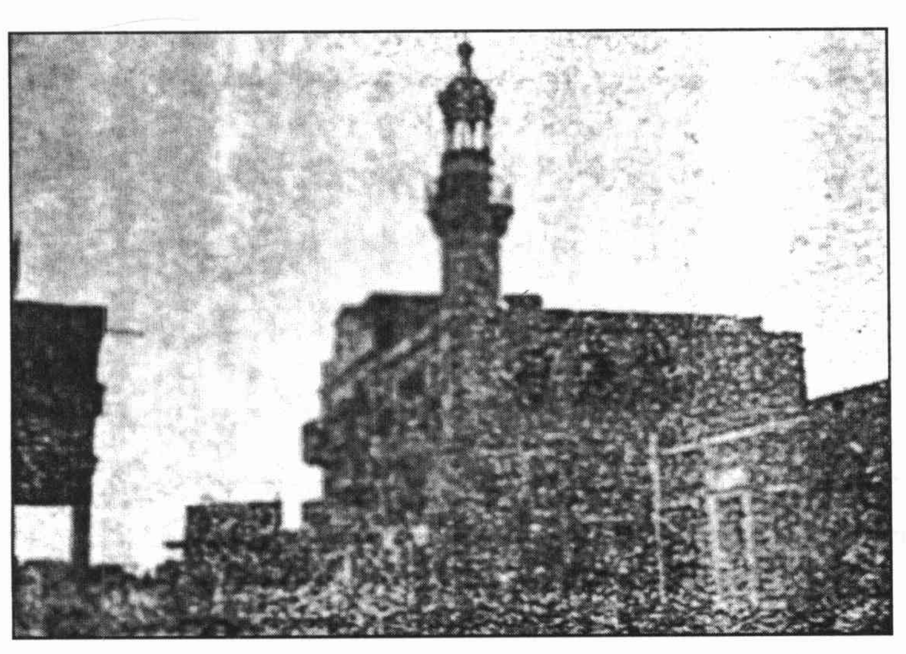
انتهى الأمر بأن سلم الإمام الشهيد له ورقة التنازل عن طيب خاطر، ولما علم المرجفون بذلك أشاعوا فشل المشروع، وانتهز الإخوان الفرصة وقاموا بالاتصال بالناس لإزالة الشبهات والدعوة للمشروع، وكان الفارس المجلى فى هذه الحلبة الشيخ حامد عسكرية، وقد ناصر المشروع الكثير من أهالى الإسماعيلية حتى إن الشيخ حسين الزملوط تبرع وحده بمبلغ ٥٠٠ جنيه للمشروع، فزاد ذلك من طمأنينة الناس.

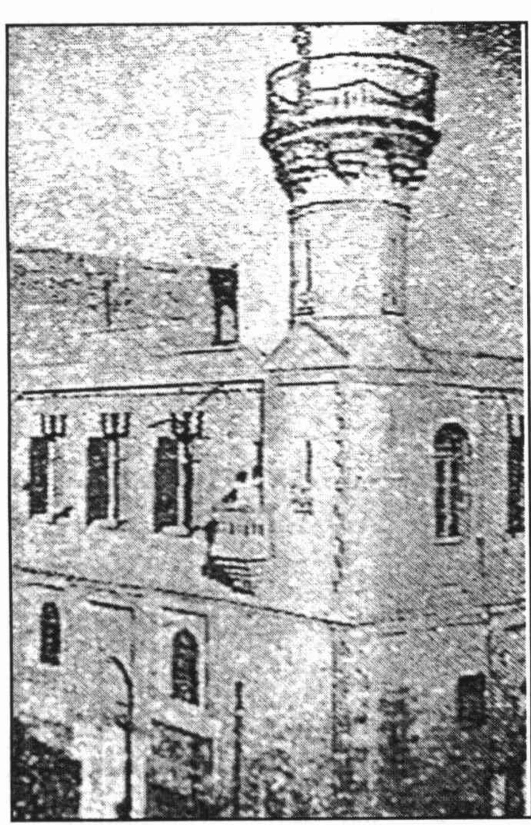
وتم تشكيل لجنة للمشروع كان أمين صندوقها الحاج حسين الزملوط، وذلك بتفويض من الجمعية التى كانت حينذاك قد تشكلت بوضع الجمعيات القانونية، وصار لها نظام أساسى ومجلس إدارة وجمعية عمومية[١].

وبحث الإخوان عن مكان يكون خاصًا بهم، فاستأجروا شقة ثلاث حجرات وصالة بملك محمد عبد الوهاب بشارع فاروق بمبلغ (١٢٠) مائة وعشرين قرشًا فى الشهر وانتقلوا إليها، وكتبوا عليها لأول مرة لافتة تحمل اسم «دار الإخوان المسلمين»[٢].

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٩٢، ٩٣.

(٢) مجلة لواء الإسلام -السنة ٤٢- العدد ١٢- غرة شعبان ١٤٠٨هـ/ ١٩ مارس ١٩٨٨م- ص٢٧.





في الصورة العليا مسجد
ودار الإخوان بالاسماعيلية
وفي السفلى منظر مستقل للمسجد

## وقفة مع تاريخ تأسيس الجماعة:

اختلف بعض الكتاب فى تاريخ تأسيس الجماعة، وتابع البعض ما ذكره الإمام البنا فى مذكرات الدعوة والداعية دون تحقيق، وسوف نذكر هنا أهم الآراء فى ذلك ثم نرجح ما نراه صوابًا بتوفيق الله.

ذكر الإمام الشهيد تاريخ التأسيس فقال: «فى ذى القعدة ١٣٤٧هـ- مارس سنة ١٩٢٨م فيما أذكر»[(١)] ولم يفطن البعض إلى اختلاف التاريخين، الهجرى والميلادى، ومن فطن رجح أحدهما على الآخر ودلل على ترجيحه، فيقول الدكتور يوسف القرضاوى: إن الغالبية من الإخوان ومعهم غالبية أعضاء مكتب الإرشاد يرون أن سنة ١٩٢٨م هى السنة الأصح، ويرى البعض الآخر ومعهم الدكتور يوسف القرضاوى أن سنة ١٩٢٩م هى الأصح؛ لأنها توافق سنة ١٣٤٧هـ؛ ولأن الإمام البنا كان حريصًا على استخدام التاريخ الهجرى وتثبيته فى وعى الإخوان، لذلك ذكره منفرداً فى أكثر من موضع»[(٢)]، ورجح كتاب الأحزاب والحركات والجماعات الإسلامية أن تاسيس الجماعة كان فى يناير «كانون الثانى» من سنة ١٩٢٩م، واستندوا فى ذلك إلى الدكتور رفعت السعيد ورسالة ماجستير للباحثة آمال محمد كامل بيومى، ولأقوال الإمام الشهيد فى رسائله، وأن الاحتفال بمرور عشر سنوات على تأسيس الجماعة كان فى يناير ١٩٣٩م، كما أن المؤتمر السادس عام ١٩٤١م قد أشار إلى انقضاء اثنى عشر عامًا على تأسيس الجماعة.

وبالرجوع إلى كتاب د. رفعت السعيد وجدناه أثبت هذا التاريخ على لسان الباحثة آمال بيومى، وقال بأن الأهرام نشرت صورة للمؤسسين فى ٤ يناير ١٩٢٩م[(٣)].

وبالرجوع إلى رسالة الماجستير المذكورة للباحثة آمال بيومى وجدنا ما نصه: «عكف البنا منذ منتصف عام ١٩٢٧م وأوائل ١٩٢٨م على دراسة الناس والأوضاع دراسة دقيقة، ومعرفة عوامل التأثير فى هذا المجتمع الجديد، وأدرك أن عوامل التأثير فيه تكمن

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٨٣.

(٢) يوسف القرضاوى: الإخوان المسلمون ٧٠ عامًا فى الدعوة والتربيَة والجهاد ص٤٧.

(٣) رفعت السعيد: حسن البنا متى وكيف ولماذا؟ ص٧٠، ولا يفوت الدكتور رفعت السعيد الفرصة ليغمز الإخوان فيشير إلى الحماس غير المعتاد الذى استقبلت به الأهرام الجماعة، ويعجب من جريدة الأهرام التى اشتهر عنها تحفظها التقليدى تجاه الجماعات الدينية وخاصة الإسلامية منها، أن تهتم بجماعة الإخوان وتدعو لها، ويترك ذلك كعلامة استفهام، هذا دأبه وأسلوبه ولونه.

فى العلماء، شيوخ الطرق، الأعيان ثم الأندية، وبدأ بذلك يوطد الصلات بهم، وكون بالفعل من بعضهم نواة أول جماعة للإخوان المسلمون، وقد نشرت لهم الأهرام صورة بدون تعليق تضم اثنى عشر عضواً فى يناير عام ١٩٢٨م، وكون فروعًا أخرى للجماعة، بإرسال مندوبين من المقربين له فى كل من أسيوط وشربين ثم بالقاهرة بعد أن اختار مقراً لها بمنزل فى شارع قصر العينى، ثم ناديًا خاصًا أيضًا.. كذلك أسس فرعًا للجماعة فى نجع حمادى وفى بنها فى نفس العامَ»(١).

واستندت الباحثة فيما أوردت إلى جريدة الأهرام فى التواريخ التالية على الترتيب (٤ يناير ١٩٢٨م الصفحة الثانية، ٤ فبراير ١٩٢٨، ٢٢ مارس ١٩٢٨م)(٢).

ولما كانت هذه التواريخ تخالف ما هو ثابت فى مراجع الإخوان المختلفة عن فتح الشعب، فقمنا بالرجوع إلى الأهرام فى تلك التواريخ، ووجدنا أن هذه الأخبار كلها مثبتة، ولكنها لا تخص الإخوان المسلمين بل تتحدث جميعها عن جمعية الشبان المسلمين، وقد وقعت الباحثة فى ذلك الخطأ وتابعها الدكتور رفعت السعيد(٣).

وعلى ذلك فإن سبب الاختلاف فى تاريخ النشأة هو اختلاف التاريخ الميلادى عن التاريخ الهجرى فى مذكرات الإمام الشهيد، فهما إذن تاريخان:

**الأول**: مارس سنة ١٩٢٨م الموافق رمضان وشوال ١٣٤٦هـ.

**الثاني**: ذو القعدة ١٣٤٧هـ الموافق أبريل ومايو ١٩٢٩م.

وقد أوصلنا تتبع الأحداث وتدقيقها إلى افتراض وجود تاريخ للتأسيس الفعلى للجماعة، وهو المشهور باجتماع الإمام البنا مع العمال الستة فى الإسماعيلية وتاريخ آخر للتسجيل الرسمى للجمعية.

---

(١) آمال محمد كامل بيومى: التيارات السياسية فى مصر ١٩٤٥-١٩٥٢- رسالة ماجستير غير منشورة- آداب القاهرة- عام ١٩٧٦م ص٢٥.

(٢) نفس المصدر والصفحة.

(٣) وقد زاد الدكتور رفعت السعيد على خطأ الباحثة خطأ النقل إذ أثبتت الباحثة تلك الأخبار فى ١٩٢٨م وأثبتها هو فى ١٩٢٩م، مع نوع من اللمز والتشكيك، وهذا ليس بمستغرب على من يكتب التاريخ برؤية مسبقة يحاول أن يجد لها أحداثًا ليثبت بها وجهة نظره أو يختلق تلك الأحداث كما رأينا- راجع فى ذلك مقدمة الدكتور عبد العظيم رمضان لكتاب د. رفعت السعيد: حسن البنا متى وكيف ولماذا؟ ص١٢، حيث أشار د. عبد العظيم رمضان إلى ذلك فقال: «منهج د. رفعت السعيد الذى ينطلق من نتيجة محددة، يسعى لتأكيدها بالوقائع التاريخية الصحيحة».

ويؤكد أن تاريخ التأسيس الفعلى للجماعة هو التاريخ الأول ما ذكره الإمام البنا فى مذكراته عن عدد الإخوان فى نهاية العام الدراسى الأول ١٩٢٧-١٩٢٨م، حيث وصل تعدادهم إلى سبعين أخًا أو أكثر قليلاً(١) ومن غير المعقول أن يتحدث الإمام الشهيد عن عدد الإخوان قبل التأسيس الفعلى للجماعة.

ويؤكد أن تاريخ التسجيل الرسمى للجمعية هو التاريخ الثانى عدة أمور منها:

١- أن الإمام الشهيد تحدث عن شراء الجمعية لقطعة الأرض اللازمة لإنشاء مشروع المسجد والدار قبيل الإجازة الصيفية للعام الدراسى الثانى ١٩٢٨-١٩٢٩م، وذكر أن الشيخ محمد حسين الزملوط، والحاج حسين الصولى وقعا على عقد البيع بتفويض رسمى من الجمعية «التى كانت حينذاك قد تشكلت بوضع الجمعيات القانونية..»(٢).

٢- أن الجمعية كانت تعقد اجتماعًا لمجلس إدارتها مرة فى أول كل شهر عربى(٣) فى الأحوال العادية، فإذا كان محضر اجتماع مجلس الإدارة رقم (٢٣) كان فى ٣١ مارس ١٩٣١م، ومحضر الاجتماع رقم (٢٤) كان فى ١٩ أبريل ١٩٣١م(٤) فإن تاريخ الاجتماع الأول «رقم ١» الذى يلى التسجيل الرسمى للجمعية، كان فى أبريل أو مايو ١٩٢٩م الموافق ذو القعدة ١٣٤٧هـ.

وعلى ذلك فما كتبه الإمام البنا عن تاريخ تأسيس الجماعة ذكر تاريخين مختلفين، أحدهما التاريخ الفعلى، والثانى هو تاريخ إشهار الجماعة رسميًا، هو نوع من السهو البشرى الذى يقع فيه من يكتب مذكراته بعد وقوع أحداثها بمدة تزيد عن ثمانى عشرة سنة، حيث إن المرجح أن المذكرات كتبت فى أواخر الأربعينيات من القرن الماضى.

وبعد تأسيس الجمعية رسميًا تولى الإمام البنا رئاسة مجلس إدارتها، وتولى الشيخ محمد حسين الزملوط أمانة الصندوق فيها، وتم البحث عن قطعة أرض جديدة لشرائها حتى يتم مشروع بناء مسجد ودار الإخوان، وقد اهتدى الإخوان إلى قطعة أرض فضاء مساحتها حوالى ١٨٠ مترًا تقريبًا فى آخر حى العرب بشارع جومار ملك السيد / محمد سليمان على من موظفى شركة قناة السويس، وكانت تلك الأرض قريبة من

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٨٤.

(٢) المصدر السابق ص٩٣.

(٣) ارجع إلى نص قانون جمعية الإخوان المسلمين بالإسماعيلية مادة رقم ٢٠.

(٤) انظر إلى: رد مجلس إدارة جمعية الإخوان المسلمين على المفصولين وبيان حقيقة مفترياته، المعنون بـ« كلمة حق» والذى صدر عن الجمعية فى أغسطس ١٩٣٢م- ص١٧.

مكان للدعارة، حيث كان البغاء فى تلك الفترة مصرحًا به رسميًا، فاعترض الإخوان على شراء تلك الأرض، ولكن الإمام حسن البنا قال لهم: إن هذا البلد بلد إسلامى لا يستطيع أى إنسان أن يبعدنا عن أى جزء منه، وإننا بعون الله سنقضى على هذه البؤرة من الفساد، وسيرحلون عنها بمجرد أن نضع أيدينا عليها، فوافق الإخوان وتم شراء الأرض بسعر جنيه للمتر الواحد(١).

## تأسيس المسجد:

وبعد فترة من الوقت بدأت بعض الشائعات حول مشروع المسجد، وكان الرد عمليًا حيث اشترى الإمام الشهيد مركبين من الأحجار، وتولى الإخوان حملها من المرسى إلى أرض المسجد، فتحركت الهمم، وبادر من اكتتبوا بدفع بقية اكتتابهم، وأعلن عن وضع حجر الأساس، وتم تحديد يوم ٥ من المحرم سنة ١٣٤٨هـ- الموافق ١٣ يونيو ١٩٢٩م موعداً لذلك، وفى الموعد المحدد أقام الإخوان سرادقًا فخمًا، ودعا الناس على اختلاف طبقاتهم لحضور وضع حجر الأساس، وكان اجتماعًا شعبيًا رائعًا، وتقدم الشيخ محمد حسين الزملوط الذى رشحه الإمام الشهيد لوضع حجر الأساس للمشروع، وذلك لمساندته القوية ماديًا ومعنويًا للمشروع فوضع حجر الأساس(٢).

وفى الإجازة الصيفية وبعد وضع حجر الأساس لمشروع الإخوان المسلمين بالإسماعيلية، ونتيجة للمعاكسات والشكاوى الكيدية تم نقل الشيخ حامد عسكرية من الإسماعيلية إلى شبراخيت، وقد تفاءل الإمام البنا والشيخ حامد عسكرية بهذا النقل، وقال كل منهم لصاحبه: خير إن شاء الله، ستستفيد الدعوة من هذه الحركة ولا شك والمؤمن خير أينما كان.

وقد قضى الإمام البنا الإجازة الصيفية بين الإسماعيلية والمحمودية حيث صديقه أحمد السكرى وجمعية إخوان الحصافية، حيث تدل أحداث المذكرات أنها فى تلك الفترة تحولت إلى فرع جمعية الإخوان المسلمين بالمحمودية(٣).

وبعد إتمام المسجد قام الإخوان باستكمال البناء، فأنشأوا فوق بناية المسجد معهداً سُمى بـ«معهد حراء الإسلامى» وكان الشيخ محمد سعيد العرفى قد اقترح على الإمام

(١) لواء الإسلام -ذى القعدة ١٤٠٨هـ/ يونيو ١٩٨٨م مصدر سابق.

(٢) حسن البنا: مصدر سابق ص٩٥، ٩٦.

(٣) حسن البنا: مصدر سابق ص٩٤.

أن يسمى إخوانه وأصحابه بأسماء السابقين الصالحين، وأن يسمى المنشآت بأسماء الأماكن الإسلامية، فذلك أبعث للقدوة الحسنة والأسوة الصالحة، ولذلك سميت تلك المدرسة بمعهد حراء الإسلامى ومن بعدها أقام الإخوان مدرسة أمهات المؤمنين للبنات.

**بيت التائبات:**

عندما افتتح الإخوان مسجدهم فى الحى الذى تنتشر فيه بيوت الدعارة نشر المسجد فى الحى التعاليم الدينية، ورغب الناس فى الإسلام، وابتعد الكثير عن الدعارة، مما دفع النساء العاملات فى تلك البيوت من تكوين وفد منهن، وذهبن إلى الأستاذ البنا يشتكين له وقف الحال، وضيق الرزق حيث قل الطلب عليهن بعد تدين أهل الحى والتزامهم بالإسلام، فاقترح عليهن الإمام الشهيد أن يتبن، ويمتهن مهناً شريفة، على أن يستأجر لهن مبنى مستقلاً تلتحق به كل من تتوب إلى الله تعالى وليس لها عائل، فتوافد عليه كثيرات ممن تاب الله عليهن.

وقد كلف الإخوان الشيخ على الجداوى لتولى شئون هذا الملجأ والإنفاق عليه، وترتيب الدروس الدينية لهن، وقد وفق الله الكثيرات منهن فتزوجن وأصبحن ربات بيوت صالحات، ومن لم تتزوج منهن تعلمت فن الخياطة والتفصيل، أو فن الطهى، أو تربية الأولاد، وكان لهذا العمل الجليل أكبر الأثر فى نفوس المسلمين جميعاً من أهالى الإسماعيلية وغيرهم(١).

(١) مجلة لواء الإسلام -السنة ٤٢- العدد ١٢- غرة شعبان ١٤٠٨هـ/ ١٩ مارس ١٩٨٨م- ص٢٧.

## الفصل الثانى

# مواقف للإخوان بالإسماعيلية

**المبحث الأول**: من آثار تربية الإمام بالإسماعيلية

**المبحث الثانى**: الابتلاء سنة الدعوات.

## المبحث الأول

## من آثار تربية الإمام بالإسماعيلية

ربى الإمام البنا الإخوان فى الإسماعيلية على مبادئ الإسلام وزرع فى نفوسهم العزة والتضحية والكرامة.. حتى ملكت عليهم نفوسهم؛ وتمثلت فى أقوالهم وأفعالهم، وصاروا نماذج طيبة فى التمسك بأحكام الإسلام الحنيف والتأثر بأخلاقه ومشاعره فيما يصدر عنهم، سواء كان مع بعضهم البعض أو مع غيرهم من الناس، وهناك مواقف لهم تدل على هذه المعانى سوف نسوق بعضها بمشيئة الله تعالى.


الشيخ/ محمد فرغلى

### شيخ أم جنرال؟

طلب عمال شركة جباسات البلاح بالإسماعيلية أن تبنى الشركة لهم مسجداً، إذ كان عددهم أكثر من ثلاثمائة عامل، وفعلاً استجابت الشركة لمطلبهم وبنى المسجد، وطلبت الشركة من الجماعة بالإسماعيلية انتداب أخ من العلماء يقوم بالإمامة والتدريس، فانتدب لهذه المهمة فضيلة الأستاذ الشيخ محمد فرغلى المدرس بمعهد حراء حينذاك.

وصل الأستاذ فرغلى إلى البلاح وتسلم المسجد وأعد له سكنًا خاصًا بجواره، ووصل روحه القوى المؤثر بأرواح هؤلاء العمال الطيبين، فلم تمض عدة أسابيع وجيزة حتى ارتفع مستواهم الفكرى والنفسى والاجتماعى ارتفاعًا عجيبًا، لقد أدركوا قيمة أنفسهم

وعرفوا سمو وظيفتهم فى الحياة وقدروا فضل إنسانيتهم، فنزع من قلوبهم الخوف والذل والضعف والوهن، واعتزوا بالإيمان بالله وبإدراك وظيفتهم الإنسانية فى هذه الحياة – خلافة الله فى أرضه– فجدوا فى عملهم اقتداء بقول رسول الله ﷺ : «**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه**» ثم عفُّوا عما ليس لهم، فلم تأسرهم المطامع التافهة ولم تقيدهم الشهوات الحقيرة، وصار أحدهم يقف أمام رئيسه عالى الرأس فى أدب، شامخ الأنف فى وقار، يحدثه فى حجة ومنطق.

أحس الأجانب المسئولون فى هذه الشركة بعد فترة أن عمال الشركة قد تغيروا تغيراً ملحوظًا، فهم وإن زادوا فى عملهم حتى ظهر ذلك فى إنتاجهم إلا إنهم صاروا يعتزون بكرامتهم، ولا يقبلون إهانة من أى مسئول مهما علت مرتبته، ومهما كان وراء ذلك من ربح مادى لهم، وعلم الرؤساء فى الشركة أن سبب ذلك هو هذا الإمام الذى ينشر بين العمال أفكاراً صحيحة، ونبيلة ومثالية، لكنها ستحد من سلطتهم على العمال، فخشوا على أنفسهم من هذا التغير الذى طرأ عليهم، وقرروا إقصاء الشيخ.

أرسل إليه رئيسه المباشر –المسيو فرانسوا– وأخبره أن الشركة قد استغنت عن خدماته، ومنحته مكافأة فوق راتبه المستحق، فكان جواب الشيخ: لو كنت أعلم أننى موظف بشركة جباسات البلاح ما قبلت العمل بها، ولكنى موفد من قبل الإخوان المسلمين بالإسماعيلية، وأتقاضى مرتبى منهم محولاً عليكم وأنا متعاقد معهم على ذلك، ولن أترك عملى بالمسجد ولا بالقوة، إلا إذا أمرنى بذلك رئيس الجمعية التى انتدبتنى هنا، وهو فى الإسماعيلية فاتفقوا معه.

واتصل الشيخ فرغلى بالإمام الشهيد، وأخبره الخبر، فاثنى على تصرفه وأقره على ألا يترك مكانه بأية حال من الأحوال، فحجته معقولة، ولا شىء لهم عنده.

وقد لجأت الشركة إلى الإدارة فاتصل مديرها بمحافظ القنال الذى اتصل بدوره بمأمور الإسماعيلية، وأوصاه أن يقوم على رأس قوة لعلاج الموقف وحضر المأمور بقوته، وجلس فى مكتب المدير، وأرسل فى طلب الشيخ الذى اعتصم بالمسجد، وأجاب الرسول: لا حاجة لى عند المأمور، ولا عند المدير، وعملى بالمسجَد، فإذا كان لأحدهما حاجة فليحضر لى، وحضر المأمور إلى الشيخ، وألح عليه أن يستجيب لطلب المدير ويترك العمل، فأجاب بمثل ما تقدم وقال له: تستطيع أن تأتينى من الإسماعيلية بكلمة واحدة

فى خطاب، فانصرف، ولكنك إذا أردت استخدام القوة فلك أن تفعل ما تشاء، ولكنى لن أخرج من هنا إلا جثة هامدة لا حراك فيها، ووصل خبر الفصل إلى العمل فتركوا العمل وأقبلوا متجمهرين صاخبين، وخشى المأمور العاقبة، فترك الموقف وعاد إلى الإسماعيلية.

اتصل المأمور بالإمام البنا للتفاهم على الحل، فاعتذر له البنا بأنه مضطر إلى عقد مجلس إدارة الجمعية للنظر والتفكير ثم يجيبه بعد ذلك، وحاول الإمام البنا فى هذه الأثناء أن يقابل العضو المصرى الوحيد فى مجلس إدارة الشركة، فوجد منه إعراضًا عن مصالح العمال وكل انحياز إلى آراء الشركة ومديرها، وكل تجرد من أية عاطفة فيها معنى الغيرة الوطنية.

وقد قابل الإمام البنا بعد ذلك مدير الشركة، وسأله عما ينقمه من فضيلة الشيخ، فقال له: يا أستاذ حسن أنت لم ترسل لنا إمامًا للمسجد، وإنما أرسلت جنرالاً ينفذ علينا هنا أحكامًا عسكرية، فناقشه الإمام البنا فى هذا الكلام وأفهمه أنه مخطئ، وأن الشركات هى التى تقسو على العمال وتنقص من حقوقهم وتستصغر إنسانيتهم، وتبخل عليهم وتقتر فى أجورهم، فى الوقت الذى يتضاعف ربحها ويتكدس، وإن من الواجب علاج هذه الحال بعلاج نظم هذه الشركات ووجوب قناعتها باليسير من الربح، واتفق معه أخيرًا على أن يبقى الشيخ فرغلى شهرين حيث هو، وأن تقوم الشركة بتكريمه عند انتهاء هذه المدة، وأن تطلب رسميًا من الإخوان من يحل محله من المشايخ، وأن تضاعف للشيخ الجديد راتبه وتعنى بمسكنه ومطالبه، وفى نهاية المدة عاد فضيلة الشيخ فرغلى وتسلم مكانه فضيلة الأستاذ شافعى أحمد، واستمرت الدعوة تشق طريقها فى هذه الصحراء(١).

## إيثار:

ويذكر الإمام البنا(٢) أنه دخل على الأخ سعيد سيد أبو السعود -رحمه الله- تاجر الخردوات فرأى الأخ مصطفى يوسف يشترى منه «زجاجة ريحة» والمشترى يريد أن يدفع عشرة قروش، والبائع يأبى أن يأخذ أكثر من ثمانية قروش، وكلاهما لا يريد أن

(١) انظر: حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص١٢٠-١٢٢.
(٢) المصدر السابق ص٨٥.

يتزحزح عن موقفه، كان لهذا المنظر أعمق الأثر فى نفس الإمام البنا وتدخل فى الأمر فطلب فاتورة الشراء، فوجد الإمام البنا أن الثمن الأساسى الذى اشترى به الأخ سعيد سيد أبو السعود -رحمه الله- هو الذى يريد أن يبيع به لأخيه «الدستة بستة وتسعين قرشًا».

فقال الإمام البنا له: يا أخى إذا كنت لا تكسب من أخيك ولا يشترى منك عدوك فمن أين تعيش؟ فقال: لا فارق بينى وبين أخى، ويسرنى أن يتقبل منى هذا العمل. فقال الإمام البنا للأخ مصطفى: ولماذا لا تتقبل رفد أخيك؟ فقال: إذا كنت أشتريها من الخارج بهذه العشرة فأخى أولى بهذه الزيادة، ولو عرفت أنه يقبل أكثر منها لزدت. وبالتدخل انتهى الإمام معهم إلى تسعة قروش.

ليس الشأن شأن قرش أو قرشين، ولكنه شأن هذا المعنى النفسانى الذى لو انتشر فى الناس واستشعروه واستولى على أنفسهم لانحلت المشاكل الفردية والاجتماعية والعمالية، ولعاش الناس سعداء آمنين.

وعلم بعض الإخوان أن أحد إخوانهم متعطل عن العمل، فجاء أكثر من عشرة منهم كل واحد يهمس فى أذنه على انفراد يعرض كل مدخر من مال ليكون رأس مال يعمل فيه أخوه المتعطل، واكتفى الإمام البنا ببعضهم وشكر الآخرين، فانصرفوا وهم آسفون لما فاتهم من فضل المساعدة[١].

## عزة وكرامة:

استدعى المسيو «سولنت»[٢] الأخ حافظ ليصلح له بعض أدوات النجارة فى منزله وسأله عما يطلب من أجر فقال: ١٣٠ قرشًا، فقال المسيو «سولنت» بالعربى: «أنت حرامى»، فتمالك الأخ نفسه وقال له بكل هدوء: ولماذا؟ فقال: لأنك تأخذ أكثر من حقك، فقال له: لن آخذ منك شيئًا ومع ذلك فإنك تستطيع أن تسأل أحد المهندسين من مرءوسيك، فإن رأى أننى طلبت أكثر من القدر المناسب فإن عقوبتى أن أقوم بالعمل مجانًا، وإن رأى أننى طلبت أقل مما يصح أن أطلب فأسامحك فى الزيادة، واستدعى الرجل فعلاً مهندسًا وسأله فقدر أن العمل يستوجب ٢٠٠ قرش، فتأكد المسيو

(١) انظر: حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٨٥.

(٢) مهندس القنال ورئيس قسم السكسيون.

«سولنت» مما قاله الأخ حافظ وأمره أن يبتدئ العمل، فقال له: سأفعل ولكنك أهنتنى فعليك أن تعتذر وأن تسحب كلمتك، فاستشاط الرجل غضبًا وغلبه الطابع الفرنسى الحاد، وأخذته العزة بالإثم وقال: تريد أن أعتذر لك، من أنت؟! لو كان الملك فؤاد نفسه ما اعتذرت له، فقال حافظ فى هدوء أيضًا: وهذه غلطة أخرى يا مسيو «سولنت»، فأنت فى بلد الملك فؤاد وكان أدب الضيافة وعرفان الجميل يفرضان عليك ألا تقول مثل هذا الكلام، وأنا لا أسمَح لك أن تذكر اسمه إلا بكل أدب واحترام، فتركه وأخذ يتمشى فى البهو الفسيح ويداه فى جيب بنطلونه، ووضع حافظ عدته وجلس على كرسى واتكأ على منضدة، وسادت فترة سكوت لا يتخللها إلا وقع أقدام المسيو الثائر الحائر، وبعد قليل تقدم من حافظ وقال له: افرض أننى لم أعتذر لك فماذا تفعل؟ فقال: الأمر هين سأكتب تقريرًا إلى قنصلكم هنا وإلى سفارتكم أولاً ثم إلى مجلس إدارة قناة السويس بباريس، ثم الجرائد الفرنسية المحلية والأجنبية ثم أترقب كل قادم من أعضاء هذا المجلس فأشكو له، فإذا لم أصل إلى حقى بعد ذلك استطعت أن أهينك فى الشارع وعلى ملأ من الناس، وأكون بذلك قد وصلت إلى ما أريد، ولا تنتظر أن أشكوك إلى الحكومة المصرية التى قيدتموها بسلاسل الامتيازات الأجنبية الظالمة، ولكنى لن أهدأ حتى أصل إلى حقى بأى طريق، فقال الرجل: يظهر أننى أتكلم مع «أفوكاتو» لا نجار، ألا تعلم أننى كبير المهندسين فى قناة السويس، فكيف تتصور أن أعتذر لك؟ فقال حافظ: وألا تعلم أن قناة السويس فى وطنى لا فى وطنك، وأن مدة استيلائكم عليها مؤقتة وستنتهى ثم تعود إلينا، فتكون أنت وأمثالك موظفين عندنا، فكيف تتصور أن أدع حقى لك؟ وانصرف الرجل إلى مشيته الأولى وبعد فترة عاد مرة ثانية وعلى وجهه أمارات التأثر وطرق المنضدة بيده فى عنف مرات وهو يقول: أعتذر يا حافظ سحبت كلمتى، فقام الأخ حافظ بكل هدوء وقال: متشكر يا مسيو «سولنت» وزاول عمله حتى أتمه.

وبعد الانتهاء أعطاه المسيو سولنت مائة وخمسين قرشًا، فأخذ منها مائة وثلاثين قرشًا ورد له العشرين، فقال له: خذها «بقشيشًا» فقال: لا، حتى لا آخذ أكثر من حقى فأكون «حرامى». فدهش الرجل، وقال: إنى مستغرب لماذا لا يكون كل الصناع أولاد العرب مثلك أنت «فاميلى محمد»؟ فقال حافظ: يا مسيو «سولنت» كل المسلمين

« فاميلى محمد » ولكن الكثير منهم عاشروا « الخواجات » وقلدوهم ففسدت أخلاقهم، فلم يرد الرجل بأكثر من أن مد يده مصافحًا قائلاً: متشكر، متشكر، كتر خيرك، كان فيها الإذن بالإنصراف(١).

**أمانة:**

وكان الأخ حسن مرسى يعمل عند الخواجة « مانيو » ويخرج نموذجًا ممتازًا من صناديق الراديو، وكان الصندوق حينذاك يتكلف جنيهًا تقريبًا، فجاء أحد الخواجات من أصدقاء « مانيو »، وساوم الأخ حسن على أن يصنع له بعض الصناديق بنصف القيمة، على ألا يخبر بذلك الخواجة « مانيو » فيستفيد هو النصف الذى يأخذه ويستفيد هذا الخواجة النصف الباقى، وكان « مانيو » يثق فى الأخ ثقة تامة، وقد أسلم إليه كل ما فى الدكان من خامات وأدوات، وأراد صديق « مانيو » أن يستغل هذه الثقة، ولكن الأخ حسنًا ألقى عليه درسًا قاسيًا فى الأخلاق وقال له: إن الإسلام وكل دين فى الوجود يحرم الخيانة، فكيف بمن وثق فىَّ هذه الثقة، وإنى لأعجب أن تكون صديقه ومن جنسه ودينه ومع ذلك تفكر فى خيانته، وتحاول أن تحملنى على مثل ذلك، يا هذا: يجب أن تندم على هذا التفكير الخاطئ وثق بأننى سوف لا أخبر الخواجة « مانيو » بعملك هذا حتى لا أفسد صداقتكما، ولكن بشرط أن تعدنى وعدًا صادقًا بألا تعود إلى مثل ذلك، ولكن هذا الخواجة كان سخيفًا، فقال له: إذًا سأخبر الخواجة « مانيو » بأنك أنت الذى عرضت علىَّ هذا العرض، وهو سيصدقنى ولا شك فإنه يثق بكلامى كل الثقة، وسيترتب على ذلك إخراجك من العمل وفقدانك لهذه المنزلة التى تتمتع بها عنده، وخير لك أن تتفق معى وتنفذ ما أريد، فغضب الأخ وقال له: افعل ما تشاء، وسيكون جزاؤك الخزى إن شاء الله. ونفذ الرجل وعيده وجاء « مانيو » يحقق فى الأمر، فاكتسحت أضواء الحق ظلمات الباطل وأخبره الأخ حسن بالأمر ولم يشك الرجل أبدًا فى صدقه، وطرد هذا الصديق الخائن وقطع صلته به، وزاد فى راتب الأخ جزاء أمانته(٢).

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٨٦، ٨٧.

(٢) المصدر السابق ص٨٧.

**طهر وعفة:**

وهذا الأخ عبد العزيز علام النبى الهندى الذى يعمل «ترزيًا» فى المعسكر الإنجليزى تدعوه زوجة أحد كبار الضباط لبعض الأعمال الخارجية بمهنته، لتنفرد به فى المنزل، وتغريه بكل أنواع المغريات فيعظها وينصح لها ثم يخوفها ويزجرها، فتهدد بعكس القضية تارة، وبتصويب المسدس إلى صدره تارة أخرى، وهو مع ذلك لا يتزحزح عن موقفه قائلاً: «إنى أخاف الله رب العالمين». وكم كان جميلاً ومضحكًا فى وقت واحد أن توهمه فى إصرار أنها قد قررت قتله وستعتذر عن ذلك بأنه هاجمها فى منزلها وهم بها، وتصوب المسدس إليه فيغمض عينيه ويصرخ فى يقين: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فتفاجئها الصيحة ويسقط المسدس على الأرض ويسقط فى يديها، فلا ترى إلا أن تدفعه بكلتا يديها إلى الخارج حيث ظل يعدو إلى دار الإخوان المسلمين(١).

وبهذه المواقف الكريمة يتبين لنا أثر هذه الدعوة المباركة التى ربت أمثال هؤلاء الرجال الأفذاذ.

(١) المصدر السابق ص٨٨.

## المبحث الثانى

## الابتلاء سنة الدعوات

تعرض الإمام الشهيد للابتلاءات من أول يوم بدأ فيه الدعوة عن طريق كيد الكائدين وحقد الحاقدين، وعندما تكونت جمعية الإخوان المسلمين تعرضت هى وقائدها الإمام الشهيد لكثير من الابتلاءات، وسنقوم - بإذن الله - بعرض هذه الابتلاءات والمكائد سريعًا واحدة تلو الأخرى بدون ترتيب محدد لها، ودون الخوض فى تفصيلاتها إلا عند الحاجة إلى أمور تحتاج التوضيح، ثم نختم بوقفة قصيرة مع أول فتنة وقعت فى صفوف الإخوان المسلمين.

### الوشايات الكاذبة:

كان أول هجوم على الإخوان المسلمين عندما شرعوا فى مشروع بناء مسجد ودار لهم، وذلك بأن أثار الحاقدون الغبار حول الدعوة والداعين وصوروهم بصور شتى، فاتهموهم بأنهم يدعون إلى مذهب خامس، فهم أحيانًا يصفونهم بأنهم شباب طائش لا يحسنون عملاً ولا يؤتمنون على مشروع، وأحيانًا نفعيون مختلسون يأكلون أموال الناس بالباطل وهكذا، وما أن علموا بتبرع أحد كرام الإسماعيلية بقطعة أرض للمشروع حتى ملأوا نفسه بالوشايات والدسائس وأوغروا صدره، وعلم الإمام بالأمر، فأعطاه ورقة التنازل عن طيب خاطر وطمأنينة نفس، ولكن الإخوان لم يستسلموا لذلك، وعملوا ليل نهار لإزالة هذه الأكاذيب من أذهان الناس، وكان للشيخ حامد عسكرية الدور الأكبر والنصيب الأوفر فى ذلك، وكان لتبرع الشيخ محمد حسين الزملوط بمبلغ ٥٠٠ جنيه أثره فى إتمام المشروع وشراء أرض جديدة -كما ذكرنا من قبل-.

ولم يتوقف أصحاب الوشايات -وأعداء الناجحين- عن غيهم، بل واصلوا الشكاوى المجهولة لإدارة الوعظ، وترتب على ذلك نقل الشيخ حامد عسكرية إلى مدينة شبراخيت، فكان هذا النقل خيراً وبركة للدعوة حيث قام الشيخ حامد بفتح شعبة جديدة للإخوان فى شبراخيت[١].

---

(١) حسن البنا: مصدر سابق ص ٩٣، ٩٤.

ولم تتوقف الدسائس للدعوة والداعية عند هذا الحد، بل واصل هؤلاء ظلمهم، فعندما عاد الإمام حسن البنا من إجازته الصيفية وبدأ العام الدراسى الثالث له فى الإسماعيلية، وكان العمل بالمشروع الضخم يخطو خطوات واسعة وأوشك على الانتهاء، وارتفع بناء المسجد، واقترب الافتتاح، اشتدت تبعًا لذلك الدسائس والفتن حول الإمام البنا وإخوانه، وقام المغرضون من كل مكان يريدون الحيلولة دون إتمام هذا العمل النافع، فلم يجدوا سلاحًا إلاَّ الدس والوشايات والعرائض المجهولة.

## العرائض المجهولة:

فبدأ الأمر بكتابة العرائض المجهولة إلى السلطات المحلية بالإسماعيلية من البوليس والنيابة وغيرهما، وكتبوا عريضة بتوقيع لفيف من أهالى الإسماعيلية إلى رئيس الحكومة رأسًا وهو إذ ذاك صدقى باشا، وضمنوها أمورًا غريبة منها:

١- أن هذا المدرس شيوعى متصل بموسكو، ويستمد المال من هناك، لأنه يبنى مسجدًا ودارًا ويصرف على جمعية ودعوة ولا يطلب من الناس مالاً، فمن أين له بهذا المال؟ وكانت بدعة الشيوعية فى ذلك الوقت «موضة جديدة» فى مصر، وكان صدقى باشا يحاربها أشد المحاربة.

٢- أن هذا المدرس وفدى يعمل ضد النظام الحاضر -نظام صدقى باشا- ويردد: أن الانتخابات بالصورة التى عليها باطلة، وأن دستور سنة ١٩٣٠م الذى وضعه صدقى باطل كذلك، وأنه إنما سافر إلى البحيرة لعمل دعاية ضد هذا النظام، وأنه ألقى محاضرة فى نادى العمال فى أكتوبر سنة ١٩٣٠م عن أبى بكر الصديق فقال: إن انتخابه كان مباشرًا ولم يكن من درجتين، وأن الانتخاب من درجتين باطل لهذا السبب، يقصدون بذلك الوقيعة بينه وبين الحكومة.

٣- ألقى محاضرة أخرى عن عمر بن عبد العزيز قال فيها: إن عمر لم يأخذ من بيت المال شيئًا أبدًا، لكن ملوك هذا الزمان يأخذون أموال الرعية بالباطل، وذلك فى الوقت الذى سجن فيه العقاد بتهمة العيب فى الذات الملكية، وفصل فيه أربعة من المدرسين بإحدى المدارس الابتدائية لهذه الشبهة ويقصدون بذلك الوقيعة بينه وبين الملك.

٤- هذا المدرس -وقد نسى الكاتبون البند الأول- يجمع من الأهالى أموالاً لينفقها فى مشروعات المدارس والمساجد ولا ندرى أين يذهب بها، مع أن القانون المالى يمنع

الموظفين من جمع الأموال، وهو بهذا العمل يخالف القانون أشد المخالفة بين سمع الحكومة وبصرها.

وقد بلغت الاتهامات اثنتى عشرة تهمة كلها باطلة، وقد هال الإمام البنا هذا التلفيق المحكم، وتلبيس الحق بالباطل بهذه الصورة، حيث إنه قد ألقى فعلاً المحاضرتين المشار إليهما فى الموضوع والزمان والمكان نفسه، ولكن لم يحاول ربط ذلك بالمعنى الذى قالوه، ويقول الإمام البنا: «ما فهمت معنى قول الله تبارك وتعالى: ﴿**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾ [آل عمران: ٧١]، إلا من مثل هذه العريضة.. وهذا تعمق فى الكيد والفتنة، لا يعرفه إلا من درب على أن يلبس الحق بالباطل، ولله فى خلقه شئون[١].

لقد قابل الإمام البنا هذه التهم بطمأنينة قلب، ورباطة جاش، بل كان على ثقة تامة من أنه لن يأتى من وراء ذلك إلا الخير، وقد قال ذلك لناظر المدرسة عندما أخبره بخطاب رئيس الوزراء إلى وزير المعارف، قال الناظر: محكمة الجنايات يا أستاذ حسن.. محكمة الجنايات يا حبيبى، «وكلنا كده» إن شاء الله «بربطة المعلم»، فقال الإمام البنا: جميل.. لماذا؟ فقال الناظر: عريضة من رئيس الوزراء إلى وزير المعارف يقول: إنك شيوعى وضد نظام الحكم، وضد الملك، وضد الدنيا كلها، فقال الإمام البنا: «بس كده»، الحمد لله رب العالمين، والله «يا بك» إذا كنا برءاء فاسمع قول الله تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ**﴾ [الحج: ٣٨]، وإذا كنا نخدع الناس بهذا الجهاد فى سبيله، وهذه الدعوة إلى دينه، فإن محكمة الجنايات وجهنم قليل على الذين يخدعون الناس بلباس الدين، فلا تهتم ودعها لله، وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون، وأقسم لك أنه لن يكون إلا الخير[٢].

لقد كان المطلوب من الناظر أن يتحرى عن كل ما جاء فى هذه العريضة بكل وسائل التحرى، ويفتش على كراسات التحضير عند الأستاذ حسن البنا، وعلى الموضوعات التى يدرسها للتلاميذ فى المحفوظات والمطالعة، والإملاء، وغيرها، وعن منهاج الجمعية وخطتها، وآثارها، وكل ما يتصل بنشاطه وأن يبدى فى هذا رأيًا واضحًا.

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص ٩٨، ٩٩.

(٢) المصدر السابق ص ٩٩.

وفعلاً لم يجد الناظر بدًا من أن يستعين بكل من يرى أنه يفيده فى هذا الشأن، فأشرك معه قاضى المحكمة الأهلية، ووكيل النيابة، ومأمور المركز، ومعاون البوليس، وكتب لأمثالهم يستشيرهم، وجمع كل هذه المعلومات وضم إليها قانون الجمعية، وتقريرًا وافيًا عن أعمالها، واطلع على الكراسات، فوجد أول قطعة للإملاء موضوعًا عن زيارة الملك فؤاد -رحمه الله- للقناة فى رحلة من بورسعيد إلى السويس، وفيه ثناء عليه وتعداد لمآثره، فنقله بنصه فى تقريره، وأرفق به فيما أرفق كراسة من كراسات التلاميذ، واهتم لذلك اهتمامًا كبيرًا.

ومن الطريف أن معاون البوليس حينذاك كان يكتب تقريره وهو فى حالة من الضيق شديدة مما جاء فى هذه العريضة من أكاذيب، إذ دخل عليه أحد كتاب شركة القناة غير المصريين، فسأله عن سبب ضيقه، فأخبره الخبر فدهش الرجل وقال: هذا كلام فارغ، أنا رأيت الشيخ حسن فى يوم مرور الملك فؤاد بالإسماعيلية يقول للعمال: لازم تذهبوا وتحيوا الملك حتى يفهم الأجانب- فى هذا البلد- أننا نحترم ملكنا ونحبه، فيزيد احترامنا عندهم، وأنا مستعد أن أكتب لك شهادة بالفرنساوى وأغلب الظن أنه كتبها وأرفقت بالملف.

ومن الطريف أيضًا أنه جاء فى تقرير أحد رجال البوليس بهذه المناسبة أن كثيرًا من الذين لم تنفع معه وسائل التأديب البوليسية ولم تردعهم عن ارتكاب بعض الزلات، قد أفلحت معهم الوسائل الروحية التى تؤثر به جماعة الإخوان على نفوسهم، فصاروا مضرب المثل فى الاستقامة والصلاح، وأنه يقترح أن تشجع الحكومة وتعمل على تعميم فروع هذه الجماعة فى البلاد حتى يستتب الأمن ويعم الصلاح.

ويشاء الله أن تأتى المنحة مع المحنة، فبعد أن صدر ذلك الملف الضخم الذى تضمن التقرير المطلوب عن الإمام حسن البنا من مدرسة الإسماعيلية إلى وزارة المعارف، زار على بك الكيلانى مراقب عام التعليم الابتدائى بالإسماعيلية المدرسة، وقال للأستاذ حسن البنا مداعبًا: إن تلك العريضة، قد أرعبت الوزارة، وخشى الجميع أن يتولى التحقيق فيها لما فيها من تهم شنيعة، وخطر ببالنا احتمال كذب هذه العريضة ولفت نظرنا ما فيها من تناقض، فخولناها للناظر، وقد كانت التقارير التى جاءتنا وافية شافية، ولكنى اشتقت إلى الرجل الذى أثار هذه الضجة، فجئت لأزورك زيارة شخصية، فلا تعتبرها زيارة تفتيش أو رسميات، فما دفعنى إلى المجىء إلا الرغبة فى رؤيتك، فشكر له

الإمام ذلك، وانتهز الفرصة ودعاه لزيارة المسجد والمدرسة، ولبى الرجل الدعوة، وأعد الإخوان أنفسهم لهذه الزيارة، وفى وسط البناء نظموا حفل شاى متواضعًا، واستعد خطباؤهم وزجالوهم للترحاب بالرجل، ودعا الإمام البنا الأعيان وكبار الموظفين بالبلد، وشدد فى دعوة المغرضين والمشتركين فى العريضة؛ ليروا بأنفسهم فشل فتنتهم وكيدهم وشاهدوا بأعينهم التئام الجمع، وانتظام الحفل، وتعاقب الخطباء فى الحفل، ودهش الرجل، وبخاصة حين كان يسمع الخطباء ويقال له إن هذا الخطيب نجار، والآخر جناينى، والثالث مكوجى.

وفى غمرة دهشته تناول وسامًا من أوسمة الإخوان -وكانت شارة الإخوان إذ ذاك وسامًا من الجوخ الأخضر كتب عليها الإخوان المسلمون- فلبسه وقال: لا أجد لهذه المدرسة ولا لرئيس هذه الجماعة وصفًا إلا أن أقول إنها مدرسة عجيبة، ورجل مدهش، وأنا منذ هذه اللحظة عضو بالإخوان المسلمين إن قبلتمونى معكم، وبقى لى فى المعارف أشهر قليلة أكون بعدها فى المعاش، وأعاهدكم أننى سأقف كل جهدى ووقتى لخدمة هذه الدعوة إن أحيانى الله، وكأنما كان الرجل يحس بدنو أجله، فما إن خرج إلى المعاش حتى وافاه الأجل المحتوم بعد ذلك بقليل، فاحتسبه الإخوان، واحتسبته الدعوة[1].

**عريضة من مسيحى:**

ومن الغريب أن كتابة العرائض ضد الإمام البنا لم تنته، فقد كتبت عريضة موقعة باسم رجل مسيحى جاء فيها: إن هذا المدرس المتعصب الذى يرأس جمعية متعصبة اسمها «الإخوان المسلمون» يفرق بين أبناء عنصرى الأمة فى الفصل، فيتعمد إهانة التلاميذ المسيحيين ويهملهم ولا يعتنى بهم، ويعطى الطلاب المسلمين كل اهتمامه وتوجيهاته، وأن ذلك سيحدث فتنة كبرى إن لم تتداركها الوزارة بنقل هذا المدرس.

وقد أحدث تحويل هذه العريضة إلى الناظر للرد عليها دويًا هائلاً بين المواطنين المسيحيين بالإسماعيلية، الذين استنكروا هذا العمل أشد الاستنكار، وجاء وفد عظيم من أعيانهم وعلى رأسه راعى الكنيسة هناك إلى المدرسة معلنًا استنكاره، وكتب كل منهم عريضة وخطاب استنكار، وكتبت الكنيسة بخاتمها وتوقيع الأب راعيها كذلك، وأرفق الناظر كل ذلك بتقريره الذى ختمه بقوله: أرجو من وزارة المعارف ألا ترهقنا بمثل

(١) انظر: حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية، ص (١٠٠، ١٠١).

هذه المجهولات، وأن تحقق فيها بمعرفتها بعد أن ثبت أنها جميعًا أمور كيدية لا يراد من ورائها خير(١).

## اتهامات باطلة:

ولم تكن العرائض والشكاوى هى كل العقبات فى طريق الإمام حسن البنا وإخوانه فى الإسماعيلية، وإنما اتخذ المغرضون أساليب أخرى كثيرة منها إشاعة اتهامات باطلة عن الإمام البنا وإخوانه، من ذلك(٢): أن أحد المشايخ العلماء -وكان يشغل منصبًا دينيًا مرموقًا وكان مسموع الكلمة يصدقه الناس- أشاع أن حسن البنا يقول للإخوان فى دروسه اعبدونى من دون الله، وأن الإخوان المسلمين يعتقدون أن الشيخ البنا إله يعبد وليس بشرًا، ولا نبيًا، ولا وليًا، ولا شيخًا، والعجيب أن هذا العالم كان يقول لمن يسأله عن مصدر ذلك أنه سمعه من الشيخ البنا بأذنه.

ولما علم الإمام البنا بذلك أخذ الأخوين الذين أبلغاه هذا الخبر واستدعى أستاذين آخرين من أصدقاء ذلك العالم، وأفهمهما أنه يريد أن يتحرى صدق هذين الأخوين عن الرجل، فلعله مظلوم، وذهب خمستهم إلى بيت ذلك العالم وقال له: هذان الأخوان نقلا لى الآن أنك تقول كذا وكذا، وأنك قلت لهما هذا القول؟ فقال: نعم، فقال البنا: برئت ساحتهما، وأديا الأمانة.. وأنت يا أستاذ متى سمعت منى هذا القول، فقال: أتذكر منذ شهر تقريبًا أنا كنا جالسين فى «صندرة» المسجد فدخل علينا أحد المدرسين، واسمه محمد الليثى أفندى، وجلس معنا، وجاء الإخوان عليك فى شغف شديد واحترام، فقال لك هذا المدرس: يا أستاذ إن الإخوان يحبونك إلى حد العبادة، فقلت له: إذا كان هذا الحب خالصًا لوجه الله، فانعم به من حب، ونسأل الله أن يزيدنا منه، وتمثلت قول الشافعى:

إن كان رفضًا حب آل محمد      فليشهد الثقلان أنى رافض

فقال الإمام البنا: نعم أذكر هذه الحكاية، فقال الشيخ: أليس معنى هذا أنهم يعبدونك؟ وهنا قام أحد الأخوين من أصدقائه المدرسين وانهال عليه شتمًا وهم بضربه وخاطبه قائلاً: أهذا ما تعلمته يا أستاذ، وهذا مبلغك من الفهم ومن الأمانة فى المجالس،

---

(١) المصدر السابق صـ١٠٢.

(٢) هذه الواقعة ذكرها الإمام البنا بالتفصيل فى مذكراته ص ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨ ونحن هنا نختصرها لأخذ العظة والعبرة، فهى درس مستفاد.

ومن الصدق فى نقل القول، والتفت إليه الإمام البنا وقال: يا أستاذ لقد ذكرت هذا، ولك أن تفهم فيه ما تشاء، ولكنك أضفت إليه: أننى أنا الذى آمر الإخوان بعبادة غير الله حاشا لله وتعالت دعوته عن ذلك علواً كبيراً، وأن هذه هى عقيدة الإخوان التى سمعتها منى، وحذفت من القول أننى عاتبته على هذا التعبير عتابًا قاسيًا، وقلت له إن هذا تعبير غير إسلامى جاءنا به الأدب الأوروبى، والميوعة الغربية، وأن من واجب كل مسلم أن يحترس من مثل هذه التعبيرات والألفاظ، وذكرت الحكاية يا أستاذ ونسيت هذا التعليق، وعلى كل حال فحسبنا هذا منك، وقد وضح الصبح لذى عينين.

ولكن الإخوان الحاضرين، وكلهم أصدقاؤه، لم يكتفوا بهذا، وألزموه أن يوضح الأمر توضيحًا جليًا فى حفل عام من أحفال الإخوان، وإلا فهم سيعلمون كيف يعاقبونه أشد العقاب، وقد كان، ونزل الرجل على حكم أصدقائه، وفى أول محاضرة أسبوعية، وقف فأعلن الحكاية، وأعلن أنه لم يقصد إلا مجرد نقلها كما هى، وأنه شاكر للإخوان ودعوتهم جميل أثرها فى نفوس الأمة عامة والشباب خاصة وقضى الأمر[1].

**هبة شركة القنال:**

وكانت هبة قناة السويس من الأمور التى استغلها المغرضون لإثارة الغبار حول الإخوان المسلمين، وبيان ذلك، أن البارون «دى بنوا» مدير شركة القنال مر ومعه سكرتيره الخاص المسيو «بلوم» على مشروع الإخوان بالإسماعيلية الذى لم يكتمل، فسأل عن البناء وأخذ عنه معلومات موجزة، ثم أرسل للإمام الشهيد بالمدرسة يدعوه للقائه وطلب منه رسمًا ومذكرة للمشروع، حتى يساعد فى ذلك المشروع بتبرع مالى، وقد وافاه الإمام بما طلب وبعد ذلك بعدة شهور قابل الإمام الشهيد وأخبره أن الشركة اعتمدت مبلغ خمسمائة جنيه مصرى للمشروع، فشكره الإمام الشهيد وأخبره أن هذا المبلغ قليل جداً لأن الشركة فى الوقت الذى تتبرع للمسجد وللمشروع بهذا المبلغ الزهيد تبنى كنيسة نموذجية بتكلفة نصف مليون جنيه، فأسف الرجل لهذا القرار، ورجاه تسلم المبلغ على أنه إذا استطاع أن يفعل بعد ذلك شيئًا فلن يتأخر، لكن الإمام الشهيد قال له: إن تسلم المبلغ من اختصاص أمين الصندوق الشيخ حسين الزملوط الذى تبرع وحده بمثل ما تبرعت به الشركة.

---

(١) انظر: حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص ١٢٦-١٢٨.

وقد ثارت ثائرة المغرضين حين علموا بالنبأ، وأشاعوا أن الإخوان المسلمين يبنون المساجد بمال الخواجات، وآزرتهم الفتاوى الباطلة ممن له علم شرعى وممن ليس له وأثاروا تساؤلات: عن حكم الصلاة فى هذا المسجد الذى سيبنى بهذا المال؟ وأجاب الإخوان على ذلك بأن هذا المال هو مال المصريين لا مال الخواجات، والقناة قناتنا والبحر بحرنا والأرض أرضنا وهؤلاء غاصبون، وأراد الله سبحانه وتعالى أن يتم بناء المسجد بعيداً عن هذا المال إلا أن المال استفيد به فى دار الإخوان المسلمين، وبذلك توقفت الإشاعات والفتاوى التى لا تسمن من جوع.

## الفتنة الأولى:

طلب الإخوان فى الإسماعيلية أن يرشح لهم الإمام الشهيد من يقوم بأعباء الدعوة خشية أن ينقل الإمام الشهيد إلى مكان آخر دون ترتيب أمر الدعوة، فرشح الإمام الشهيد الشيخ على الجداوى، وعرض الترشيح على الجمعية العمومية للإخوان فوافقت على اختياره وكان يعمل نجاراً، وكان هناك مدرس يعمل بمعهد حراء يتطلع لذلك المنصب، لكنه سلك سبيل الدس والوقيعة للوصول إلى ذلك المنصب، فصادق بعض أعضاء مجلس الإدارة ممن يعتقد أن لهم نفوذاً عند الإخوان، ولما رأى أن الإمام البنا قد رشح غيره ليتولى أمر الإخوان وهو يرى نفسه أكفأ وأعلم وأقدر وأكثر أهلية من هذا النجار الذى لا يحمل العالمية مثله، وليس له مواهب مثله، فهو يحسن قرض الشعر ويجيد الخطابة والقول ويعرف الكثير، وينشر الدعوة ويحسن الاتصال بالناس، ولذلك لابد له من عمل، ولما كان هذا الشيخ لا يمكن أن يذكر ذلك كله أو يطالب بهذا الأمر لنفسه، لذا فقد احتال على ذلك بصداقة أحد أعضاء مجلس الإدارة وظل يتردد عليه آناء الليل وأطراف النهار، ويحاول أن يقنعه بأنه أكفأ من أخيه وأقدر على حمل تبعات الدعوة منه، وأن الأستاذ قد هضم حقه بتعيينه الشيخ على الجداوى نائبًا ولم يختره هو رغم تضحياته وسبق جهاده فى سبيل تلك الدعوة، فكيف يتخطاه الأستاذ فضلاً عن أن اجتماع الجمعية العمومية لم يكن قانونيًا، وأثار بعض الشبهات حول الشيخ على الجداوى والجمعية، منها: أن الجمعية مدينة والشيخ على الجداوى يتقاضى مكافأة على إمامة المسجد تبلغ ثلاثة جنيهات فى حين أن الشيخ يمكن أن يقوم بذلك العمل متطوعًا

أو نظير خمسين قرشًا فقط، وبذلك فقد امتلأ قلب هذا الأخ بوسوسة الشيطان واتخذه مطية لأغراضه، وقد أصغى الأخ لهذه الوسوسة وأفضى بها لبعض أصدقائه من الإخوان حتى فشا هذا القول فى وسط الإخوان، فجمع الإمام البنا هؤلاء الإخوة عنده واطلع على مطالبهم التى كانت تتركز على تعيين أخ آخر غير على الجداوى نائبًا للمرشد، فاتفق معهم الإمام على إعادة الانتخاب مرة أخرى، ووجهت الدعوة لانعقاد الجمعية العمومية وأعلن فيها عن سبب الاجتماع وهو اختيار نائب للمرشد، وقد اقترح فضيلة المرشد على الشيخ على الجداوى إن ظهرت نتيجة الانتخاب فى صالحه أن يتنازل عن راتبه، وظهرت النتيجة وفاز الشيخ على الجداوى بأغلبية ساحقة وبعد ظهور النتيجة تنازل الشيخ على الجداوى عن المكافأة.

ولم ترض النفوس بتلك النتيجة وأشاعوا كيف يترك الأستاذ الجمعية والجمعية مدينة بمبلغ ثلاثمائة وخمسين جنيهًا من بقية نفقات المسجد والدار، وهل يستطيع النائب الجديد أن ينهض بأعباء الجمعية ويسدد دينها، فما كان من الإمام البنا إلا أن وحد الدين لأحد التجار وعرض عليه أن يقسط هذا الدين بواقع ثمانية جنيهات كل شهر، فقبل، وكتب الإمام الشهيد على نفسه كمبيالات بهذا الدين وأخذ منه مخالصة تفيد بانه ليس له عند الجمعية شيء وبذلك لم تبق الجمعية مدينة لأحد.

فما كان منهم إلا أن قرروا الاستقالة من جمعية الإخوان، ولما علم تجار الإسماعيلية بالامر جمعهم الشيخ حسين الزملوط وقاموا بتسديد المبلغ عن الإمام الشهيد، وقد نشرت مجلة الشبان المسلمين تحت عنوان «النفوس المسلمة» ما يلى: «منذ عامين قامت جمعية الإخوان بالإسماعيلية بعمارة مسجد ومدرسة، وقد تم المشروع بحمد الله، وبقى على الجمعية من تكليفه وبعض لوازمه مبلغ ٣٣٥ جنيهًا، فدعا حضرة الوجيه المحترم الشيخ محمد حسين المقاول بالإسماعيلية بقية أعيانها واجتمعوا بهذا الخصوص يوم الأربعاء الموافق ٦ من جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ، وقرروا الثقة التامة بحضرة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ حسن أفندى البنا والثقة التامة كذلك بمجلس شورى الجمعية الحالى، ودفعتهم الأريحية إلى أن يتقاسموا الدين فيما بينهم حتى تكون موارد الجمعية وقفًا على مشروعاتها النافعة وكانت التبرعات لذلك كالآتى:

| مليم | جنيه | اسم المتبرع | مليم | جنيه | اسم المتبرع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ٧٢ | آل أبو حسين | | ١٨ | الشيخ عبد اللطيف والشيخ |
| ٤٠٠ | ٣٨ | الحاج حسن محمد البيك | | | عبد الحميد عبد الحليم |
| | ٣٦ | الشيخ أحمد وسيد أفندى أبو زيد | | ١٨ | الشيخ حسن حمدان مرتجى |
| | ٣٦ | الحاج عبد القادر إبراهيم | | ٩ | أمين حسن أفندى |
| | ٣٦ | الشيخ أحمد مرسى | | ٩ | أحمد أباظة أفندى |
| | ٨ | حسن أفندى سعيد | ٦٠٠ | ٣ | الشيخ عبد الله البيك |
| | ١٨ | الشيخ محمد أفندى سليمان المقاول | | ٥ | الشيخ شاهين عبد الله |
| | ١٨ | مصطفى أفندى إبراهيم | | | |

وبذلك خلصت الجمعية من هذا العبء الثقيل.

فمجلس الشورى بكامل هيئته لا يسعه أمام هذه الأريحية الإسلامية والعاطفة النبيلة إلا أن يتقدم بأجزل الشكر لحضرات أعيان الإسماعيلية الغيورين، سائلاً الله أن يكثر فى المسلمين من أمثالهم، وأن يوفق الجميع لما فيه خير البلاد والعباد»(١).

ولم يكتف هؤلاء بذلك بل قام أحدهم بتقديم بلاغ إلى النيابة؛ يتهمون فيه الإمام الشهيد ببعثرة أموال جماعة الإخوان فى الإسماعيلية ويبعث بها إلى أخيه فى القاهرة الذى يقول عنه: إنه رئيس شعبة القاهرة وإلى بورسعيد وإلى «أبو صوير»، مع أن هذه الأموال جمعت من الإسماعيلية، ويجب أن تصرف فى الإسماعيلية، وهذا حق النيابة العمومية فى حماية أموال الناس وأعراضهم، ودمائهم، ولذلك فهو يطلب أن تتدخل النيابة وتمنع إنفاق هذه الأموال على هذه الأوجه.

وكان وكيل النيابة الأستاذ محمود مجاهد رجلاً حصيفًا فسأله: هل أنت عضو فى مجلس الإدارة؟ فقال له: كنت عضواً وأقوم بأعمال الخزانة فاستقلت وقبلت استقالتى، فقال له: هل يقر المجلس هذه التصرفات؟ قال: نعم، ثم سأله: هل أنت عضو فى الجمعية العمومية؟ قال: كنت عضواً فى كل شيء لكن الآن لا أعتبر نفسى عضواً فى أى عمل لهم، فقال: هل تظن أنه إذا عرض الأمر على الجمعية العمومية فهل تقبل ذلك وتقر تلك التصرفات؟ فقال له: إنها تقر جميع تصرفاته، ولو قال إنه أخذ هذه الأموال

(١) مجلة الشبان المسلمين -جمادى الآخرة ١٣٥١ هـ/ أكتوبر ١٩٣٢م.

لنفسه لوافقوا على ذلك وكانوا مسرورين بذلك، فقال له وكيل النيابة: إن كان مجلس الإدارة يوافق والجمعية العمومية توافق وأنت لست عضواً فى هذا ولا ذاك، وأنهم أناس تبرعوا بأموالهم وأوكلوا بعضهم لصرفها فى وجوه معينة ووافقوا على طريقة الإنفاق، فما شأن النيابة بهم، وبأى وجه تتدخل، ثم نصحه وكيل النيابة بأن يعود إلى جماعته، أو يقعد فى بيته ويتصرف فى عمله ويدع الناس يعملون.

وقد حاول الشيخ حامد عسكرية التوسط فى الأمر، وإفهامهم، إلا أنهم ركبوا رءوسهم وأبوا إلا العناد، فقال الشيخ حامد عسكرية: إن هؤلاء لا خير فيهم، فقد فقدوا إدراكهم لسمو دعوتهم، وفقدوا إيمانهم لطاعة القيادة، ومن فقد هذين فلا خير فيه فى صفنا، فاحتسبهم وامض فى طريقك والله المستعان، وجاهرهم برأيه هذا ثم عاد إلى شبراخيت.

ثم بادر هؤلاء بتقديم استقالاتهم من الجمعية وقبلها مجلس الإدارة، ثم أخذوا يطلقون الإشاعات ويرسلون العرائض المجهولة، ثم حاولوا صرف وجهاء الناس عن الإخوان بأن أشاعوا بينهم الأكاذيب، فذهبوا للشيخ حسين الزملوط وألقوا إليه بفرية مفادها أن هؤلاء الإخوان قوم خطرون، وأن لهم أعمالاً سرية وأننا اشتركنا فيها ونريد أن تحتاط لنفسك قبل أن نبلغ عنهم السلطات، فنهرهم الشيخ وقال لهم: أنتم إما خائنون لإخوانكم أو كاذبون، وقام بطردهم من مجلسه، ثم ذهب إلى الإمام الشهيد وأبلغه الأمر، وقال له: إن كانت هناك مثل هذه الأعمال فأنا أتحملها عنك. فطمأنه الإمام البنا وقال له: نحن نعمل فى وضح النهار ولو كانوا صادقين لأبلغوا عن ذلك من زمن طويل، ولكنهم رغبوا فى إبعادك عن الجماعة وأن يظهروها بهذا المظهر السخيف.

وقد سأل وكيل النيابة بعد ذلك الشيخ الزملوط فى عرائض قدمت بهذا الخصوص، فبين له الشيخ الزملوط أن الأولى إهمال كل هذه العرائض المجهولة التى لو كانت حقًا لما أخفى أصحابها أسماءهم ولواجهوا الحقيقة بأنفسهم.

ولما لم تُجْدِ هذه الوسائل لجأوا إلى وضع تقرير لتشويه صورة الجماعة بين أتباعها وأمام الناس، ولما علم الإمام البنا بذلك التقرير ذهب إلىَ كبيرهم بمنزله، وذكر له علمه بأمر هذا التقرير، وحاول أن يتخلص من الإجابة، فأخرج له الإمام البنا صورة من ذلك التقرير فأقر به، وقال إنه فى المطبعة، فقال له الإمام البنا: إننى لم آت إليك لكى تسحب

التـقـرير وتكف حـملتك عن الإخـوان، ولكـن جـئـت أسـألك مـاذا تنتظرون من ذلك التـقرير؟ أهو إشـبـاع شـهـوة الانـتـقـام أم مـاذا؟ فـقـال: نريـد أن ننور الرأى العام، فـقـال له الإمام: وهل تظن أننا عـاجزون عن الرد على ذلك التقرير وتفنيد ما فيه وإظهار الحق لا سيـمـا ونحن نملك الوثائق والمستندات ونملك الوسـائل ولا تملكون؟ ثم أردف قـائلاً: ولكن الذى يؤلمنى أنى كنت أقدمك للناس كما يقـدم الابن والده فى توقير واحترام، وأقدم من معك كخلاصات من الشَباب المؤمنين، وموقفكم هذا سيضطرنى مكرهًا إلى الرد عليكم والطعن فيكم وإظهار سوءاتكم للناس، وهذا ما لا أحبه، ويحز فى نفسى ويؤلمها أشد الألم، والذى يضاعف الألم أنه لا نتيجة من وراء ذلك، أما إذا أردتم النصيحة فقد أبلغتم الناس وعرفوا ما تريدون، وإن أردتم رحمة الله، فالله عليم بذات الصدور، وقد تأثر الرجل ووعد بعدم نشر التقرير ووعد بسحب أصوله من المطبعة.

وفى درس للإمام تحدث فيه عن إصلاح ذات البين وبعد الانتهاء منه قال: أنا أحق الناس بأن أجرب ذلك عمليًا وكتب خطابًا إلى كبير هؤلاء وقال له: إنى مستعد إلى التصافى والتسامح ونسيان الماضى وتعودوا إلى صفوف الإخوان إما على قاعدة التسامح وإما على قاعدة التحاقق، وفى الحالتين فأنا مستعد أن أسامحكم وتسامحونى، أو تختاروا حكمًا ليحكم بيننا ثم يكون التصافى، وذكر السبب فى عرضه هذا وهو إصلاح ذات البين.

وقد حمله الإمام الشهيد إلى كبيرهم بنفسه، ولكن هذه المحاولة للإصلاح لم تؤد إلى شيء، واستبد أحد الإخوان برأيه وقام بمفرده بطبع التقرير ونشره، وقد حصل الإمام البنا على نسخة من هذا التقرير وقام بتوضيح أهم ما جاء فيه، ثم قدم رد الجمعية لجماعة الإخوان بالإسماعيلية على ما جاء بالتقرير سنشير إليه:

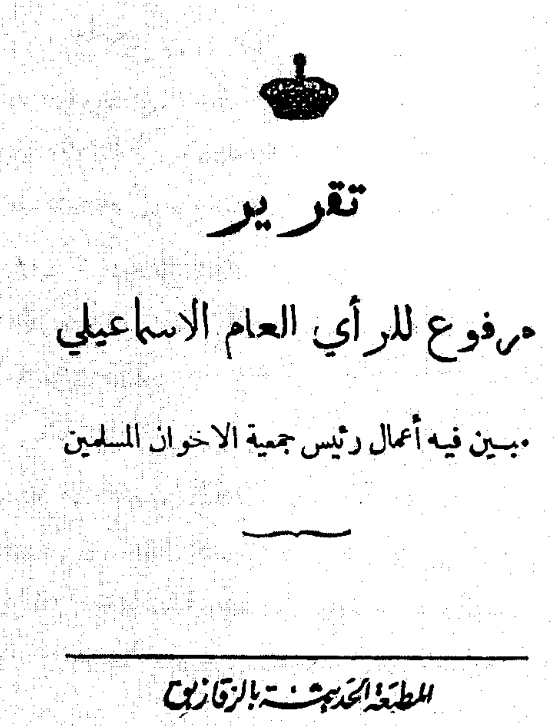
## أولاً: التقرير:

كان هذا التقرير معنونًا بـ« تقرير مرفوع للرأى العام الإسماعيلى مبين فيه أعمال رئيس جمعية الإخوان المسلمين»، ومطبوع فى المطبعة الحديثة بالزقازيق فى عام ١٩٣٢م، وملخص التقرير والأمور التى تناولها:

١- بدأ التقرير بمقدمة عن أسباب نشره وهى إظهار وجه الحق للرأى العام الإسماعيلى وشرح أسباب استقالتهم من جماعة الإخوان.

٢- تحدث التقرير فى بابه الأول عن أن الإمام البنا هو الذى دعاهم لجماعة الإخوان المسلمين، وأنهم أجابوه، كما يتحدث عن أن الأمور فى قانون الجمعية وأعمالها كانت تسير بالشورى، ثم تحدث عن مشروع بناء المسجد والمدرسة وتمام المشروعين.

٣- فى الباب الثانى تحدث عن الاختلاف مع الرئيس حول مرتب كل من الشيخ على الجداوى والشيخ محمد الحصرى الذى حدده لهما مجلس الإدارة برئاسة الوكيل عبد النبى سليمان ١٥٠ قرشًا للأول و٩٠ قرشًا للثانى على التوالى، وأن الرئيس «الإمام الشهيد» قرر لهما بدون علم المجلس وبدون انعقاد المجلس مرتبين ٣ جنيهات للجداوى و١٢٠ قرشًا للحصرى، وأن الرئيس انفرد وحده بهذا العمل وعطل أعمال المجلس، وقالوا إنه يشهد بذلك الأمر كل من إبراهيم أفندى أيوب والسيد أفندى ندا عضوى المجلس، وعندما عقد المجلس وجد أن الرئيس زور المحاضر وغير فى المرتبات.


تقرير

مرفوع للرأي العام الاسماعيلي

مبين فيه أعمال رئيس جمعية الاخوان المسلمين

المطبعة الحديثة بالزقازيق

سنة ١٩٣٢

صورة لغلاف التقرير

٤- إرسال أموال إلى فروع الجمعية ولا يعلم المجلس عنها شيئًا كفرع القاهرة وفرع بورسعيد.

٥- التصرف بالتسليف والاستلاف من مال الجمعية وبدون علمها، وكثرة المصروفات النثرية بدون علم المجلس.

٦- شراء أدوات للمدرسة بدون علم المجلس وبدون مناقصات.

٧- عمل انتخابات لاختيار من ينوب عن الرئيس في إدارة فرع الإسماعيلية على الرغم من عدم وجود من لا يصلح لذلك الأمر، مما أدى إلى أن يتولى الشيخ على الجداوى هذا المنصب وهو غير أهل، وأن هذه النيابة تظهر الجمعية في صورة من الصغار والجهل وتضعف ثقة الناس بها، ثم بعد ذلك كان التعريض بالشيخ الجداوى.

٨- مطالبة المفصولين برجوع على الجداوى إلى منصبه الأول وإلغاء هذا المنصب الجديد ورفض الرئيس ذلك.

٩- بعث كتبة التقرير إلى الشيخ حامد عسكرية للحكم بينهم، وقد حضر الشيخ حامد عسكرية لما علم بالموضوع، ولكنه فشل في التوصل إلى حل، وقد برر أصحاب التقرير ذلك بأن فضيلته معين لفرع شبراخيت تحت رئاسة الأستاذ البنا.

١٠- عرضنا عليه أن يتحمل وحده المسئولية عن دين الجمعية أو يجعل الدين على لجنة منتخبة من الجمعية تدير شئون الجمعية فتحمل وحده المسئولية، وكتبنا استقالتنا بعد ذلك وأعلناها للرأى العام.

١١- وقام الأستاذ بالتجسس علينا ثم قام بفصل كل من له علاقة بنا من المعهد، فأقال حضرة الأستاذ عبد العزيز أفندى الحداد ناظر المعهد، وكذلك أقال عيسى أفندى السيد ضابط المعهد، كما أقال الأستاذ على أفندى عبد الرحمن المدرس بالمعهد ولم يكتف بذلك، بل قام الأستاذ بتعيين أخويه وهم من طلبة المدارس كمدرسين بالمعهد وذلك لسد الفراغ، ونصب المدعو سيد الهندى ناظرًا على المعهد وهو قريب من الأمية وكان يعمل مكوجيًا.

١٢- عندما علم الأستاذ بنشر التقرير حول أسباب استقالتنا موقعًا منا: عبد النبى سليمان وإبراهيم أيوب ومحمد الدسوقى ومصطفى يوسف ومحمود الجعفرى وعبد

العزيز غالى ومحمد إبراهيم وسليمان البيك اتصل بالأخ الأول محاولاً الصلح، وفعلاً تم الصلح، ولكن الأستاذ راوغ فى تنفيذ شروط الصلح.

١٣- انتهى التقرير بتوجيه نداء لأهل الإسماعيلية للمحافظة على كيان الجمعية وإدخال العناصر المفكرة فى إدارتها وبث روح الشورى فيها.

١٤- لم يحمل التقرير إلا توقيع شخص واحد وهو مصطفى يوسف.

**كلمة الحق[١]:**

وقد ردت جمعية الإخوان المسلمين على هذا التقرير ببيان من مجلس إدارة الجمعية بعنوان «كلمة الحق» على النحو التالى:

١- بدأ مجلس الإدارة رده من واقع الصلح الأخير، وأورد صورة من بيان موقع عليه من الإمام الشهيد حسن البنا وكل من محمد دسوقى نور، عبد النبى سليمان، عبد العزيز غالى، مصطفى يوسف، إبراهيم محمد أيوب، مع إضافة أسماء كل من محمود الجعفرى ومحمد إبراهيم وهما بقية المستقيلين، وقد وافقوا على تلك الورقة وكان ذلك جارياً على لسان عبد النبى أفندى سليمان، ويتضمن ذلك البيان شروط الصلح المتفق عليها، ثم أردف بيان مجلس الإدارة بأن الأسطى عبد النبى تعهد بعد توقيع الصلح بإعدام التقرير والكف عن مناوأة الجمعية، ولكن المدعو مصطفى يوسف نقض اتفاقه مع جماعته واختلس نسخة من التقرير، وأضاف إليها حادثة الصلح ممسوخة مشوهة، وادعى فيها مخالفة الأستاذ للصلح ثم قام بطبع التقرير ونشره باسمه فقط، ويلاحظ عدم توقيع أحد معه على هذا التقرير ويأسف مجلس الإدارة للرد على ذلك التقرير.

وقد تضمن الرد دحض كل الشبهات التى أثارها التقرير المذكور، نوجزه فى:

١- تعريف بالإمام الشهيد وتنويه بأعماله الفاضلة وعلاقاته الحسنة مع أهل الإسماعيلية وخدماته للإسماعيلية وأهلها وجهوده فى مشروعات الخير.

٢- تعريف بالسيد مصطفى يوسف وهجوم عليه وعلى أخلاقه.

٣- تعريف بكاتبى بيان «كلمة حق».

---

(١) هو رد جمعية الإخوان المسلمين بالإسماعيلية على التقرير المرفوع للرأى العام الإسماعيلى ومصحوب بقرارات الجمعية العمومية المنعقدة فى ١٤ من أغسطس ١٩٣٢م، وهذا الرد قام بكتابته مجلس شورى الإخوان بالإسماعيلية وأقرته الجمعية العمومية بالإجماع.

٤- تأكيد بأن الإمام البنا لم ينفرد بالعمل ولم يعطل مجلس الإدارة، ولكن الحقيقة أن المجلس تأخر بعض الوقت عن موعد انعقاده الشهرى فى جلسة من الجلسات، فطلب عقده كل من إبراهيم أيوب وسيد ندا عضوا المجلس، وتم عقد المجلس وما كان التأخير إلا لظروف طارئة، ونترك الرد فى تلك النقطة لـ « سيد أفندى ندا » عضو المجلس الذى كذب ذلك كتابة وقد أثبتنا صورة لما كتبه فى نهاية هذا البيان.

٥- إن التصرفات المالية التى يدعيها هذا التقرير والتى أوردها مشوهة لم تقع كما ذكر التقرير، وقد أقرتها الجمعية العمومية صاحبة السلطة الأعلى فى الجمعية.

٦- أما عن مرتب الشيخ على الجداوى والشيخ الحصرى وما قاله عنهما أنهما تقررا بدون علم المجلس، فكذب صريح، فقد تقرر فى جلسة المجلس رقم ( ٢٣ ) بتاريخ ٣١ من مارس ١٩٣١ أن يكون المرتبين جنيهين للأول ومائة قرش للثانى وفى جلسة المجلس رقم ( ٢٤ ) بتاريخ ١٩ من أبريل ١٩٣١ تقرر زيادة مرتب على الجداوى إلى ثلاثة جنيهات ومرتب الشيخ الحصرى إلى ١٥٠ قرشًا، وأن مرتب الشيخ الجداوى تقرر فى مارس ١٩٣١م، واستمر فى صرفه حتى مارس ١٩٣٢ عندما تنازل عنه الشيخ الجداوى بعد انتخابه نائبًا عن الإخوان، فأين كان ذلك المفتون طوال تلك الفترة.

٧- تضمن التقرير بعد ذلك تعريفًا بالشيخ على الجداوى وإشادة بجهوده وأعماله.

٨- وردًا على المعونة لفرع القاهرة وأن مجلس الإدارة لا يعرف عن هذا الفرع شيئًا، فقد ذكر التقرير أنه بعد مراسلات لمدة عام تقرر ضم فرع القاهرة بقرار من مجلس الإدارة بمحضر رقم ( ٢٦ ) بتاريخ ١٥ من يوليو ١٩٣١م، وكان أول من أرسل إعانة لفرع القاهرة هو الوكيل السابق عبد النبى سليمان.

ثم يكمل التقرير الفوائد التى جنتها الجماعة بانضمام فرع القاهرة إليها، ثم يقرون أنه من الناحية المادية البحتة فقد استفاد فرع الإسماعيلية بانضمام فرع القاهرة إليه لأن مجموع ما حصل عليه فرع القاهرة حتى كتابة التقرير كان حوالى ٣٠ جنيهًا مصريًا، وأن أثاث ومنقولات فرع القاهرة أكبر من ذلك المبلغ بكثير. وكذلك يمكن القول على فرع بور سعيد الذى لم يكلف فرع الإسماعيلية إلا ستة جنيهات خلال سنتين حتى استقل، وأن معظم ما صرف عليه كان من جيب الأستاذ حسن البنا الخاص.

٩- أما عملية التسليف والاستلاف فإنها إما تمت بقرار مجلس الإدارة ولعضو من الأعضاء وهذا حق للمجلس، أو قام بها الأستاذ حسن البنا من جيبه الخاص أو بضمانه وهو الأغلب فى ذلك البند، بل إن الأستاذ البنا كان يقترض من الناس لنفسه وباسمه ثم يعطيها للجمعية لتستطيع القيام بالمشروعات النافعة، ولو علم من أقرض الأستاذ البنا أن القرض للجمعية لرفض أن يقرضها. وأن مجموع السلف التى قدمتها الجمعية لأعضائها فى عام ١٩٣١-١٩٣٢ لم يزد عن ستة جنيهات ونصف، أما زيادة المصروفات النثرية فهى دعوى لا دليل عليها، ونقرر نحن مجلس الإدارة أنها لم تكن زائدة عن الحاجة، وقد اتفق على هذه المصروفات كل من مجلس الإدارة وكذلك الجمعية العمومية.

١٠- أما شراء الأدوات المدرسية بدون مناقصات وبدون علم المجلس فكذب وبهتان، لأن ما يحتاج لمناقصات لشرائه من هذه الأدوات تم عمل مناقصات له وصورها محفوظة فى مجلس الإدارة، أما ما لا يمكن عمل مناقصات له فنقر أنه بفواتير قانونية وباسعار لا تقبل المنافسة ونحن نتحداه أن يثبت غير ذلك.

١١- أما عن انتخاب الشيخ على الجداوى فنحن وفقًا لقانون الجمعية المعد والذى وافقت عليه الجمعية العمومية، وهو يعطى الحق للمرشد العام للإخوان المسلمين أن يختار نائبه، ولكن الأستاذ البنا رفض ذلك ورشح لهذا الأمر كلاً من الشيخ على الجداوى والشيخ محمد الغزالى والأسطى عبد النبى سليمان، وفاز بها الشيخ على الجداوى باغلبية ستة أضعاف ما ناله كل واحد من زميليه، ثم يتساءل التقرير: ما هو الضرر فى اختيار الجمعية لذلك النائب.

١٢- أما من فصلوا من المعهد فقد رأت الجمعية إقالتهم ولا تود ذكر الأسباب حتى لا تجرح نفوس أناس تركونا، أما تعيين الأستاذ لأخويه فى المعهد فهذا كذب، لأن الأستاذ رأى بدلاً من تعطل المعهد فى إجازة الصيف أن يشتغل بنظام صيفى حتى لا ينسى الطلبة دروسهم لا سيما حفظ القرآن، ورغبة فى الاقتصاد استدعى الأستاذ أخويه وأحدهما فى نهاية القسم الثانوى بالأزهر والآخر متقدم إلى شهادة الكفاءة للقيام بذلك العبء مجانًا وبدون أجر، أما سيد الهندى فعين للقيام بالأعمال الكتابية فى المعهد وضابطًا له وليس ناظرًا ولا مدرسًا رغم جدارته بالقيام بأعمال التدريس.

١٣- أما أمر تحكيم الشيخ حامد عسكرية فإنهم لما جلسوا إليه اتفقوا معه على أحد أمرين يفعلهما الأستاذ البنا حتى يعودوا إلى الجماعة مرة أخرى، وهما إما فصل النائب، وإما توقيع الأستاذ على كمبيالات دين الجمعية. فوافق الأستاذ على الحل الثانى، لأنه يمس شخصه، أما الحل الأول فيمس اختيار الجمعية العمومية وحقها فى اختيار النائب. وتم الصلح على ذلك وأعلن فى جلسة ودية فى ليلة عيد الأضحى المبارك إلا أنهم بعد هذا الإعلان بيومين أعلن الثمانية استقالتهم.

ومن الجدير بالذكر أن المدعو مصطفى يوسف قد تقرر فصله من الجمعية لسوء سلوكه وذلك بقرار من مجلس إدارة الجمعية وثبت ذلك فى محضر رقم (٣) الدورة الثانية بتاريخ ١٣ من أبريل ١٩٣٢م.

١٤- لم يرد بيان السبب الحقيقى لاستقالة هؤلاء حفاظًا على من ظل متمسكًا بأمر الصلح الموقع منهم جميعًا إلا المدعو مصطفى يوسف.

١٥- أما بخصوص النداء الذى وجه لأهالى الإسماعيلية حول قانون الإخوان وروح الشورى فإن هناك قانونًا للإخوان ولائحة داخلية تحت طلب كل من يطلبها، ومعمول بها منذ نشأة الإخوان، وأن لدى الجمعية مفكريها الذين أدركوا غايتها ومراميها، والدليل المادى على ذلك ما وصلت إليه الجمعية من الديموقراطية والشورى، فهما مطبقتان قولاً وفعلاً، ولا يتحكم فى الجمعية رأى فرد إنما ينفذ ما تقره الجمعية العمومية ورأى الأغلبية معمول به ونافذ على الجميع.

١٦- تحدث البيان عن أثر نشر التقرير فكان على صورة خطابات تأييد للجماعة مصحوبة بتبرعات مادية لمساعدة الجماعة، وكذلك خطابات من كل من حامد عسكرية يقر بأن ما ذكر عن التحكيم فى هذا البيان هو الصحيح وليس ما ادعاه المدعو مصطفى يوسف، وكذلك خطاب من سيد أحمد ندا وهو عضو مجلس إدارة سابق فى الجمعية ينفى فيه تعطيل الإمام الشهيد أعمال المجلس، ويؤكد أن ما حدث هو مجرد تأخر عادى ثم أرفق بالخطاب صورة من بيان وزعه بذلك المعنى على أهل الإسماعيلية.

١٧- وفى ختام البيان جاءت قرارات الجمعية العمومية للإخوان المسلمين بالإسماعيلية كالتالى: «إنه فى يوم الأحد الموافق ١٢ من ربيع الثانى سنة ١٣٥١هـ-

الموافق ١٤ أغسطس سنة ١٩٣٢م اجتمعت الجمعية العمومية للإخوان المسلمين بدعوة حضرة نائب الجمعية الشيخ على الجداوى وبرياسته، وسكرتارية حضرة عبد الرحمن أفندى حسب الله كاتم سر الجمعية، وحضور حضرة أحمد أفندى السكرى نائب جمعية الإخوان بالمحمودية وبحضور الموقعين أدناه وعددهم ١٩٦ عضواً، قررت ما يأتى :

**أولاً** : استنكار جميع ما ذكر فى التقرير الذى يوزعه المدعو مصطفى يوسف المفصول من الجمعية، والذى تعرض فيه لحضرة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ حسن أفندى البنا ولإدارة الجمعية والبراءة منه كل البراءة.

**ثانيًا** : مقاطعة هذا الشخص وكل من رضى بعمله مقاطعة إسلامية لارتكابه هذا الجرم الفظيع، جرم الادعاء الكاذب ولسعيه ضد الجمعية، وإن كان لم ينل من وراء هذا السعى خيراً.

**ثالثًا** : الثقة التامة بفضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ حسن أفندى البنا والموافقة على كل أعماله الجليلة بالإجماع.

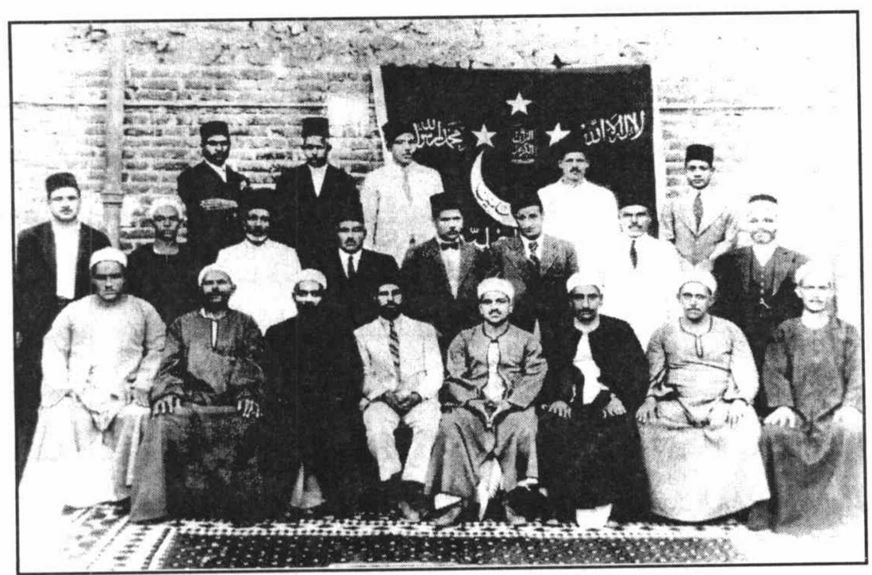
**رابعًا** : الموافقة على الرد الذى كتبه مجلس الشورى للإخوان بالإسماعيلية وبين فيه حقائق دعاوى هذا المدعى وإذاعة هذا الرد بين الناس.

**خامسًا** : الثقة التامة بمجلس شورى الجمعية ونائبها المحترم وتأييده فى كل الشئون التى تتحقق بها غاية الجماعة.

**سادسًا** : الوحدة والأخوة الكاملة تحت لواء الجماعة وقانونها ولائحتها الداخلية والعمل على كل ما فيه خير الجمعية وانتشار دعوتها.

**سابعًا** : الشكر فى النهاية لحضرة الأستاذ حسن أفندى البنا وحضرة نائب الجمعية الشيخ على الجداوى وحضرات أعضاء مجلس الشورى لجهادهم المتواصل فى خدمة الإسلام والمسلمين.

يطبع هذا القرار ويوزع على الجمهور ويرسل إلى الجرائد والمجلات حتى يعلم الجميع أن الجمعية كلها صف واحد - مرشدها، ونائبها، وأعضاؤها، ومجلس شوراها - تسير بخطى ثابتة إلى الغاية النبيلة لا يضرها من ناوأها حتى تقوم الساعة، هذا طبق الأصل كما فى دفتر محاضر الجمعية وتوقيعات الأعضاء وعددهم ١٩٦ عضواً.




مجلس الشورى للإخوان بالاسماعيلية

# « كلمة الحق »

وهي رد مجلس إدارة

## جمعية الإخوان المسلمين

## على المفصول وبيان حقيقة مفترياته

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون . « سورة الأنبياء »

إن الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا . « سورة الأحزاب »

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن أحبكم إلي أحسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون وإن أبغضكم إلي المشاءون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الملتمسون للبرآء العيب » « الطبراني في الأوسط »

وإذا أتتك مذمتي من ناقص ... فهي الشهادة لي بأني كامل

« أبو الطيب »

## مصير أصحاب الفتنة:

أما الشيخ صاحب الفتنة ومغذى نارها الذى كان يريد أن يكون رئيس الإخوان بالإسماعيلية، فقد رآه الإمام البنا وسمعه وهو يرسم لهؤلاء المفتونين طريق الكيد والخصام، وكان ذلك مصادفة، وعندما واجهه الإمام بذلك أنكر فى البداية ثم اعترف وأقر بجرمه، فطلب منه الإمام الشهيد أن يكتب استقالته ويعتذر عن العمل مع الإخوان، وخيره بين البقاء فى الإسماعيلية ويبحث له الإمام الشهيد عن عمل آخر خارج محيط الإخوان، أو أن يعود لبلده ويساعده الإمام البنا فى هذا الانتقال ويقوم على راحته حتى يصل بلدته. فاختار الثانية وطلب من الإمام الشهيد أن يسدد عنه دينه، وقد سدد الإمام الشهيد عنه هذا الدين ولكنه لم يف بوعده وظل فى الإسماعيلية، وشكل لجنة بإشرافه ورئاسته واشترك معه فى لجنته أصحاب الفتنة، ثم ما لبث أن رفع دعوى على الإمام الشهيد يطالب فيها بمكافاة عن المدة التى قضاها فى مدارس الإخوان، وأقر الإمام الشهيد بتلك الدعوى ثم قدم للمحكمة من المستندات ما يؤكد حصوله على أكثر من المكافاة، وأنه مدين للجمعية وحكم برفض الدعوى، ولم تلبث مدرسته أن أغلقت أبوابها وقفل راجعًا إلى بلده(١).

أما الأخ «مصطفى يوسف» فعندما نقل الإمام البنا إلى القاهرة فى أكتوبر ١٩٣٢م وجاء وفد من أهالى الإسماعيلية يسالون عن سبب النقل، فأطلعهم ناظر المدرسة على خطاب ورد بتوقيع ذلك الأخ وفيه شتم وتجريح، فتألموا لذلك ونقلوا الأمر إلى أهل البلد، وبعد أن غادر الإمام الشهيد الإسماعيلية تربص بعض المتحمسين من أهلها بهذا الأخ وأوسعوه ضربًا حتى عجز عن السير على قدميه، وقد تقدم هذا الأخ بشكوى يتهم فيها بعض الإخوان بذلك، كما يتهم الإمام الشهيد بأنه محرض على هذا الأمر مستنداً إلى وجوده فى البلد ولكن القضاء حكم بالبراءة للإمام الشهيد فى الابتداء والاستئناف(٢).

## زواج الإمام البنا:

وكأنما أراد الله سبحانه وتعالى أن يخفف على نفس الإمام البنا فأتاح له فرصة الزواج، وتم الأمر بسهولة وبساطة، فكانت الخطبة فى غرة رمضان ١٣٥٠هـ الموافق يناير ١٩٣٢م

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص١٤٢، ١٤٤.

(٢) المصدر السابق ص١٥٥، ١٥٦.

فعقد فى المسجد فى ليلة السابع والعشرين منه فزفاف فى العاشر من ذى القعدة، وبعدها أحس الإمام البنا أن رسالته فى مدينة الإسماعيلية قد انتهت، فالدعوة مؤسسة والمنشآت قائمة، وتم الزواج والحمد لله، فسعى أن ينتقل إلى القاهرة[1].

وبهذا الموقف ننهى مرحلة من أهم مراحل دعوة الإخوان المسلمين فى مدينة الإسماعيلية، تلك المدينة التى كان قد وصفها الإمام البنا بأنها: «هى زهرة العمر، وفجر الشباب، وباكورة الجهاد، وفاتحة النضال، ومشرق الدعوة، ومنزل وحى الفكرة»[2].

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص١٠٤ بتصرف، ومن الجدير بالذكر أن قصة زواج الإمام البنا قد تم ذكرها فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص١٤٦، ١٤٧.

(٢) جريدة منبر الشرق -العدد ٦١٦- ١٤ صفر ١٣٧٠هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٩٥٠- ص٣.

## الفصل الثالث

# تطور الدعوة فى فترة الإسماعيلية

**المبحث الأول**: الفروع خارج الإسماعيلية

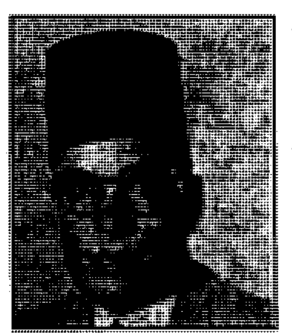
**المبحث الثانى**: القوانين واللوائح

## المبحث الأول

## الفروع خارج الإسماعيلية

حرص الإمام البنا على نشر فكرته فى كل مكان، فلم تنحصر دعوته فى الإسماعيلية، بل خرج بفكرته إلى المدن والقرى المجاورة لها، يستنهض الهمم للإسلام، ويؤلف القلوب حوله، وينظم الأفراد فى شعب تابعة للجمعية التى أسسها فى الإسماعيلية، وسوف نقدم مختصراً موجزاً عن كل شعبة انضمت كفرع للجمعية أثناء تواجد الإمام الشهيد بالإسماعيلية -أى قبل انتقاله إلى القاهرة- دون اعتبار للترتيب التاريخى، لعدم تأكدنا من التاريخ الدقيق لافتتاح كل شعبة.

### أ- شعبة المحمودية:


الأستاذ أحمد السكرى

اشترك الإمام الشهيد فى شبابه، وأثناء دراسته مع الأستاذ أحمد السكرى وأسسا بالمحمودية الجمعية الحصافية، وكان مواظبًا على الحضور إليها آخر كل أسبوع أثناء دراسته فى القاهرة، ثم حرص على متابعتها والاهتمام بها بعد أن كون جمعية الإخوان المسمين فى الإسماعيلية.

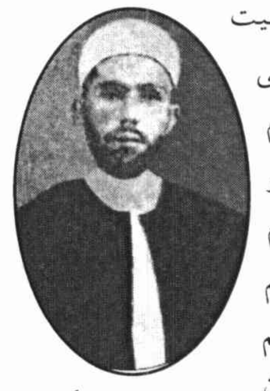
وحسب ما جاء فى المذكرات(١) فإنه استطاع أثناء الإجازة الصيفية الأولى للعام الدراسى الأول لِه فى الإسماعيلية ١٩٢٧-١٩٢٨م أن يصبغ الجمعية الحصافية بالمحمودية بالصبغة الإخوانية، فى شكلها وهدفها.

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص٨٨.

وقد أسلفنا أنه حرص على أن يصطحب وفداً من المحمودية إلى شبراخيت عندما دعى إلى افتتاح شعبتها، لكننا لا نعرف تحديداً متى تغير اسمها من الجمعية الحصافية، إلى شعبة الإخوان المسلمين بالمحمودية، ويذكر الأستاذ محمود عبد الحليم أن الطابع العام لهذه الشعبة كان يختلف عن باقى شعب الإخوان المسلمين حتى سنة ١٩٣٨م(١).

**ب- شعبة شبراخيت:**


الشيخ حامد عسكرية

لما انتقل الشيخ حامد عسكرية من الإسماعيلية إلى شبراخيت -كما سبق- عمل جاهداً على نشر الدعوة بها، فلم يمض على نقله سوى عدة شهور حتى تأسست شعبة شبراخيت، وتم افتتاح هذه الشعبة فى المحرم سنة ١٣٤٩هـ -الموافق يونيو ١٩٣٠م، فى احتفال بالعام الهجرى الجديد، حضره الإمام الشهيد الذى حضر من الإسماعيلية ومعه بعض إخوانه منها، ثم مر على إخوان المحمودية، وقضى معهم ليلة، واصطحب بعضهم إلى شبراخيت، ليشهدوا حفل افتتاح شعبة شبراخيت، وكان ذلك فى يوم العاشر أو الحادى عشر من شهر المحرم.

**جـ- شعبة «أبو صوير»:**

تقع أبو صوير بعد المعسكر الإنجليزى وتبعد عن الإسماعيلية نحو خمسة عشر كيلو متراً، وفيها يقطن كثير من العمال الذين يعملون فى معسكرات «أبو صوير»، و«مدرسة الطيران»، ومعهم عدد من التجار والمزارعين.

زار الإمام البنا «أبو صوير» وأراد أن ينشئ فيها فرعًا لجمعية الإخوان المسلمين، فأخذ يتفرس وجوه الناس فى المقاهى وفى الطرقات والحوانيت، حتى توسم الخير فى الشيخ محمد العجرودى(٢) ليحمل أعباء هذه الدعوة، فجلس إليه الإمام البنا وعرفه بنفسه وبالغرض الذى جاء من أجله، وأخذ يلفت نظره ونظر الجالسين إلى سمو مقاصد الإسلام، وعلو أحكامه، وإلى ما فى المجتمع من فساد وشر وسوء، وإلى وجوب تصحيح

---

(١) محمود عبد الحليم -الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ- جـ١- ص٣٧٢.

(٢) كان صاحب دكان فى «أبو صوير» يصفه الإمام الشهيد فيقول: «كان رجلاً وقوراً مهيبًا سمحًا، فيه صلاح وله منطق ولسان»، انظر: حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص١١٠.

هذا الوضع وإلا أثم الجميع، وأوضح لهم أن الطريقة الفردية وحدها لا تكفى، بل لابد من تكوين رأى عام يناصر هذه الفكرة، وجماعة من الطيبين فى كل قرية يؤمنون بها ويجتمعون عليها ونسميهم الإخوان المسلمين.

وكان الرجل ومن معه يصغون إلى الإمام الشهيد باهتمام، لكنه كان يعلم أنهم لم يفقهوا من حديثه إلا أنها دعوة إلى جمعية خيرية، وعندما أراد الانصراف، دعاه الشيخ محمد العجرودى إلى الغذاء، وأصر على الدعوة، وتذرع بأن يلقى الإمام الشهيد درسًا فى المسجد أو فى المصلى الذى على البحر، فاعتذر الإمام حسن البنا، واختار أن يلقى درسًا فى المقهى، وتجمع الناس وأصغوا واستغربوا ما رأوا وما سمعوا، وعجبوا من أن مدرسًا شابًا وجيهًا يلقى دروسًا دينية هكذا على الناس فى المقاهى، وليس بإمام مسجد ولا بشيخ طريقة، وأعجبهم القول فطلبوا منه بإلحاح أن يكرر الزيارة.

وبعد زيارات متتالية اجتمع جماعة من أهل البلدة فى منزل أحمد أفندى دسوقى وقرروا إنشاء شعبة للإخوان المسلمين فى «أبو صوير».

ولكن «أبو صوير» كانت كأية قرية، لا تخلو من الضغائن والمنافسات، ولم يكن أحمد أفندى عالمًا يستطيع أن يجمع الناس حوله، ويعالج مثل هذه الضغائن والأحقاد، فضلاً عن أنه مشغول بالتجارة، لذا لم يستطع أن يصمد للمنافسات والخصومات والأقاويل المختلفة، فكان يدع الأمور بدون علاج، حتى تفلت الأفراد، وأصبحوا لا يجتمعون إلا حين يعود الإمام البنا لزيارتهم مرة أخرى.

وكانت هناك مجموعة منهم يترددون على الإسماعيلية مما أتاح لهم فرصة الفهم الصحيح للدعوة لديهم وحسن الاتصال بإخوانهم، ولما كانوا فى حاجة إلى من يقودهم فقد اقترحوا على الإمام البنا رجلاً يصلح لحمل هذا العبء، وهو الأستاذ الشيخ عبد الله بدوى ناظر المدرسة الأولية هناك، فهو عالم فاضل، دائب على التدريس للناس وإفادتهم بالمصلى وبكل مكان، ولمنزلته فهو محبوب من الجميع ويقدرونه، ولديه من الوقت ما يساعده على القيام بهذه المهمة.

سافر الإمام البنا إلى «أبو صوير» والتقى بالشيخ عبد الله، ووجد الناس قد صدقوا فى حدسهم ووصفهم له؛ بأنه واسع الإطلاع، وشخصية قوية، وتفكيره سليم متزن، فأفضى إليه الإمام البنا بالمهمة، فتردد أولاً فى قبولها، ثم وافق على ذلك على أن يكون له حرية التصرف فى تكوين الشعبة، فى أن يضم إليها المدرسين الذين معه، ومن الأهلين من

يرى فيهم الكفاية، فأجابه الإمام البنا إلى ما طلب، وجد الرجل فى الأمر وشمر له، ووفقه الله، فتكونت شعبة قوية فى هذه القرية بإشرافه وإدارته.

ولم يترك الإمام البنا «أبو صوير» على هذه الحال، بل تابعها بالزيارات، حتى تهيأت الظروف، وأرسل أحد الإخوان من الإسماعيلية للعمل بـ«أبو صوير»، وكان لذلك قصة أن «أبو صوير» لم يكن فيها إلا مسجد الحرون -وهو مسجد واحد يضيق بالمصلين- ومصلى على ترعة الإسماعيلية لا يصلح للجمعية، ومسجد آخر لم يكتمل بناؤه، أنشأه شيخ صالح، ولبعده عن البلد وعدم الاهتمام به لم يكن على حالة يصلح معها لإقامة الشعائر، ففكر الشيخ عبد الله فى أن يأخذ المسجد، ويجعله مقرًا للإخوان، وفعلاً تفاوض مع صاحبه ووافق على الفكرة، وعملوا على إصلاح المسجد حتى أصبح مسجدًا عظيمًا، وألحق به بعد ذلك ناديًا للإخوان، وأصبح مجتمعًا لهم، وكان أمامه ميدان فسيح استغله لتدريب الجوالة، وللمحاضرات الصيفية.

وأراد الإمام البنا أن تزداد الدعوة قوة فى هذه البقعة، فانتدب الأخ الشيخ عيد الأزهرى، وهو من الطلاب الذين قضوا بالأزهر فترة طيبة، وحفظ القرآن حفظًا جيدًا، وقد ذهب إلى الإسماعيلية فالتحق بالإخوان ووظف فى عمل كتابى عندهم، وكان قارئًا للقرآن، ويحسن الصلاة والخطابة(١).

## د- انتشار الدعوة في بورسعيد:

كانت بورسعيد أحسن حظًا من «أبو صوير»، حيث كان الأخ أحمد أفندى المصرى -هو من بورسعيد أصلاً- شابًا فى الثامنة عشرة من عمره تقريبًا، وقد أقام بالإسماعيلية مؤقتًا لقضاء بعض أعماله، وظل بها فترة طويلة تردد خلالها على دار الإخوان يستمع إلى ما يلقى فيها من دروس وعلوم وتوجيهات تربوية، ولم يمكث طويلاً إلا وقد بايع على العمل لله سبحانه وتعالى إذ أصبح من المخلصين للدعوة والمتفقهين فيها.

ولما انتهت مأموريته فى الإسماعيلية، وعاد إلى بورسعيد حمل معه دعوته، واجتمع عليه نفر من أصدقائه الطيبين، وتأثروا بما يحمل من خير تأثرًا قويًا، وكان ذا شخصية قوية، وإيمان عميق، فتألفت منهم شعبة من الإخوان كانت تتجمع فى إحدى الزوايا أو الخلاوى -المنتشرة فى بور سعيد حينذاك- عقب صلاة المغرب أو العشاء، فقويت الرابطة بينهم، وانشغلوا بالدعوة وأخذوا يخططون لها.

---

(١) المصدر السابق ص١١٢.

وفى هذه الزاوية المتواضعة كانت زيارة الإمام الشهيد لهم، وبعد حديث طيب وشرح لطبيعة الطريق والجهاد المطلوب له، أخذ البيعة منهم على الجهاد فى سبيل الله، ولما اتسع نشاطهم وزاد أنصارهم استأجروا شقة متواضعة فى أحد شوارع بور سعيد أصبحت داراً للإخوان، ولما كانت مواردهم المالية المتمثلة فى اشتراكات الإخوان لا تفى بنتفقات الدار الجديدة، فقد تكفلت الإسماعيلية -أم الدعوة- بالمساهمة فى سداد عجزهم المالى لتسير الدعوة بنشاطهم سيراً حثيثًا إلى غايتها(١).

### هـ- انتشار الدعوة فى البحر الصغير(٢):

فى إحدى حفلات بورسعيد حضر وفد من شباب البحر الصغير من الجمالية، فيهم الأخ محمود عبد اللطيف، والأخ عمر غنام وغيرهما، وما كانوا يقصدون بحضورهم الانضمام للدعوة، لكنهم حين حضروا الحفل وأعجبهم ما ألقى فيه من محاضرات عامة وأحاديث مفيدة، لم يعودوا إلى بلدهم إلا بعد أن ناقشوا وفهموا، وتعاهدوا على حمل أعباء الدعوة فى بلدهم المنزلة دقهلية «البحر الصغير».

ولم يمض من الوقت الكثير إلا وقد تأسست للإخوان شعبة فى المنزلة رأسها فضيلة الشيخ مصطفى الطير الذى تخرج فى الأزهر الشريف حينذاك، وتأسست بعد ذلك شعبة الجمالية فى منزل آل عبد اللطيف، وتلتها شعبة أخرى بالمنزلة فى منزل آل طويلة، وأخذت الدعوة تحتل مكانها فى هذه البقاع الكريمة من الوطن العزيز.

وقد امتدت الدعوة فى ذلك الإقليم إلى ميت مرجا سلسيل ١٩٣٠م، وكان نائب الإخوان فى تلك الشعبة هو الشيخ أحمد المدنى.

ومما يذكر لإخوان المنزلة بكل خير أنهم هم الذين بدءوا الشرارة الأولى للحملة التى كافحت التبشير سنة ١٩٣٢م، وانتشرت بعد ذلك فى نواحٍ كثيرة فى القطر المصرى(٣).

### ز- السويس:

كان فى السويس قاضٍ شرعى هو فضيلة الشيخ محمد أبو السعود الذى قام بحركة علمية طيبة، واستطاع أن يجمع حوله العلماء يتدارسون أمر دينهم ويعظون الناس، فلما عزم الإمام البنا على نقل الدعوة إلى السويس ، زارَ مجلسه، والتقى ببعض الأئمة

---

(١) انظر: حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص١١٢-١١٤.

(٢) منطقة البحر الصغير هى منطقة القرى التى تقع على بحيرة المنزلة «الدقهلية الآن».

(٣) انظر: المصدر السابق ص١١٤، ١١٥.

والعلماء وتعارفوا فيما بينهم، فوجد الإمام البنا منه استعداداً طيباً، ثم دُعى الإمام البنا لزيارة السويس بعد ذلك، فاتصل ببعض هؤلاء الإخوة وهم: الأستاذ/ محمد الهادى عطية، والأستاذ/ حسن السيد، والأستاذ/ محمد الطاهر منير أفندى، والشيخ/ عفيفى الشافعى عطوة، والتقى بهم، ونتج من هذا اللقاء إنشاء شعبة للإخوان بالأربعين بالسويس، يرأسها الشيخ عفيفى الشافعى، والتى تطورت حتى صارت منطقة بها أكثر من شعبة، ولها دار فخمة، وبناء ضخم عظيم، وفتح الله أبواب الخير؛ فإذا شعب البحر الأحمر فى الغردقة، ورأس غارب والقصير وسفاجة.. إلخ. وكان الإمام البنا يحرص دائماً على زيارة شعبة الأربعين فى بدايتها وكذلك باقى الشعب.

الشيخ
عفيفى الشافعى عطوة

## حـ- شعبة جباسات البلاح:

اتصل بعض عمال الجباسات بالإخوان فى الإسماعيلية، فنقلوا عنهم الفكرة إلى إخوانهم، ودعى الإمام البنا إلى زيارة الجباسات، وهناك بايع الإخوان على الدعوة، فكانت هذه البيعة نواة الفكرة فى ذلك المكان النائى، وبعد فترة ليست بالطويلة طلب هؤلاء العمال من الشركة أن تبنى لهم مسجداً، فاستجابت الشركة، فما الذى يضيرها إن فعلت ذلك والعمال فيها أكثر من ثلاثمائة عامل؟ فلما تم إنشاء المسجد، اقترح عليهم الإمام البنا أن يطلبوا من الشركة تعيين إمام للمسجد ليصلى بهم، ولما كانت الشركة لا عهد لها بشروط الإمامة، فقد طلبت من الجماعة بالإسماعيلية انتداب أخ من العلماء يقوم بالإمامة والتدريس، فانتدب لهذه المهمة الشيخ محمد فرغلى، وقد كان يقوم بالتدريس فى معهد حراء حينذاك(١).

## ط- شعبة القاهرة:

قام الأستاذ عبد الرحمن البنا شقيق الإمام والمشهور بعبد الرحمن الساعاتى، وزميل دراسته الأستاذ محمد أسعد الحكيم بتأسيس جمعية دينية فى مدرسة التجارة المتوسطة بشارع الفلكى، هما وبعض زملائهما اتخذوا من مصلى المدرسة مقراً لاجتماعاتهم، وبعد التخرج من المدرسة

الأستاذ عبد الرحمن الساعاتى

---

(١) انظر: حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص١٢٠.

والعمل فى هندسة ديوان السكة الحديد تم لهم تأسيس جمعية الحضارة الإسلامية فى حجرة متواضعة لها فناء فسيح بحارة الروم(١).

وكان ممن انضم إليهم الأستاذ محمد حلمى نور الدين وغيره من الإخوان، وفى صيف عام ١٩٢٩م الموافق ١٣٤٨ هـ دعت جمعية الحضارة الإسلامية الإمام الشهيد لإلقاء محاضرة لرواد الجمعية بعنوان «الإسلام أساس السعادة»، وبعدها اجتمع أعضاء جمعية الحضارة وقرروا الانضمام إلى جمعية الإخوان المسلمين فى الإسماعيلية، وعرضوا ذلك على الإمام الشهيد فوافق على ذلك، وأشار عليهم أن يتخذوا داراً جديدة غير هذه الدار، فتم اختيار دار جديدة هى منزل سليم باشا حجازى بسوق السلاح، وقد عمل الإخوان بأنفسهم حتى أصبحت الدار مقصداً لكثير من الطلاب والشيوخ، وكان منهم الشيخ محمد فرغلى والشيخ أحمد حسن الباقورى والشيخ محمد أحمد شريت وأخواه حامد شريت وأحمد شريت، والشيخ عبد اللطيف الشعشاعى، والأستاذ محمد النبراوى، والشيخ جمال العقاد السورى الحلبى، وقد قامت الإسماعيلية بجهود مشكورة فى إمداد فرع القاهرة الناشئ بالمعونات المادية حتى تصبح منبراً لدعوة الإخوان فى العاصمة المصرية.

محمد حلمى نور الدين أفندى

وتم افتتاح فرع القاهرة وإعلان انضمام جمعية الحضارة الإسلامية للإخوان المسلمين، واعتبارها فرعاً لها بالقاهرة فى حفل باهر حضره الكثير من العلماء ورجال الدين، بالإضافة لوفود من الأقاليم الأربعة التى فتحت فيها شعب للإخوان المسلمين، وهى الإسماعيلية والمحمودية وشبراخيت وبورسعيد، وغيرهم. وقد أعد لكل شعبة علم انضوى تحت لوائه إخوان تلك الشعب(٢)، على أن الاعتماد الرسمى لتلك الشعبة كان بقرار من مجلس إدارة الإسماعيلية فى محضر رقم (٢٦) بتاريخ ١٥ من يوليو سنة ١٩٣١م(٣).

---

(١) حسن البنا: مرجع سابق ص١١٧، ١١٨.

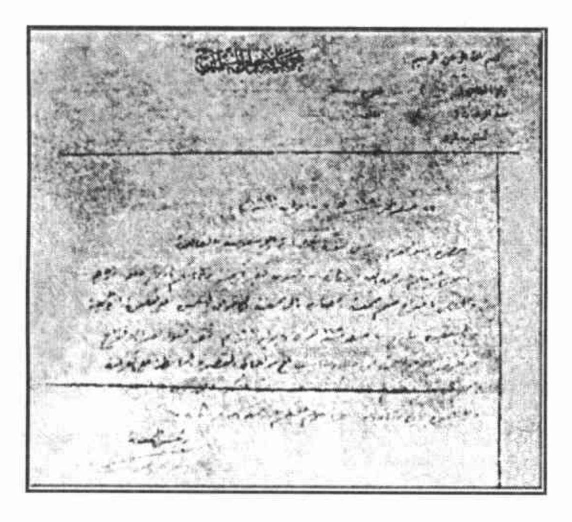
(٢) مجلة الدعوة -الثلاثاء ١٦ جمادى الأولى ١٣٧١هـ/ مارس ١٩٥٢م ص١١ من مقال لـ«محمد حلمى نور الدين» كلمة حق رد على المفصولين صـ٢١، حسن البنا: مصدر سابق صـ١١٧، ١١٨.

(٣) كلمة حق رد على المفصولين ص٢١، وهو محضر اجتماع الجمعية فى الإسماعيلية رداً على تقرير قام بنشره بعض المفصولين.


عقد ايجار املاك

أول عقد ايجار لدار الإخوان المسلمين بالقاهرة بالمنزل رقم

٦٢ شارع سوق السلاح

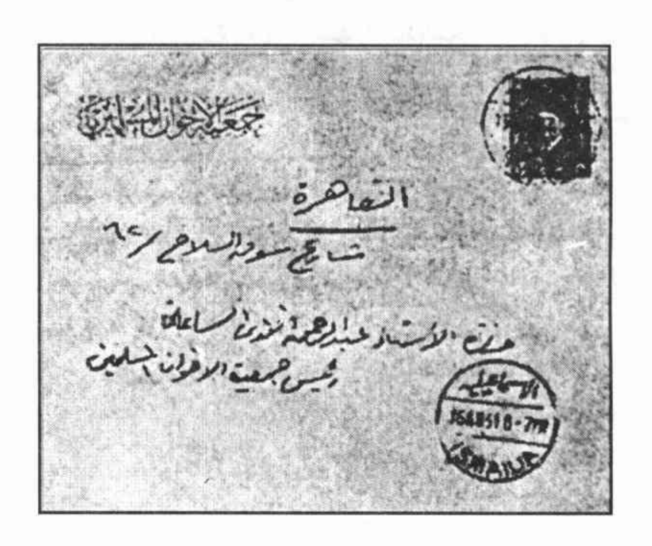


خطاب اعتماد انضمام جماعة الحضارة الإسلامية

بالقاهرة إلى هيئة الإخوان المسلمين

الخطاب الأول من فضيلة المرشد العام

إلى الإخوان المسلمين بالقاهرة فى ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٥٠هـ




«ظرف» الخطاب الأول المرسل من فضيلة المرشد العام

من الإسماعيلية إلى الإخوان بالقاهرة


بشرى للمسلمين

المحاضرات الأسبوعية

بنادي

جمعية الإخوان المسلمين

بشارع سوق السلاح رقم ٦٢ بالقاهرة

في مساء الاثنين من كل أسبوع بعد صلاة المغرب

يعلن [illegible] جمعية الإخوان المسلمين بالقاهرة [illegible] أنها قد عزمت على جعل محاضراتها الأسبوعية في مساء الاثنين من كل أسبوع ابتداء من الاثنين ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥٠ الموافق (١٤ سبتمبر سنة ١٩٣١) وهو نرجو أن يحضرها الجمهور الإسلامي على [illegible] المحاضرين [illegible] لتتآلف أرواح المسلمين وتجتمع قلوبهم تحت راية الإسلام وهداية القرآن الكريم وقد رأت الجمعية أن تبين هنا برنامجا لأربع محاضرات لشهر كامل

| الرقم | | التاريخ | اسم المحاضر | موضوع المحاضرة |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| ١ | الاثنين | ٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥٠<br>١٤ سبتمبر سنة ١٩٣١ | لفضيلة الأستاذ الشيخ<br>عبد [illegible] الصعيدي | واجب المسلمين نحو الإسلام |
| ٢ | الاثنين | ٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٠<br>٢١ سبتمبر سنة ١٩٣١ | حضرة الأستاذ<br>مصطفى [illegible] | أبطال الإسلام |
| ٣ | الاثنين | ١٦ جمادى الأولى سنة ١٣٥٠<br>٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣١ | لفضيلة الأستاذ الشيخ<br>[illegible] | الأدلة [illegible]<br>[illegible] هذا [illegible] |
| ٤ | الاثنين | ٢٣ جمادى الأولى سنة ١٣٥٠<br>٥ أكتوبر سنة ١٩٣١ | فضيلة الأستاذ الشيخ<br>محمد إسماعيل [illegible] | المرأة المسلمة بين [illegible] |

هذا [illegible] كلهم بكل الوسائل الممكنة كالمحاضرات الأسبوعية [illegible] والخطابة في المساجد بعد صلاة [illegible] من كل أسبوع ومجموعة [illegible] لتعليم [illegible] القراءة والكتابة والحساب والعلوم الدينية [illegible] فنسأل الله [illegible] الأمة الإسلامية [illegible]

وفي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

أول نشرة عن افتتاح موسم المحاضرات

بدار الإخوان بالقاهرة

الحاج محسب محمد والحاج محمد مصطفى

كرسانيه بالحمزاوي بشارع بيبرس بمصر ومتعهدين مصالح الحكومه

وورشه مستعده لبيع كافة اصناف الكراسي على اختلاف انواعها بالجمله والقطاعي

( بها فرع لتنجيد الكراسي ... الكهربائيه بدرب سعاده )

Hag Mehasseb Moh. & Hag Moh. Moustafa

*Hamzawi Rue Bibars Cairo*

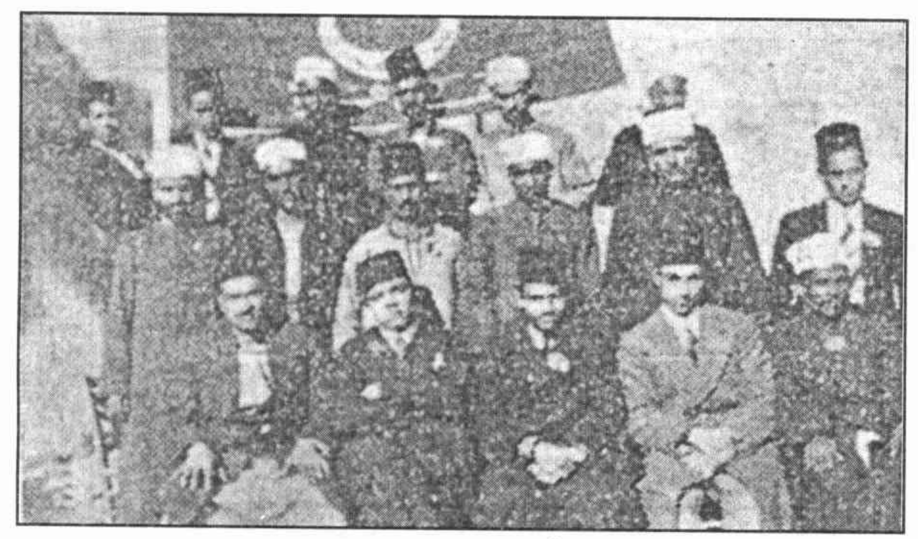
تحريرا في ٥ سبتمبر ١٩٢١

المطلوب من جمعية الاخوان المسلمين بمصر

| صنف | فيه | دسته | عدد | بحساب | |
|---|---|---|---|---|---|
| كراسي كتاب | | | ٥٠ | ٤٥٠ | |
| شيال | | | | ٥ | |
| | | | | ٤٥٥ | |

فقط اربعمائة وخمسة وخمسون قرش صاغ لاغير

أول فاتورة مشتريات لشعبة الإخوان بالقاهرة



**أفراد من شعبة القاهرة**

**الصف الأول من اليمين**: الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى - الأستاذ محمود البراوى - الأستاذ عبد الرحمن الساعاتى - الأستاذ محمد أسعد الحكيم - الأستاذ أحمد لبيب عمران أفندى.

**الصف الثانى من اليمين**: الأستاذ محمد مبارك - الأستاذ محمد جميل العقاد - الأستاذ حامد شريت - الأستاذ محمد أفندى شلش - الشيخ محمد فرغلى وفا - الأستاذ محمد إبراهيم الراوى.

**الصف الثالث من اليمين**: الأستاذ محمد كتكوت - الشيخ سليمان الراوى - الأستاذ محمد حلمى نور الدين - الأستاذ محمد شريت - الدكتور على محمد على - الأستاذ حسين أفندى العجمى.

## ى- شعبة جيبوتى:

هذه الشعبة كانت أول انتشار للدعوة خارج مصر، وهى توضح فكرة عالمية الدعوة عند الإمام البنا منذ أول أيام الدعوة، وكانت البداية بحضور أحد الإخوان من جيبوتى -الصومال الفرنسى بشرق أفريقيا- والذى زار فرع الإخوان بالقاهرة، وقد أعجب بها وبعد رجوعه إلى بلده أرسل خطابًا إلى فرع القاهرة يعلن فيه إنشاء شعبة للإخوان المسلمين فى جيبوتى، ويسأل الإمام البنا أن يمده بالدروس والمحاضرات اللازمة، وكان ذلك فى عام ١٩٣٢م(١)، وقد أعلنت جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية عن ذلك فقالت: «رغب بعض شباب جيبوتى الغيورين فى تكوين شعبة للجمعية بها فانتدب مكتب الإرشاد العام حضرة الأخ المهذب عبد الله أفندى حسين على نور اليمانى ليكون صلة بين حضراتهم وبين المكتب»(٢).

---

(١) كلمة حق: مصدر سابق ص٢٣.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد الأول- ٢٢ صفر ١٣٥٢هـ/ ١٥ يونيو ١٩٣٣م ص٢٢.

## المبحث الثانى

## القوانين واللوائح

فى عام ١٩٣٠م صدر القانون الأول للإخوان المسلمون، وقد وافقت عليه الجمعية العمومية فى انعقادها الثالث بتاريخ أول جمادى الأولى ١٣٤٩هـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٣٠م، ثم أتبعه الإخوان بصدور لائحة جمعية الإخوان المعدلة التى عدلت بعض نصوص هذا القانون فى عام ١٣٥١هـ الموافق ١٩٣٢م.

### أولاً: قانون جمعية الإخوان المسلمين بالإسماعيلية[١]:

**تمهيد:**

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى المبعوث رحمة للعالمين بالبينات والهدى وعلى آله وصحبه ومن قام بدعوته إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيرًا.

وبعده.. فهذا هو القانون الأساسى «لجمعية الإخوان المسلمين» تتقدم به إلى كل غيور على دينه وأمته راجين أن يكون عونًا لهم فى هذا الواجب الأقدس؛ واجب الدعوة إلى الله، ومنه سبحانه يستمدون المعونة والتوفيق، وهو نعم المولى ونعم النصير.

### الباب الأول: فى تأليف الجمعية واسمها

**مادة ١**: تألفت بمدينة الإسماعيلية عام ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م جمعية تسمى «جمعية الإخوان المسلمين».

### الباب الثانى: فى مقاصد الجمعية

**مادة ٢**: هذه الجمعية لا تتعرض للشئون السياسية أيا كانت ولا للخلافات الدينية ولا صلة لها بفريق معين فهى للإسلام والمسلمين فى كل مكان وزمان.

---

(١) مطبعة التضامن الأخوى لصاحبها حافظ محمد داود بشارع كفر الزخارى عطفة الشماع نمرة ٨ بالحسين- مصر.

**مادة ٣**: تنحصر أغراض الجمعية فى إصلاح حال المسلمين فى فروع حياتهم الاجتماعية والخلقية على التفصيل الآتى:

أ- تقوية رابطة التعارف بينهم وتكوين وسط طاهر منهم فى كل مكان يكون شعاره طاعة الله وتهذيب النفس وتعلم الدين الإسلامى، وتتصل هذه الأوساط بعضها ببعض حول المركز العام.

ب- نشر التعاليم الإسلامية ومقاومة الأمية بتعليم القراءة والكتابة لمن أحب ذلك من الإخوان والمحافظة على القرآن الكريم.

جـ- الدفاع عن الإسلام فى حدود القانون.

د- نشر الدعاية الصحية بين طبقات الأمة وبخاصة القرويين منهم.

هـ- معالجة الأزمات الاقتصادية من ناحية وعظية إرشادية.

و- علاج الآفات الاجتماعية المتفشية فى الأمة كالسكر والتخدير والمقامرة والبغاء ونحو ذلك.

ز- تشجيع أعمال الخير كمساعدة الفقراء وتجهيز الموتى ومعونة المشروعات الخيرية النافعة والقيام بها كلما أمكن الجمعية ذلك.

**مادة ٤**- تسعى الجمعية إلى تحقيق أغراضها السالفة بالطرق الآتية وبكل طريق مشروع يساعد على ذلك.

أ- فتح مدارس لتعليم العلوم الدينية والمدرسية وفق منهاج خاص تضعه الجمعية، ويسند إدارة هذه المدارس إلى حضرة الأستاذ حسن أفندى البنا بصفته واضع أساس الفكرة ولما له من الخبرة الفنية كمعلم، وله أن يختار من يساعدونه فى هذه المهمة من رجال الجمعية أو من غيرهم.

ب- إنشاء مدارس ليلية لتعليم الشبان الدين الإسلامى من فقه وعقائد وأخلاق وسيرة نبوية مشفوعًا ذلك بسيرة الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، ولابد لكل مدرسة من مكان فسيح للصلاة.

جـ- بذل النصيحة للمسلمين فى المجامع العمومية كالمقاهى ونحوها، وفى كل مجتمع مناسب وإنشاء ناد للتعارف الإسلامى إلى جانب المدرسة الليلية.

د- إلقاء المحاضرات والكتابة فى الصحف وتوزيع النشرات ونحو ذلك مما يدخل فى باب الكتابة والنشر.

هـ- تكوين الشعب والفروع فى القرى المجاورة لكل بلد رئيس فيه مدرسة للإخوان.

## الباب الثالث : فى أعضاء الجمعية

**مادة ٥** : تتألف الجمعية من أعضاء مساعدين وهم كل من فرض على نفسه مساعدة دائمة للجمعية، وأعضاء منتسبين وهم من صادق مجلس الإدارة على قبولهم، وأعضاء عاملين وهم من ثبت تشبعهم بمبدأ الجمعية وأقسموا يمين المحافظة عليه.

**مادة ٦** : يشترط فى العضو المنتسب أن يكون مسلمًا حسن السيرة غير معروف بنزعة تخالف النزعة الإسلامية ولا تقل سنه عن خمس عشرة سنة وأن يزكيه ثلاثة من أعضائها وأن يتعهد بالمحافظة على مبادئ الجمعية والسمع والطاعة لكل ما فيه رفعتها.

**مادة ٧** : إذا لاحظ مجلس الإدارة تحسنًا فى خلق العضو المنتسب وإقبالاً منه على العلم الإسلامى وتشبعًا بمبدأ الجمعية فله أن يؤكد ذلك بقسم الأخوة.

**مادة ٨** : للعضو المنتسب والعامل حق حمل شارة الجمعية وتذكرة عضويته.

**مادة ٩** : يدفع كل عضو من الأعضاء الاشتراك الشهرى من تلقاء نفسه لأمين الصندوق ويتسلم منه إيصالاً بذلك، ويعفى غير القادر ولا ينقص ذلك من حقوق إخوته شيئًا وليس لأى عضو أن يطالب بما دفعه للجمعية بأية حال.

**مادة ١٠** : لا يجوز لأى عضو أن يخرج على مبادئ الجمعية أو يشترك فى جمعية أخرى تناوئها أو يعمل عملاً أو قولاً يكون من شأنه الحط من كرامتها أو يقدم على شىء باسم الجمعية بغير موافقة مجلس الإدارة.

## الباب الرابع : فى الجمعية العمومية

**مادة ١١** : تتألف الجمعية العمومية من الأعضاء المنتسبين والعاملين وتنعقد فى اليوم الثالث لعيد الفطر من كل عام، وفى غير هذا الموعد إذا كان هناك ما يدعو إلى الانعقاد.

**مادة ١٢** : يرسل مجلس الإدارة الدعوة إلى الأعضاء لحضور الجمعية العمومية قبل موعد انعقادها بأسبوعين على الأقل وتدعى فروع الجمعية إلى إرسال من يمثلها، ولهؤلاء الممثلين حق التصويت والمناقشة كبقية الأعضاء.

**مادة ١٣** : تكون قرارات الجمعية العمومية صحيحة نافذة إذا حضر أول اجتماع لها نصف الأعضاء بعد دعوتهم، فإذا لم يتم هذا العدد تأجل انعقادها أسبوعين وكرر مجلس الإدارة الدعوة وحينئذ تكون كل قراراتها صحيحة نافذة مهما كان عدد الأعضاء.

**مادة ١٤** : يترأس الجلسة رئيس مجلس الإدارة أو وكيله، فإن لم يكن أحد هؤلاء فأكبر الأعضاء سناً، ويتولى أعمال الكتابة كاتم السر العام ويعاونه من ينتدبون لذلك من الأعضاء.

**مادة ١٥** : يفتتح الرئيس الجلسة ويتلو كاتم السر المحضر السابق والتقارير، ثم تدور المناقشات حول جدول الأعمال والاقتراحات والأسئلة، ولكل عضو حق التكلم متى أذن له الرئيس بذلك، وللرئيس أن ينذر أى عضو يخرج على آداب الجمعية وله أن يخرجه وله أن يقفل باب المناقشة بموافقة أغلبية المجتمعين، ولا يجوز مقاطعة المتكلم ولا التعرض للسياسة أو الشخصيات، ثم يكتب محضر الجلسة وتتلى القرارات علناً ثم يقرر الرئيس نهايتها أو امتدادها إلى وقت آخر إذا كان هناك ما يستدعى ذلك، ويتبع هذا النظام فى جلسات مجلس الإدارة والجمعية العمومية وتوقع القرارات من الرئيس وكاتم السر، ولا يجوز حضور غير الأعضاء إلا بإذن خاص كما لا يجوز أن ينصرف أحد الأعضاء حال انعقاد الجلسة إلا بإذن من الرئيس.

## الباب الخامس : فى مجلس الإدارة

**مادة ١٦** : تختار الجمعية العمومية بالاقتراع السرى من بين أعضائها مجلس إدارة يتكون من اثنى عشر عضواً منهم رئيس ووكيل وكاتم سر وأمين صندوق ومراقب إدارة وسبعة أعضاء لإدارة شئون الجمعية إلى مدة ثلاث سنوات، ثم يتجدد الانتخاب ويتولى مجلس الإدارة هذه العملية فيما بعد.

**مادة ١٧** : يختص المجلس بالإدارة العامة ويكون مسئولاً عن تنفيذ هذا القانون وعليه أن يفكر فيما يضمن للجمعية الرقى وتحقيق الغاية المنشودة.

**مادة ١٨** : رئيس مجلس الإدارة يمثل الجمعية فى جميع المعاملات مع الغير فى حدود القانون من عقود وتعهدات وقضايا وغير ذلك بشرط أن يكون بيده إقرار كتابى من مجلس الإدارة مبصوماً بخاتم الجمعية وموقعاً عليه من الرئيس أو المراقب الإدارى وكاتم السر.

**مادة ١٩** : يجتمع مجلس الإدارة فى كل شهر وإذا اقتضى الحال يجتمع زيادة على ذلك، وعلى كاتم السر أن يرسل الدعوة بالحضور إلى الأعضاء قبل كل جلسة بأربع وعشرين ساعة على الأقل وتكون الدعوة مصحوبة بجدول الأعمال.

**مادة ٢٠** : يكون انعقاد المجلس قانونيًا إذا حضر سبعة من أعضائه وتكون قراراته صحيحة قانونية متى صدرت عن الأكثرية المطلقة وهى ما تزيد على النصف بصوت واحد وإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذى يكون فيه رئيس الجلسة.

**مادة ٢١** : إذا تخلف أحد أعضاء مجلس الإدارة عن حضور جلساته ثلاث مرات متتالية بدون عذر صحيح كتب إليه المجلس فى ذلك، فإن لم يحضر الجلسة بعد وصول الكتاب إليه ولم يثبت معذرة مشروعة حين استلامه الكتاب عد مستقيلاً من عضوية المجلس الإدارى ويبقى له حق العضوية فى الجمعية العمومية.

**مادة ٢٢** : إذا خلا مكان أحد أعضاء مجلس الإدارة يحل محله آخر من الجمعية العمومية ويقدم الأخ العامل وينتدبه مجلس الإدارة لذلك بقرار قانونى.

**مادة ٢٣** : للجمعية العمومية فى أى انعقاد تراه عاديًا أو غير عادى أن تحل هذا المجلس وتنتخب من بين أعضائها من يحل محله فى مهمته، ويشترط فى ذلك موافقة ثلثى أعضائها كما أن لها أن تقبل عضواً أو أكثر منه قبل المدة القانونية بنفس هذا الشرط وإن أبى ذلك مجلس الإدارة.

**مادة ٢٤** : على المجلس أن يقدم للجمعية العمومية تقريراً سنويًا ببيان أعمال الجمعية وميزانيتها من إيرادات ومصروفات.. إلخ.

## الباب السادس : المراقب الإدارى واللجان

**مادة ٢٥** : المراقب الإدارى هو الصلة بين اللجان ومجلس الإدارة، وهو المشرف على موظفى الجمعية فيما يتعلق بأعمالهم وله فى حالة غياب الرئيس والوكيل أو أمين الصندوق أن ينوب عن الغائب فى التوقيع على الأوراق المالية والتعاقدات ونحوها.

**مادة ٢٦** : يؤلف مجلس الإدارة من بين أعضائها والأعضاء العاملين والمنتسبين – إذا دعت الحاجة – لجانًا يوزع عليها العمل فى تحقيق أغراض الجمعية مثل لجنة المسجد

والمدرسة ولجنة الوعظ والمحاضرات ولجنة الحسابات ولجنة الحفلات والرحلات ولجنة المكتبة ولجنة الطبع والنشر ولجنة المراقبة ولجنة التحقيقات.. إلخ، ويزيد عدد اللجان بحسب الحاجة.

**مادة ٢٧**: يجوز للعضو أن يكون فى أكثر من لجنة واحدة ولو مع اختلاف الصفة كأن يكون رئيسًا فى لجنة وعضواً فى أخرى.

## الباب السابع: مالية الجمعية

**مادة ٢٨**: تتكون مالية الجمعية من الاشتراكات التى يدفعها الأعضاء العاملون والمساعدون والمنتسبون ومن التبرعات ونحوها، ولمجلس الإدارة أن يوسع موارد الجمعية بالطرق المشروعة الشريفة التى تتفق مع روح الجمعية كإنشاء صناديق للتبرعات تسمى باسم الغاية التى تجمع التبرعات لها كصندوق التعاون مثلاً وكطبع قسائم للإحسان لا تتجاوز قيمة إحدها قرشًا واحداً وهكذا.

**مادة ٢٩**: مجلس الإدارة مسئول عن مالية الجمعية وعليه أن يودع أموالها الزائدة على عشرة جنيهات فى مصرف يختاره كأمانة لا يمسها الربا وتبقى هذه العشرة فى عهدة أمين الصندوق وله أن يتصرف فى مبلغ لا يزيد عن خمسة جنيهات بموافقة الرئيس وعليه تقديم حسابها لمجلس الإدارة فى أول اجتماع لها.

**مادة ٣٠**: لا يجوز أن يسحب شىء من أموال الجمعية المودعة فى المصرف إلا بقرار قانونى من مجلس الإدارة موقعًا عليه من الرئيس وأمين الصندوق.

**مادة ٣١**: تقوم لجنة الحسابات بعمل ميزانية شهرية يبين فيها الوارد والمنصرف ويعلن ذلك شهريًا بعد موافقة مجلس الإدارة.

**مادة ٣٢**: على أمين الصندوق ان لا يصرف شيئًا من عهدته إلا بإيصال موقع من الرئيس وكاتم السر كما أن عليه أن يعطى إيصالاً بكل مبلغ يرد إلى عهدته.

**مادة ٣٣**: إذا زاد الوارد بعد المصروفات على العشرة جنيهات التى فى عهدة أمين الصندوق أضيفت الزيادة إلى أموال الجمعية المودعة فى المصرف.

## الباب الثامن : الفروع والشعب

**مادة ٣٤** : يجوز أن يكون للجمعية فروع فى البلاد المختلفة يدير كل فرع مجلس إدارة فرعى بشرط أن يوافق مجلس الإدارة العام على نتيجة انتخابه وتكون هذه الفروع مقيدة بهذا القانون .

**مادة ٣٥** : الفرع الذى يعمل بما يخالف الجمعية يكون للمركز العام إنذاره أولاً ثم إلغاؤه بعد ذلك وحينئذ لا يكون له الحق فى استخدام اسم الجمعية .

**مادة ٣٦** : كل فرع مستقل فى تحصيل اشتراكاته الشهرية وعليه أن يرسل خُمس إيراده فقط للمركز العام .

**مادة ٣٧** : يعقد كل فرع جمعيته العمومية فى أوائل رمضان من كل عام ويرسل خلاصة محضر جلستها إلى مجلس الإدارة المركزى مع التقرير السنوى والميزانية ليشير إليها حين انعقاد جمعيته العمومية .

## الباب التاسع- أحكام عامة

**مادة ٣٨** : رمز هذه الجمعية « المصحف الكريم » ويجب أن يكون للإخوان شارة تضم هذا الرمز الشريف .

**مادة ٣٩** : المركز الرئيسى لجمعية الإخوان المسلمين مدينة الإسماعيلية، وإذا تكونت شعب فى بلاد أخرى يصح أن ينقل هذا المركز إلى إحداها إذا وافقت على ذلك الجمعية العمومية بقرار قانونى موافق للمادة ( ١٢ ) من هذا القانون .

**مادة ٤٠** : يكون للجمعيات العمومية مؤتمر عام يحدده مجلس الإدارة الرئيس ويتبع فى نظامه نظام الجمعية العمومية ولكل عضو من الأعضاء حق الاشتراك فى هذا المؤتمر.

**مادة ٤١** : على الأعضاء جميعًا احترام قرارات مجلس الإدارة وتنفيذها واحترام مواد هذا القانون .

## الخاتمة

**مادة ٤٢** : لا يجوز بحال من الأحوال تعديل شىء من هذا القانون إلا بموافقة ثلاثة أرباع مجلس الإدارة المنعقد لذلك وقبول الجمعية بأكثرية ثلثى أعضائها الحاضرين، ولا

يجوز بحال تغيير المواد الثانية والثالثة والسادسة، والله حسبنا ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير.




طبق الأصل الذى وافقت عليه الجمعية العمومية
فى انعقادها الثالث بتاريخ أول جمادى
الأولى سنة ١٣٤٩ هجرية



١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م

مطبعة التضامن الأخوى لصاحبها حافظ محمد داود
بشارع [illegible] نمرة ٨ [illegible] بمصر

القانون الأول لجمعية الإخوان المسلمون بالاسماعيلية

## ثانيًا: لائحة جمعية الإخوان المسلمين المعدلة سنة ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م[١]:

وقد أجريت تعديلات على هذا القانون فى يناير ١٩٣٢م، وكان من أهم تلك التعديلات هو ما نصت عليه المادة ( ١٢ ) من القانون المعدل أن للمرشد العام للإخوان المسلمين أن يختار عنه نائبًا يكون رئيسًا للفرع، وهى أول مرة يذكر فيها لقب المرشد العام للإخوان المسلمين[٢].

( ١ ) مطبعة الإخوان المسلمين -بدون تاريخ.

( ٢ ) كلمة حق: مرجع سابق ص٣١.

ولم نستطع الحصول على القانون المعدل ولكن حصلنا على لائحة الإخوان الداخلية المعدلة فى تلك السنة وسنعرض لها إتماماً للفائدة.

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

**تمهيد:**

**مادة ١:** هذه هى اللائحة الداخلية لجماعة الإخوان المسلمين وهى تتم قانونهم الإدارى وتوضح مجمله، وهى القسم الثانى من منهجهم الأساسى وموادها فى قوة مواد القانون تماماً.

## الباب الأول: مقاصد الإخوان المسلمين ووسائلهم

**مادة ٢:** أهم الفضائل الإسلامية التى يتربى عليها الإخوان ما يأتى:

أ- تصحيح العقيدة الإسلامية والتوبة إلى الله من المعصية، والاجتهاد فى الطاعة وفق السنة مع مجانبة البدعة، والإقبال على تعلم العلم الإسلامى، والتعبد بتلاوة القرآن، والمأثور من أقوال الرسول ﷺ وأفعاله.

ب- الحب فى الله والبغض فى الله والاعتصام بالوحدة الإسلامية وأخوة أهل الإيمان.

جـ- التأدب بآداب الإسلام وحسن الخلق والتحلى بالفضائل: من الحلم، والتسامح والكرم والتواضع، وما إلى غير ذلك من الأخلاق الكريمة، والتخلى عن أضدادها.. وهذا هو القسم الأول من رتب مبادئ الإخوان المسلمين.

د- تربية النفس والرقى بها إلى الإيمان بالله إيماناً صادقاً؛ ينتج التوحيد والإخلاص، والمراقبة والتوكل، والأنس بالله ومحبته، ويبعد عن أضدادها من الرياء ومراعاة الخلق والغفلة عن الله.

هـ- إيثار الآخرة على الدنيا بحيث يصير ذلك خلقاً للإخوان يحملهم على الاهتمام بشئون آخرتهم كاهتمامهم بشئون دنياهم أو أشد.

و- الشجاعة فى الحق والثبات على المبدأ مع اعتقاد أن أقدس المبادئ هو «الدين».

**وهذا هو القسم الثانى من مبادئ الإخوان المسلمين:**

ز- الأمل فى النجاح وعدم اليأس وتقدير المرشد العام للإخوان، والسمع والطاعة له.

حـ- حب العمل للمجموع، وتقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد.

ط- الاجتهاد فى نشر الدعوة الإسلامية بين طبقات الأمة حبًا فى خيرها وسعادتها لا لشيء آخر من عرض الدنيا ومآربها.

**وهذا هو القسم الثالث من مبادئ الإخوان المسلمين:**

ى- حب الحق والخير أكثر من كل شيء فى الوجود مادة ٢ فقرة «أ» من القانون.

**مادة ٣**: وعلى حضرات الأعضاء حفظ هذه المبادئ العشرة حفظًا جيداً والرجوع إلى شرحها فى كتاب القول المبين فى شرح مبادئ الإخوان المسلمين.

## الباب الثانى: النظام الإدارى للإخوان المسلمين

### الفصل الأول: «المرشد العام»:

**مادة ٤**: تشمل مهمة المرشد العام للإخوان ما يأتى:

أ- الإرشاد الروحى والتربية، وله بذلك اختيار الأوراد المأثورة المناسبة والإذن بها، وترقية الإخوان فى درجات العبادة والعضوية متى رأى منهم الاستعداد لذلك، وعليهم أن يعملوا بكل ما يرشدهم إليه من ذلك سواء بنفسه أو بوساطة النواب بعد إذنه لهم.

ب- تعيين نواب الدوائر المختلفة ويراعى فى ذلك الكفاءة ورضا إخوان الدائرة المنتسبين والعاملين عن النائب المختار، بحيث إذا طعن فى تعيينه نصفهم زائداً واحداً كان هذا الطعن مقبولاً، وكان على المرشد أن يعين لهم غيره ممن يرضونه وتتوافر فيه شروط النيابة.

جـ- الفصل فى الخلافات التى تقع بين أعضاء الدائرة الواحدة (إذا تعذر ذلك على النائب) أو بين الدوائر المختلفة بشخصه أو بلجنة يعتد بها من الإخوان الذين يستطيعون ذلك، وعلى الإخوان جميعًا التعاون على إنفاذ ما يقرره المرشد أو تراه اللجنة بأغلبية أعضائها المطلقة.

د- منح درجات النيابة فما فوقها واعتماد ترشيحات النواب لأعضاء دوائرهم فى الترقيات والدرجات والإذن بالمبايعات الخاصة بكل درجة.

هـ- الموافقة على نتائج الانتخابات فى الدوائر.

و- الإشراف على حسابات الدوائر ومراجعتها بشخصه أو بمن ينتدبه لذلك عنه.

ز- إيقاف قرارات الدوائر التى يرى فيها مساسًا بمصلحة الجماعة، أو ضررًا يلحق دائرة أخرى.

حـ- توقيع العقوبات التأديبية على من يخرج على مبادئ الجماعة من النواب، ومن هذه العقوبات الإيقاف والفصل واعتماد العقوبات التى توقع من النواب على أعضاء الدوائر المختلفة.

ط- اختيار اللجان الفنية لوضع المناهج العامة والكتب والرسائل والتحرير الصحفى ونحو ذلك.

ى- اختيار الوعاظ العموميين للجماعة والموافقة على تعيينهم فى وظائفهم وتنقلاتهم وما إلى ذلك.

ك- تمثيل الدوائر كلها فى المسائل العامة كالمقابلات والمذكرات ونحوها، وليس ذلك لأحد من النواب إلا عن دائرته فقط.

ل- إصدار النشرات والقرارات بما يرى فيه مصلحة الجماعة وعلى حضرات النواب تنفيذها فى دوائرهم (مادة ٤ من القانون).

وعلى حضرات النواب بعد أن تظهر نتيجة اختيار المرشد (مادة ٨ قانون) أن يعلنوا النتيجة للدوائر، ويقسم المرشد علنًا بين من يمثل دوائر الجماعة من الإخوان يمين الإخلاص للجماعة ونصها: «أقسم بالله العظيم وبكتابه الكريم أن أكون لمبادئ الإخوان المسلمين حارسًا أمينًا، وأن أقف لتحقيق غاية الجماعة بنفسى ومالى وما أملك مبتغيًا بذلك وجه الله، وألا أجعل مهمتى سبيلاً إلى منفعة شخصية من مال أو جاه أو نحوهما، وأن أتحرى فى عملى وإرشادى الحق ومصلحة الجماعة وفق كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فى الأقوال والأفعال والأحوال ما استطعت، وأن أتقبل كل نصيحة ورأى واقتراح وإرشاد من أى شخص كان، ما دمت أعتقد أن فيه خيرًا للجماعة، وأستغفر الله

لى ولإخوانى وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات، وأساله تعالى المعونة وحسن التوفيق، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم».

ثم يجدد النواب بيعتهم معه مرة أخرى ويسلمه كبيرهم عمله، وبذلك يتم اختياره ويكون له كافة الحقوق المدونة بالقانون واللائحة.

**الفصل الثانى: «الأعضاء»:**

**مادة ٥**: يملأ طالب الالتحاق الاستمارة الخاصة ثم تعرض على مجلس الشورى المركزى وبعد قبولها يفاد الطالب بذلك ويدعى لمبايعة حضرة النائب البيعة الأولى وهى (بيعة الأخوة) وبذلك يصير من الإخوان بحسب الدرجة التى تمنح له.

**مادة ٦**: رتب الإخوان الرئيسية ثلاث، رتبة الأخوة ورتبة النقابة ورتبة النيابة، وتقسم كل منها إلى ثلاث درجات: الرتبة مجردة والرتبة مع وصف عامل والرتبة مع وصف مجاهد، وبعد هذه الدرجات التسع رتبة (الكمال) ويلقب كل أخ بلقب رتبته ودرجته.. مادة (٣٢ من القانون).

**مادة ٧**: كل درجة من هذه الدرجات فى مقابل مبدأ من مبادئ الإخوان، وكل من تحقق بأحد المبادئ العشرة علماً وعملاً نقل إلى الدرجة التى تليها، ويثبت ذلك علميًا بالاختبار فى شرح هذا المبدأ حسب كتاب (القول المبين)، وعمليًا بشهادة النائب وأعضاء مجلس الشورى المركزى وحضرات مراقبى الرتبة.

**مادة ٨**: من صدر منه عمل ينافى مرتبته يصح عقوبته بإرجاعه إلى ما قبلها وذلك برأى النائب وموافقة المرشد العام.

**مادة ٩**: لكل رتبة شارة خاصة بها فوق الشارة العامة؛ فرتبة الأخوة تختص بوضع شريط ذى لون واحد على الصدر، وفى درجتها الثانية بشريط ذى لونين، والثالثة بشريط ذى ثلاثة ألوان، ورتبة النقابة فى درجتها الأولى برسم مصحف من نحاس على الكتف، والثانية بمصحفين، والثالثة بثلاثة مصاحف مع حذف الأشرطة، ورتبة النيابة بوسام أكبر من الأوسمة العادية على الشكل المعروف (بالحرملة) وفى درجتها الثانية بمصحف على كتف هذا الوسام والثالثة بمصحفين، ورتبة الكمال بثلاثة مصاحف فوق هذه (الحرملة) ويرتدى المرشد العام فى حفلات الإخوان الرسمية عباة خضراء كاملة (مادة ٣٢ من القانون).

**مادة ١٠** : منح رتب النيابة ودرجاتها من حق المرشد العام مباشرة، وأما ما دون ذلك من الرتب فمن حق النواب أن يرشحوا الأعضاء المستحقين ويوافق المرشد على ذلك الترشيح.

**مادة ١١** : يصح أن يمنح رتبة النيابة لأكثر من واحد فى دائرة واحدة ولكن الذى يرأس مجلس الشورى المركزى أحدهم فقط وهو الذى يعينه المرشد العام، ويكون ما عداه ممنوحًا درجة رسمية وله كافة حقوقها الباقية.

**مادة ١٢** : على الإخوان أن يقدموا إخوانهم على غيرهم فى كل المعاملات والشئون المادية والأدبية بشرط ألا يخل ذلك بحقوق الآخرين من الناس، كما أن عليهم أن يشجعوا منشآت الجماعة أولاً بكل ما يستطيعون من أنواع التشجيع.

**مادة ١٣** : لا يصح لأخ من الإخوان أن يفعل شيئًا من شأنه مخالفة مبادئ الجماعة أو يلتحق بجمعية أخرى تناوئها أو تتضارب أغراضها معها، ومن ثبت عليه شيء من ذلك كان عرضة للإيقاف أو الفصل أو غيرهما من العقوبات.

**الفصل الثالث : «اجتماعات الإخوان» :**

**مادة ١٤** : الاجتماعات العلمية والتعبدية للإخوان هى :

١- الاجتماع الأسبوعى العام للإخوان المنتسبين والعاملين بكل دائرة، ولابد أن يكون فى مكان خاص ولا يجتمع فيه معهم غيرهم إلا بإذن خاص من النائب أو من يقوم مقامه، ويكون المكان طاهراً نظيفاً مطيبًا ويرأسهم فيه النائب أو من يقوم مقامه، وعليهم مراعاة آداب مجالس ذكر الله تعالى من الخشوع والطهارة وحضور القلب، ثم يستفتحون بورد الاجتماع ثم يقرأ أحدهم آيات من كتاب الله يستمعونها بخشوع وأدب، ثم يتقدم النائب بتلاوة رسالة من كتاب ( رسائل الإخوان ) ويتفهمونها جيداً، ثم يختمون بورد الختام ويقرءون الفاتحة، ويتوسلون إلى الله بفضل تلاوتها لهم ولنائبهم ولمرشدهم ولمشايخهم، ثم يصافح بعضهم بعضًا وينصرفون بما يليق بمجلسهم من الأدب والخشوع، وحضور هذا الاجتماع إجبارى لا يجوز التخلف عنه إلا لعذر شديد ويكون ذلك مرة فى الأسبوع ليلاً أو نهاراً.

٢- الاجتماع الأسبوعى الخاص بكل رتبة من رتب الإخوان، ولا يكون معهم فى هذا الاجتماع غير أهل رتبتهم، ونظامه كنظام سابقه إلا أنهم يدرسون فى هذا الاجتماع

القسم الخاص برتبتهم من شرح المبادئ، وهذا الاجتماع إجبارى كذلك على أهل كل رتبة مرة فى الأسبوع ولا يصح التخلف عنه إلا لعذر شديد، ويرأس الاجتماع النائب كذلك أو من يقوم مقامه.

٣- اجتماعات عامة يدعى إليها الجمهور كله للتحاضر ودراسة الدين وذكر الله وتلاوة القرآن فى أوقات مختلفة، يقوم بها الأكفاء من الإخوان وفق نظام خاص يضعه مجلس الإدارة المركزى ويكون حضوَر الإخوان اختيارياً بحسب أوقات فراغهم ( مادة ٣٥ من القانون ).

**مادة ١٥ :** يحسن أن يكون للإخوان ناد خاص باجتماعاتهم الخاصة أو دروسهم ومحاضراتهم، وأما اجتماعاتهم فتكون فى كل مكان محترم كالمساجد والحفلات والأندية العامة ونحوها.

## الباب الثالث : المبايعات، والأوراد، والوظائف العبادية

### الفصل الأول : المبايعات :

**مادة ١٦ :** كيفية المبايعة أن يجلس المبايع أمام المبايع كجلوسه للصلاة مستقبل القبلة مغمض العينين على طهارة كاملة، ثم يستحضر كل منهما فى قلبه عظمة الله تبارك وتعالى وحضرة الرسول ﷺ، وشخص المرشد ثم يلقنه المبايع صيغة البيعة وهو يرددها بعده ثم يتلو آية ختام البيعة ثم يتلو آيات التعاهد ﴿**وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ**﴾ [ النحل: ٩١ ] الآية ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ**﴾ [ الفتح: ١٠ ] الآية، ثم يدعو الله لمن يبايعه سراً ويأذنه بتلاوة ورد الإخوان ووظائفهم، ثم يلقنه الشهادتين ويصليان ويسلمان على النبى ﷺ. وبذلك تتم البيعة ويوقع الأخ على الصورة الكتابية منها لتحفظ مع أوراقه.

**مادة ١٧ : مبايعات الإخوان أربع :**

١- **بيعة الأخوة:** ونصها: ( أستغفر الله العظيم وأتوب إليه « ثلاثًا »، اللهم إنى أعاهدك على طاعتك وترك معصيتك، وحب مرشدى وإخوانى فيك، والبعد عن إخوان السوء، والاجتهاد فى تعلم أحكام الدين والإخلاص لمبادئ الإخون المسلمين والمواظبة على وردهم، وأن ألزم بذلك زوجتى وأبنائى وأنشره بين إخوانى وأصدقائى ما استطعت إلى ذلك سبيلاً، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ).

ورمز هذه البيعة الآية الكريمة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٢) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ [آل عمران: ١٠٢، ١٠٣].

٢- **بيعة العمل**: ونصها: (أستغفر الله العظيم «ثلاثًا»، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، اللهم إنى أعاهدك على الثبات على مبادئى، والعمل لتحقيق غاية جماعتى، والسمع والطاعة لمرشدى ونائبى، والتأدب بآداب دينى ما حييت، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم).

ورمز هذه البيعة الآية الكريمة: ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٥].

٣- **بيعة النقابة**: نصها: (بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين، ونستغفر الله العظيم ونتوب إليه، اللهم إنى أعاهدك على البر بإخوانى، والسمع والطاعة لمرشدى ونائبى، وحسن الخلق فى كل شانى، وتحمل الأذى فى نصرة مبدئى، والإخلاص لك فى عملى، وإيثار الآخرة على الدنيا فى جهادى ما حييت، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم).

ورمز هذه البيعة الآية الكريمة: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ﴾ [المائدة: ١٢].

٤- **بيعة النيابة**: ونصها: (بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم إلى يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أستغفر الله العظيم وأتوب إليه «ثلاثًا»، اللهم إنى أعاهدك على نسيان نفسى والفناء فى مبدئى وغايتى والسمع والطاعة لمرشدى وإخلاص النصيحة لإخوانى وتقديم مصالحهم على مصالحى، والجهاد فى نصرة دينى، وأن أقتدى فى أقوالى وأفعالى وأحوالى بسنة نبيى صلى الله عليه وآله وسلم، وأن أحب الله ورسوله والمرشد أشد من حبى لنفسى ووالدى والناس أجمعين، وأقسم بالله على ذلك، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم).

ورمز هذه البيعة الآية الكريمة: ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (١٨) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴾ [الفتح: ١٨].

أما بيعة الكمال فتكون بين المرشد والأخ المبايع بحسب ما يفيض الله على قلبيهما.

**مادة ١٨**: يحتفل الإخوان بكل أخ يترقى من درجة إلى درجة احتفالاً لائقًا بعد تلقينه البيعة، ويقلد فى هذا الاحتفال شارته الخاصة بهذه الدرجة، كما يحتفلون بالإخوان المنتسبين بعد قبولهم احتفالاً يقلدون فيه وسام الجمعية العام بعد مبايعتهم بيعة الأخوة.

## الفصل الثانى: وظائف الإخوان وأورادهم:

**مادة ١٩**: تنقسم أوراد الإخوان إلى ما يأتى:

أ- الورد العام وهو: استغفر الله «مائة»، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم «مائة»، لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله «مائة» صباحًا ومساء، وتستحسن الطهارة والصمت عن الكلام العادى وإغماض العينين واستحضار صورة الرسول ﷺ والاستمداد منه حتى ينتهى الورد.

ب- ورد الاجتماع وهو: نستغفر الله «عشرًا»، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه «عشرًا»، لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله «عشرًا»، وهذا الورد تستفتح به اجتماعات الإخوان الخاصة.

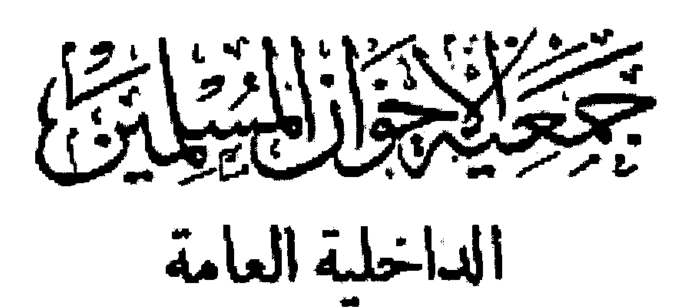
جـ- ورد الختام: سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت، نستغفرك ونتوب إليك «ثلاثًا» سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين «ثلاثًا»، لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله «ثلاثًا»، وصلى الله على سيدنا محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وسلم، ثم تلاوة الفاتحة والدعاء لمرشدهم وإخوانهم والمسلمين جميعًا وأنفسهم والانصراف على ذلك بالأدب والخشوع.

**مادة ٢٠**- يرتب كل أخ على نفسه ما يستطيع القيام به من أذكار الصباح والمساء ليجعلها وظيفة دائمة له، يتلوها بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العصر وفق (رسالة الذكر

والمأثورات ) عن رسول الله ﷺ فى أذكار الصباح والمساء ولا يترك ما رتب على نفسه إلا لعذر قاهر.

**مادة ٢١**- تسرى مواد هذه اللائحة بمجرد التصديق عليها من الإخوان وعلى حضرات الإخوان العمل بكل ما فى وسعهم لإنفاذ موادها، ومواد القانون الأساسى للجماعة وما يصدر إليهم من التعليمات والنشرات الإدارية والإرشادية، وما توفيقنا إلا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل، فنعم المولى ونعم النصير.

# لائحة




## الداخلية العامة

---

المعدلة سنة ١٣٥١ — ١٩٣٢

الطبعة الاولى

---

مطبعة امين عبد الرحمن بشارع محمد علي نمرة ١١١
تليفون ٥٣٣١٣

اللائحة الداخلية الأولى لجمعية الإخوان المسلمون بالاسماعيلية

# الباب الثانى

## الدعوة فى القاهرة من ١٩٣٢ - ١٩٣٥م

**يتضمن :**

**تمهيـــــــد :** مدخل إلى الدعوة فى القاهرة .

**الفصل الأول :** فترة مجلس الشورى الأول .

**الفصل الثاني :** فترة مجلس الشورى الثانى .

# تمهيد

## مدخل إلى الدعوة فى القاهرة

لقد بلغت الدعوة فى الإسماعيلية مبلغًا عظيمًا؛ فمنشآت الدعوة مقامة، والأفراد على أعلى مستوى من التربية، والأنصار بالآلاف، ومتى احتاجت الدعوة إلى المال كانت تضحيات الإخوان وتبرعات الأنصار تغطى المطلوب وتفيض، وصار الإمام الشهيد أعظم وأشهر شخصيات منطقة القنال كلها، ورغم كل ذلك كان الإمام الشهيد يرى أن الدعوة لازالت محصورة فى إقليم معين وذلك لا يتناسب مع طبيعتها العالمية، فكان لابد من الانتقال إلى مكان آخر يستطيع الإمام من خلاله تبليغ دعوته، ولا يوجد مكان فى العالم الإسلامى مثل القاهرة يمكن من خلالها تبليغ دعوته، إلى العالم الإسلامى كله فضلاً عن القطر المصرى، ورغم أن الدعوة فى القاهرة فى تلك الفترة كانت مجهولة وتعيش على إعانات الإسماعيلية، والإمام الشهيد لا يعرفه فى القاهرة إلا النفر القليل، ومع ذلك آثر الانتقال إلى القاهرة لأن ضرورة الدعوة التى وقف عليها حياته تقتضى ذلك، فلم يكن الإمام الشهيد يبحث عن شهرة ومجد وإنما كان داعية أخلص العمل لدعوته، وعاهد الله على الفناء فى سبيلها، فأينما كانت مصلحة الدعوة وجدت الإمام الشهيد.

### أولاً: مقرات المركز العام بالقاهرة:

١- **حارة نافع**: بعد انتقال الإمام البنا إلى القاهرة فى أكتوبر ١٩٣٢م للعمل بمدرسة عباس الأول فى السبتية، اجتمع مجلس إدارة الإخوان بالإسماعيلية وقرروا اعتبار القاهرة هى «المركز العام للإخوان المسلمين»، ولم يكن فى القاهرة مقر مناسب لذلك، فاعتبر إخوان القاهرة الدور الأول فى السكن الذى يقيم به الإمام الشهيد هو مقر الدعوة، وكان الإمام الشهيد يسكن فى الدور الثانى، ويعتبر هذا المكان المقر الأول للمركز العام للإخوان المسلمين بالقاهرة، وكان عنوانه رقم ٢٤ حارة نافع المتفرعة من حارة عبد الله بك إحدى حوارى شارع السروجية(١).

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص ١٥٥.

**٢- حارة المعمار**: ثم انتقل مقر المركز العام إلى حارة المعمار بسوق السلاح فى ذى القعدة ١٣٥٢هـ الموافق مارس ١٩٣٤م، وكان عنوانه ٦ حارة المعمار بشارع سوق السلاح(١).

**٣- عودة لحارة نافع**: ولم يمر العام حتى عاد المركز العام إلى حارة نافع بالسروجية، فى ذى القعدة ١٣٥٣هـ الموافق فبراير ١٩٣٥م وكان عنوانه ٣٠ حارة نافع بالسروجية(٢).

**٤- الناصرية**: وفى غرة رجب ١٣٥٤هـ الموافق ٢٨ من سبتمبر ١٩٣٥م انتقل المركز العام إلى السيدة زينب فى شارع الناصرية، وكانت عبارة عن شقة تقع فى الدور الأرضى لأحد البيوت القديمة، وتتكون من أربع غرف وصالة صغيرة، وكان أهم ما يميزها هو وجود فناء فسيح أمامها يصلح لإقامة الحفلات وإلقاء المحاضرات(٣)، وكان عنوان الدار هو ١٣ شارع الناصرية -السيدة زينب- وقد نشرت جريدة الإخوان خبر ذلك الانتقال(٤).

وكانت تنتظم الدروس فى هذه الدار أربعة أيام فى الأسبوع ينتظم فيها الإخوان لسماع الدروس، ثلاثة منها تلقى بمسجد الدار، والرابعة محاضرة عامة تصف لها الكراسى، و«الدكك» فى فناء الدار ويدعى إليها الجمهور، فدرس فى التصوف يلقيه رجل كبير فى السن يدعى «حامد بك عبد الرحمن» كان مفتشًا للرى وأحيل إلى المعاش، وكان درسه فى شرح حكم ابن عطاء الله السكندرى، وقد أفدت من هذا الدرس حيث صادفت الحكم التى كان يشرحها حامد بك عندما حضرت له صراعًا نفسيًا كان يهزنى هزًا فكأنما كان يخاطبنى بتلك الحكم.

ودرس فى تفسير القرآن الكريم يلقيه حكيم الإسلام الأستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى، وكان يفسر القرآن بالعلوم الحديثة، وهو لون لم يكن مألوفًا فى ذلك الوقت، وكان الرجل بارعًا فى التفسير وفى الإقناع، حيث كان على قدم راسخة فى التفسير وفى العلوم الكونية معًا.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٣٠-١٥ ذى القعدة ١٣٥٢هـ/ ١ مارس ١٩٣٤م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الثانية- العدد ٣٧-١٧ ذى القعدة ١٣٥٣هـ/ ٢١ فبراير ١٩٣٥م.

(٣) محمود عبد الحليم -الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ جـ١ ص ٣٧.

(٤) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الثالثة- العدد ٢٦-١٠ رجب ١٣٥٤هـ/ ٨ أكتوبر ١٩٣٥م.

والدرس الثالث درس التكوين، وهو درس لا تستطيع أن تسميه درس تفسير ولا درس تصوف ولا درس تاريخ ولا درس أخلاق ولا درس سياسة ولا درس أدب، وإنما هو جامع لذلك كله، ويجمع إلى ذلك آفاقًا أخرى ليس من السهل الإحاطة بها؛ لأن كل هذه العلوم والفنون كانت تقدم إلى السامعين ممزوجة بذوب النفس وعصارة القلب ومهجة الفؤاد، وهو ما يجعل مزيج هذه العلوم والفنون قادراً على صهر النفوس وصياغتها من جديد.

وكان يلقى هذا الدرس المرشد العام، ومع أن الدرسين السابقين لم يكن يواظب عليهما إلا سبعة أشخاص أو ثمانية كنت أحدهم، فإن درس التكوين لم يكن يتخلف عن حضوره أحد من الإخوان؛ لأنه طراز لا عهد لأحد بمثله.

أما المحاضرة العامة فبالرغم من المجهود الذى كان يبذله الإخوان فى الإعداد لها وفى دعوة الناس فى الشوارع المجاورة لحضورها، فإن معظم المقاعد تظل خالية مع أن الذى كان يلقيها فى أكثر الأحيان هو المرشد العام، ولا يتخلف إلا لعذر فإذا تخلف قام شقيقه عبد الرحمن الساعاتى بإلقائها[1].

وفى ديسمبر ١٩٣٦م انعقدت الجمعية العمومية للإخوان المسلمين، وقررت فصل سكرتارية مكتب الإرشاد عن إدارة منطقة القاهرة، وقد أوردت جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية قرارات الجمعية العمومية تحت عنوان **«جمعية الإخوان المسلمين بالقاهرة»**[2] فقالت: انعقدت الجمعية العمومية للإخوان المسلمين برياسة فضيلة المرشد العام يوم الجمعة الموافق ٢٦ من شعبان وقررت ما يأتى:

**أولاً**: فصل سكرتارية مكتب الإرشاد العام عن إدارة القاهرة، على أن يقوم بأعمال السكرتارية حضرات الإخوان: محمد حلمى أفندى نور الدين وعبد الرحمن أفندى الساعاتى ومحمد أفندى أسعد الحكيم.

**ثانيًا**: تكوين هيئة إدارة الجمعية بالقاهرة من حضرات حامد بك عبد الرحمن رئيسًا، والأستاذ الشيخ مصطفى الطير والشيخ أحمد حَسن الباقورى وكيلين، ومحمد

---

(١) محمود عبد الحليم: الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ ١ /٣٨.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الرابعة- العدد ٣٥-٢٤ رمضان ١٣٥٥هـ/ ٨ ديسمبر ١٩٣٦م.

أفندى فتح الله درويش وصلاح الدين أفندى الحفنى مراقبين، وحسين أفندى بدر وراغب أفندى خير الدين سكرتيرين، وأحمد أفندى عطية أمينًا للصندوق.

وحضرات الشيخ رضوان محمد رضوان والشيخ عبد العظيم محمد خليل والسيد أسعد أفندى راجح ومحمد أفندى حمص وأحمد أفندى عبد العزيز هلال ومحمد أفندى الشهاوى ومحمد أفندى السعيد فتح الله وفؤاد أفندى حلمى ومحمد أفندى هارون ومحمد أفندى الشكعة ويوسف أفندى صالح سرى وعبد العظيم أفندى التلاوى أعضاء، وللهيئة الحق فى ضم أربعة آخرين إليها إذا رأت ما يدعو إلى ذلك.

٥- **العتبة الخضراء**: وفى مارس ١٩٣٧م انتقل المركز العام إلى عمارة الأوقاف رقم ٥ بميدان العتبة الخضراء(١)، وكان إيجار تلك الدار خمسة جنيهات شهريًا(٢)، وكانت تمتاز عن سابقتها بكثرة عدد حجراتها واتساع مساحتها، فقد كان بها سبع حجرات، واحدة منها كانت تبلغ مجموع مساحة الدار السابقة، وكان بها «فرندة» تتسع لمئات الكراسى وتصلح لعقد المؤتمرات فضلاً عن الاجتماعات والمحاضرات، وكان موقعها فى أفضل ميادين القاهرة فى ذلك العهد وهو ميدان العتبة الخضراء، ويوجد فى نفس العمارة التى بها تلك الدار لوكاندة البرلمان التى كانت معلمًا من معالم القاهرة(٣).

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الرابعة- العدد ٤٧، ٤٨- ٢٦ ذى الحجة ١٣٥٥هـ/ ٩ مارس ١٩٣٧م.

(٢) منبر الشرق -العدد ٦١٩- ١٦ ربيع الأول ١٣٧٠هـ/ ٥ يناير ١٩٥١م.

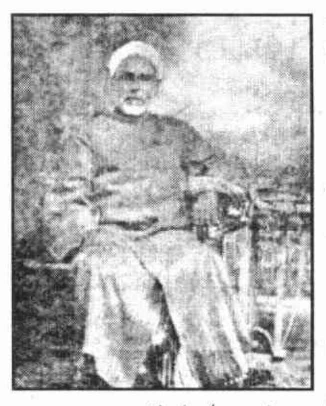
(٣) محمود عبد الحليم -مرجع سابق- جـ١ ص ٨٩.

## ثانيًا : مجلة الإخوان المسلمين:

بعد انتقال الإمام الشهيد إلى القاهرة كانت الرسائل هى وسيلة التواصل والتعارف بين الإخوان، وقد أصدر الإمام الشهيد رسالة المرشد وظهر منها عددان فقط.

الأستاذ / محب الدين الخطيب

وقد رأى الإخوان أن رسالة المرشد لا تفى بنشر الدعوة وتضمن أخبارها على الوجه الذى يجب أن تصل به إلى الناس عامة، فقرروا إصدار مجلة أسبوعية تسمى « جريدة الإخوان المسلمين» تفاؤلاً بأنها ستكون جريدة يومية، وعند محاولة إنفاذ هذا القرار لم يكن فى خزينة الإخوان بالقاهرة رصيد، ولكنه أصبح قراراً يجب تنفيذه، فطلب الإمام الشهيد من إخوانه التبرع لهذا العمل، فلم يجد مع أحد ما يمكن أن يتبرع به ما عدا الأخ الشيخ رضوان محمد رضوان الذى كان فى جيبه جنيهان، فتم رصدهما لذلك العمل، وكان رأس مال هذه المجلة، وحمل الإمام الشهيد الجنيهين بكل بساطة وإيمان وذهب بهما إلى السيد محب الدين الخطيب فى مكتبته السلفية الكائنة بباب الخلق خلف محكمة الاستئناف، وتفاهم معه على إصدار المجلة على أن يكون السيد محب الدين الخطيب مديراً لتحريرها وأن يقوم بطباعتها فى المطبعة السلفية.



الشيخ / طنطاوى جوهرى

وصدر التصريح للمجلة وبدأ الطبع، وكان أول رئيس تحرير للمجلة هو الشيخ طنطاوى جوهرى، وصدر العدد الأول بتاريخ الخميس ٢٢ من صفر ١٣٥٢هـ الموافق ١٥ من يونيو ١٩٣٣م(١)، وصدر حق الامتياز للمجلة باسم الإمام الشهيد حسن البنا، وقد شارك فى إدارتها كل من

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص ١٦١، ١٦٢ بتصرف، تم تصحيح تاريخ صدور المجلة بالرجوع إلى العدد الأول حيث ورد تاريخ الصدور خطأ فى مذكرات الدعوة والداعية، وقد لوحظ أن العدد الأول به خطأ مطبعى وقع فى غلاف المجلة إذ تم إثبات تاريخ صدور العدد الأول من الجريدة بتاريخ ٢١ صفر ١٣٥٢ هـ، وفى الصفحة الأولى أثبت التاريخ الصحيح وهو ٢٢ صفر ١٣٥٢هـ، والذى جعلنا نرجح ذلك هو اليوم الذى صدر فيه العدد الأول، وكان يوم الخميس الذى ثبت لدينا يقيناً أنه يوم ٢٢ صفر ١٣٥٢هـ.

الأستاذ محمد أسعد الحكيم والأستاذ عبد الرحمن الساعاتى والأستاذ محمد حلمى نور الدين وغيرهم من الإخوان، وكان الإخوان يقومون بتغليف المجلة وتوزيعها بأنفسهم على المساجد وعلى الناس.

وحرص الإخوان أن يحتوى العدد الأول على الموضوعات التى يراد لها أن تكون أبوابًا ثابتة فى المجلة، فكان منها القسم الدينى، والقسم التاريخي، والقسم الأدبى، والنسائيات، والعالم الإسلامى، وبعض الفوائد العلمية والصحية، وبعض المحاضرات والأخبار التى تحدث فى فروع الجمعية.

ولأهمية هذا العدد فى تحديد طريقة سير المجلة نعرض لأهم ما جاء فيه وهو افتتاحية رئيس التحرير الأستاذ طنطاوى جوهرى، ثم منهج الكتابة فى القسم الدينى وهو من أهم المقاصد الذى أنشئت الجريدة من أجله، وقد تولى الكتابة فيه الإمام الشهيد حسن البنا.

**المقالة الافتتاحية:**

وقد كتب الشيخ طنطاوى جوهرى رئيس تحرير الجريدة المقالة الافتتاحية التى أورد فيها سياسة الجريدة، وكانت المقالة بعنوان **«إلى القراء الكرام»** وهذا نصها(١):

إخوانى وأبنائى: أبناء الأمة الإسلامية الكريمة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أتى على كثير من أمتنا الإسلامية الكريمة حين من الدهر وهم فى شغل شاغل عن دراسة الفضائل الدينية والأخلاق الكريمة والشمائل النبوية، وقد نسى أكثر العقلاء سير السلف الصالح وسجاياهم الكريمة، وطباعهم القويمة وآدابهم الشريفة، ومذاهبهم المنيفة، حتى استحق كثير منا أن يخاطب بقوله تعالى: **﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾** [الحديد: ١٦].

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية: السنة الأولى – العدد الأول – الخميس ٢٢ صفر ١٣٥٢هـ/ ١٥ يوليو ١٩٣٣م.

ولكم كنت أود أن أتحدث إليكم فى هذه المعانى العالية وأنشر منها ما تلذ قراءته ويسر استماعه، ويثاب العامل به ويزداد بصيرة وهدى ونوراً، ولكن لم أجد فرصة سانحة وقوة مانحة، حتى إذا قيض الله لاجتماع الشمل والتئام الجمع ومسرة الإخوان وبهجة الخلان هذه الجريدة للإخوان المسلمين، بهمة ذوى الجد منهم والصالحين فى عملهم، فهنا أتحدث إليكم اليوم وغداً إن شاء الله تعالى أنا وإخوانى الكرام الكاتبون.

فنقص عليكم أيها الأحباب: فضائل النبوة المحمدية، وننشر مقاصدها، والآداب المنقولة عنها والأحاديث الدالة على الأخلاق الفاضلة من الصدق والعفاف وحسن المعاشرة والإحسان إلى الجار والقريب وكل كائن حتى الحيوان، ونذكر الآيات الدالة على ذلك مع ما يترتب عليه من المزايا الشريفة والفوائد العظيمة فى الحياة الدنيا وفى الآخرة.

وهكذا نذكر عجائب الحكم الإلهية، فى هذه المناظر البديعة الصنع، القريبة الإبداع، العجيبة الظاهر والباطن، وكيف كان ذلك من أعلى وأهم مقاصد الدين الإسلامى كقوله تعالى: ﴿**أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ**﴾ [الأعراف: ١٨٥].

وسيكون من أهم المقاصد إن شاء الله تعالى أن تذكر العبادات من صلاة وصوم وزكاة وحج ليتعلم الجاهل ويتذكر الناسى ويزداد المؤمنون إيمانًا.

وسنعرج على نصائح نافعة فى كل ما له علاقة بالصحة والسعادة المنزلية مع طرق علمية تثقف العقول وتشرح الصدور، وتجمع ما بين جمال هذه الدنيا وبهجة الدين، وتبين للناس كيف كان آباؤنا يعملون؛ وكيف سادوا العالم بنصائحهم وأخلاقهم واجتهادهم فى العلم والعمل، ودقة النظر فى الملك والملكوت.

**القسم الدينى بالمجلة:**

تولى الإمام الشهيد كتابة القسم الدينى فى المجلة، فكتب مقالاً فى ذلك العدد موضحًا فيه كيف يكتب القسم الدينى، ولأهمية ذلك المقال نورده كاملاً، يقول تحت عنوان: «**كيف أكتب القسم الدينى لجريدة الإخوان المسلمين**»(١) وتضمن رؤية الإمام

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية -السنة الأولى- العدد الأول- الخميس ٢٢ صفر ١٣٥٢هـ/ ١٥ يوليو ١٩٣٣م.

الشهيد العصرية فى عرض الدين على الناس: «بسم الله الرحمن الرحيم.. الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات، اللهم إنا نستهديك إذا أدجن ليل الشبهات، ونستعينك إذا وهنت القوى وكلت العزائم، ونسترشدك إذا اشتبهت وجوه السبل والتبست مفارق الطريق، فاسلك بنا من ذلك ما تحب وما ترضى، واجعل ما نكتب حجة لنا لا علينا، واهدنا اللهم صراطًا مستقيمًا.

وبعد، فقد أسند إلىَّ القيام بكتابة هذا القسم من جريدة الإخوان المسلمين الناشئة، فتقبلت ذلك على كثرة مزالقه، ووعورة مضايقه مستمداً من الله المعونة والتوفيق.

والبحوث التى يضمها هذا القسم تتصل بعلوم الدين بالتفسير والعقائد والفقه وأصوله والتصوف والأخلاق، ثم عظة منبرية، ويتبع ذلك الفتاوى.

وسأتقدم إلى القراء الكرام لأول عهدهم بهذه الجريدة بالمنهج الذى عزمت على سلوكه، إن شاء الله، فى تحرير هذا القسم، الذى تريد إدارة المجلة أن تجعله سلسلة علمية متصلة الحلقات يتعرف منها المسلم ما يحتاج إليه فى أحكام دينه اللازمة.

وأرجو أن يتكرم قرائى الكرام بتفهمه وأن يرجعوا إليه إذا التبس عليهم بعض ما يكتب، وقبل أن أفصل طريقًا السير فى البحوث المتعلقة بكل فن من الفنون التى ذكرتها آنفًا، ألفت نظر حضراتهم إلى الملاحظات الآتية:

١- إن لكل عصر طريقًا فى الكتابة تتناسب مع أسلوب أهله فى الفهم وطرقهم فى الدراسة، ولابد من هذا التجدد تبعًا لتجدد عقول الناس وتغير طرق البحث والتفكير والاستنباط، ولهذا كان لمؤلفات كل عصر من العصور الإسلامية السابقة طابع خاص يمتاز به، فالعصر الأول من عصور التدوين تمتاز تآليفه بالاقتصار على المتون والأسانيد مع التعليق عليها ببعض الآراء تعليقًا مختصراً، كما ترى ذلك فى موطأ مالك رضى الله عنه وفى مسند أحمد وفى كتب الحديث الأولى، وفى العصر الذى يليه التفت المؤلفون والفقهاء إلى تلخيص الأحكام وترتيبها وبيان المسائل التطبيقية عليها، كما ترى فى الأم للشافعى رضى الله عنه، وفى المبسوط للسرخسى مثلاً، وجاء بعد ذلك عصر اقتصر فيه المؤلفون على سرد الأحكام والإكثار من التفريعات وبيان الشروط والمحترزات ثقة بالمؤلفين، واعتماداً على جهود الأئمة رضوان الله عليهم، وجاء بعد ذلك عصر التعليق

والتحشية والتقرير، وهكذا ترى لكل عصر طابعًا يمتاز به، وتلك سنة الله فى خلقه، وفى منثور الحكم «لا تقسروا أولادكم على آدابكم فإنهم خلقوا لزمان غير زمانكم».

٢- إن عصرنا هذا هو عصر نهضة فى التأليف والعلوم والمعارف، ومع ما بدا فيه من توجه الهمم إلى الترتيب والتهذيب والتسهيل والتعريب لم تظفر فيه العلوم الدينية بشيء من همم المؤلفين وجهود المصنفين، فظللنا من الكتب الدينية حيث كنا، عمادنا كتب من قبلنا، ولم نخدم نحن عصرنا بشيء، فلا زلنا إلى الآن عالة على من سبقنا، ولهذا كانت فائدتنا من العلوم الدينية قليلة لأن طريقة تأليف تلك الكتب وترتيبها ووضعها لا يتفق مع طرق الدراسة الحديثة.

ويظهر ذلك جليًا فى عدة مواضيع، نذكر بعضها على سبيل المثال:

أ- إذا أردت أن تتعرف حكم مسألة من مسائل البيع وحاولت الوصول إلى ذلك فى كتب الفقه الحالية، فإنك بلا شك تستنفد جهداً عظيمًا ووقتًا كبيرًا فى الوصول إلى موضعها ثم فى جمع شتات أحكامها.

ب- بعض أحكام المعاملات الحديثة تخلو منها أمهات كتب الفقه، فحكم أعمال البنوك والمصارف وبيع الكمبيالات وما إلى ذلك كلها تتصل بالدين والفقه من حيث التحليل أو التحريم، ومع ذلك لا ترى لها وجوداً فى موسوعاته وكتبه، والعذر فى ذلك واضح فهى لم تكن عند المتقدمين، وواجبنا نحن أن نعالج ما يجد فى عصرنا من مثل هذه المسائل على ضوء القواعد الكلية التى وضعها الأئمة رضوان الله عليهم.

جـ- الإفاضة فى أحكام لا وجود لها الآن كالتمثيل بمسائل الرق والإكثار من ذلك، حتى لا يكاد يخلو منه باب من أبواب المعاملات فى الفقه، والتمثيل بوزن الدراهم وذكر مقادير الكيل والوزن والمسافات باصطلاحات نحن فى حاجة إلى بيان ما يقابلها فى هذا العصر.

د- إذا سألك شاب تعلم تعليمًا عصريًا عن كتاب يلخص العقائد الإسلامية أو أحكام العبادات بطريقة تناسب عقله، فأى كتاب تستطيع أن تدل عليه؟ مع علمك أنه يود فائدة ملخصة مقنعة فى وقت قصير لأنه هكذا تعلم.

لا أقصد بهذا الطعن فى المتقدمين رضوان الله عليهم.. كلا كلا فهم جزاهم الله خيراً أدوا مهمتهم وقاموا بواجبهم لعصورهم، وألفوا كما تحب العقول التى عاشوا معها،

وخلفوا لنا هذا الميراث الغنى الخصيب الفياض بالعلم الزاخر بالأحكام، ولكنى أقصد أن أستحث همم علمائنا المعاصرين حتى يخدموا دينهم فى عصرهم، ويؤلفوا للعقول التى يعيشون معها كما كان أسلافهم، وكما قال ذلك الفلاح الشيخ: «قد غرس من قبلنا فأكلنا ونغرس نحن ليأكل من بعدنا». لا أريد أن نكون حلقة غفلاً مجهولة فى سلسلة العصور العلمية الإسلامية، يصفنا أبناؤنا وأحفادنا بالتواكل والتقصير، بل أريد أن نكون حلقة قوية تصوغ علوم الأسلاف بالصيغة التى تجذب إليها عقول الأخلاف.

٣- لهذا ستكون كتابتنا فى جريدة الإخوان المسلمين -إن شاء الله تعالى- على طريقة قد لا تكون مألوفة فى الكتب الدينية، ولكنها بلا ريب ستستمد من بحارها الجياشة بالعلوم والمعارف، وسيكون عمادها جهود السلف الصالح وميراث الأئمة رضوان الله عليهم، فلئن كانت هذه الطريقة مبكرة فى أوضاعها ونظمها فلن تكون جديدة فى أصول الأحكام وقواعدها، لأنها ثابتة لا يعتورها تغيير ولا تبديل.

٤- وليعلم قرائى الكرام أنى -وقد اخترت أن أطرق هذا الباب- لا أستأثر ببحث ولا أستبد برأى، بل أرجو منهم أن يتكرموا بمعاونتى فى هذا السبيل الشائك، حتى نستخلص الحقيقة معًا، وليس أحب إلى نفسى من نصيحة صادقة يقدمها إلىَّ قارئ كريم، أو مشورة مخلصة يتفضل بها علىَّ أخ حميم- فأنزل على حكمها وآخذ فى العمل بها إن شاء الله.

وإلى القراء الكرام بيان خطتنا فى الكتابة على كل علم من العلوم السابقة إن شاء الله.

**أولاً: التفسير**: لما كانت الغاية من تفسير كتاب الله تعالى - فيما أعتقد - هى «توضيح معانى آياته توضيحًا يجمع للقارئ فهم المراد والتأثر به ومعرفة ما فى الآية من أحكام وعبر» فلكى يصل القارئ إلى هذه الغاية فى الوقت القصير والجهد اليسير سنراعى فى كتابة التفسير الأمور الآتية:

١- حل المفردات اللغوية والتراكيب حلاً مجملاً.

٢- سهولة العبارة والتوسط فى إيراد المعانى.

٣- التحقيق فى الحوادث والقصص، فلا نذكر منها إلا ما له مساس بالآية ويؤيده الدليل.

٤- ربط معانى القرآن الكريم بمظاهر الحياة الحديثة علمية واجتماعية وخلقية.

٥- ذكر أسباب النزول وبيان الرابطة بينها وبين الآية.

٦- ذكر الأحاديث النبوية المتعلقة بالآية من حيث تأثيرها ومعناها.

٧- استنباط العبر والعظات والأحكام الفقهية التى تحتوى عليها الآية الكريمة.

٨- الاقتصاد فى مسائل الخلاف وقفل باب الجدل فى التأويل وعدم التعصب إلى رأى من الآراء.

٩- التقفية ببحوث لغوية وأصولية بعد التفسير، حتى يجد فيها المتنورون ما تصبو إليه أفكارهم من تمام البحث وسعة الإطلاع.

١٠- التنبيه على المغالط التى وقع فيها بعض المفسرين ورد الشبهات التى عسى أن يوردها بعض المغرضين على الآية الكريمة.

وقد راعينا فى السير على هذه الطريقة أن تكون نافعة لعامة المسلمين فيستطيعون فهم المعنى الإجمالى ومعرفة العبر والأحكام، وأن تكون سارة للمستفيدين لما يتلو ذلك من بحوث عالية.

ويعجبنا أن نورد هنا كلمة من وصية قيمة لمصلح كبير أوصى بها إخوانه فقال: « داوم قراءة القرآن وتفهم أوامره ونواهيه ومواعظه وعبره، كما كان يتلى على المؤمنين أيام الوحى، وحاذر النظر إلى وجوه التفاسير إلا لفهم لفظ غاب عنك مراد العرب منه أو ارتباط مفرد بآخر خفى عليك متصله، ثم اذهب إلى ما يشخصك القرآن إليه واحمل نفسك على ما يحمل إليه ».

وسنرتب اختيار الآيات بترتيب المقاصد الكلية للقرآن الكريم، فنبدأ -إن شاء الله تعالى- بآيات للتعبد وهى الآيات التى تكثر تلاوتها فى العبادات، ووردت الأحاديث بفضيلة خاصة فى تلاوتها كالفاتحة والمعوذتين والكافرون والكهف وتبارك والواقعة ويس، ثم نقفى بآيات العقائد والنظر فى الكون ثم بآياتِ الأخلاق ثم بآيات الأحكام ثم بقصص القرآن الكريم وهكذا والله المستعان.

**ثانيًا: العقائد**: سنقصد فى الكتابة على بحوث هذا الفن -إن شاء الله تعالى- إلى أمرين أساسيين:

**أولهما**: الاعتماد على طريقة القرآن الكريم والرسول ﷺ فى توصيل العقائد الدينية إلى النفوس، واستيلائها على المشاعر والقلوب بدون تعمق فى الألفاظ، أو تشعب فى البحوث، أو إيراد للآراء والمذاهب، أو خوض فى مصطلحات الفلاسفة والمناطقة والكلاميين والجدليين، وتلك طريقة السلف الصالح رضوان الله عليهم.

**وثانيهما**: العناية ببيان آثار هذه العقائد فى النفوس ليعلم القارئ أين نفسه من درجة استيلاء العقيدة الإسلامية عليها، فإن كانت متأثرة بها حمد الله على نعمته، وإن كانت هذه الآثار ضعيفة فى نفسه عمل على علاجها وتقوية إيمانها، فقد كانت العقائد عند أسلافنا عواطف مستقرة فى القلوب ومشاعر مستولية على النفوس، فلما أن صارت عندنا جدلاً وكلامًا ضعف إيمان الأمة وتسرب إلى دينها الخلل والوهن.

وسنتبع ذلك عند مناسباته برد الشبهات الحديثة والاستدلال على العقائد الإسلامية بالنظريات العصرية، لا على سبيل المزج والاختلاط ولكن على سبيل الاستئناس والاستنباط نتأول قوله تعالى: ﴿**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ**﴾ [فصلت: ٥٣].

**ثالثًا: الفقه**: أما الفقه فالكتابة فيه أمر مشكل من عدة وجوه، فهناك كثرة تفريعاته وجدلياته، وتعقد أساليبه والخلاف فى أصوله، وأهم هذه الوجوه تعدد المذاهب والآراء فيه وتقررها فى نفوس الأمة تقررًا يجعل الخروج عليها ضربًا من الإلحاد يختلف عند الناس باختلاف نصيبهم من الحرية الفكرية فى البحث.

فهل أكتب لقراء الفقه الإسلامى بحسب مذهب واحد من المذاهب فيستفيد أتباع هذا المذهب وهم جزء قليل من الأمة بالنسبة لمجموعها ويحرم الباقون؟ أم أكتب لهم بحسب المذاهب كلها وهو مجهود شاق من ناحية، وفيه اختلاط الأحكام على القارئ من ناحية أخرى، ولا سيما عند الطبقة العامة من القارئين، ذلك إلى ما فيه من قطع الصلة بين المسلم وبين منابع التشريع الأساسية التى هى الكتاب والسنة، أم أكتب لهم الآيات والأحاديث الفقهية وهم لم يبلغوا بعد درجة الاجتهاد ولا يجدون من أوقاتهم ما يساعدهم على الاستنباط والفهم، فلا يستفيدون شيئًا ويسبحون فى فوضى من الأفهام لا ضابط لها، أم أقفى على هذه الآيات والأحاديث بما أفهمه منها فيكون مذهبًا خاصًا.
والحال أنى لو كلفت نقل جبل من أقصى الأرض إلى أقصاها لكان أهون عندى من تحمل هذه التبعة ولست لها بأهل. الحق أن هذه مشكلة وقفت أمامها طويلاً ولا شك

أنك تقف نفس هذا الموقف إذا حاولت الكتابة فى الفقه كتابة تقصد بها تعليم الأمة وإفادتها، كما أنك تقف هذا الموقف نفسه إذا حاولت تدريس الفقه فى جمع من الناس فيه العامى وفيه المستنير، وتمر أمامك هذه النظرات سراعًا فلا تدرى بأيها تأخذ، وعلى أى طريق من طرقها تسير، ولا شك أن لهذه الحيرة أثرها فى جهل العامة بأحكام عباداتهم - كما هو مشاهد وملموس - وهذه وزارة الأوقاف قد خاضت لجنتها غمار هذه المعمعة وحاولت الوصول إلى حل هذه المشكلة وانتهت إلى إخراج كتاب الفقه فى المذاهب الأربعة فى العبادات وبذلت فيه مجهوداً مشكوراً، إلا أنها لم تزد على أن جمعت الأقوال المختلفة فى مسائل العبادات على ترتيب لا يصل إلى الأحكام معه إلا أولو العلم، فلم تفد العامة بشىء فهو مرجع أكثر منه كتابًا يدرس ويتعلم الناس منه.

وقفت أمام هذه المشكلة طويلاً كما ذكرت لك، وبعد لأى رأيت وسيلة للخروج من هذا المازق أذكرها لك لا على أنها فصل الخطاب، بل على أنها ما أفاضه الله على ذهنى، وألهمنى أن أسير عليه وأنست فيه الفائدة، فإن أفاض الله عليك خيراً منها فأمدنى بما أفاض الله عليك حتى نتعاون على تذليل هذه العقبات وتعبيد طريق دراسة الفقه الإسلامى، فإن الأمر أكبر من أن يستقل به واحد.

هذه الوسيلة هى أن تكون الكتابة على درجات ثلاث:

**الدرجة الأولى**: الكتابة للعامة وفيها نورد الكيفيات والأحكام المجمع عليها بين أئمة الفقه بدون نظر إلى تفصيلها وحكمهم عليها، ويقفى على ذلك بما ورد فيها من الترغيب والترهيب، والفوائد الدينية والدنيوية وأسرار التشريع، وبذلك يستطيع العامى أن يعرف أحكام عبادته ويصححها ويؤديها كما يريد الله ورسوله مع شعوره بفائدتها الدينية والدنيوية.

**الدرجة الثانية**: الكتابة للمستنيرين وفى هذه تورد أحكام كل عمل من أعمال الكيفية العامة عند الأئمة رضوان الله عليهم مردفة بالأدلة، وذلك بعد مقدمة فى الأصول الاصطلاحية وفى أسباب اختلاف الأئمة رضوان الله عليهم.

**والدرجة الثالثة**: الكتابة للعلماء المختصين، وفى هذه نورد وجوه الترجيح بين الأقوال بحيث يعلم الباحث أرجحها فى المسألة، ويكون لنفسه رأيًا يطمئن إليه قلبه، وهذه لا تكون إلا للأثبات من العلماء بعد أن تتكون عندهم وسائل البحث وملكات النظر وقليل ما هم.

والذى سنعرض له فى «جريدة الإخوان المسلمين» القسمان الأولان، أما القسم الثالث فقد تكلفت به المطولات من كتب الفقه والحديث، وسنراعى إن شاء الله تعالى فيما نكتب:

**أولاً**: البعد عن التفريعات والفروض.

**ثانيًا**: عدم استعمال الألفاظ الاصطلاحية الغامضة ما أمكن.

**ثالثًا**: سهولة العبارة وبساطتها.

**رابعًا**: مزج الأحكام الفقهية بما يذهب بجفافها من الفوائد والأسرار وحكم التشريع.

**رابعًا**: **التصوف**: أما التصوف فهو وإن لم يكن من العلوم الإسلامية الرسمية إلا أنه استفاض فى الأمة أكثر من أى علم آخر، وتخللت أحكامه وقواعده قلوبها ونفوسها، وانتشرت كتبه بين طبقاتها، فكان من الواجب على من يكتب فى العلوم الدينية أن يعنى بشأنه ويهتم ببحوثه، وفى الحق أن التصوف الصحيح هو لباب الإسلام وأن الصوفية الصادقين من خيار رجاله الذين عملوا على نشره وإعزازه، وتربية النفوس على مبادئه بطرق لم يسبقهم إليها غيرهم من الفلاسفة والمربين.

وفى رأيى أن التصوف قسمان: تصوف دينى إسلامى يستمد أصوله وأحكامه من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وتصوف فلسفى عقلى يستمد أصوله وقواعده من نظريات الفلاسفة وأحكامهم على العوالم والنفوس، وقد اختلط القسمان اختلاطًا كبيرًا عز معه إدراك الحق من الباطل، واستخدمت فيه آراء الفلاسفة لتفسير كلام الله وكلام رسوله ﷺ بقدر ما تأول به المتأولون الآيات والأحاديث بما يتفق وآراء الفلاسفة، حتى صار للصوفية لسان خاص بهم واصطلاحات مقصورة عليهم.

ونلاحظ كذلك أن التصوف الإسلامى نفسه قسمان: قسم يتعلق بالتربية والتهذيب وتطهير النفوس وحملها على محاسن الأخلاق واستكمال الفضائل، وهو المعروف بعلم المعاملة، وقسم يتعلق بنتائج الرياضة وثمرات العبادة من الأذواق والمواجد والكشف والفيض إلى غير ذلك، وقد اختلط القسمان كذلك اختلاطًا يصعب معه تمييز أحدهما من الآخر، ولهذا يتعلق بعض المريدين بالثمرة ويتشوقون إليها قبل أن يسلكوا سبيل الوصول بل ربما غفلوا عنه واستهتروا به.

كما يلاحظ أن التصوف الإسلامى اختلط به كثير من نتائج الأهواء وثمرات الغايات والأغراض ومظاهر الحياة السياسية والاجتماعية فى العصور التى مرت به، وهذا إجمال له تفصيل ليس هذا محل ذكره.

والذى نقصده أن نقول إن خطتنا فى الكتابة عن التصوف ستكون مبنية على الأصول الآتية إن شاء الله:

١- إيراد أحكام علم المعاملة وبيان أدلتها من كتاب الله وسنة رسوله.

٢- الاقتصاد فى إيراد ثمرتها من الأذواق والمواجد على ما يشوق إلى سلوك سبيله، ولا يتعارض مع الكتاب و السنة.

٣- بيان التفسير الصحيح لألفاظ الفن التى وضعها له شيوخه وأئمته.

٤- العناية بالقدوة الصالحة فى سيرة الشيوخ رضوان الله عليهم وكلامهم.

٥- العناية بالناحية العملية من نواحى هذا العلم، لأنها أساسه وأصله، والله ولى التوفيق.

**خامسًا: العظة المنبرية**: وسنراعى فيها إن شاء الله تعالى:

١- سهولة العبارة ووضوحها وتناسقها من غير عناية بالسجع والتنميق اللفظى.

٢- التوسط فى المقدار، فلا تكون طويلة مملة ولا قصيرة مخلة.

٣- اعتماد أدلتها على القرآن والحديث والقضايا المسلمة المعلومة للمستمعين التى يكون لها تأثير على نفوسهم.

٤- اعتمادها على فكرة واحدة تكون العظة كلها توضيحًا لها وبيانًا لأحكامها وآثارها ونتائجها، بحيث تكون هذه الفكرة الأساسية واضحة فى نفوس المستمعين بعد سماع العظة.

٥- اتصالها بحياتهم اتصالاً وثيقًا بحيث يشعرون بأنها تدفعهم إلى منفعة أو تمنعهم عن مضرة.

٦- اتصال موضوعات العظات اتصالاً وثيقًا يجعلها نقاطًا لمنهج خاص يقصد به تثقيف المستمعين تثقيفًا إسلاميًا صحيحًا.

٧- وضوح خطوات الانتقال فى العظة والاعتماد على الأمثلة الواضحة والتمثيل بالمعلوم للوصول إلى المجهول.

**سادسًا: الفتاوى**: أما الفتاوى فسنورد فيها أقوال الأئمة ومذاهبهم مع دليل كل رأى، وندع للقارئ اختيار ما تطمئن إليه نفسه منها، أو نقفى عليها باختيار ما يطمئن إليه قلبنا مع بيان سبب الاختيار، والذى أريد أن يلاحظه القراء والمستفتون أن الدين يسر، والاختلاف فى فروعه ضرورى، وليس العيب فى الاختلاف، ولكن العيب فى التعصب للرأى، فنحن حينما نورد الآراء ونقفى عليها باختيارنا لا نحمل غيرنا على اتباع ما جئنا به، ،ولكننا ندع له رأيه ما دام مطمئنًا إليه واثقًا به مستدلاً عليه، بل ونقبل منه أن يناقشنا رأينا ونرجع عنه متى وضح لنا وجه الحق.

**سابعًا: المأثورات**: نقصد بهذا البحث اختيار الأدعية والأذكار المأثورة عن رسول الله ﷺ حتى يحفظها ويدعو بها من أحب من القراء، فينالون ثواب المتابعة وثواب الدعاء.

**أهداف المجلة:**

تحدث الإمام الشهيد عن الهدف من مجلة «جريدة الإخوان المسلمين» فى أكثر من موضع[١]، والذى كان يتمثل فى تربية أفراد الجماعة ورفع مستواهم الثقافى والدينى، حيث تمثل المجلة لهم زادًا معرفيًا وتربويًا هامًا، وتعريف الناس بجماعة الإخوان المسلمين وأهدافها ووسائلها وأنشطتها ومبادئها، ودعوتهم إلى الانضمام إليها، يقول الإمام الشهيد: «... لابد أن تنتهج الجريدة منهاجها الصحيح المقصود بإنشائها فتكون جريدة تربية للإخوان المسلمين ودعوة إلى مبادئهم»[٢].

وقد حاول أحد الباحثين[٣] أن يستقصى أهداف المجلة فعدها ثمانية هى:

١- إمداد الإخوان المسلمين بالمعلومات التى لابد لهم أن يدركوها فى دعوتهم.

---

(١) نذكر منها الأعداد التالية من جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية: العدد الأول من السنة الرابعة ٢٢ محرم ١٣٥٥هـ الموافق ١٤ أبريل ١٩٣٦م، العدد السادس من السنة الرابعة ٢٨ صفر ١٣٥٥هـ الموافق ١٩ مايو ١٩٣٦م، العدد الثالث والعشرين من السنة الرابعة ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٥هـ الموافق ١٥ سبتمبر ١٩٣٦م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الرابعة- العدد ٦ -٢٨ صفر ١٣٥٥هـ/ ١٩ مايو ١٩٣٦م.

(٣) د. شعيب الغباشى: صحافة الإخوان المسلمين ص ٤٣، ٤٤.

٢- توثيق رابطة التعارف فيما بينهم، وربط الإخوان بعضهم ببعض فى أنحاء الأرض.

٣- أن تكون المجلة ديوانًا لأخبار الإخوان وأعمالهم لتعرف كل دائرة من دوائرهم ما قامت به غيرها من أعمال.

٤- أن تساعدهم فى إيقاظ الشعور الإسلامى، وتقوية روح النهضة الإسلامية الحديثة.

٥- أن تمد الإخوان المسلمين وغيرهم من القراء بلون من ألوان الثقافة الإسلامية، الجميع فى مسيس الحاجة إليها.

٦- أن تكون بريد الإخوان المسلمين إلى الأقطار الإسلامية كلها ولسانهم الذى يتحدث بدعوتهم ويفصح عن أغراضهم.

٧- نشر الثقافة العامة، وتعريف غير الإخوان بالإخوان وبمناهجهم وإيصال فكرتهم إلى رجال الإصلاح الرسميين وغير الرسميين ليعملوا معهم على تحقيقها وإنفاذها.

٨- تربية الإخوان المسلمين والدعوة إلى مبادئهم.

**تطور المجلة:**

ظلت مجلة «جريدة الإخوان المسلمين» تنطق باسمهم وتعبر عنهم منذ صدور العدد الأول، وعلى مدار ما يقرب من خمس سنوات، ولا شك أنها قد تطورت فى هذه المدة فى عدة اتجاهات، ويمكننا أن نلمح هذا التطور فيما يلى:

**أ- المسئوليات الإدارية:**

مع بدء صدور المجلة كان الشيخ طنطاوى جوهرى رئيسًا لتحريرها، والسيد محب الدين الخطيب مديرًا لها، والأستاذ حسن البنا صاحب الامتياز ومسئول القسم الدينى بكل فروعه: التفسير، والعقيدة، والفقه، والفتاوى، والتصوف، وعظة المنبر -وهو بيت القصيد فى المجلة- ومن بداية العدد الثامن من السنة الأولى[1] أسند فرع التفسير من القسم الدينى إلى فضيلة الشيخ مصطفى الطير[2] حيث قام بتفسير الكثير من قصار سور القرآن.

---

(١) بتاريخ ١١ ربيع الثانى ١٣٥٢هـ.

(٢) دكتوراه التخصص من جامعة الأزهر -نائب الإخوان فى القاهرة، ونائب شعبة المنزلة قبل ذلك.

ومنذ صدور العدد التاسع فى السنة الثانية أسند للأستاذ محمد عبد اللطيف(١)، مدير شركة الطباعة والنشر للإخوان المسلمين أن يكون مديراً مساعداً للمجلة، وكان السيد محب الدين الخطيب هو مدير التحرير رغم أن اسمه لم يعد يظهر على غلاف المجلة منذ العدد الرابع فى السنة الثانية(٢) حتى بداية السنة الرابعة، حيث أصبح الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا -والد الإمام الشهيد- مديراً لتحرير المجلة(٣) لمدة عام كامل، وهى السنة الرابعة للجريدة، ثم ترك الإدارة إلى الأستاذ محمد الشافعى الذى تولى إدارة المجلة، وأصبح صاحب امتيازها من بداية السنة الخامسة(٤)، وظل هكذا حتى أصبح صاحب الامتياز ورئيس التحرير منذ العدد ٢١ فى السنة الخامسة(٦)، واستمرت مجلة الإخوان تعبر عن الجماعة، حتى انتهج رئيس تحريرها الأستاذ محمد الشافعى نهجًا خاصًا لم ترض عنه الجماعة، وإن ظلت المجلة تصدر باسم «جريدة الإخوان المسلمين» حتى العدد رقم ٦٨ من السنة الخامسة والصادر فى ١٢ رمضان ١٣٥٧هـ الموافق ١٤ نوفمبر ١٩٣٨م، وفى تلك الأثناء طلب الإمام الشهيد من الأستاذ محمد الشافعى تغيير اسم الجريدة، فتم تغيير الاسم إلى «الخلود» وصدر العدد الأول منها فى ٢٤ شوال ١٣٥٧هـ الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٣٨م(٦).

### ب- الطباعة والتوزيع:

لا شك أن المطبعة كانت أملاً يراود الإخوان المسلمين، إذ إنهم يعتقدون أن الذين يملكون الكلمة المطبوعة، يستطيعون توجيه العقول والأفكار، وأن المطابع للجماعات التى تعمل لنشر فكرة عامة هى الدعاية التى ترتكز عليها فى أعمالها ونشر دعايتها، وقد حرص الإخوان المسلمون منذ وقت مبكر على أن تكون لهم مطبعة خاصة بهم لاقتناعهم بأنها من أهم وألزم وسائل الدعوة فى العصر الحديث(٧).

---

(١) خريج كلية أصول الدين -جامعة الأزهر.

(٢) بتاريخ ١٠ صفر ١٣٥٣هـ.

(٣) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الرابعة- العدد الأول- ٢٢ محرم ١٣٥٥هـ/ ١٤ ابريل ١٩٣٦م.

(٤) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الخامسة- العدد الأول- ١١ ربيع الأول ١٣٥٦هـ/ ٢١ مايو ١٩٣٧م.

(٥) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الخامسة- العدد ٢١- ٢٤ شعبان ١٣٥٦هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٩٣٧م.

(٦) مجلة الخلود -السنة الأولى- العدد الأول- ٢٤ شوال ١٣٥٧هـ الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٣٨م.

(٧) راجع محمد فتحى شعير، وسائل الإعلام المطبوعة فى دعوة الإخوان المسلمين -دار المجتمع للنشر والتوزيع -جدة- ط١، سنة ١٩٨٥م، ص ٢٣٧.

ومن حرص الإمام الشهيد على ذلك فقد ساعد أحد عمال الطباعة فى بداية الثلاثينيات على إنشاء مطبعة، وأشار عليه بطبع كتاب إحياء علوم الدين، وفعلاً طبع الكتاب إلا أن المطبعة لم تستمر لظروف اقتصادية، فتحمل الإمام الشهيد سداد ديونها، فباع جزءاً منها واحتفظ بجزء آخر -وهى حروف الطباعة- استفاد منه فى إنشاء مطبعة الإخوان بعد ذلك(١).

وفى مجلس شورى الإخوان الأول -١٥ / ٦ / ١٩٣٣م- قرر المجتمعون إنشاء مطبعة للإخوان، لكن ذلك لم يتحقق إلا بعد أن قرر مجلس الشورى الثانى -١٩، ٢٠ / ١ / ١٩٣٤م- إنشاء شركة مساهمة تعاونية من الإخوان المسلمين للطباعة والنشر، برأس مال ابتدائى ثلاثمائة جنيه مصرى، مقسمة على ١٥٠٠ سهم، قيمة السهم الواحد عشرون قرشاً، فاستطاع الإخوان إنشاء المطبعة، وكان أول عملها أن تطبع مجلة جريدة الإخوان المسلمين من بداية العدد التاسع فى السنة الثانية بعد أن كانت المطبعة السلفية لصاحبها الأستاذ محب الدين الخطيب تتولى طباعتها قبل ذلك.

وقد كتبت الجريدة تعلن الجمهور بهذا الخصوص وتحمد الله على ذلك، وتشكر المطبعة السلفية وصاحبها على ما قدمت لهم فقالت: « ... وهذا العدد التاسع من الجريدة، إنما طبع فى مطبعة الإخوان المسلمين، أو بعبارة أخرى فى مطبعة الشركة التعاونية للإخوان المسلمين، فمكتب الإرشاد العام، وإدارة الشركة التعاونية تحمد الله حمداً جزيلاً على هذا التوفيق، وتهنئ الإخوان المسلمين بهذا النجاح، وتتمنى لهم الزيادة من مشروعات الخير التى تعينهم فى مهمتهم وتهيئ لهم وسائل تحقيق غايتهم، وإن جمعية الإخوان جميعًا لتقدم أجزل الشكر، وأطيب الثناء إلى الأستاذ الكبير محب الدين أفندى الخطيب صاحب المطبعة السلفية التى لم تكن يومًا من الأيام إلا ركنًا من أركان الجماعة، ولم تكن المطبعة السلفية إلا مطبعتهم، فشكر الله له وجزاه عن دينه وأمته أفضل الجزاء، وإذا كان هذا العدد قد طبع فى مطبعة غير السلفية فهو من مطبعتنا إلى مطبعتنا، والفضل للمقدم.

**مدير شركة الطباعة والنشر للإخوان المسلمين**

***محمود عبد اللطيف***(٢)

---

(١) حوارات خاصة مع الأستاذ عبد المحسن شربى، وانظر شعيب الغباشى: صحافة الإخوان المسلمين ص ٣٤.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الثانية- العدد ٩-٢٣ربيع الأول ١٣٥٣هـ/٦ يوليو ١٩٣٤م.

وكان الإخوان يتولون بأنفسهم توزيع المجلة بعد أن تطبع فى المكتبة السلفية، وكانوا فى سبيل ذلك يبذلون قصارى جهدهم حتى أن الواحد كان يأخذ أعداد المجلة بعد طباعتها ويقف بها على أبواب المساجد بعد صلاة الجمعة[1]، وفى فترة من الفترات أصبحت مكاتب الشعب هى المسئولة عن توزيع المجلة بعد أن ترسل لها المطبعة عن طريق البريد، أو مع مندوب عدداً معيناً من النسخ يتم الاتفاق عليه بينهما، أو ربما ترسل الشعبة مندوبين إلى القاهرة لتسلم حصتها.

ولابد من التنويه أن الإخوان الذين كانوا يشتركون فى تحرير المجلة لا يتقاضون على التحرير فيها أجراً، فكانت تكاليفها مقصورة على أجر طباعتها وثمن ورقها، لهذا كان يطبع من هذه المجلة بقدر عدد الإخوان الذين كانوا يقتنونها[2].

وقد اختلف يوم صدور المجلة خلال فترة إصدارها، فكان يوم الخميس فى العامين الأول والثانى، ثم الثلاثاء فى عاميها الثالث والرابع، ثم صار يوم الجمعة فى العام الأخير من صدورها.

**جـ- أهم الموضوعات التى تناولتها[3]:**

احتوت المجلة على عدة أبواب ثابتة غير الافتتاحية التى كان يكتبها رئيس التحرير الأستاذ طنطاوى جوهرى، أو الإمام الشهيد حسن البنا، هى الباب الدينى بفروعه التاريخى والأدبى والنسائى والعالم الإسلامى، بالإضافة إلى أخبار شعب الإخوان وبعض أحداثها، وبعض الحكم والعظات والطرائف الأدبية والفكاهات الطريفة التى أسند اختيارها إلى الشيخ رضوان محمد رضوان عضو جمعية الإخوان المسلمين بالقاهرة منذ العدد الأول من السنة الثانية[4].

وقد كان للقسم الدينى النصيب الأوفى بين باقى الأقسام حيث كتب فيه على مدار السنوات الخمس التى نطقت فيها المجلة باسم الإخوان حوالى ٢٠١٦ موضوعاً من جملة ٣٠٩٣ موضوعاً فى باقى المجلة أى ما يعادل حوالى ٦٥,١٨٪ من جملة محتواها،

---

(١) محمود عبد الحليم: الإخوان المسلمون احداث صنعت التاريخ، ١ / ٣٣.

(٢) د. شعيب الغباشى: صحافة الإخوان المسلمين ص ٤١.

(٣) اعتمدنا على الإحصاءات العددية الواردة فى هذا الموضوع على كتاب د. شعيب الغباشى: صحافة الإخوان المسلمين دراسة فى النشأة والمضمون -الملاحق.

(٤) الموافق ١٩ محرم ١٣٥٣هـ.

وتنوعت مضامين هذه الموضوعات بين التفسير والفقه والشريعة والعقيدة والدعوة والتصوف والسيرة والقيم.

وتأتى بعده الموضوعات الاجتماعية والتى اهتمت بالمرأة والشباب والعمال والبغاء والتعليم والإصلاح الاجتماعى والأنشطة الاجتماعية للإخوان، وقد كتب فيها حوالى ٣٦٢ موضوعًا من جملة موضوعات المجلة أى ما يعادل ١١,٧٪ من جملة ما كتب فى المجلة، ثم تأتى بعد ذلك الموضوعات الأدبية والمتعلقة بالعالم الإسلامى وقضية فلسطين والعلمية مشتملة على ٦,٢٢٪ و ٦٪ و ٤,٩٦٪ على الترتيب بالإضافة إلى الموضوعات الاقتصادية، والفنية والرياضية، والمذاهب الهدامة كالتبشير والقاديانية والشيوعية والصهيونية والاستشراق وغيرها.

وهكذا كانت المجلة موسوعة ثقافية دينية تعمل على تربية الإخوان المسلمين وتدعو إلى مبادئهم.

**توقف المجلة:**

كان سبب توقف جريدة الإخوان المسلمين -كما ذكر الإمام الشهيد- هو تسلل أحد الذين يجيدون السبك والخديعة إلى التحرير، وأراد أن يتخذ من الجريدة سبيلاً إلى مآربه، ولكن الدعوة تنفى خبثها كما ينفى الكير خبث الحديد، فقد نفته الدعوة وأقصته ولكنها فى سبيل ذلك فقدت ترخيص هذه الجريدة(١).

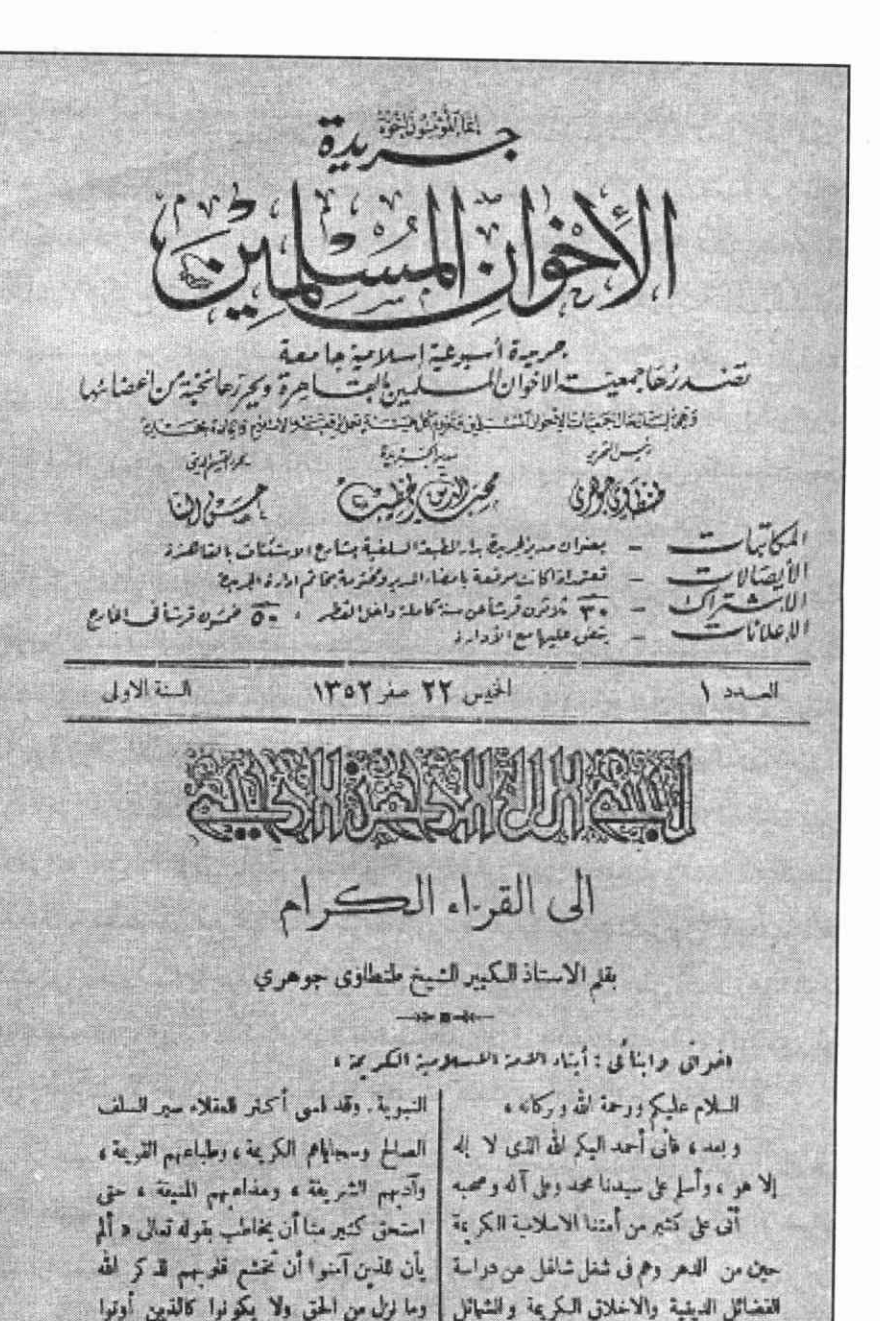
وفى الحقيقة أن من تسلل إلى التحرير هو محمد الشافعى المحامى الذى تولى إدارة الجريدة، وتنازل له الإمام البنا عن امتياز الجريدة مع بداية السنة الخامسة لصدور الجريدة، وكان ذلك فى ١١ من ربيع الآخر ١٣٥٦هـ الموافق ٢١ من مايو ١٩٣٧م، ثم تولى رئاسة التحرير بالإضافة للإدارة بداية من العدد التاسع الصادر فى ١٦ من يوليو ١٩٣٧م، ونظرًا لانحرافه بالجريدة عن مبادئ الإخوان وأهدافهم، انتقل بالجريدة من مقرها فى ٥ عمارة الأوقاف بميدان العتبة حيث المركز العام للإخوان المسلمين فى ذلك الوقت، وكان ذلك بدءًا من العدد ٣٤ الصادر فى ٢٥ من فبراير ١٩٣٨م، ورغم أن الجريدة لم تعد تعبر عن وجهة نظر وفكر الإخوان، ورغم أن الأخوان أصدروا جريدة هى «النذير» التى صدر العدد الأول منها فى ٧ من يونيو ١٩٣٨م إلا أن الجريدة استمرت فى

(١) المصدر السابق ص ١٦١.

الصدور حتى العدد ٦٨ من السنة الخامسة والذى صدر فى ١٢ من رمضان ١٣٥٧هـ الموافق ٤ من نوفمبر ١٩٣٨م، حيث تغير اسم الجريدة إلى «الخلود» وصدر العدد الأول منها فى ١٦ من ديسمبر ١٩٣٨م[1]، وقد سجل فى ذلك العدد مقالات نقلت من جريدة الإخوان المسلمين ثم ما لبثت أن توقفت تلك الجريدة بعد صدور العدد ٤٨ والصادر فى ١٥ ديسمبر ١٩٣٩م[2].

(١) وليس صحيحًا ما ذهب إليه الدكتور شعيب الغباشى فى كتابه «صحافة الإخوان المسلمين» ص ٢٠، ٢١ من أن المجلة توقفت فى ١٠ من ذى الحجة ١٣٥٦هـ الموافق ١٢ من فبراير ١٩٣٨م، ولعل ما جعل الباحث يقول بذلك هو أن آخر مقال كتبه الإمام البنا فى تلك الجريدة كان فى العدد ٣٣ من السنة الخامسة الصادر فى الجمعة ١٠ من ذى الحجة ١٣٥٦ هـ الموافق ١٣ من فبراير ١٩٣٨م وكان بعنوان: طريق الإخوان المسلمين الاستمساك بأهداب الدين، وكان المقال الافتتاحى، وفى العدد التالى لذلك العدد نقل مقر الجريدة إلى ٨ حارة عنبة من شارع محمد على، وقد ظلت المجلة بعد ذلك التاريخ تنشر مقالات لكثير من الإخوان منهم الشيخ مصطفى الطير والشاعر محمد النجمى وغيرهما.

(٢) الخلود ـ العدد ٤٨ـ١٥ ديسمبر ١٩٣٩م، وليس صحيحًا ما ذكر فى كتاب مذكرات الدعوة والداعية من أن الجريدة توقفت بعد عدد أو عددين، حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص ١٦١، ١٦٢.



إنما المؤمنون إخوة

# جريدة الإخوان المسلمين

جريدة أسبوعية إسلامية جامعة

تصدرها جمعية الاخوان المسلمين بالقاهرة ويحررها نخبة من أعضائها

رئيس التحرير: طنطاوي جوهري — مدير الجريدة: محب الدين الخطيب — محرر القسم الديني: حسن البنا

المكاتبات — بعنوان مدير الجريدة بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة

الايصالات — تعتبر الايصالات مرفوعة بامضاء المدير ومختومة بخاتم ادارة الجريدة

الاشتراك — ٣٠ ثلاثون قرشا عن سنة كاملة داخل القطر ، ٥٠ خمسون قرشا في الخارج

الاعلانات — يتفق عليها مع الادارة

العدد ١ — الخميس ٢٢ صفر ١٣٥٢ — السنة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم

## الى القراء الكرام

بقلم الاستاذ الكبير الشيخ طنطاوي جوهري

إخواني وأبنائي : أبناء الأمة الاسلامية الكريمة ،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

وبعد ، فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أتى على كثير من أمتنا الاسلامية الكريمة حين من الدهر وهم في شغل شاغل عن دراسة الفضائل الدينية والاخلاق الكريمة والشمائل النبوية . وقد نسى أكثر العقلاء سير السلف الصالح وسجاياهم الكريمة ، وطباعهم القويمة ، وآدابهم الشريفة ، ومذاهبهم المنيعة ، حتى استحق كثير منا أن يخاطب بقوله تعالى « ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا

صورة غلاف أول عدد لجريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية

## ثالثًا: شارات الإخوان:

حرص الإخوان المسلمون على أن يكون لهم زى خاص وشارات تعبر عن فكرهم، وتميزهم عن غيرهم من الهيئات والأحزاب، وقد مرت شارات الإخوان بعدة مراحل تغير فيها شكلها من مرحلة إلى أخرى، فكانت شارة الإخوان الأولى عبارة عن وسام أخضر من قماش «الجوخ» مكتوب عليه «الإخوان المسلمون»، ثم تغيرت تلك الشارة إلى علامة بيضاوية من نفس القماش «الجوخ» تعلق على صدر الأخ، وقد كتب عليها بالخيوط البيضاء فى إطار جميل «الإخوان المسلمون»، أما وعاظ المساجد والداعون إلى الجماعة فكان زيهم «حرملة» ذات الوشاح القصبى، وجيب خاص بالمصحف يجعله فوق قلب الأخ مباشرة، وكان يلبسه المحاضر عندما يعتلى منصة الخطابة(١).

وقد تطور نظام الشارات فى مرحلة ثانية، فكانت هناك شارات خاصة لكل رتبة من رتب الإخوان فوق الشارة العامة حيث نصت على ذلك المادة (٨) من لائحة جمعية الإخوان المسلمين الداخلية العامة لعام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٣م فقالت: «لكل رتبة شارة خاصة بها فوق الشارة العامة، فرتبة الأخوة تختص بوضع شريط ذى لون واحد على الصدر، وفى درجتها الثانية بشريط ذى لونين، والثالثة بشريط ذى ثلاثة ألوان، ورتبة النقابة فى درجتها الأولى برسم مصحف من نحاس على الكتف، والثانية بمصحفين، والثالثة بثلاثة مصاحف مع حذف الأشرطة، ورتبة النيابة بوسام أكبر من الأوسمة العادية على الشكل المعروف «بالحرملة»، وفى درجتها الثانية بمصحف على كتف هذا الوسام، والثالثة بمصحفين، ورتبة الكمال بثلاثة مصاحف فوق هذه «الحرملة»، ويرتدى المرشد العام فى حفلات الإخوان الرسمية عباءة خضراء كاملة (مادة ٣٢ من القانون).

وفى مرحلة ثالثة كان تنظيم الشارات من مقررات مجلس الشورى الثانى، وقد قررت اللجنة المختصة بتنظيم الشارات بعض القرارات الأولية على أن يستطلع رأى الإخوان فى تلك الشارات حتى يتم أخذ الرأى النهائى فيها وهى:

١- اتخاذ شارات معدنية عامة على الصدر يلبسها الإخوان جميعًا كالنموذج الذى عرض على المجلس.

(١) منبر الشرق -العدد ٦١٩- ٢٦ ربيع الأول ١٣٧٠هـ/ ٥ يناير ١٩٥١م.

٢- جعل «الحرملة» التي عرضت على المجلس خاصة بأعضاء مكتب الإرشاد فقط لا جميع النواب، كما كان مقرراً في الاقتراح المعروض، ويزيد طولها قليلاً ويدخل عليها بعض التحسينات الشكلية.

٣- جعل زى حضرات النواب كاكولة بيضاء للشيوخ، ومعطف أبيض لمن يرتدون البذل الأفرنجية توضع على صدره رقمة من الجوخ بشكل جيب فيها المصحف الشريف ومطرزة بشكل يميز العلم المصرى بهلاله ونجومه.

٤- جعل الشعار العام للإخوان الوسام الأخضر بشكله الحالى فوق المعطف أو الكاكولة البيضاء.

٥- يكون لكل شعبة علم خاص بها من الصوف الأخضر والهلال المصرى ونجومه، أو ما يماثله من الشارات القومية فى شعب الخارج فى وسطها المصحف الشريف.

أما المرحلة الرابعة فى تعديل الشارات فكانت تطبيقًا لقرار مجلس شورى الإخوان الثالث بأن يكون شارة الإخوان عبارة عن خاتم ذى عشرة أضلاع يلبس فى بنصر اليد اليمنى، وبعد نجاح تطبيق الفكرة فى منطقة القاهرة انتدب مكتب الإرشاد الأخ محمود أفندى هبة الله للمرور على شعب الإخوان، ومعه نموذج من الخاتم ومعه أداة القياس «المازورة» والتى يعرف بها القياس، وقد حدد ثمن الخاتم بخمسة قروش، وقام الأخ محمود بالمرور على شعب الإخوان لعمل الشارات طبقًا للجدول التالى:

## جدول تنقلات مندوب المكتب للشارات[1]

| اليوم | تاريخ عربى | تاريخ أفرنجى | الشعبة |
|---|---|---|---|
| السبت | ١٥ ذى القعدة | ٨ فبراير | السويس |
| الأحد | ١٦ | ٩ | أبو صوير |
| الإثنين | ١٧ | ١٠ | الإسماعيلية |
| الثلاثاء | ١٨ | ١١ | بور سعيد |
| الأربعاء | ١٩ | ١٢ | بور فؤاد |
| الخميس | ٢٠ | ١٣ | المنزلة |
| الجمعة | ٢١ | ١٤ | الجديدة |
| السبت | ٢٢ | ١٥ | ميت خضير |
| الأحد | ٢٣ | ١٦ | البصراط |
| الإثنين | ٢٤ | ١٧ | الجمالية |
| الثلاثاء | ٢٥ | ١٨ | ميت مرجا |
| الأربعاء | ٢٦ | ١٩ | الكفر الجديد |
| الخميس | ٢٧ | ٢٠ | ميت سلسيل |
| الجمعة | ٢٨ | ٢١ | الجدابر |
| السبت | ٢٩ | ٢٢ | برمبال |
| الأحد | ٣٠ | ٢٣ | ميت القمص |
| الإثنين | ١ ذى الحجة | ٢٤ | المنصورة وكفر الطويلة |
| الثلاثاء | ٢ | ٢٥ | الزقازيق |
| الأربعاء | ٣ | ٢٦ | القطاوية |
| الخميس | ٤ | ٢٧ | العلوية |
| الجمعة | ٥ | ٢٨ | طنطا |
| السبت | ٦ | ٢٩ | شبراخيت |
| الأحد | ٧ | ١ مارس | المحمودية |
| الإثنين | ٨ | ٢ | كفر الدوار |

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الثالثة- ١٧ ذى القعدة ١٣٥٤هـ/ ١١ فبراير ١٩٣٦م.

# الفصل الأول

# فترة مجلس الشورى الأول

# (من أكتوبر ١٩٣٢ إلى يناير ١٩٣٤م)

**المبحث الأول**: أنشطة المركز العام

**المبحث الثاني**: الشعب وأنشطتها

## المبحث الأول

## أنشطة المركز العام

نحاول فى هذا المبحث إلقاء الضوء على أبرز الأنشطة التى قام بها المركز العام للإخوان المسلمين فى تلك الفترة بعد انتقال الإمام الشهيد إلى القاهرة، وكانت هذه الأنشطة على النحو التالى:

### أولاً: أول اجتماع لمجلس شورى الإخوان:

حرص الإمام الشهيد على إحكام بناء الدعوة منذ بدايتها وإحسان تكوين هيكلها، فرأى ضرورة إيجاد مجلس شورى عام يوجه حركة الجماعة ويناقش أنشطتها، ويرجع إليه فى تقرير الأمور المصيرية للجماعة، فدعا فضيلته نواب فروع الجمعية بالقطر المصرى إلى الاجتماع بمدينة الإسماعيلية يوم الخميس الموافق ٢٢ من صفر ١٣٥٢هـ الموافق ١٥ من يونيو ١٩٣٣م، وقد اشترك فيه كثير من الفروع واعتذر البعض، وكان كل فرع يمثل فى مجلس الشورى بنائب الفرع وسكرتيره.

**الفروع التى دعيت للمشاركة فى اجتماع مجلس الشورى الأول[١]:**

**١- القاهرة**: وعنوان مركزها حارة نافع رقم ٢٤ بعطفة عبد الله بك بالسروجية بالقاهرة، ونائبها الأستاذ عبد الرحمن أفندى الساعاتى الموظف بهندسة سكة الحديد المصرية.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد الأول- ٢٢ صفر ١٣٥٢هـ/ ١٥ يوليو ١٩٣٣م.

٢- **الإسماعيلية**: ومركزها بشارع جومار ونائبها الشيخ على أحمد الجداوى.

٣- **بورسعيد**: ومركزها بشارع توفيق أمام مستشفى الرمد ونائبها محمد أفندى مصطفى طيرة وكيل شركة الرباط.

٤- **أبو صوير**: ومركزها بأبى صوير المحطة ونائبها الأستاذ الشيخ عبد الله سليم ناظر المدرسة الأولية.

٥- **البلاح**: ومركزها جباسات البلاح ونائبها الأستاذ الشيخ محمد فرغلى وفا إمام مسجد الجباسات.

٦- **شبراخيت البحيرة**: ومركزها بندر شبراخيت ونائبها الأستاذ الشيخ حامد عسكرية واعظ المركز، وتتبعها شعبة الأسمنية وشعبة منشأة جويد.

٧- **محمودية البحيرة**: ومركزها بندر المحمودية ونائبها الأستاذ أحمد أفندى السكرى.

٨- **المنزلة دقهلية**: ومركزها مدينة المنزلة ونائبها الأستاذ الشيخ مصطفى محمد الطير من علماء التخصص وتتبعها شعبة ميت خضير.

٩- **الجمالية دقهلية**: ومركزها الجمالية ونائبها الأخ المجاهد محمود أفندى عبد اللطيف.

١٠- **ميت مرجا دقهلية**: ومركزها ميت مرجا تبع الكفر الجديد ونائبها الشيخ أحمد محمد المدنى.

١١- **شبلنجة قليوبية**: ونائبها الأستاذ الشيخ عبد الفتاح عبد السلام فايد.

وفى طنطا شعبة ناهضة للإخوان لم يتم تكوينها الرسمى بعد، يقوم بإدارتها الأستاذ محمد أفندى الجعار المدرس بالمعهد الأحمدى، ويساعده فى ذلك الشاب الناهض محمد أفندى فوزى خليل.

وفى السويس شعبتان إحداهما فى المدينة ويرأسها الأستاذ الشيخ عبد الرازق البجيرمى باشكاتب المحكمة الشرعية، والأخرى فى حى الأربعين ويرأسها الأستاذ عفيفى الشافعى عطوة مأذون الجهة.

وفى دمياط شعبة فتية يدعو إلى استكمال تكوينها الشاب المسلم مصطفى أفندى حسن الموافى.

وفى أبى حماد شرقية شعبة يدعو إلى استكمال تكوينها كذلك الأخ المسلم الحاج محمد إسماعيل.

## أعضاء المجلس:

تكون أول مجلس شورى للإخوان المسلمين من أعضاء مكتب الإرشاد بالإضافة إلى نواب وممثلى شعب الإخون المسلمين فى القطر المصرى وهم[1]:

| | |
|---|---|
| ١- حسن أحمد البنا | مرشد الإخوان المسلمين. |
| ٢- محمد أسعد الحكيم | سكرتير مكتب الإرشاد. |
| ٣- عبد الرحمن الساعاتى «شقيق المرشد» | نائب القاهرة. |
| ٤- أحمد السكرى | نائب المحمودية. |
| ٥- حامد عسكرية | نائب شبراخيت. |
| ٦- مصطفى الطير | نائب المنزلة. |
| ٧- عفيفى الشافعى | نائب الأربعين بالسويس. |
| ٨- عبد الفتاح فايد | نائب شبلنجة بالقليوبية. |
| ٩- محمد مصطفى طيرة | نائب بور سعيد. |
| ١٠- محمود عبد اللطيف | نائب الجمالية. |
| ١١- محمد فرغلى | نائب البلاح. |
| ١٢-عبد الله سليم | نائب أبو صوير. |
| ١٣- طه كراوية | سكرتير الجمالية. |
| ١٤- على الجداوى | نائب الإسماعيلية |
| ١٥- محمد حسن السيد | سكرتير الأربعين. |
| ١٦- سليمان عويضة | عضو الأربعين. |
| ١٧- حافظ عبد الحميد | مراقب الإسماعيلية |

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٣- الخميس ٦ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ٢٩ يونيو ١٩٣٣م.

**برنامج اجتماع المجلس :**

اجتمع المرشد العام للإخوان المسلمين الإمام الشهيد حسن البنا وإخوانه نواب فروع جمعية الإخوان المسلمين بالقطر المصرى بمدينة الإسماعيلية يوم الخميس الموافق ٢٢ من صفر ١٣٥٢هـ- ١٥ من يونيو ١٩٣٣م، وقد استمر الاجتماع من بعد صلاة العشاء وحتى فجر اليوم التالى، ثم رفعت الجلسة وأدى حضرات النواب صلاة الصبح بمسجد الإخوان المسلمين بالإسماعيلية، وكان مقر الاجتماع بنادى الإخوان المسلمين بالإسماعيلية.

وفى ظهر صلاة الجمعة خطب كل نائب من حضراتهم خطبة الجمعة ووعظ الناس بمسجد من مساجد الإسماعيلية، وقد احتفى بهم إخوانهم فى الإسماعيلية وكذلك أهل الإسماعيلية.

ثم بعد صلاة العصر أقامت إدارة الجمعية بالإسماعيلية حفلاً لحضراتهم بفناء مدرسة أمهات المؤمنين للبنات التابعة للجمعية، توالى فيه الخطباء من أعضاء الجمعية ومن حضرات النواب، وقد ألقى الدكتور عبد الحميد عيسى مفتش صحة الإسماعيلية كلمة ترحيب وشكر نيابة عن أهالى الإسماعيلية(١).

وتحدث فى الحفل الناشئ عبد المنعم على حسب الله الطالب بالسنة الأولى الابتدائية ممثلاً لطلاب معهد حراء مرحبًا بالنواب فى كلمة قصيرة هذا نصها:

«آبائى الكرام المخلصين..

أقف بينكم وأنا أعتبر نفسى ابنًا لكم، لأحييكم من كل قلبى وأحيى فيكم هذه العواطف النبلية، وهذا الشعور الفياض وهذه الروح السامية الطاهرة، نعم أحييكم فأنتم الذين وقفتم أنفسكم لنصرة هذا الدين الحنيف وأنتم الذين ستعلون كلمة الله بإذن الله تعالى.

آبائى: دفعتنى غيرة إسلامية إلى الوقوف بينكم وأنى لأنظر إليكم بعين ملؤها الطمأنينة على أن ديننا الإسلامى سيعم فى وقت قريب أنحاء العالم أجمع.

وأعتبر نفسى من الآن جنديًا فى الدفاع عن الإسلام فاقبلوا ابنكم وسيروا كى أسير وراءكم، والله معكم ولن يتركم أعمالكم والسلام»(٢).

---

(١) جريدة الإخوان المسلمون الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٢- الخميس ٢٨ صفر ١٣٥٢هـ/ ٢٢ يونيو ١٩٣٣م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمون الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٣- الخميس ٦ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ٢٩يونيو ١٩٣٣م.

ولم يكن الشعر ليغيب وقد حيا أحد الإخوان هؤلاء النواب بقصيدة هذا نصها:

لله وقفتم للدين نوابًا ... طبتم وطبنا فيوم الملتقى طابا
لله للخلد للتاريخ زورتكم ... تلك التى فتحت للنصر أبوابا
يا قوم أنتم أساطين الهدى وبكم ... سينهض الدين أعقابًا فأعقابا
هذى عزائمكم للحق تبلغكم ... قوية الفعل لا تحتاج إعرابًا
الإسماعيلية الفيحاء قد شرفت ... بنخبة قوموا للدين أصلابًا
وإن «جمعية الإخوان» شاكرة ... جهودكم تستزيد الحمد أطنابا
آزرتمونا فنعم الجهد جهدكم ... ونعم يوم بنواب الندى آبا
يا قوم إخوانكم فى الله يغمرهم ... فيض انعطاف إلى الإيمان أوابا
بكم وثقنا ولن تنحل رابطة ... عقدتموها فصارت للمنى بابا
يا مرشد الجمع هذا الجمع يمنحكم ... إطراءه وبكم يهتز إعجابا
أنت المجمع كم أسديت محمدة ... لو شئت أسهبت فيها ضقت إسهابا
من لى بآية إبداع أصوغ بها ... دور الثناء وشعرى فى الهوى ذابا
يالله معذرة أن لم يسل قلمى ... على الطروس فعقلى عندكم غابا
وليس فى القدر إلا أن أعيد لكم ... لله وقفتم للدين نوابا[1]

## قرارات المجلس:

تركزت فى جانبين أساسين هما:

أ- **محاربة التبشير**: وذلك من خلال عرائض رفعت إلى الملك وإلى رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية ووزير المعارف ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ، كما رفعت عريضة إلى شيخ الأزهر وهى صورة من العريضة التى رفعت للوزراء مع

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٣- الخميس ٦ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ٢٩ يونيو ١٩٣٣م.

إضافة كلمة رجاء من مكتب الإرشاد لفضيلته بأن يعمل بما له من نفوذ دينى كبير، وبما له من مركز على معاضدة مجلس شورى الإخوان فى هذه المطالب العادلة الحقة، وكذلك من خلال إنشاء لجان فرعية لجمعيات الإخوان المسلمين لتحذير الشعب من الوقوع فى خداع المبشرين.

كما تم تكليف شعب الإخوان التى يقع التبشير فى دائرتها بأن تقوم بالتوعية بأخطار المبشرين وإقامة المدارس لتعليم الفتيات، وكذلك إقامة الملاجئ وإقامة المشاغل لتعليمهن الخياطة وأعمال الإبرة، وسوف نستعرض تلك الأنشطة بالتفصيل فيما بعد، ولكن سنذكر هنا صورة من هذه العرائض التى رفعها المجلس:

**١- العريضة التي رفعها مجلس الشورى العام إلى الملك( ١ ):**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

«الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

إلى سدة صاحب الجلالة الملكية حامى حمى الدين ونصير الإسلام والمسلمين مليك مصر المفدى.

يتقدم أعضاء مجلس الشورى العام للإخوان المسلمين المجتمعون بمدينة الإسماعيلية بتاريخ ٢٢ صفر سنة ١٣٥٢هـ والممثلون لخمسة عشر فرعًا من فروع جمعية المسلمين برفع أصدق آيات الولاء والإخلاص للعرش المفدى ولجلالة المليك وسمو ولى عهده المحبوب.

ويلجأون إلى جلالتكم راجين حماية شعبكم المخلص الأمين من عدوان المبشرين الصارخ على عقائده وأبنائه، وفلذات كبده بتكفيرهم وتشريدهم وإخفائهم، وتزويجهم لغير أبناء دينهم، الأمر الذى حظره الإسلام وحرمه وتوعد فاعليه أشد الوعيد، وقد جعلكم الله تبارك وتعالى حماة دينه والقائمين بحراسة شريعته، والذائدين عن حياض شريعة نبيه، وعرف العالم كله لجلالتكم المواقف المشهورة والمشاهد المذكورة فى الاستمساك بحبل الدين المتين والحرص على آدابه وشعائره، وحمايته من المعتدين عليه ونشر تعاليمه، وتشجيع أهله والعناية بكتاب الله تبارك وتعالى أجزل العناية، وأن

---

( ١ ) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٣- الخميس ٦ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ٢٩ يونيو ١٩٣٣م.

مصر زعيمة الشرق ورعية الملك المسلم العادل لا تقبل أن تكون يومًا من الأيام مباءة تبشير أو موطن تكفير تستمد ذلك من غيره مليكها وقوة إيمانها.

لهذا لجأنا إلى سدتكم العلية راجين أن يصدر أمر جلالتكم الكريم إلى حكومتكم الموفقة بالضرب على أيدى هذه الفئة وإنقاذ الأمة من شرها، والوصول إلى هذه الغاية بكل وسيلة ممكنة، ونعتقد أن من الوسائل الناجعة:

**أولاً**: فرض الرقابة الشديدة على هذه المدارس والمعاهد والدور التبشيرية والطلبة والطالبات فيها إذا ثبت اشتغالها بالتبشير.

**ثانيًا**: سحب الرخص من أى مستشفى أو مدرسة يثبت أنها تشتغل للتبشير.

**ثالثًا**: إبعاد كل من يثبت للحكومة أنه يعمل على إفساد العقائد وإخفاء البنين والبنات.

**رابعًا**: الامتناع عن معونة هذه الجمعيات بتاتًا بالأرض أو بالمال.

**خامسًا**: الاتصال بحضرات الوزراء المفوضين فى مصر والخارج حتى يساعدوا الحكومة فى تنفيذ خطة الحزم حفظًا للأمن ومراعاة لحسن العلائق.

وإننا إن أدلينا بهذه الآراء فنحن نعتقد أن حزم جلالة الملك المفدى وثاقب رأيه السديد وغيرته الدينية المعروفة كل أولئك كفيل برأب الصدع وإسعاد الأمة وإنقاذ الشعب من أيدى المعتدين.

وإليكم يا صاحب الجلالة أصدق آيات الولاء والإجلال من المخلصين لعرشكم المفدى.

**القاهرة: ٢٧ من صفر سنة ١٣٥٢هـ**

| | | |
|---|---|---|
| **حسن أحمد البنا** | **محمد أسعد الحكيم** | **عبد الرحمن الساعاتى** |
| مرشد الإخوان المسلمين | سكرتير مكتب الإرشاد | نائب القاهرة |
| **أحمد السكرى** | **حامد عسكرية** | **مصطفى الطير** |
| نائب المحمودية | نائب شبراخيت | نائب المنزلة |

| | | |
|---|---|---|
| **عفيفى الشافعى** | **عبد الفتاح فايد** | **محمد مصطفى طيرة** |
| نائب الأربعين بالسويس | نائب شبلنجة بالقليوبية | نائب بورسعيد |
| **محمود عبد اللطيف** | **محمد فرغلى** | **عبد الله سليم** |
| نائب الجمالية | نائب البلاح | نائب أبو صوير |
| **طه كراوية** | **على الجداوى** | **محمد حسن** |
| سكرتير الجمالية | نائب الإسماعيلية | سكرتير الأربعين |
| **سليمان عويضة** | **حافظ عبد الحميد** | |
| عضو الأربعين | مراقب الإسماعيلية | |

**٢- العريضة المرفوعة إلى الوزراء**(١):

كما رفع مجلس الشورى عريضة إلى أصحاب المعالى رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية ووزير المعارف ووزيرالأوقاف ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ:

**بسم الله الرحمن الرحيم**

«الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

حضرة صاحب....

قد اشتد أذى المبشرين للإسلام والمسلمين وهاجموه حتى فى الأزهر، واتخذوا المستشفيات والمدارس والملاجئ وسائل للعدوان على الإسلام وأبناء الإسلام، واستغلوا البؤس والعوز فى شراء الضمائر وإفساد العقائد، واستخدموا من الوسائل لذلك ما لا يقره منطق ولا يسلم به قانون.

ولسنا فى حاجة إلى التدليل على ذلك، فالحوادث المستفيضة التى لمستها الحكومة خير شاهد على ذلك، وقد أدى هذا العدوان الصارخ المتكرر إلى إثارة عواطف المسلمين وإهاجة شعورهم فى مشارق الأرض ومغاربها، لولا أنهم مستمسكون بالحكمة متدرعون بالصبر منتظرون جهودكم الصادقة ودفاعكم المجيد.

يا صاحب.... لابد للناس من وَزَعة، وأن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، وللحكومة أن تحافظ على دينها كما تحافظ على قانونها لأن دينها جزء من دستور الدولة وهو قانونها الأعلى.

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٣- الخميس ٦ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ٢٩ يونيو ١٩٣٣م.

إن مجلس شورى الإخوان المسلمين العام المجتمع بمدينة الإسماعيلية بتاريخ ٢٢ من صفر سنة ١٣٥٢هـ والذى مثلت فيه دوائر جمعياتهم فى بلاد القطر المختلفة يرفع إليكم هذه الكلمة راجيًا من حكومة جلالة الملك العادل حامى حمى الدين ونصيره أن تغل يد تلك الفئة المستهترة بكرامة الدولة، الغازية لعقائد الجماهير، الهادمة لكيان الأسر. ونحن ندلى ببعض الطرق التى نراها موصلة للمقصود ونراها فى وسع الحكومة إن أرادتها، ونرى أنها أول الواجبات على كل من يعتقد الإسلام ويدين به:

**أولاً**: فرض رقابة دقيقة على مدارس التبشير ومعاهده ومستشفياته بحيث تتأكد وزارة المعارف أو الهيئة المختصة بوساطة مفتشيها ومراقبيها من أن هذه الدور لا تستخدم للتكفير، والاتصال بأولياء أمور الطلبة والطالبات لإفهامهم الخطر الذى يستهدف له أبناؤهم، وإيواء هؤلاء الأبناء إذا كان القائمون بشأنهم فى حال عوز حقيقى.

**ثانيًا**: توزيع المبلغ الذى أعلن معالى وزير الداخلية أنه سيخصص للملاجئ لهذه الغايات على الجمعيات الإسلامية لتزيده بالاكتتابات، وتضم جهودها إليه فيكون نواة صالحة، ويكون عن ذلك تعدد الملاجئ والمشافى، وبهذا تشترك الأمة مع الحكومة فى هذا الواجب على يد الجمعيات الخيرية.

**ثالثًا**: سحب الترخيص من أى مستشفى أو مدرسة يثبت أنها تستغل مركزها للتبشير.

**رابعًا**: إبعاد كل من يثبت للحكومة أنه يعمل على إفساد العقائد وإخفاء البنات والبنين من المبشرين.

**خامسًا**: الامتناع عن معونة هذه الهيئات بتاتًا بالأرض أو المال أو غيرهما، فإنه من الغريب أن يستغل مال الدولة وأرضها فى محاربة دينها ودستورها.

**سادسًا**: الاتصال بحضرات الوزراء المفوضين فى مصر والخارج حتى يساعدوا الحكومة فى تنفيذ خطة الحزم حفظًا للأمن ومراعاة لحسن العلائق.

وتفضلوا يا صاحب.. بقبول فائق احترامنا.

**القاهرة فى ٢٧ صفر سنة ١٣٥٢هـ (التوقيعات- كالعريضة السابقة)**

**٣- العريضة التى رفعت إلى شيخ الأزهر[١]:**

وقد رفعت صورة من هذه العريضة إلى صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر مشفوعة بكلمة رجاء من مكتب الإرشاد لفضيلته أن يعمل بما له من نفوذ دينى كبير ومركز فى نفوس الجمع العظيم على معاضدة المجلس فى هذه المطالب العادلة الحقة[٢].

**ب- أول هيئة مكتب للإرشاد العام للإخوان المسلمين[٣]:**

لم يكن لمكتب الإرشاد هيئة مكونة من عدة أفراد قبل مجلس شورى الإخوان الأول، ولكنه كان يتكون من المرشد العام وسكرتير فقط، وإنفاذاً لقرار مجلس شورى الإخوان الأول تم تكوين أول مكتب إرشاد للإخوان، وقد بعث كاتم سر مكتب الإرشاد ببرقية إلى جميع الشعب يعلمهم بتشكيل المكتب، كما يعلمهم بانتقال فضيلة الشيخ مصطفى محمد الطير نائب المنزلة إلى القاهرة وإسناد نيابة فرع القاهرة إليه بعد تنازل الأستاذ عبد الرحمن الساعاتى للشيخ مصطفى الطير عن نيابة القاهرة له.

وكان تشكيل مكتب الإرشاد كالآتى:

١- فضيلة الإمام المرشد — المرشد العام

٢- حضرة الأستاذ محمد أسعد الحكيم أفندى بهندسة الوابورات بالقاهرة — سكرتيراً

٣- حضرة الأستاذ محمد أفندى حلمى نور الدين بتفتيش رى الجيزة بالقاهرة — أميناً للصندوق

٤- حضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندى الساعاتى بهندسة الوابورات بالقاهرة — مديراً للجريدة

٥- فضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى محمد الطير نائب القاهرة الإدارى والمدرس بالمعهد الأزهرى ومن علماء التخصص — عضواً

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٣- الخميس ٦ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ٢٩ يونيو ١٩٣٣م.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) المصدر السابق نفسه.

٦- فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الحفيظ فرغلي المدرس بالمعهد الأزهرى ومن علماء التخصص عضواً

٧- حضرة الأستاذ محمد أفندى فتح الله درويش بمكتبة المالية بالقاهرة عضواً

٨- فضيلة الأستاذ الشيخ حامد عسكرية نائب شبراخيت وواعظها ومن علماء الأزهر عضواً منتدبًا

٩- فضيلة الأستاذ الشيخ عفيفى الشافعى عطوة نائب الأربعين بالسويس ومأذونها عضواً منتدبًا

١٠- حضرة الأستاذ أحمد أفندى السكرى نائب المحمودية ومن أعيانها بالمدرسة الابتدائية بها عضواً منتدبًا

١١- حضرة الأستاذ خالد عبد اللطيف أفندى أحد نواب الجمالية دقهلية ومن أعيانها عضواً منتدبًا

وكل حضراتهم في درجة «نائب» من نواب الإخوان المسلمين. وكان من ضمن قرارات مجلس الشورى أيضًا قرار يقضى بإنشاء مطبعة للإخوان المسلمين، لكنه ظل دون تنفيذ حتى اجتمع مجلس الشورى الثانى فأيد القرار، واتخذ لتنفيذه خطوات عملية حيث وضع أساسًا لرأس مال شركة تعاونية مساهمة، وسيأتى تفصيل ذلك فى مجلس الشورى الثانى.

وكان تنازل الأستاذ عبد الرحمن الساعاتي «البنا» شقيق المرشد عن نيابة القاهرة لأنه رأى أن الشيخ مصطفى الطير أكثر منه علمًا وأنه أفضل منه لتولى نيابة القاهرة، وقد كتب الأستاذ عبد الرحمن فى جريدة الإخوان مقالاً بعنوان «فلنضح بالمراكز والألقاب إذا ساعد ذلك على تحقيق الغاية» وقد قدر فيه الإخوان إخلاصه فى سبيل دعوته وإنكاره لذاته، وقد حيته جريدة الإخوان على ذلك(١).

وقد عين مكتب الإرشاد نائبين للمنزلة هما: فضيلة الأستاذ الشيخ خطاب محمد قورة، وفضيلة الأستاذ الشيخ توفيق حمادة.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٦- الخميس ١٣ رجب ١٣٥٢هـ/ ١ نوفمبر ١٩٣٣م.

### ثانيًا: الزيارات والرحلات:

كان فضيلة المرشد العام الإمام الشهيد حسن البنا حريصًا على توثيق عرى الأخوة والتآلف بين الإخوان وبعضهم البعض، فلم يكتف بلقاء إخوانه فى الاجتماعات العامة التى تقيمها الجماعة، بل كان يقوم بزيارة الشعب المختلفة للاطمئنان على أحوالها ويعقد لقاءات مباشرة مع نوابها وجميع أفرادها، يتابع فيها سير العمل ويعدل فيها المسار ويوجه إخوانه إلى صالح الدعوة، وكان الإمام الشهيد حريصًا على اصطحاب بعض إخوانه فى تلك الزيارات لتزداد الألفة بين الإخوان وبعضهم البعض، ولم تقتصر زيارات الإمام الشهيد على الشعب ولكن كان أثناء تفقده للشعب يقوم بزيارة المناطق المجاورة لها ويقيم فيها احتفالات وندوات حتى يتعرف الناس على فكرة الإخوان وتنتشر دعوته فى تلك المدن والقرى التى لم تكن تعرفها بعد، وكان بعد كل زيارة لقرية يلتقى ببعض الشخصيات المرموقة فيها والتى اقتنعت بالفكرة فيكونون نواة لشعبة جديدة من شعب الإخوان.

وفيما يلى عرض لأبرز رحلات فضيلة المرشد فى هذه الفترة.

**أ- رحلة فضيلة المرشد إلى البحر الصغير[1]:**

وقد زار الإمام الشهيد فى رمضان ١٣٥١هـ الموافق يناير وفبراير ١٩٣٣م منطقة البحر الصغير، وحفز إخوانه فى تلك المنطقة الخصبة على العمل ونشر الدعوة فيها، فما مضت إلا أشهر سبعة حتى ترعرعت الفكرة فى ذلك الوادى وأينعت وآتت أكلها، وأصبح للإخوان المسلمين بحلول جمادى الأولى ١٣٥٢هـ الموافق أغسطس وسبتمبر ١٩٣٣م حوالى عشر شعب أما الحادية عشرة فكانت فى طور التكوين.

**ب- رحلة فضيلة المرشد لزيارة فروع الجمعية:**

كانت تلك الرحلة الثانية التى يقوم بها فضيلة المرشد العام لزيارة شعب الإخوان استقراره فى القاهرة، وكان جدول زيارة فضيلة المرشد للشعب كالتالى:

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الأولى- العدد ١٣- الخميس ١٧ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ/ ٧ سبتمبر ١٩٣٣م.

جدول الرحلة(١)

| البلدة | من | إلى | المدة |
|---|---|---|---|
| أبو صوير شرقية | يوم ١١ ربيع الثانى | ١٢ منه | يوم واحد |
| الإسماعيلية | يوم ١٢ ربيع الثانى | ١٦ منه | أربعة أيام |
| السويس | يوم ١٦ ربيع الثانى | ١٩ منه | ثلاثة أيام |
| بورسعيد | يوم ١٩ ربيع الثانى | ٢١ منه | يومان |
| الدقهلية بفروعها: المنزلة، الجمالية، ميت خضير، ميت مرجا، الجديدة. | يوم ٢١ ربيع الثانى | ٢٩ منه | ثمانية أيام |
| طنطا | يوم ٢٩ ربيع الثانى | غرة جمادى أولى | يومان |
| شبراخيت | غرة جمادى الأولى | ٣ منه | يومان |
| المحمودية «بحيرة» | ٣ جمادى الأولى | ٦ منه | ثلاية أيام |
| دمنهور «البحيرة» | ٦ جمادى الأولى | ٨ منه | يومان |
| شبلنجة «قليوبية» | ٨ جمادى الأولى | ٩ منه | يوم واحد |

وبعد رجوع فضيلة المرشد من هذه الزيارات والرحلات إلى القاهرة وجه كمة شكر إلى إخوانه فى تلك الشعب كانت تحت عنوان «جزى الله الإخوان خيراً»(٢) وكان نصها: «كان من أسعد أوقات حياتى ذلك الشهر الذى قضيته بين الإخوان المسلمين فى ربوع الوجه البحرى، وكان مبعث سرورى ما رأيته منهم من غيرة على الحق واستمساك بحبل الله وقيام على فرائض الدين وألفة ومحبة.

ولا أحاول أن أشكرهم بهذه الكلمة التى يمليها القلب مشفوعة بأطيب تحياتى لهم وكبير شوقى إليهم، لأنى أؤثر أن يتولى الله حسن جزائهم وجميل مثوبتهم، وإنما أعبر لهم عن عاطفتى فحسب.

والله أسأل أن يعز بهم الإسلام ويجعلهم من الظاهرين على الحق حتى قيام الساعة.

حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين

وخادم مبادئهم

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الأولى- العدد ٨- الخميس ٢١ ربيع الثانى ١٣٥٢هـ/ ١٣ اغسطس ١٩٣٣م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الأولى- العدد ١٤-٢٤ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ/ ١٤ سبتمبر ١٩٣٣م.

ج- زيارات فضيلة المرشد إلى الشرقية والجيزة:

وفى شهر رمضان ١٣٥٢هـ الموافق يناير ١٩٣٤م قام الإمام الشهيد بزيارة بعض الشعب فى الشرقية والجيزة، نذكر منها زيارة بنو قريش شرقية وزيارته إلى شعبة القبابات بالصف جيزة.

بنو قريش[١]:

حظيت بنو قريش بزيارة فضيلة المرشد العام لجمعيات الإخوان المسلمين يوم الخميس ١١ من رمضان سنة ١٣٥٢هـ الساعة ٧ والدقيقة ٢٠ مساء، وكان فريق من الإخوان بانتظاره خارج البلد، وعند وصوله أدى فريضة العشاء، وانتقل إلى مكان الحفلة الذى أعد من قبل، وكان مكتظًا بالأهلين، فتكرم فضيلته وألقى عليهم عظة مؤثرة.

القبابات[٢]:

فى يوم الخميس ١٨ من رمضان زار فضيلة المرشد العام وبرفقته حضرة الأخ المفضال أحمد أفندى السراوى وشاعر الإخوان المسلمين الأستاذ أحمد حسن الباقورى والحاج محمد رمضان المدنى بلدة القبابات التابعة لمركز الصف جيزة، فأدوا فريضة العشاء بمسجدها ثم قام فضيلة المرشد العام بتقديم درس للإخوان المجتمعين، انتقلوا بعدها إلى منزل حضرة الحاج حسن محمد رؤوف من أعيان البلدة، وهناك تكونت شعبة للإخوان المسلمين واختار الإخوان حضرة الشيخ عبد الحميد محمد رؤوف نائبًا لهم وتلقوا بيعة الأخوة، وفى الصباح أدى فضيلة المرشد فريضة الجمعة بأحد مساجد البلدة وأداها الأستاذ أحمد حسن بمسجد آخر، وألقيت العظات والدروس بعد الصلاة، ثم عاد وفد الإخوان شاكرًا لحضرات أهالى القبابات الكرام حفاوتهم بالفكرة والداعين إليها، وذكر أنه ستتخذ الإجراءات الخاصة باعتماد هذا الفرع إن شاء الله تعالى.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الأولى- العدد ٢٦- ٢٥ رمضان ١٣٥٢هـ/ ١١ يناير ١٩٣٤م.

(٢) المصدر السابق نفسه.

**ثالثًا : الطلاب(١) :**

فى شهر أغسطس من عام ١٩٣٣م وأثناء قيام الإمام البنا برحلة إلى الوجه البحرى قام مجموعة من طلاب المدارس العليا بزيارة الشيخ طنطاوى جوهرى رئيس تحرير جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية، وكانت المجموعة تتألف من خمسة طلاب ينتمون إلى الكليات الجامعية المختلفة، وكانوا قد نجحوا فى تأليف رابطة أسموها «شباب الإسلام» وحاولوا الاتصال بالشخصيات الإسلامية والوطنية ليستنيروا برأيها ويهتدوا بأفكارها وينتفعوا بتوجيهاتها، وكانت من أوائل زياراتهم إلى شخصية من الشخصيات الوطنية التى جاهدت فى ثورة ١٩١٩م وهو الأستاذ حامد سعفان الذى كان قد تعرض لأعنف الاعتقالات والاضطهادات من الإنجليز فى السودان، وذاقت أسرته فى مصر الأمرين، وقد اعتزل الأحزاب والهيئات لا يأسًا من الإصلاح ولكن أسفًا على ضلال المناهج والزعماء، وقد حلل الأستاذ حامد سعفان أخلاق الشعب المصرى تحليلاً دقيقًا ورد أساس الفساد إلى سوء التربية التى تنتج أسوأ الأخلاق وأقبح الآثار التى أبرزها حب الذات وتنكب المثل العليا والمصالح العامة، وكان من مآخذ الأستاذ حامد سعفان على الهيئات القائمة

**فضيلة المرشد العام يتوسط الأساتذة محمد عبد الحميد وجمال الفندى وإبراهيم أبو النجا وأحمد مصطفى عوض ورشاد الهوارى**

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص١٨٣، ١٨٤ - محمد عبد الحميد أحمد: ذكرياتى من ص١٨: ٢٢، محمد عبد الحميد مقال فى جريدة الإخوان المسلمين اليومية- العدد ٧١٩- ١٣ ذى القعدة ١٣٦٧هـ/ ٦ سبتمبر ١٩٤٨م.

شيوع روح الحقد والدسائس والمؤامرات داخلها، واستشهد بحزبه الذى بدأ بفكرة وطنية سليمة ثم انتهى إلى مصالح حزبية ومغانم شخصية وفوضى خلقية وسياسية، وقال لهم: ما أنتم يا بنى «ببدع هذا المجتمع المصرى المريض، فوصيتى إليكم أن تنضووا تحت لواء جماعة إسلامية بعيدة عن الأغراض الخاصة والروح الحزبية فتكونوا بذلك عنصراً حيًا تتقوى بجهودكم الجماعة ويعتز الوطن»، ثم قال: سأختصر لكم الطريق وأنصح لكم بالاتصال بالإخوان المسلمين، تلك الجماعة الناشئة الحية التى لمست من مجلتها روح الإسلام فى حرارته الأولى، واستروحت من أسلوبها نفحات الإخلاص والصدق والجهاد، ويكفى أن يعمل فى ظل هذه الجماعة شخصية أجلها وأحترمها فوق علماء العصر وهو الشيخ طنطاوى جوهرى رئيس تحرير مجلة الإخوان وهو عالم عظيم عرض الإسلام فى كتبه وآرائه.

وفى اليوم التالى انطلق الطلاب إلى منزل الشيخ طنطاوى جوهرى «بالبغالة» -الذى كان يسميه الإمام الشهيد «الغزالى وحتة»- فاستقبلهم الرجل خير استقبال، ولما عرضوا عليه فكرتهم اهتز هزة الرضا والابتهاج ثم سأل كلاً منهم عن معهده، فلما وجدهم كلهم جامعيين ومن كليات مختلفة انتفض الشيخ ووثب وثبة الواثق ونشوة الظافر: «إذاً فقد بدأ عصر جديد ولاحت نهضة جديدة وطلع فجر منشود».

فدهش الطلاب من ذلك ومن الوصف الذى أضفاه الشيخ عليهم وشعروا بالخجل، وقد لاحظ الشيخ ذلك فقال لهم: لا تستصغروا أنفسكم يا أبنائى، فإنكم قوة لو استقامت لأقامت الدولة وأقعدتها، وإنكم شعلة لو أضرمت لأحرقت وأنارت، وما دمتم قد عرفتم الإسلام ووفقتم إلى الدعوة إليه والعمل له فقد عرفتم الطريق، وآن لمصر أن تتطور، وآن للشعب أن ينهض، وقال لهم: إن مصطفى كامل يوم أن نادى بدعوته لم يكن إلا شاباً مثلكم، وقد استطاع بروحه الوثابة وعزمته الجبارة وإيمانه الفذ أن يسمع الدنيا صوت مصر ويقيم السياسة البريطانية ويقعدها ويزحزح طاغوت الاستعمار كرومر من موضعه، ويخلق فى الشعب المصرى رأياً وطنياً عاماً يتغنى بالحرية

**الأخ/ محمد جمال الفندى**
الطالب بكلية العلوم

ويغلى غليان المرجل ويتوثب نحو المجد والعلياء، ثم حدثهم عن حركات الإصلاح السابقة فقالوا له: سنكون عند حسن ظنك إن شاء الله، وقد جئنا لنعمل معكم للإسلام تحت هذا اللواء الجديد، الإخوان المسلمون. فقال لهم: لقد اهتديتم إلى السبيل كما اهتديتم إلى الغاية، فإن الإخوان حركة جديدة تستلهم روح الإسلام وتترسم مناهجه فى تربية الأمة وخلق الرجال على نمط الدعوة الإسلامية الأولى، ثم حدثهم عن شخصية الإمام البنا وقال لهم: هو خريج دار العلوم ومدرس بالمدارس الإبتدائية، وقد استطاع هذا الشاب النابه أن يجعل من الإسماعيلية المستغربة قلعة إسلامية ومعسكرًا قويًا ينبض بالإيمان، واستطاع إنشاء معهدين للتربية الإسلامية أحدهما للبنين هو معهد حراء ومعهد آخر للفتيات(١).

ثم قال: إن أهم ما يميز البنا عن غيره أن كل من عرفهم من الزعماء أحد رجلين: إما سياسى حظه من الإسلام قليل أو زعيم دينى حظه من السياسة يسير. ولهذا لم تنجح الحركات الإصلاحية فى مصر، أما الإمام البنا فهو يجمع بين الأمرين فهو فقيه ممتاز وسياسى بارع(٢).

ولم ينتظر الشيخ طنطاوى جوهرى حضور الإمام البنا فبعث إليه بخطاب زف إليه تلك البشرى وسماها «فتح مبين»، وكانت بحق فتحًا مبينًا على الدعوة، وأخذ يستحث الإمام البنا أن يعود سريعًا إلى القاهرة، والتقى بهم الإمام البنا فى القاهرة وبايعوه على العمل للإسلام وكان من أولهم وأسبقهم على البيعة أخوة ستة هم(٣):

| | |
|---|---|
| ١- محمد عبد الحميد أحمد | كلية الآداب |
| ٢- إبراهيم أبو النجا الجزار | كلية الطب |
| ٣- أحمد مصطفى | بمدرسة التجارة العليا |
| ٤- محمد جمال الفندى | كلية العلوم |
| ٥- محمد رشاد الهوارى | كلية الحقوق |
| ٦- محمد صبرى | الزراعة العليا |

(١) جريدة الإخوان المسلمين اليومية -العدد ٧١٩- ٣ ذى القعدة ١٣٦٧هـ/ ٦ سبتمبر ١٩٤٨م، بتصرف.
(٢) محمد عبد الحميد: ذكرياتى ص٢١، ٢٢.
(٣) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص١٨٣، ١٨٤.

وقد اختار هؤلاء الإخوة الأخ محمد عبد الحميد مسئولاً عنهم، وسماه الإمام الشهيد نقيب الطلاب، وحدد لهم الإمام الشهيد موعداً للقائه فى منزله الخاص المتواضع فى أحشاء القاهرة، كما كان يسميها فضيلته، فى حى السروجية عطفة نافع بك، فاجتمعنا به فى الموعد المحدد، وكان قد أعد لنا حفل شاى، وكنا سبعة طلاب وكان معه عشرة من الإخوة، منهم الأستاذ عبد الرحمن البنا -شقيق الأستاذ الإمام- والشيخ مصطفى الطير، والحاج محمد شلش، وتناول الجميع الحلوى والشاى فى هذا الحفل الإخوانى اللطيف.

وبعد انتهاء الحفل انتقلنا إلى غرفة الجلوس بدار الأستاذ الإمام وأخذ يتحدث معهم عن الدعوات الماضية فى العصر الحديث كحركة جمال الدين الأفغانى، والشيخ محمد عبده، وحركة المهدى بالسودان، وحركة السنوسية بليبيا، وعن القائد الباسل عمر المختار وموقفه من المستعمرين الإيطاليين، وكان يبين عناصر النجاح والفشل وأسبابها فى هذه الحركات(١)، ثم حدد لهم الإمام الشهيد موعداً للقائه أسبوعيًا بمنزله بعطفة نافع بك حى السروجية مغرب كل خميس ليصلوا المغرب جماعة ليلتقوا معه بعدها.

وقد أولى الإمام الشهيد عناية خاصة بطلاب الجامعة، وكان يتعامل معهم بصفة مباشرة، وأفسح لهم المجال فى مجلة الإخوان ليكتبوا فيها فى باب خاص يسمى قسم الطلاب، وكان أول مقال يكتب تحت عنوان: «فتنة العصر» بقلم الطالب: على عبد الجليل راضى بكلية دار العلوم، وفى نفس العدد من مجلة الإخوان نوهت المجلة عن انضمام هذه الكتيبة من الطلاب للدعوة تحت عنوان: «هيئة الإخوان المسلمين بالمدارس العليا»(٢): «مبادئ الإخوان المسلمين قويمة سهلة الفهم ولكنها تتطلب إخلاصًا وعملاً، إنها ترمى إلى شىء واحد هو «تكوين الخلق الإسلامى الصحيح فى الأمة تكوينًا صالحًا» وتعتمد فى ذلك على وسيلة واحدة هى «الحب والإخاء والتعارف التى تنتج حسن الأسوة وإصلاح النفس» والأمة فى نهضتها الحديثة أحوج ما تكون إلى مثل هذا المسلك القويم.

---

(١) محمد عبد الحميد: ذكرياتى ص٢٤.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٩- الخميس ٥ شعبان ١٣٥٢هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٩٣٣م.

أدرك هذا شبابنا فنفرت إليه فرقة مخلصة تتألف من طلبة المدارس العليا وكليات الجامعة، وأعلنت استعدادها لمناصرة هذا المبدأ وخدمته والعمل له، ولا يسعنا إلا أن نهنئ هؤلاء الإخوان الكرام بما أفاض الله عليهم من نور الفهم وصدق العزم، وأن نهنئ هيئة الإخوان العامة بانضمام هذه الكوكبة المؤيدة إلى كتيبة رجالها العاملين، وبهذه المناسبة خصصت إدارة الجريدة قسمًا للطلبة تتسابق فيه أقلامهم إلى الإفادة والإرشاد، وفى غير هذا الموضع كلمة لأحد هؤلاء الإخوان تحت عنوان «فتنة العصر». أكثر الله العاملين لدينه وأمدهم بالكفاءة والإخلاص.

## المبحث الثانى

# الشُّعب وأنشطتها

كانت الشعبة فى تلك الفترة الباكرة من عمر جماعة الإخوان المسلمين تمثل الجماعة وترمز لها فى المنطقة التى فيها، فكانت بمثابة الملتقى الذى يجتمع فيه الناس بعد نهاية عملهم، لذا فقد حرص الإخوان على إثراء أنشطة الشعبة لتجذب الناس إليها، فجعلوا منها ناديًا رياضيًا لممارسة الهوايات الرياضية المختلفة، وجعلوا منها منارة ثقافية يؤمها الناس فى دروس عامة وخاصة، وفصول لمحو الأمية، يؤمها الطلاب للاستذكار والدراسة، وجعلوا منها ملجأ يهتم بالمحتاجين والأيتام والأرامل، يبحث عنهم، ويبعث لهم بما يحتاجون إليه، هذا فضلاً عن أن فيها مسجداً يأتيه المصلون من كل مكان للعبادة والشعائر.

### أولاً: تكوين الشعب:

#### كيف تتكون الشعب؟

باستقراء ما نشر فى جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية عن إنشاء الشعب وتكوينها نجد أن الشعبة غالبًا ما تبدأ بفرد يقوم بزيارة لإحدى شعب الإخوان؛ فيسمع المحاضرات ويلتقى بالإخوان ويرى أنشطة الإخوان المختلفة فى تلك الشعبة فيتأثر بكل ذلك، ثم يذهب إلى بلدته يدعو الناس إلى تكوين شعبة للإخوان فيها، هذه واحدة، أما الطريقة الأخرى فهى زيارة أحد دعاة الإخوان إلى بلده والتحدث إلى أهلها عن دعوة الإخوان المسلمين وشرح مبادئهم وأهدافهم، وكان الإمام الشهيد هو الفارس المجلى فى هذا المضمار.

وفى الحالتين تتكون مجموعة من الأفراد ذوى الاهتمام بدعوة الإخوان المسلمين ويختارون أحدهم ليكون مندوبًا عنهم، ويكون صلة بينهم وبين مكتب الإرشاد ويحضر عنهم اجتماعات مجلس الشورى.

ثم بمداومة الاتصال والزيارات لهذه البلدة يتكون عدد من الأفراد يكفى لتكوين شعبة؛ فيستأجرون مكانًا ليكون مقرًا للاجتماع وعقد الندوات والمحاضرات، ويتشكل مجلس إدارة لتلك الشعبة، ويكون نائب الشعبة وسكرتيرها أعضاء فى مجلس شورى

الإخوان وعلى اتصال مباشر بمكتب الإرشاد، ثم لا تلبث الشعبة أن تحصل على قطعة أرض تبنى فيها داراً للإخوان ومسجداً ومدرسة لتعليم الأبناء وفتح فصول لتعليم الكبار ومحو أميتهم فى القراءة والكتابة والدين، ثم تبدأ فى العمل الاجتماعى والخيرى فى محيطها، فبعضها ينشئ مصانع للنسيج والسجاد، وبعضها ينشئ مشاغل لتعليم الفتيات الحياكة، وبعضها يكون لجانًا لجمع الزكاة وتوزيعها على الفقراء، ثم تهتم الشعبة بمحاربة الأمراض الاجتماعية مثل محاربة البغاء والتبشير وتذكير الناس بدينهم عن طريق إقامة الحفلات فى بعض المناسبات الإسلامية المختلفة بالإضافة إلى الدروس والمحاضرات الأسبوعية.

ومع استقرار الشعبة وزيادة عدد أفرادها ينشأ بها مجلس شورى مركزى للشعبة يعقد اجتماعًا شهريًا ينظر فى أمور الشعبة ويعمل على تطويرها؛ مما ينعكس إيجابيًا على تطور بناء الدعوة، فأول فرقة للأخوات وأول لائحة للأخوات كانت من نتاج فرع الإسماعيلية، وكذلك أول فرقة للرحلات كانت من نصيب الإسماعيلية.

## نموذج لتكوين شعبة:

قدمنا قبل ذلك أن الشعبة تبدأ بمندوب أو عدد من الأفراد ثم لا تلبث أن تتكون مجموعة تكون شعبة تؤدى دورها فى مجتمعها.

ونذلل على ذلك بشعبة ميت القمص التى ظلت لمدة عام قبل أن تتكون، فقد بدأت كشعبة ناشئة فى عام ١٩٣٣م ولم تتكون بشكل كامل إلا فى عام ١٩٣٤م، وقد أوردت جريدة الإخوان المسلمين خبر تكوينها وتشكيل هيئتها وافتتاحها فى خبرين: الأول بعنوان: «تأسيس فرع ميت القمص»(١) وهذا نصه: «الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث للهداية وإرشاد الخلق لما يكفل لهم سعادتى الدنيا والآخرة، وبعد .. فلما رأينا جمعية الإخوان المسلمين تدعو إلى الله وإلى نشر الفضيلة وتضرب بيد من حديد على الرذيلة، فيتميز الحق من الباطل بفضل حضرة مرشدها العام وصحبه البررة المخلصين أردنا أن نتمسك بأهدابهم ونهتدى بهديهم، ونكون فرعًا فى بلدتنا لجمعيتهم، وقد عزمنا على ذلك وفعلاً تم أمرنا بعد التمحيص على جعل ترتيب هيئة الأعضاء العاملين فى الجمعية كالآتى:

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الثانية- العدد ١٠- ٣٠ ربيع أول ١٣٥٣هـ/ ١٣ يوليو ١٩٣٤م

| | |
|---|---|
| عبد الفتاح بك رفعت أميرالاى | نائبًا |
| محمد أفندى أحمد عجيز | نائبًا |
| الحاج محمد على حسن | أمينًا للصندوق |
| الشيخ عبد اللطيف عيد رمضان | سكرتيرًا |
| الشيخ السيد السيد داود | واعظًا |
| الشيخ على عبد الخالق | مراقبًا |
| الشيخ أحمد على ديراز | مراقبًا |
| الحاج معوض على طه | محصلاً |
| الشيخ محمد حجازى مرزوق | محصلاً |
| حسين أفندى أحمد على البرماوى | عضوًا |
| الشيخ محمود محمد فراج | عضوًا |
| محمد أفندى محمد العوضى | عضوًا |
| محمد أفندى لطفى محمود | عضوًا |
| الحاج عبد المقصود على ديراز | عضوًا |
| الشيخ دسوقى السيد داود | عضوًا |
| الشيخ الشافعى البسيونى | عضوًا |
| الشيخ أحمد أحمد على ديراز | عضوًا |
| الشيخ إبراهيم محمد عجيز | عضوًا |
| الشيخ مصطفى مصطفى البيلى | عضوًا |
| الشيخ عبد الفتاح عبد الخالق | عضوًا |
| الشيخ السيد السيد البيلى | عضوًا |
| الشيخ على محمد حسانين | عضوًا |
| الشيخ محمد السيد صالح | عضوًا |
| الشيخ صابر الألفى | عضوًا |

والخبر الثانى بعنوان «افتتاح فرع ميت القمص»[1] وهذا نصه: «فى الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة ١٥ من ربيع الثانى سنة ١٣٥٣هـ الموافق ٢٧ من يوليو سنة ١٩٣٤م، عقب صلاة العشاء افتتحت جمعية الإخوان المسلمين (فرع ميت القمص) برئاسة سعادة عبد الفتاح بك رفعت وحضور حضرات الأعضاء بمنزل حضرة محمد أفندى عجيز عمدة ميت القمص ونائب الجمعية الثانى وذلك على النحو التالى:

١- افتتحت الجمعية بآى الذكر الحكيم حضرة المقرئ الشهير الشيخ سيد داود واعظ الجمعية، وبحكم وظيفته فى الجمعية ألقى كلمة بين فيها المعنى السامى فى تأليف جمعيات الإخوان المسلمين وكان موفقًا فيها كل التوفيق.

٢- ألقى سعادة عبد الفتاح بك رفعت رئيس الجمعية كلمة شكر فيها الجمعية والفرصة التى أتاحت له وجوده بينها، واغتبط باندماجه فى جمعية إسلامية، وأفاض فيما يجب أن تكون عليه عقيدة كل مؤمن من التوكل على الله والتوجه إليه تعالى بقلوب ملؤها الإخلاص واليقين، وقال إن كل إنسان مطالب بأداء رسالته وهى فعل الخير والحض على فعله لصالح المجموع.

٣- وألقى الشيخ عبد اللطيف عيد رمضان كلمة شكر فيها سعادة عبد الفتاح بك رفعت على تنازله بقبول رئاسة الجمعية وقال: إن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، ثم شكر حضرة محمد أفندى عجيز عمدة ميت القمص ونائب الجمعية الثانى على تنازله عن منزله الفخم العامر لتتخذه الجمعية دارًا لها توالى اجتماعاتها فيه حتى تعد لها دارًا خاصة؛ ثم ناشد الحاضرين أن يتخذوا من أنفسهم جمعية خير للناس على السواء، ومحكمة تفصل فى مخاصمات الناس حتى لا تلجأ للقضاء فتضيع الأموال وتكثر الشحناء.

٤- واتخذت الجمعية فى حفلة افتتاحها قرارًا واحدًا يقضى بأن يكون اجتماع الإخوان ليلة الجمعة من كل أسبوع عقب صلاة العشاء.

٥- وعقب ذلك ألقى الشيخ محمد حجازى مرزوق عضو الجمعية كلمة ناشد فيها حضرات الأعضاء أن يحافظوا على الموعد وأن يحضروا فى المكان دون احتياج إلى دعوة أو تنبيه.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة ٢- العدد ١٤- ٢٨ ربيع الثانى ١٣٥٣هـ/ ١٠ اغسطس ١٩٣٤م.

٦- واختتمت جلسة الافتتاح بالهتاف بحياة جلالة مليك البلاد وسمو ولى عهده المحبوب والدعاء بالنصر للإسلام والمسلمين، والله المسئول أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والفلاح.

**سكرتير الجمعية عبد اللطيف عيد رمضان**

## ثانيًا: الشعب الجديدة:

فى تلك الفترة ونتيجة لزيارات الإمام الشهيد وأنشطة الإخوان المختلفة نشات عدة شعب جديدة فى القاهرة ومحافظات مصر المختلفة وبيانها كالتالى:

### أ- القاهرة:

فقد كان بالقاهرة المركز العام للإخوان المسلمين الذى انتقل إليه بانتقال الإمام البنا، وقد أضيف إلى شعبة القاهرة فى تلك الفترة شعب:

١- شبرا: نائبها محمد شلش أفندى بشارع أبو طاقية رقم ٦ بجوار حدائق شبرا(١).

٢- غمرة: نائبها حامد يوسف أفندى بعزبة الموافى بجوار شركة شل(٢).

٣- شعبة باب الشعرية: مدرسة سيدى عبد القادر الدشطوطى بالخليج رقم ٦٠٢.

٤- روض الفرج: نائبها السيد أبو سريع بيومى أفندى مدرسة الشيخ حسن بشارع غربى المريس رقم ١٩.

وقد افتتحت شعبة روض الفرج فى ٥ من شعبان ١٣٥٢هـ الموافق ٢٣ نوفمبر ١٩٣٣م فى حفل بهيج وصفته جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية بقولها: «حيا الله جمعية الإخوان المسلمين فكم لها من براهين ساطعة وحجج دامغة على أنها قوة من الله ونبع من فيض رسول الله، وكيف والإخلاص قائدها والإيمان حاديها.

اشكر الله أيها المسلم الغيور حين تعلم أنها افتتحت فرعًا قويًا ليلة الخميس الخامس من شعبان فى حفل زاخر بأفاضل من طلبة كلية أصول الدين والمدارس العالية والأعيان وأفراد الشعب فى حى روض الفرج، وهنالك تجلى الله تعالى على فضيلة المرشد العام

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الأولى- العدد ٢٧- ٢٣ شوال ١٣٥٢هـ/ ٨ فبراير ١٩٣٤م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٢٠ -الخميس ١٢ شعبان ١٣٥٢هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٣٣م.

ونائب شعبة القاهرة بما جعل القوم يندفعون فى الفكرة اندفاع الصيدان الملهوف، ولقد بايعوا الله تعالى على العمل لرفعة دينه القويم وخدمة شريعة سيد المرسلين، ولقد ألقى شاعر الإخوان الأستاذ أحمد حسن الباقورى نشيداً إسلاميًا رائعًا منشوراً فى غير هذا المكان، وكذلك ألقى محمد عبد الباسط بركات أفندى سكرتير شعبة روض الفرج كلمة قيمة، حيا الله الأستاذ الرفاعى والأستاذ يوسف وإخوانهما الذين آزروهما، والله نسأل أن يكثر فى العاملين من أمثالهم إنه سميع مجيب الدعاء(١).

وحضره الإمام البنا وألقى كلمة، كما ألقى الشيخ أحمد حسن الباقورى فيه قصيدة(٢)، وأصبح السيد أبو سريع بيومى أفندى نائبًا لشعبة روض الفرج.

**ب- فى الدقهلية:**

عنى الإمام الشهيد بمحافظة الدقهلية لا سيما منطقة البحر الصغير، حيث قام بزيارتها فى عام ١٩٣٣م مرتين: الأولى فى إجازة نصف العام التى كانت توافق شهر رمضان ١٣٥١هـ، والزيارة الثانية كانت ضمن رحلته الصيفية التى استمرت ثمانية وعشرين يومًا، اختص الدقهلية وفروعها بثلث الرحلة تقريبًا، فقد كان نصيب الدقهلية وشعبها ثمانية أيام زار فيها فروع المنزلة والجمالية وميت خضير وميت مرجا والجديدة، ثم قام بافتتاح شعب جديدة للإخوان فى النسايمة، والعجيرة، والبصراط، وبرمبال، والكفر الجديد، ووضع أساس شعبة ميت القمص(٣). وقد أوردت جريدة الإخوان المسلمون بيانًا بالشعب التى اعتمدها مكتب الإرشاد وذكرت فيها أسماء نوابها ونقبائها تحت عنوان: «فروع جديدة لجمعية الإخوان المسلمين»: اعتمد مكتب الإرشاد العام هذه الشعب بجمعية الإخوان المسلمين بمديرية الدقهلية وهى(٤):

**محمد أفندى شحاته**
(المنزلة)

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٣-١٧ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ/ ٧ سبتمبر ١٩٣٣م.

(٤) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٤-٢٤ جمادى الأولى ١٣٥٢هـ/ ١٤ سبتمبر ١٩٣٣م.

| | |
|---|---|
| ١- جديدة المنزلة | ونقيبها حضرة الشيخ يوسف طويلة. |
| ٢- ميت خضير | ونقيبها حضرة الشيخ محمد حجازى |
| ٣- البصراط | ونقيبها حضرة الشيخ يوسف المزين. |
| ٤- الكفر الجديد | ونقيبها حضرة الشيخ طه الهوارى. |
| ٥- برمبال القديمة | ونقيبها حضرة الشيخ محمد دسوقى. |
| ٦- العجيرة | ونقيبها حضرة إبراهيم أفندى سعد حسن. |
| ٧- النسايمة | ونقيبها حضرة الشيخ محمد خليفة. |

ثم سرعان ما تكونت شعبة جديدة للإخوان فى ميت النحال دقهلية ويرأسها الأستاذ الفاضل الشيخ محمد على محمد من أهل العلم ومن أعيان البلدة، وكان عنوان تلك الشعبة محلة دمنة ميت النحال دقهلية(١).

ثم تكونت شعبة جديدة فى السنبلاوين برئاسة حضرة محمد أفندى عبد العزيز سليط وذلك قبل انعقاد مجلس الشورى التالى للإخوان(٢).

**جـ- بورسعيد:**

أضيف إلى شعبة بورسعيد شعبة جديدة للإخوان المسلمين، وقد تالفت بمدينة بور فؤاد شعبة للإخوان المسلمين نتيجة لجهود شعبة الإخوان المسلمين ببورسعيد، وتم ذلك فى حفل بهيج توالى فيه خطباء الإخوان الأفاضل شرح الدعوة ومبادئها، مما كان له الأثر البالغ فى نفوس أهل المدينة، وقد أصبح نقيب الإخوان فى هذه الشعبة هو الأخ المفضال حسن أفندى فرج، وقد كتب إلى جريدة الإخوان المسلمين الأخ المفضال فهمى أفندى محمد أحد أعضائها مفصلاً فى وصف حفل الافتتاح(٣).

**د- الشرقية:**

كانت شعبة أبو صوير هى أول شعبة للإخوان فى محافظة الشرقية وذلك لقربها من الإسماعيلية، وقد بدأ الإمام الشهيد رحلته بها، وذلك لتثبيت الدعوة فى ذلك المكان

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٦- الخميس ١٣ رجب ١٣٥٢هـ/ ١ نوفمبر ١٩٣٣م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٢٧- ٢٣ شوال ١٣٥٢هـ/ ٨ فبراير ١٩٣٤م.

(٣) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٥- الخميس غرة جمادى الآخرة ١٣٥٢هـ.

وحثهم على العمل فى دعوة غيرهم لإنشاء شعب الإخوان، فكان من نتاج عملهم أن تم افتتاح ثلاث شعب جديدة للإخوان فى تلك المحافظة فى هذه الفترة وهى كالآتى:

١- أبو حماد -شرقية ونائبها الشيخ محمد السيد العصلوجى.

٢- الزقازيق -شرقية ونائبها حسن فزبك[١].

٣- بنى قريش- شرقية ونائبها الشيخ عبد المجيد فارس.

وقد تم افتتاح تلك الشعبة فى اكتوبر ١٩٣٣م[٢]، ورغم مضى فترة وجيزة على تأسيسه إلا أنه قد ظهرت آثار أنشطته واضحة جلية فيما قام به خلال هذه المدة القصيرة من الأعمال، وقد قسم هيئته إلى لجان تختص كل واحدة منها بتحقيق غرض من هذه الأغراض النبيلة: (أ) الوعظ والإرشاد (ب) الصلح بين الناس (ج) تعليم الأميين القراءة والكتابة، وقد زار حضرة نائب الإخوان بهذا الفرع الأستاذ الشيخ عبد المجيد فارس مكتب الإرشاد العام بالقاهرة، وقص على حضرات أعضائه بعض أنباء نشاط الفرع واهتمامه ما جعلهم يشكرون له هذه الهمة، ويدعون الله له بتمام التوفيق وكمال التسديد[٣].

**هـ- فى الغربية:**

ذكرت جريدة الإخوان المسلمين الخبر الآتى: احتفل الإخوان المسلمون بطنطا فى مساء غرة جمادى الأولى سنة ١٣٥٢هـ بافتتاح ناديهم بشارع وصفى خلف دار المدرسة الأحمدية بكفر أبى النجا بحضور فضيلة المرشد العام وحضرة نائب الجمالية دقهلية، وقد شرف الحفل وفد من شبراخيت على رأسه فضيلة نائب الإخوان هناك، وكان الإقبال عظيماً والسرور شاملاً.

وتوالت الخطب والقصائد من حضرات الأدباء فى بيان وجوب العمل للإسلام والنهضة به.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٢٧- ٢٣ شوال ١٣٥٢هـ/ ٨ فبراير ١٩٣٤م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٩- الخميس ٥ شعبان ١٣٥٢هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٩٣٣م.

(٣) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٦- الخميس ١٣ رجب ١٣٥٢هـ/ ١ نوفمبر ١٩٣٣م.

وقد تطوع فضيلة الأستاذ الشيخ يحيى حسن خطاب إمام وخطيب مسجد سيدى عز الرجال بأن يكون نائب الإخوان بطنطا، كما تطوع حضرات أصحاب الفضيلة الأستاذ الشيخ على المنوفى والأستاذ الشيخ سيد رجب واعظ المركز والأستاذ الشيخ محمد شعبان فراج خطيب مسجد المنشاوى بمعاونته فى هذه المهمة(١).

ونقلت جريدة الإخوان خبراً آخَر بعد تكوين شعبة طنطا بحوالى ستة أشهر تقريبًا ورد فيه تكوين شعبة جديدة فى قرية محلة دياى وكان نائبها الشيخ أحمد عبد الحميد(٢).

**و- القليوبية:**

كان للإخوان شعبة وحيدة فى شبلنجة، وفى أثناء زيارة فضيلة الإمام الشهيد لها زار شبين القناطر فأعجب بما رآه فيها من حب للخير وغيرة على الدين ومسارعة إلى الدعوة، وقد تكونت فيها شعبة للإخوان المسلمين يشرف عليها حضرة الأخ محمد أفندى عزت حسن معاون السلخانة، ويساعده فى ذلك إخوان كرام، والشعبة تسير بخطى فسيحة إلى التكوين الكامل إن شاء الله(٣)، ثم ما لبث أن انضمت إليها شعبة منية شبين، وكان نائبها هو الشيخ رزق البسيونى(٤)، وفى تل بنى تميم المجاورة لشبين القناطر حماس وغيرة، وقد زارها فضيلة الأستاذ المرشد كذلك فتلقت الدعوة بصدر رحب وتقبلتها بقبول حسن وتكونت فيها شعب ناهضة(٥).

**ز- فى البحيرة:**

افتتحت بجانب شعبها السابقة فى شبراخيت والمحمودية شعبة جديدة فى كفر الدوار(٦).

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٥- الخميس غرة جمادى الآخرة ١٣٥٢هـ.
(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٢٧- ٢٣ شوال ١٣٥٢هـ/ ٨ فبراير ١٩٣٤م.
(٣) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٦- الخميس ١٣ رجب ١٣٥٢هـ/ ١ نوفمبر ١٩٣٣م.
(٤) المصدر السابق نفسه.
(٥) المصدر السابق نفسه.
(٦) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٢٧- ٢٣ شوال ١٣٥٢هـ/ ٨ فبراير ١٩٣٤م.

ح- الصعيد:

وقد كان لجهود آل شريت الفضل فى افتتاح شعبة أسيوط وكان يمثلها فى مجلس شورى الإخوان كل من الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان والشيخ حامد أحمد شريت، ثم كانت شعب:

١- القبابات بالجيزة ونائبها الشيخ عبد الحميد روق

٢- البلينا بسوهاج ونائبها الشيخ عبد الرحيم فرغل[١].

## ثالثًا: نماذج من أنشطة شعب الإخوان فى تلك الفترة:

تنوعت أنشطة شعب الإخوان فى تلك الفترة ما بين وضع لوائح وأنظمة أو افتتاح مكتبات أو إقامة أحفال بالمناسبات الإسلامية المختلفة.

**أ- اللوائح:**

كانت الإسماعيلية مهد الدعوة الأول سباقة فى نشر دعوة الإخوان المسلمين وتطورها، وفيها تكونت أول فرقة للأخوات المسلمات، وتم وضع أول لائحة لعمل تلك الفرقة، وقد نشرت جريدة الإخوان المسلمين فى عددها الثانى من عامها الأول فى ٢٨ من صفر ١٣٥٢هـ الموافق ٢٢ من يوليو ١٩٣٣م نص تلك اللائحة ودعت الشعب والأخوات للاقتداء بالإسماعيلية وبأخوات الإسماعيلية والاستفادة من تلك التجربة.

**أول لائحة للأخوات المسلمات[٢]:**

١- فى غرة المحرم سنة ١٣٥٢هـ (٢٦ من أبريل سنة ١٩٣٣م) تألفت فى الإسماعيلية فرقة أدبية إسلامية تسمى «فرقة الأخوات المسلمات».

**الغرض من تكوين هذه الفرقة:**

٢- التمسك بالآداب الإسلامية والدعوة إلى الفضيلة، وبيان أضرار الخرافات الشائعة بين المسلمات.

**وسائل الفرقة:**

٣- الدروس والمحاضرات فى المجتمعات الخاصة بالسيدات والنصح الشخصى والكتابة والنشر.

---

(١) المصدر السابق نفسه.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد الأول- الخميس ٢٢ صفر ١٣٥٢هـ/ ١٥ يونيو ١٩٣٣م.

**نظام الفرقة:**

٤- تعتبر عضواً فى الفرقة كل مسلمة تود العمل على مبادئها وتقسم قسمها وهو: (علىَّ عهد الله وميثاقه أن أتمسك بآداب الإسلام، وأدعو إلى الفضيلة ما استطعت).

٥- رئيس الفرقة هو المرشد العام لجمعيات الإخوان المسلمين ويتصل بأعضائها بوكيلة عنه تكون صلة بينهن وبينه.

٦- كل أعضاء الفرقة، ومنهن الوكيلة، أخوات فى الدرجة والمبدأ، وتوزع الأعمال التى يستدعيها تحقيق الفكرة عليهن، كل فيما يخصه.

٧- يعقد أعضاء الفرقة اجتماعًا أسبوعيًا خاصًا بهن يدون فيه ما قمن به من الأعمال خلال الأسبوع الماضى وما يرونه فى الأسبوع الآتى، وفى حالة ما إذا كثر عدد الأعضاء يصح أن يقتصر هذا الاجتماع على المكلفات بالأعمال منهن.

٨- تقدر اشتراكات مالية اختيارية حسب المقدرة وتحفظ فى عهدة إحدى الأخوات للإنفاق منها على مشروعات الفرقة.

٩- يصح تعميم هذا النظام فى غير الإسماعيلية فى حدود هذه اللائحة.

١٠- يعمل بهذه اللائحة بمجرد التصديق عليها من أعضاء الفرقة التأسيسية والتوقيع منهم بما يفيد ذلك.

وقد عقبت جريدة الإخوان على ذلك الخبر بالآتى: «ننشر هذه اللائحة ونحن نأمل أن نجد فى فتيات الإسلام الغيورات من يعملن على تحقيق هذه المبادئ فى أنفسهن وأسرهن، ويقمن بتكوين فرقة الأخوات المسلمات فى بيئتهن إن استطعن إلى ذلك سبيلاً، ولمن أرادت ذلك أن تكتب إلى حضرة الآنسة المهذبة ووكيلة فرقة الأخوات المسلمات بمدرسة أمهات المؤمنين بالإسماعيلية؛ لتقف منها على المعلومات اللازمة، والجريدة ترحب بكل رأى صالح حول الاستفادة من هذه الفكرة».

**ب- المحاضرات:**

حرصت شعب الإخوان فى المناطق المختلفة على تنظيم محاضرات أسبوعية يجتمع فيها أفراد الشعبة وأهل المنطقة، وتكون بمثابة ندوة للعلم والتعارف وزيادة الألفة والترابط وإشاعة روح الأخوة الإسلامية، لذا حرص الإخوان أن يعلنوا عن تلك المحاضرات حتى يحضرها أكبر عدد من الناس، كما كانوا يلزمون إخوان الشعبة بالحضور إليها، ولن

نستطيع أن نحصى كل المحاضرات التى أقامتها جمعية الإخوان المسلمين فى المناطق المختلفة، ولكن نقدم نموذجًا لما نشرته جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية تحت عنوان «المحاضرات فى جمعية الإخوان المسلمين»(١): تلقى المحاضرات أسبوعيًا بفرع شبرا بالقاهرة كل يوم سبت ليلة الأحد بعد صلاة العشاء بنادى الجمعية بشارع أبو طلبة نمرة ٦.

وبعد صلاة العشاء بفرع بولاق بالقاهرة كل يوم أحد ليلة الإثنين بمقر الجمعية بزاوية شركس.

وتلقى بفرع بور سعيد كل يوم خميس ليلة الجمعة بنادى الجمعية بشارع توفيق.

وتلقى بأبى صوير شرقية يوم السبت ليلة الأحد كذلك بنادى الجمعية بجوار المسجد، وستكون محاضرة هذا الأسبوع «الحسد ومضاره» يقوم بإلقائها الأستاذ الشيخ عبد الله سليم نائب الإخوان.

كما سيقوم حضرات وعاظ الجمعية بالقاهرة بدروسهم الوعظية هذا الأسبوع إن شاء الله بمساجد الخازندارة بشبرا والكخيا والجهورى بالسكة الجديدة.

كما كان هناك نوع آخر من المحاضرات، بهدف نشر العلم والتعريف بدعوة الإخوان المسلمين ووعظ الناس وإرشادهم، وكانت تتم فى المساجد، وندلل على ذلك بما نشرته جريدة الإخوان المسلمين(٢) عن الإمام الشهيد حسن البنا: سوف يقوم فضيلة الأستاذ حسن أفندى البنا المرشد العام للإخوان المسلمين بإلقاء محاضرة بمسجد فاضل باشا بدرب الجماميز. كما يلقى الأستاذ الشيخ مصطفى الطير نائب الإخوان المسلمين بالقاهرة خطبة الجمعة ويعظ الناس بعد الصلاة بمسجد إسماعيل بك بركات بشارع ذو الفقار بروض الفرج. وأيضًا يحاضر الناس بعد صلاة الجمعة حضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندى الساعاتى فى موضوع «حضارة الإسلام» بمسجد الشعرانى بباب الشعرية.

**جـ- تأسيس المساجد وافتتاح المصانع:**

كان من العجيب فى تلك الفترة أن تهتم هيئة دينية ببناء المصانع لأن العرف المستقر بين الناس فى تلك الفترة الفصل بين الدين والأعمال الدنيوية، فجاءت جماعة «الإخوان المسلمون» بفهم صحيح للإسلام بأنه نظام شامل يتناول مظاهر الحياة جميعًا، وهو كما

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٢٠- الخميس ١٢ شعبان ١٣٥٢هـ/ ٣٠ نوفمبر ١٩٣٣م.

(٢) المصدر السابق نفسه.

يهتم بالنواحى التعبدية يهتم بالنواحى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ونتيجة لذلك الفهم عنيت شعب الإخوان بإقامة المصانع كما عنيت بعمارة المساجد. ففى شهر يونيو ١٩٣٣م تم وضع حجر الأساس لمسجد بشبراخيت ومصنع فى حفل أقيم بهذه المناسبة، ترأسه سعادة بيومى نصار بك مدير البحيرة، كما احتفلت المحمودية بافتتاح مصنع للنسيج والسجاد تابع لجمعية الإخوان بالمحمودية وحضر الحفل مدير البحيرة(١).

د- محاربة التبشير:

قامت جماعة الإخوان المسلمون بمحاربة التبشير وتحذير الناس من هذا الشر المستطير الذى جلبه الاستعمار وقام بتشجيعه فى أوساط الأمة، وكما اهتم المركز العام بمحاربة التبشير والذى وضح دوره من خلال مجلس الشورى العام الأول، كذلك اهتمت الشعب بمحاربته ومحاولة القضاء عليه، وقد نشرت جريدة الإخوان تحت عنوان: «جمعيات الإخوان المسلمين والتبشير» ما يلى: لا ندرى أمن حسن الحظ أو من سوئه أن كان بجوار مراكز جمعيات الإخوان المسلمين فى القطر المصرى مراكز للتبشير؛ ففى المحمودية وفى المنزلة دقهلية وفى الإسماعيلية وفى بور سعيد وفى أبى صوير وفى القاهرة مراكز نشيطة للتبشير ودوائر نشيطة لجمعية الإخوان المسلمين كذلك، وكان طبعيًا أن يحدث الاحتكاك بين الهيئتين باعتبار إحداهما تدافع عن الإسلام والثانية تعتدى عليه، إلا أن حضرات القائمين بالشئون الإدارية فى جمعيات الإخوان المسلمين اعتصموا بالحلم واستمسكوا بالحكمة وناضلوا بالتى هى أحسن والتزموا دائمًا موقف المدافع لا المهاجم، واعتمدوا فى خطتهم على دعايتين صامتتين أولاهما: إفهام الشعب ما يستهدف له من الخطر بالاتصال بالإرساليات التبشيرية، وثانيتهما: الوسائل العملية من جنس وسائل المبشرين، وقد نجحت هذه الخطة والحمد لله نجاحًا باهرًا، وتمكنت الجمعية من القيام بواجبها لا نقول كل الواجب، ولكنه المستطاع وجهد المقل، ونسأل الله المعونة على استيفاء هذا النقص»(٢). وسنعالج تلك القضية باستفاضة فى الجزء الخاص بالإخوان والمجتمع المصرى.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية -السنة الأولى- العدد الأول- الخميس ٢٢ صفر ١٣٥٢هـ/ ١٥ يونيو ١٩٣٣م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٣- الخميس ٦ ربيع الأول ١٣٥٢هـ/ ٢٩ يونيو ١٩٣٣م.

هـ- الاحتفاء بالشخصيات الإسلامية:

حرص الإخوان على الاتصال بالشخصيات الإسلامية وتشجيعهم على ما يقومون به من أعمال لخدمة الإسلام والمسلمين، وكانت جمعية الإخوان المسلمين ببورسعيد فى مقدمة الهيئات التى احتفلت بمقدم حضرة صاحب السعادة محمد على علوبة باشا من رحلته الطويلة مع وفد المؤتمر الإسلامى العام إلى الأقطار الإسلامية فى خدمة قضية فلسطين والجامعة الإسلامية بها، وقد شرف سعادته دار الجمعية واستمع لتحية خطباء الإخوان وألقى كلمة جامعة فى وجوب بذل الهمة فى خدمة الإسلام[١].

و- تاسيس المكتبات:

كما عنى الإخوان بالعلم فقاموا بافتتاح المكتبات فى الشعب المختلفة، ففى بور سعيد قام حضرة نائب الإخوان ببور سعيد حامد أفندى طيرة بتكوين مكتبة بنادى الجمعية حرصًا على فائدة إخوانه، وضمت تلك المكتبة الكثير من الكتب والمؤلفات النافعة[٢].

ز- افتتاح المدارس:

اهتم الإخوان بتعليم النشء فكانوا فى كل شعبة يحرصون على إقامة مدرسة لتعليم أبناء المسلمين فى تلك المنطقة، وكانت الإسماعيلية سباقة فى ذلك المضمار ثم تبعتها أبو صوير التى تم افتتاح مدرستها الابتدائية وبدأت دراستها فى العام الدراسى ١٩٣٣-١٩٣٤م، وقام بإدارتها حضرة المربى الفاضل الأستاذ يوسف عبد الهادى خريج المعلمين العليا وعضو الجمعية بأبى صوير، وقد افتتح بها قسم ليلى يتعلم فيه الكبار الذين لم ينالوا حظهم من التعليم[٣].

وكان من أنشطة تلك المدرسة القيام بالرحلات العلمية والدينية، وقد قامت المدرسة برحلة إلى مدينة الإسماعيلية يوم الإثنين ١٦ شعبان سنة ١٣٥٢هـ الموافق ٤ ديسمبر ١٩٣٣م بقصد التعارف طلبة معهد حراء الإسلامى الذين قابلوهم بكل ترحاب وإجلال، الأمر الذى أثلج صدورهم وقضوا معهم نصف النهار حتى صلاة الظهر، وقد

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٦- الخميس ١٣ رجب ١٣٥٢هـ/ ١ نوفمبر ١٩٣٣م.

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) المصدر السابق نفسه.

أدوا صلاة الظهر فى مسجد جمعية الإخوان المسلمين بالإسماعيلية وقد صلى بهم الشيخ عيد السيد مدرس اللغة العربية، ثم توجهوا إلى المنتزهات حيث المناظر الخلابة الجميلة، وقد قام بتعريفهم بالمدينة الأستاذ عبد العال أفندى عبد الهادى المدرس بمدرسة أبو صوير وشرح لهم كل جديد عليهم، وبعد قضاء ثلاث ساعات متنقلين بين الخضرة والبساتين عادوا إلى أبو صوير ينشدون أناشيد الفرح بهذه الرحلة المباركة(١).

**حـ- الاحتفال بالمناسبات والمواسم الإسلامية:**

اهتم الإخوان المسلمون بالمناسبات الإسلامية المختلفة، كمولد النبى ﷺ ورأس السنة الهجرية والإسراء والمعراج ورمضان وغيرها، وكان احتفال «الإخوان المسلمون» بتلك المناسبات مختلفًا عن غيرهم من طوائف الشعب المختلفة، حيث اتخذوا تلك المناسبات لتعليم الناس الخير وتذكيرهم بأيام الله، ونشر دعوتهم والالتقاء على طاعة الله، ونضرب لذلك مثالاً وهو احتفال شعب الإخوان المختلفة بالإسراء والمعراج، فقد نشرت جريدة الإخوان المسلمين تحت عنوان: «الاحتفال بليلة الإسراء والمعارج»(٢) ما يلى:

**١- فى أبو صوير شرقية:**

وقد احتفلت أبو صوير بهذه الذكرى على عادتها احتفالاً رائعًا تجلى فيه إخلاص الأهلين للفكرة والتفاهم حولها، واستمساكهم بمبادئ الأخوة الإسلامية، وإن مكتب الإرشاد ليقدر لهم هذه الهمة، ويسأل الله أن يسلك بنا طريق العاملين المخلصين.

**٢- فى الإسماعيلية:**

وقد كان الحفل رائعًا بهيجًا فى الإسماعيلية الكريمة وأمَّه الأهلون من جميع الطبقات وألقيت فيها الكلمة والخطب المناسبة، وازدان الحفل بالأناشيد الإسلامية العذبة يلقيها طلبة معهد حراء الإسلامى التابع للجمعية وطالبات مدرسة أمهات المؤمنين التابعة للجمعية كذلك، وقد انصرف الجميع وكلهم السنة ثناء وشكر على همة الإخوان وحسن استعدادهم، وقد كان فى العزم أن يحضر هذا الحفل فضيلة المرشد العام لولا

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ٢٢- ٢٦ شعبان ١٣٥٢هـ/ ١٤ ديسمبر ١٩٣٣م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية -السنة الأولى- العدد ١٩- الخميس ٥ شعبان ١٣٥٢هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٩٣٣م.

ضرورة وجوده فى شبين، فابرق فضيلته إلى الإخوان برقية تليت فى أول الحفل فأخذ الإخوان يدعون الله لفضيلته بالمعونة والتوفيق.

**٣- فى جمعية الإخوان المسلمين بالبلاح:**

بمناسبة إحياء ليلة الإسراء والمعراج بالرسول ﷺ أقامت جمعية الإخوان المسلمين فى تلك الليلة المباركة حفلة قيمة حضرها جميع الإخوان وكثير من غيرهم، وتليت فيها آيات الذكر الحكيم وقصة الإسراء والمعراج، وما فى ذلك من المواعظ ومديح الرسول الأمين ﷺ، وكان السرور ظاهراً، والنور متجلياً والاجتماع حافلاً، أعاده الله على الأمة المحمدية بالسرور والبركات إنه سميع الدعوات.

**٤- فى شبين القناطر:**

أقام الإخوان بها سرادقًا ضخمًا أمام دار الجمعية فى فنائها الواسع، وقد ازدحم على سعته بالحاضرين، وحضر الحفل فضيلة المرشد العام ومعه وفد من مكتب الإرشاد ومن الجمعية المركزية بالقاهرة، وقد أدى الجميع صلاة العشاء بالمسجد الكبير وقصدوا مكان الاحتفال فى حفاوة بالغة ومظهر إسلامى رائع، وقد وجدوا المكان الفسيح غاصًا بالحاضرين من أهل شبين الكرام وضواحيها الخصبة وبينهم وفد الإخوان من تل بنى تميم، وافتتح الحفل بتلاوة القرآن الكريم ثم ألقى حضرة عبد الرحمن أفندى رضا مندوب المكتب الدائم بشبين كلمة قيمة وتلاه الإخوان بنشيد حماسى رائع، ووقف حضرة محمد عزت حسن أفندى مندوب المكتب الدائم كذلك فالقى كلمة تحليلية أبان فيها عن أغراض جمعية الإخوان المسلمين وشكر فيها الحاضرين، ووقف بعده فضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى الطير فشنف المسامع بدرر لفظه وجميل وعظه، وتلاه الأستاذ عبد الرحمن أفندى الساعاتى فسحر العقول ببلاغته وملك النفوس بتأثره، وقام الشاعر المبدع الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى فالقى قصيدته الرائعة المنشورة فى غير هذا المكان، فكان لها أجمل الوقع فى نفوس الجميع واستعيدت أبياتها العامرة مراراً. ووقف بعد ذلك فضيلة المرشد العام فتكلم عن الإسراء والمعراج من حيث وقائعها ودلائل ثبوتها، والاستشهاد على ذلك بالفلسفة الحسية ونظريات العلوم العصرية، وعرج على واجب المسلمين فى الاحتفال بذكريات التاريخ الإسلامى المجيد، وقد ختم الحفل بالقرآن الكريم،

وذكر الأستاذ الساعاتى المجتمعين بواجبهم نحو إخوانهم الفلسطينيين بمناسبة هذه الذكرى، وختم الحفل بالدعوات الصالحات أن يوفق المسلمين إلى خيرهم وسعادتهم.

وكان مما ألقى فى الحفل قصيدة بعنوان «ذكرى الإسراء والمعراج» للأستاذ أحمد حسن الباقورى أحد شعراء الإخوان والمسلمين:

صوت يكاد ينسينا مآسينا ... كأنه صوت داود يغنينا
أرهف خليلى سمعًا طالما نعيت ... فيه الهموم وخل الصوت يصبينا
إن الأغانى ما هزت لمكرمة ... لا أعلم العقل يأباها ولا الدينا
علام تبحث؟ ما هذا التلفت؟ لا ... توقظ بفعلك هذا هزء رائينا
ما من مغن تراه أو تحس به ... أبواق جن تراءى فى نوادينا
هذا الحديد يغنى صادحًا غردا ... لا يخطئ الفن ما حاكى المغنينا
كأنه -بين آهات يرددها- ... صب يبثك ما يشجيه تلحينا

***

ما أرشد العقل ما لم يستبد به ... هوى النفوس وتضليل المضلينا
بينما تراه سما حتى أذل لنا ... قوى الطبيعة باتت رهن أيدينا
تراه أمعن فى الإسفاف يخدعه ... طيف من الوهم غطى رشده حينا
سل أمة أنكرت أن النبى سرى ... وشاهد الله من دون النبيينا
ما ينكرون؟ أرب ليس يصلح ما ... فى الجو من خانق؟ ماذا يريدونا؟
أينطقون جمادًا لا حياة به ... فيملأ الأرض إفصاحًا وتبيينا!
ويستقلون فوق الريح طائرة ... تسابق الريح جريًا فى مغانينا
فيصبحون ومصر عش طائرهم ... ويظهرون بروما أو بآثينا
ويعجز الله أن يلقى محمده ... فى لمحة الطرف؟ ما أغبى الممارينا؟!!

***

إن العلوم رعـاها الله قـد كـشـفـت عـمـا يلطف من إنكار غـاوينا
ما كذب القوم شيئًا كان ريبتهم إلا اقـامت على الصـدق البـراهينا

***

سرى النبى فسارت خلف موكبه سكرى من الغبطى العظمى أمانينا
تمشى الملائك فيه جد خاشعة لا ضير ان يعلنوا الإجلال ماشينا
اليس مشيهم فى ظل موكبه أجل ما قدمت أيدى المطيعينا

***

يا ليلة هتفت فيها كواكبها اقبل محمد واطلع كوكبًا فينا
ويا نسيما حباه الطيب موكبه فطار يحمل للكون الرياحينا
ويا سماء تسامى فى مدارجها كالطيف يخطر فى مغنى المشوقينا
ماذا شهدتن من مجد لموكبه حدثنا اليوم إن جد صادينا
إن الحديث عن المختار أحسبه إن ضمنا القبر أمواتًا سيحيينا

***

أغفى النبى وقام الروح يوقظه يدعوه للمجد والجلى فيدعونا
قم يا محمد فالق الله تلق به ربا أرادك عزًا للمنيبينا
هذا البراق يكاد العجب يذهله إنى أراه على شوق ينادينا
هيا إليه ودعنا فى جوانبه نحدو ركابك والعلياء تحدونا
هذا محمد بيت القدس فالق به أئمة الخلق والغر الميامينا
الله أكبر قد قامت صلاتهم تقدم الرسل يا خير المصلينا
لله أعينهم فاضت مدامعها رباه رحماك مم القوم يبكونا
الست أحللتم دارًا يطيب لهم بها المقام عن السوءى بعيدينا

أم إنهـا لـذة النجـوى تطيف بهم … فـيـمـلأ الدمع أجـفـان المناجـينا

هذى المعارج خير الخلق قد نصبت … من مـوطن الزهد والتـقوى سـتدنينا

فاعرج –فديتك– يا خير الورى قدمًا … واصـعـد لتـسـتـقـبل الجلى أفـانينا

تلك السـمـاء كـان الله ضـاعـفـهـا … من أجلك اليـوم تجـمـيـلاً وتحـسـينا

وهذه السـدرة الغـراء أحـسـبـهـا … وقـد بدوت لـهـا ولهى تحـيـينا

ليـهـنك العـز لا عـز يضـارعـه … فاصعد على الطائر الميمون ميمونا

هذا مـقـامى لا أسـتطيع أبرحـه … مـا شـاء ربك لا مـا شـئت أو شـينا

إنا لأسـرى قـوانين مـحـددة … ولست أسطيع أن أعـدو القـوانينا

***

هنـاك يعـيش اللب من دهش … ويعـزب العـقل حـتى مـا يواتينا

رأى النبى جـلال الحق يسـمـعـه … مـرحى بك اليـوم يا خـيـر النبـيينا

فـكـاد يـذهـل لـولا الله بـربـه … فـخـرًا لطائعنا دحـرًا لعـاصـينا

قـد ثبت الله قلبًـا كـاد يخـلعـه … هذا الجـلال ويرديه فـيـردينا

نودى ومن أين؟ أو كيف النداء؟ وهل … صـوت وسـمع؟ سـؤال ليس يعنينا

مـا الكهـرباء؟ ومـا هـذا الذى صنعت … أيدى الحـضـارة بل مـاذا سـتـؤتينا؟

لا ضـيـر أن تجـهـلوا مـا فـوق مـدركنا … وقـد جـهـلتم كـثـيـرًا بين أيدينا

الله يعـلـم إذا نـادى مـحـمـده … أقـبل مـحـمـد واسـتـقـبل أيادينا

هذى الصـلاة وآبيـهـا سـيـغـضـبنا … والمفـرغ الجهـد فـيها سـوف يرضينا

خـمس تؤدونهـا شـكـرًا بنـا ولنـا … وإنهـا إذا نجـازيكم لخـمـسـونا

لله مـرتبـة نال النبـى بهـا … مـا لم ينله كـليم الله فى سـينا

***

يا أيها العائد البادى بجبهته ... نور يفيض سناه طرف جبرينا
رفقًا بأبصارنا لا يذهبن بها ... هذا السنا وبصيص منه يكفينا
هذى قريش ستلقاها وتخبرها ... فما عساهم إذا تردى يقولونا؟
أنت المصدق ما حدث فى خبر ... الأصفياء شهود والمعادونا
قد عشت ماعشت مولاهم وسيدهم ... وكنت حتى على الأرواح مأمونا
لم يعهدوك بغير المجد مصطحبًا ... ولم يروك بغير الطهر مفتونا
لكنها فتنة «كان الإله لها» ... ستترك الشمل بالتشتيت مقرونا
يهدى بها الله من ترجى هدايته ... ويترك الكفر يستوحى الشياطينا

***

حسب النبى أبو بكر يقول له ... لا تخش باطلهم إنا المحقونا
قل ما تشاء بلا ريب ولا ضجر ... حدث فديتك إنا جد صاغينا
تالله لو قلت جبت الكون قاطبة ... فى لمحة الطرف ما كنا ممارينا

***

يا ليت شعرى ما هذى النفوس وفى ... أى الأماكن نلقيها وتلقينا
هل صاغها الله مما صاغ أنفسنا ... أستشهد الله.. لا.. حتى.. تلاقينا

## الفصل الثانى

# فترة مجلس الشورى الثانى
# (من يناير ١٩٣٤ إلى مارس ١٩٣٥م)

**المبحث الأول**: أنشطة المركز العامَ

**المبحث الثانى**: الشُّعب وأنشطتها

## المبحث الأول
## أنشطة المركز العام

### أولاً: الاجتماع الثانى لمجلس شورى الإخوان العام:

انعقد في بورسعيد فى ٢، ٣ من شوال ١٣٥٢هـ الموافقين ١٨، ١٩ من يناير ١٩٣٤م مجلس الشورى العام الثانى للإخوان المسلمين، وكان أعضاء مجلس الشورى قد انتقلوا إلي بورسعيد فى عصر يوم الخميس، حيث أقام إخوان بورسعيد حفل شاى عصر ذلك اليوم، ثم عقدت فى المساء الجلسة الأولى لمجلس الشورى ثم عقدت الجلسة الثانية صباح يوم الجمعة، وانتهى المجلس إلى بعض القرارات، وقد قام فضيلة المرشد العام الإمام الشهيد حسن البنا بإرسال صورة من القرارات التى اتخذها الإخوان وسجلوها فى محضر جلسات المجلس إلي نواب الجمعية فى الشعب المختلفة.

**الدعوة التى وجهها السكرتير العام لحضور المؤتمر:**

«ينعقد مجلس الشورى العام للإخوان المسلمين بمدينة بورسعيد إن شاء الله تعالى فى اليوم الثانى من شهر شوال ١٣٥٢هـ الموافق ١٨ يناير ١٩٣٤م بعد صلاة العشاء مباشرة برياسة فضيلة المرشد العام؛ للنظر فى شئون الجماعة عامة، وحضرات نواب ونقباء وسكرتيرى الشعب مدعوون إلي حضور هذا الاجتماع، وكذلك من صرح له بذلك من أعضاء مكتب الإرشاد العام»(١).

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الأولى - العدد ٢٦ - ٢٥ رمضان ١٣٥٢هـ / ١١ يناير ١٩٣٤م.

أ- أسماء حضرات الذين حضروا الاجتماع[1]:

فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ حسن البنا.

**عن مكتب الإرشاد بالقاهرة:**

١- حضرة عبد الرحمن أفندى الساعاتى.

٢- حضرة محمد حلمى نور الدين أفندى.

٣- حضرة محمد أسعد الحكيم أفندى.

**عن إدارة القاهرة:**

٤- السيد / أسعد راجح أفندى.

٥- السيد / إبراهيم السراوى أفندى.

٦- حضرة محمود عبد العاطى أفندى.

٧- حضرة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى.

٨- حضرة محمد شلش أفندى: شبرا.

٩- حضرة أبو سريع بيومى أفندى: روض الفرج.

**عن بورسعيد:**

١٠- حضرة حامد أفندى طيرة.

١١- حضرة الأستاذ الشيخ محمود حلبة.

١٢- حضرة أحمد أفندى المصرى.

١٣- حضرة سيد أفندى الصباحى.

**عن بورفؤاد:**

١٤- حضرة حسين أفندى فرج.

١٥- حضرة عبده أفندى أيوب.

١٦- حضرة على أفندى محمد.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الأولى - العدد ٢٧ - الخميس ٢٣ شوال ١٣٥٢هـ / ٨فبراير ١٩٣٤م.

**عن المنزلة - دقهلية:**

١٧- فضيلة الأستاذ الشيخ خطاب قورة.

١٨- حضرة محمد أفندى قاسم صفر.

١٩- حضرة توفيق أفندى السيد الطير.

٢٠- حضرة أحمد أفندى شطا.

٢١- حضرة عمر أفندى السيد غانم.

٢٢- حضرة الشيخ التميمى الشهاوى.

**عن الجمالية - دقهلية:**

٢٣- حضرة خالد أفندى عبد اللطيف.

٢٤- حضرة محمود أفندى عبد اللطيف.

٢٥- حضرة الحاج على المسارع.

**عن دائرة البصراط - دقهلية:**

٢٦- حضرة الحاج يوسف المزين.

٢٧- حضرة محمد أفندى عمر الغزاوى.

٢٨- حضرة إبراهيم أفندى عبد الله.

٢٩- حضرة الشيخ محمود موسى.

**عن برمبال - دقهلية:**

٣٠- حضرة الشيخ محمد عبد المتعال الدسوقى.

٣١- حضرة محمد أفندى الشافعى.

**عن ميت النحال - دقهلية:**

٣٢- حضرة محمد أفندى عزت يوسف.

**عن الكفر الجديد - دقهلية:**

٣٣- حضرة الشيخ طه محمد الهوارى.

٣٤- حسن أفندى الهوارى.

٣٥- عبد المطلب أفندى أحمد عبد المطلب.

**عن ميت خضير - دقهلية :**

٣٦- الشيخ محمد حجازى مجاهد .

٣٧- محمد أفندى السيد عرفات .

٣٨- محمد أفندى الحسينى .

٣٩- الشيخ مغاورى إبراهيم .

٤٠- الشيخ سيد أبو بدوى .

**عن ميت مرجا :**

٤١- الأستاذ الشيخ أحمد محمد مدنى .

٤٢- الأستاذ الشيخ عبده محمود عثمان .

**عن جديدة - المنزلة :**

٤٣- الشيخ يوسف طويلة .

**عن دائرة البلاح :**

٤٤- الأستاذ الشيخ شافعى أحمد عبد الله .

٤٥- الأخ الشيخ أمين عبد المقصود .

**عن دائرة أبو حماد - الشرقية :**

٤٦- الشيخ محمد السيد العصلوجى .

٤٧- السيد أفندى عطية محمد أسعد .

**عن بنى قريش - الشرقية :**

٤٨- الأستاذ الشيخ عبد المجيد فارس .

**عن السويس :**

٤٩- فضيلة الأستاذ الشيخ عفيفى الشافعى عطوة .

٥٠- فضيلة الأستاذ الشيخ عفيفى علام .

٥١- محمد أفندى على الشهاوى .

٥٢- سعيد أفندى عبد الله .

٥٣- إبراهيم أفندى الشرايحى .

٥٤- الحاج محمد الأجرود.

٥٥- السيد أفندى سالم.

**عن الإسماعيلية:**

٥٦- الشيخ على أحمد الجداوى.

٥٧- الشيخ محمد فرغلى وفا.

٥٨- حافظ أفندى عبد الحميد.

٥٩- الشيخ مصطفى أحمد سلمى.

٦٠- عبد الرحمن أفندى حسب الله.

٦١- يوسف أفندى محمد طلعت.

٦٢- ميرغنى أفندى محمود.

٦٣- عبد الحميد أفندى جودة.

٦٤- أحمد أفندى الجداوى.

٦٥- يوسف أفندى الشريف.

**عن دائرة أبو صوير:**

٦٦- الأستاذ الشيخ عبد الله سليم بدوى.

٦٧- إسماعيل عبد القادر أفندى.

٦٨- محمود مرجان أفندى.

٦٩- محمد عبد العزيز أفندى.

**عن دائرة شبين القناطر:**

٧٠- محمد عزت حسن أفندى.

**عن منية شبين:**

٧١- الشيخ رزق البسيونى.

**عن المحمودية - بحيرة:**

٧٢- الأستاذ أحمد أفندى السكرى.

**عن شبراخيت - بحيرة:**

٧٣- الأستاذ الشيخ حامد عسكرية.

**عن كفر الدوار - بحيرة:**

٧٤- الأستاذ الشيخ أحمد عبد الحميد.

**عن محلة دياى - غربية:**

٧٥- الأسناذ أحمد أفندى مصطفى فضيلة.

**عن السنبلاوين:**

٧٦- حضرة محمد أفندى عبد العزيز سليط.

وقد اعتذر عن عدم الحضور بالبرق وبالخطابات حضرات الأستاذ الشيخ عبد الفتاح فايد والسيد أمين أبو هاشم عن دائرة شبلنجة قليوبية، والشيخ عبد العزيز سويلم عن دائرة تل بنى تميم قليوبية، والأستاذ عبد الرحيم فرغل عن دائرة البلينا جرجا، والشيخ عبد الحميد روق عن دائرة القبابات جيزة، وحامد أفندي يوسف عن دائرة غمرة القاهرة، والأستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان والشيخ حامد أحمد شريت عن دائرة أسيوط، وخطاب موقع عليه من أعضاء مجلس شورى الجمعية بالبلينا بتأييد قرارات مجلس الشورى العام وهم حضرات الشيخ عبد الرحيم فرغل والوكيل الأول السيد نور الدين على وأمين الصندوق السيد مندور نور الدين ومراقب المجلس السيد على حسن محمود وكاتم السر الأستاذ محمد أفندى حسان الدين، واعتذر كذلك بالبرق حضرة الأستاذ محمد على إمام المحامى بالقاهرة، ومحمد أفندى فتح الله درويش عضو مكتب الإرشاد، والأستاذ عبد الرحيم جبر والأستاذ توفيق حمادة من المنزلة، والأستاذ محمد عطية إبراهيم بأبى حماد، وفضيلة الأستاذ الشيخ حسين عبد الله المسلمى مندوب مكتب الإرشاد بالشرقية، وفضيلة الأستاذ الشيخ حسن فزبك عن دائرة الزقازيق، وفضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى الطير نائب القاهرة، والشيخ حسين الغزاوى نقيب الإخوان بشبرا(١).

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية - السنة الأولى - العدد ٢٧ - الخميس ٢٣ شوال ١٣٥٢هـ / ٨ فبراير ١٩٣٤م.

**ب- القرارات التى وافق عليها المجلس[1]:**

**١- تحديد مبادئ الإخوان:**

وافق الإخوان المجتمعون على وضع مبادئ عامة للإخوان يحفظونها ويدرسونها ويوضع لها شرح تفصيلى يبين مجملها، كما أشار إلى ذلك القانون الأساسى للإخوان المسلمين، وقد عرض فضيلة المرشد العام صورة من هذه المبادئ ملخصة فوافق عليها المجتمعون وتركوا لفضيلته صياغتها وإعلانها.

وقد صيغت هذه المبادئ فى صيغتها الختامية وصدق عليها مكتب الإرشاد العام بالقاهرة وسترسل صورة منها للدوائر.

**٢- تنظيم أعضاء الجماعة:**

رأى المجتمعون ضرورة النظر فى تنظيم الإخوان بناء على طلب حضرة سكرتير مكتب الإرشاد العام وما أدلى به من بيانات، ووافقوا على اتخاذ الوسائل الآتية للوصول إلى هذه الغاية:

أ- أن يحصر كل نائب أو نقيب أعضاء دائرته حصراً دقيقًا ويدونهم فى كشف ذى صورتين، تحفظ إحداهما عند حضرة كاتم سر الدائرة، وترسل الأخرى إلي مكتب الإرشاد؛ على أن يخطر المكتب بكل زيادة أو نقص أو تغيير فى هذا الكشف فى حينه.

ب- أن تستوفى إدارة الدائرة عن كل عضو البيعة الخاصة به والصور الشخصية الخاصة به وترسل صوراً منها إلى المكتب كذلك.

ج- انتداب حضرة الأخ الكريم «محمود عبد اللطيف أفندى» نائب الإخوان بالجمالية للطواف على دوائر الجماعة وتنفيذ تعليمات المكتب الخاصة بتنظيم الأعضاء وتقسيمهم، ولهذا أرجو أن تتكرموا بتسهيل مهمته عند حضوره إليكم.

**٣- تنظيم شارات الإخوان:**

ترك المجتمعون البت فى هذا الشأن للجنة خاصة تتكون من حضرات نواب الشعب الذين شرفوا الاجتماع ومعهم فضيلة المرشد العام، وعرض على المجتمعين نماذج ابتدائية

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الأولى - العدد ٢٧ - الخميس ٢٣ شوال ١٣٥٢هـ / ٨فبراير ١٩٣٤م.

من الشارات المراد اتخاذها، وقد قررت هذه اللجنة ابتدائيًا (على أن تستطلع رأى الإخوان فى هذا القرار بالمراسلة) ما يأتى:

أ- اتخاذ شارات معدنية عامة على الصدر يلبسها الإخوان جميعًا كالنموذج الذى عرض على المجلس.

ب- جعل «الحرملة» التى عرضت على المجلس خاصة بأعضاء مكتب الإرشاد فقط لا جميع النواب، كما كان مقرراً فى الاقتراح المعروض ويزيد طولها قليلاً ويدخل عليها بعض التحسينات الشكلية.

ج- جعل زى حضرات النواب كاكولة بيضاء للشيوخ ومعطف أبيض لمن يرتدون البذل الأفرنجية توضع على صدره رقمة من الجوخ الأخضر بشكل جيب فيها المصحف الشريف ومطرزة بشكل يميز العلم المصرى بهلاله ونجومه.

د- جعل الشعار العام للإخوان الوسام الأخضر بشكله الحالى فوق المعطف أو الكاكولة البيضاء.

هـ- يكون لكل شعبة علم خاص بها من الصوف الأخضر والهلال المصرى ونجومه، أو ما يماثله من الشارات القومية فى شعب الخارج فى وسطها المصحف الشريف.

وعلى حضرات الإخوان الشروع فى إنفاذ هذا القرار فى مدى شهرين من تاريخه على الأكثر والله المستعان.

**٤- فى تنظيم مكتب الإرشاد:**

رغبة فى تقوية مكتب الإرشاد العام ومساعدته على أداء مهمته قرر المجتمعون ما يأتى:

أولاً: أن يؤدى كل نائب أو نقيب اشتراكًا ماليًا للمكتب، ويعفى فى نظير ذلك من دفع اشتراكًا فى شعبته الخاصة إلا إذا أحب هو ذلك.

ثانيًا: يكون للمكتب الحق فى إصدار قسائم بقيم صغيرة يقصد بها التبرع للمكتب ويوزعها محصلو الدوائر.

ثالثًا: إذا استطاعت إحدى الدوائر مساعدة المكتب من مالها فعليها أن تفعل ذلك، ويعتبر هذا تبرعًا منها لمكتب الإرشاد.

رابعًا: زيادة عدد أعضاء اللجنة الدائمة للمكتب إلي عشرة بدلاً من ستة، وزيادة الأعضاء المنتدبين من أربعة إلى خمسة، وقبول إعفاء فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الحفيظ فرغلى من عضوية المكتب لكثرة أعماله، وبذلك أصبح مكتب الإرشاد يتكون بالشكل الآتى:

- فضيلة المرشد العام الأستاذ البنا. رئيسًا
- فضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى الطير. وكيلاً
- الأخ المفضال أحمد أفندى إبراهيم السراوى. مراقبًا
- الأخ المفضال محمد حلمى نور الدين أفندى. أمينًا
- الأخ المفضال محمد أسعد الحكيم أفندى. سكرتيرًا
- الأخ المفضال السيد أسعد راجح. سكرتيرًا

**الأعضاء:**

- حضرة الأستاذ عبد الرحمن أفندى الساعاتى.
- حضرة الأستاذ محمد أفندى فتح الله درويش.
- حضرة الأستاذ محمد على إمام المحامى بالقاهرة.
- حضرة الأستاذ على أفندى أبو زيد تهامى.
- حضرة الأستاذ عبد المنعم أفندى خلاف.

وللمكتب الحق فى أن يضم إلي لجنته الدائمة عضوين آخرين إذا رأى من يصلح لذلك.

**الأعضاء المنتدبون:**

- حضرة صاحب الفضيلة الشيخ حامد عسكرية.
- حضرة الأستاذ الفاضل أحمد أفندى السكرى.
- حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عفيفى عطوة.

- حضرة الأستاذ محمود أفندي عبد اللطيف.
- حضرة الأستاذ الفاضل خالد أفندى عبد اللطيف.

خامساً: يعمل المكتب على تعيين واعظ أو واعظين يقومان بتذكير الشعب المختلفة إذا مكنته ماليته من ذلك.

**٥- تنظيم مجلس الشورى العام:**

ينص قانون الإخوان على أن عضوية المجلس حق للنواب والسكرتاريين، ومن صرح لهم بذلك وأن مهمته الإشراف العام، ويحدد مكتب الإرشاد المسائل التى ينظر فيها المجلس فى كل جلسة من جلساته.

ورغبة فى تنظيم هيئة المجلس قرر المجتمعون ما يأتى:

أولاً: فضيلة المرشد هو رئيس المجلس، ووكيل مكتب الإرشاد وكيل المجلس، وينضم إليه وكيل آخر وقد اختير لذلك فضيلة الأستاذ الشيخ حامد عسكرية، ومراقب مكتب الإرشاد مراقب المجلس، وينضم إليه مراقب آخر وقد اختير لذلك حضرة الأستاذ أحمد أفندى السكرى، وسكرتيرا المكتب سكرتيران للمجلس وينضم إليهما آخران هما حضرة عمر أفندى السيد غانم ومحمد أفندى السيد الشافعى.

ثانياً: نفقات انعقاد المجلس العامة تؤخذ من مكتب الإرشاد العام وتدرج فى حسابه.

**٦- مشروع المطبعة:**

أيد المجلس قرار الاجتماع السابق فى إنشاء مطبعة للإخوان المسلمين وقرر أن تؤلف لذلك شركة مساهمة تعاونية رأس مالها ابتداء ثلاثمائة جنيه مصرى تقسم إلى ١٥٠٠ سهم قيمة السهم الواحد عشرون قرشاً، ولا يصح أن يساهم فيها إلا الإخوان المسلمون فقط، ووكل المجلس إلى مكتب الإرشاد أن يتفق مع بنك مصر أن يتقبل قيمة الأسهم وتكون فى عهدته حتى يتم جمعها، وقرر المجتمعون كذلك أن يكون الدفع فوراً من غير تقسيط، وأن للمكتب الحق فى زيادة الاكتتاب إذا وجد الإقبال الذى يستدعى ذلك، وقد بدأ الاكتتاب حضرات الإخوان الآتية أسماؤهم بعد على أن يدفعوا قيمة أسهمهم بمجرد طلب المكتب منهم ذلك:

| عدد الأسهم | الاسم |
|---|---|
| ١٠ | عزت أفندى محمد حسن– عضو جمعية شبين القناطر ومراقبها ومندوب مكتب الإرشاد |
| ٢٥ | محمود أفندى عبده – نائب الإخوان بالجمالية. |
| ٥ | الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى – عضو بالقاهرة بأمر أسعد أفندى الحكيم. |
| ٥ | عمر أفندى السيد غانم – كاتم سر الجمعية بالمنزلة ومندوب المكتب بالبحر الصغير. |
| ١٠ | صلاح الدين أفندى الحكيم – عضو الجمعية بالقاهرة باتفاق أسعد أفندى الحكيم. |
| ٢ | محمد أفندى قاسم صقر – عضو الجمعية بالمنزلة وكاتم سرها. |
| ٢ | موسى أفندى محمد. |
| ٥ | الشيخ محمد حجازى مجاهد – نقيب الإخوان بميت خضير. |
| ٥ | الحاج محمد الأجرود – عضو الجمعية بالسويس. |
| ١ | عبده أفندى على العراقى – عضو الجمعية ببورسعيد. |
| ١ | أحمد أفندى على النشار – عضو الجمعية ببورسعيد. |
| ٥ | محمد أفندى شحاتة – عضو الجمعية بالمنزلة باتفاق الأستاذ الشيخ خطاب محمد. |
| ٥ | محمد أفندى محمد منيسى– عضو الجمعية بالمنزلة باتفاق الأستاذ الشيخ خطاب محمد. |
| ٥ | السيد أفندى الصباحى – سكرتير الجمعية ببورسعيد. |
| ٥ | جمعية الأربعين بالسويس باتفاق الأستاذ الشيخ عفيفى عطوة. |
| ٥ | جمعية المنزلة باتفاق الأستاذ الشيخ خطاب محمد. |
| ٥ | جمعية برمبال باتفاق الأستاذ محمد عبد المتعال وحضرة محمد الدسوقى أفندى. |
| ١٠٠ | حامد أفندى طيرة – نائب الإخوان ببورسعيد. |
| ٣٠ | جمعية الإخوان المسلمين ببورسعيد باتفاق حضرة حامد أفندى طيرة. |
| ٥ | محمد أفندى شهاوى – السويس. |
| ٥ | الشيخ عفيفى الشافعى – السويس. |

| عدد الأسهم | الاسم |
|---|---|
| ٥ | سعيد أفندى عبد الله – السويس. |
| ١٠ | الشيخ عبد الله سليم بدوى – أبو صوير. |
| ١٥ | الشيخ محمد السيد العسلوجى – أبو حماد. |
| ١٠ | الشيخ أحمد عبد الحميد – كفر الدوار. |
| ٥ | نعمان أفندى الشعبانى – بورسعيد. |
| ٢٥ | الأستاذ الشيخ حامد عسكرية – شبراخيت. |
| ١٠ | أحمد أفندى فضيلة – محلة دياى. |
| ٢ | حضرة الشيخ يوسف المزين – البصراط. |
| ٢ | حضرة محمد أفندى عمر الغزاوى – البصراط. |
| ٥ | الشيخ محمود موسى – البصراط. |
| ١٠ | الشيخ أحمد محمد المدنى – ميت مرجا. |
| ٥ | الشيخ عبده المحمودى عثمان – ميت مرجا. |
| ٥ | عبد الرحمن أفندى حسب الله – الإسماعيلية. |
| ١٠ | محمد أفندى حسب الله – الإسماعيلية. |
| ٥ | الشيخ محمد متولى. |
| ٥ | الحاج على المسارع – الجمالية. |
| ٣ | على أفندى مكاوى – بورسعيد. |
| ١٠ | أحمد أفندى السكرى – المحمودية. |
| ٢٠ | حسن أفندى الهراوى – الكفر الجديد. |
| ٢ | الشيخ عفيفى علام – السويس. |
| ١٠ | محمد أفندى أسعد الحكيم – مكتب الإرشاد. |
| ٥٠ | خالد أفندى عبد اللطيف – مكتب الإرشاد. |
| ١٠ | السيد أسعد راجح أفندى – مكتب الإرشاد. |
| ١٠ | عبد الرحمن أفندى الساعاتى – مكتب الإرشاد. |
| ١٠ | الأستاذ الشيخ طه الهراوى – الكفر الجديد. |
| ٥ | عبد المطلب أفندى أحمد – الكفر الجديد. |

| الاسم | عدد الأسهم |
|---|---|
| محمد أفندى شلش – شبرا. | ١٠ |
| محمد أفندى عواض – بورسعيد . | ١ |
| المحمدى أفندى عدايل – الإسماعيلية . | ٤ |
| محمود أفندى مبروك – بورسعيد . | ٢ |
| الأستاذ الشيخ محمود حلبة – بورسعيد . | ٢٠ |
| فهمى أفندى محمد – بورسعيد . | ٢ |
| سيد أفندى أحمد سليمان – بورسعيد . | ٥ |
| مجموع الأسهم. | ٥٤٤ |

هذا وقد بادر بالدفع حضرات محمد أفندى عمر الغزاوى والشيخ محمود موسى وأرسل إلى المكتب الأستاذ الشيخ أحمد المدنى قيمة خمسة أسهم عن حضرته وأربعة عن حضرة الشيخ عبده المحمودى على أن يرسل الباقى خلال الأسبوع القادم.

وقد درس المكتب مشروع إيداع نقود الشركة فى البنك كأمانة، فوجد أن ذلك لا يمكن إلا بإشراف لجنة يكونها المكتب وتتولى هى جمع الأسهم، ثم تودع ما يتجمع فى البنك، وعلى ذلك فقد قرر المكتب تاليف لجنة المطبعة كالآتى:

حضرة على أفندى أبو زيد تهامى: عضو المكتب رئيساً ومراقبًا للحسابات.

حضرة أسعد أفندى راجح، وحضرة عبد الرحمن أفندى الساعاتى، وحضرة أحمد أفندى السراوى أعضاء.

وستطبع اللجنة مشروع قانون الشركة ودفاتر إيصالات تسلم المبالغ وترسلها إلى حضرات نواب الدوائر، ليباشروا جمع قيمة الأسهم وإرسالها باسم حضرة أمين الصندوق، وهو بدوره يودعها فى المصرف حتى إذا غطى المبلغ دُعى حضرات المساهمين لتكوين إدارة الشركة والتصديق على القانون بصفة ختامية لأول فرصة مناسبة، وبذلك تنتهى مهمة اللجنة ويتسلم الإدارة مجلس الإدارة المنتخب.

### ٧- جريدة الإخوان المسلمين:

تشجيعًا لجريدة الإخوان المسلمين قرر حضرات الإخوان المجتمعين ما يأتى:

(أ) تشجيع الاشتراك والتوزيع، فعلى كل أخ يقرأ أن يشترك فى الجريدة وينظر فى افتتاح أسواق جديدة لها.

(ب) موالاة الكتابة فى الجريدة وموافاتها بأخبار الإخوان تباعًا وأخبار الجمعية.

(ج) بث فكرة صور الإخوان المسلمين فى الجريدة حتى تكمل المجموعة وقد خفض ثمن الكليشيه إلى عشرة قروش بدلاً من خمسة عشر تسهيلاً للمهمة.

(د) اقتراح حامد أفندى طيرة اكتتاب الإخوان لمساعدة الجريدة فاكتتب حضرات الموجودين على النحو الآتى:

| القيمة بالقرش | الاسم |
|---|---|
| ٢٠٠٠ | حضرة حامد طيرة أفندى - ببورسعيد عن نفسه وستدفع. |
| ٢٥ | فرع ميت مرجا سلسيل باتفاق الشيخ أحمد المدنى تدفع فى فبراير. |
| ٢٠ | الشيخ أحمد عبد الحميد - تدفع فى مارس. |
| ١٠٠ | أحمد أفندى فضيلة - يدفع منها قسط فى فبراير والآخر يدفع فى مارس. |
| ١٠٠ | حسن أفندى الهوارى - يدفع قسط فى ٥ فبراير والآخر يدفع فى ٣٠ منه. |
| ٥٠ | أحمد أفندى السكرى عن نفسه. |
| ٣٠ | فرع أبو حماد باتفاق الشيخ محمد العسلوجى بدفع فى نهاية شوال. |
| ٥٠ | فرع ميت خضير باتفاق الشيخ محمد حجازى تدفع فى ١٥ فبراير. |
| ١٠٠ | فرع الإسماعيلية باتفاق الشيخ على الجداوى. |
| ٥٠ | الشيخ رزق البسيونى بمنية شبين عن نفسه. |
| ٥٠ | جديدة المنزلة باتفاق الشيخ يوسف طويلة تدفع فى ٥ مارس. |
| ٥٠ | شبرا باتفاق محمد أفندى شلش. |
| ٢٠ | محمد أفندى شلش عن نفسه. |
| ١٠٠ | شبراخيت باتفاق الأستاذ حامد قسط فى فبراير، والآخر فى مارس. |
| ٥٠ | أسعد أفندى راجح تدفع فى فبراير. |
| ١٠٠ | السيد أفندى سليمان بورسعيد تدفع على قسطين. |

| القيمة بالقرش | الاسم | | |
|---|---|---|---|
| ٤٠٠ | الجمالية دقهلية باتفاق خالد أفندى عبد اللطيف | دفع منها | ٢٠٠ق |
| ٥٠ | دائرة البصراط | دفع | ٥٠ق |
| ٢٠ | الأستاذ الشيخ عبدالله سليم بدوى | دفع | ٢٠ |
| ٥٠ | شعبة الأربعين بالسويس | دفع | ٥٠ |
| ٤٠ | محمد أفندى على محمد - بور فؤاد | دفع | ٤٠ |
| ٢٠ | محمد أفندى عزت حسن - شبين | دفع | ٢٠ |
| ٥٠ | دائرة برمبال(١) | دفع | ٥٠ |
| ١٠٠ | بورسعيد | دفع | ١٠٠ |
| ١٠ | محمد أفندى عواض عن نفسه | دفع | ١٠ |
| ١٠ | محمد أفندى عدايل عن نفسه | دفع | ١٠ |
| ٥٠ | الكفر الجديد دقهلية | دفع | ٥٠ |
| ١٠٥ | المنزلة دقهلية | دفع | ١٠٥ |
| ١٥ | ميت النحال | دفع | ١٥ |
| ٥٠ | حلمى أفندى نور الدين عن نفسه | دفع | ٥٠ |
| ٢٥ | أحمد محمد المدنى عن نفسه | دفع | ٢٥ |
| ٣٠ | دائرة البلاح | دفع | ٣٠ |
| ٢ | أحمد أفندى النشار | دفع | ٢ |
| ٣٩٢٢ | | | ٨٢٧ |

المبلغ المتبرع به وجملته تسعة وثلاثون جنيها واثنان وعشرون قرشًا دفع منها ثمانية جنيهات وسبعة وعشرون قرشًا.

**٨- اقتراح معهد التربية:**

اقتراح الأخ الفاضل محمود أفندى عبده أن يخصص مكتب الإرشاد معهدًا يتربى فيه الإخوان على مبادى الأخوة عمليًا بنفس مكتب الإرشاد، وذلك بأن ينتدبوا من

(١) ملاحظة: تبرعت دائرة برمبال بمبلغ ١٠٠ قرش دفع منها خمسون قرشًا وهى التى قيدت بالرصيد والباقى يدفع فى آخر فبراير.

دوائرهم بطريقة دورية فى كل دورة عدداً صغيراً معينًا، ويمكث هذا العدد وقتًا محدداً مناسبًا حتى يستفيد من وجوده بالمكتب ويتمرن على الإرشاد والدعوة، وقد وعد حضرات أعضاء المكتب بدراسة هذا الاقتراح وإنفاذه.

**٩- اقتراح تنظيم مناهج التعليم بالجمعية:**

اقتراح حضرة الأخ المفضال أحمد أفندى فضيلة والأستاذ محمد أفندى شهاوى أن يعنى مكتب الإرشاد بمناهج التعليم العام والخاص بمدارس الجمعية ليلية ونهارية، وأن يفكر فى افتتاح فصل لتمرين المدرسين تمرينًا خاصاً فى الإجازة الصيفية بالقاهرة وأن تؤلف رسائل يمكن الرجوع إليها فى المحاضرات والدروس العامة، وقد وعد حضرات أعضاء المكتب بدراسة هذا الاقتراح أيضًا وإنفاذه بقدر الإمكان.

**١٠- العناية بالصلات بين الإخوان:**

لفت فضيلة المرشد العام نظر حضرات الإخوان إلى وجوب تقوية الصلات فيما بينهم بالتزاور والتواد والتكاتب، وفيما بينهم وبين المكتب بإرسال التقارير الشهرية تباعًا، وموافاة المكتب بأخبار الإخوان وضرورة المواظبة على حضور اجتماعات الدوائر ودروسها.

وقد ختم الاجتماع بتقرير الاجتماع التالى فى يوم عيد الأضحى المبارك فى أثناء الاجتماع العام للإخوان وأن يقوم مكتب الإرشاد بإعداد العدة لذلك.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وصحبه وسلم.

**الفقير إلى الله تعالى**

***حسن البنا***

**المرشد العام للإخوان المسلمين**

**القاهرة فى ١٠ شوال ١٣٥٢هـ**

**٢٧ ينـــاير ١٩٣٤م**

وقد قام الإمام الشهيد حسن البنا بإبلاغ قرارات مجلس الشورى لجميع الشعب حتى يقوموا بتنفيذ تلك القرارات وأن يذيعوها فى محيط الإخوان وأن يطلعوا الإخوان على تلك القرارات.

## ثانياً : إنشاء مطبعة الإخوان :

اهتم الإخوان بالجانب الإعلامى فانشاوا لذلك مجلة الإخوان المسلمين والتى كانت تطبع بالمطبعة السلفية، لذا فكر الإخوان فى إنشاء مطبعة تقوم بطبع جريدتهم ونشراتهم ورسائلهم حتى يتسنى لهم إيصال فكرتهم إلى أكبر عدد من الناس.

وقد قرر مكتب مجلس الشورى الثانى المنعقد فى بورسعيد إنشاء شركة تعاونية للطباعة، وكانت اللجنة التى تقوم على تلك المهمة مكونة من: حضرة على أفندى أبو زيد تهامى« رئيساً » وحضرة محمد حلمى نور الدين أفندى « أمين صندوق لجنة المشروع » وثلاثة من الأعضاء هم: « أسعد أفندى راجح، وعبد الرحمن أفندى الساعاتى، وأحمد أفندى السراوى ».

وكان العمل يقوم على إنشاء شركة مساهمة تعاونية للطباعة برأس مال ثلاثمائة جنيه تقسم على ١٥٠٠ سهم، فيكون قيمة السهم ٢٠ قرشاً واشترط ألا يساهم فيها غير الإخوان المسلمين وللمكتب حق زيادة الاكتتاب، وقبل انتهاء مجلس الشورى كان ثلث الأسهم تقريباً قد التزم أعضاء مجلس الشورى بشرائها. وقد بادر بعض الأعضاء بدفع قيمة ما التزم بشرائه وهم حضرات محمد أفندى عمر الغزاوى والشيخ محمود موسى، وقد أرسل إلى الشيخ أحمد أفندى فضيلة قيمة خمسة أسهم عن حضرته وأربعة عن حضرة الشيخ عبده المحمودى على أن يرسل الباقى خلال أسبوع.

ولم يمض على مجلس الشورى إلا أيام قليلة قبل أن توافى لجنة الشركة الأعضاء بمشروع قانون الشركة وإيصالات التسلم التى تعهدت بتوصيلها للأفراد، إلا وقد بادر عدد آخر من الإخوة بدفع ثمن أسهمهم وذلك ثقة منهم فى إخوانهم، وقد قامت اللجنة بتوصيل مشروع القانون وأعدت الإيصالات وأرسلتها لجميع الإخوان للمبادرة فى الاكتتاب، وقد نشرت جريدة الإخوان المسلمين اليومية أسماء هؤلاء الإخوة الذين بادروا بدفع ثمن الأسهم وهم:

| عدد الأسهم | حضرة المشترك |
|---|---|
| ٥ | الشيخ محمود موسى - بالبصراط. |
| ٢ | عمر أفندى محمد الغزاوى - بالبصراط. |
| ٥ | الشيخ سيد شحاتة سلامة. |
| ٥ | عبده أفندى محمود عثمان. |
| ١٠ | أسعد أفندى راجح - عضو مكتب الإرشاد. |
| ٥ | على أفندى أبو زيد تهامى - عضو مكتب الإرشاد. |
| ٥ | الشيخ محمود على حسين الحرايرى - بغمرة. |
| ٥ | أحمد أفندى فضيلة - المدرس بمدرسة شبراخيت. |
| ٥ | الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى - عضو القاهرة. |
| ١٠ | الحاج محمد رمضان المدنى - القاهرة. |
| ٥ | فضيلة المرشد العام الأستاذ حسن البنا. |
| ٥ | فضيلة الشيخ مصطفى محمد الحديدى الطير - وكيل مكتب الإرشاد. |
| ٥ | الأستاذ رضوان محمد رضوان - عضو القاهرة. |
| ٥ | عباس أفندى حلمى نور الدين - طالب ثانوى. |

المجموع: سبعة وسبعون سهماً[١].

وقد قامت اللجنة بعمل مشروع قانون الشركة وقامت بتوزيعه على المساهمين وكانت نصوص القانون كالتالى:

## قانون شركة الطباعة والنشر للإخوان المسلمين:[٢]

### تأليف الشركة:

وافق مجلس الشورى العام للإخوان المسلمين بجلسته الأولى المنعقدة ببورسعيد بتاريخ ٢ من شوال سنة ١٣٥٢هـ ١٨ من يناير سنة ١٩٣٤م على الاقتراح المقدم من

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الأولى - العدد ٢٧ - الخميس ٢٣ شوال ١٣٥٢هـ / ٨ فبراير ١٩٣٤م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الأولى - العدد ٣٠ - ١٥ ذى القعدة ١٣٥٢هـ / ١مارس ١٩٣٤م.

مكتب الإرشاد العام بسرعة إنفاذ قرار المجلس فى جلسته السابقة المنعقدة بالإسماعيلية بتاريخ ٢٢ من صفر سنة ١٣٥٢هـ الذى ينص على إنشاء شركة تعاونية مساهمة للطباعة والنشر للإخوان المسلمين وكانت الموافقة بالإجماع، وقد وضع مكتب الإرشاد مشروع قانون هذه الشركة على النحو الآتى حتى تجتمع الجمعية العمومية للشركة فتدخل عليه ما شاءت من التعديلات اللازمة.

**أولاً: شكل الشركة:**

١- تؤسس الشركة على شكل شركة تعاونية مساهمة باسم «شركة التعاون المساهمة للطباعة والنشر للإخوان المسلمين» ومركزها الرئيسى هو مدينة القاهرة.

٢- للشركة إدارة خاصة بشئونها ولمكتب الإرشاد العام للإخوان المسلمين حق الإشراف على هذه الإدارة فى ماليتها وأعمالها وأرباحها.

**ثانياً: رأس المال:**

٣- رأس مال الشركة الابتدائى يكون على شكل أسهم نقدية عددها ١٥٠٠ ألف وخمسمائة سهم قيمة السهم عشرون قرشاً غير قابلة للتقسيط.

٤- رأس مال الشركة الابتدائى والمكتتب به هو مبلغ ٣٠٠ جنيه مصرى.

٥- يقفل باب الاكتتاب العام فى الأسهم فى ١٥ من مارس سنة ١٩٣٤م، وإذا غطيت الأسهم مرتين فلإدارة الشركة حق التوزيع النسبى كما تشاء، ولمجلس إدارة الشركة حق زيادة رأس المال بطريق الاكتتاب العام بين الإخوان.

**ثالثاً: شروط حيازة السهم:**

٦- يشترط فى المساهم كشرط أساسى أن يكون عضواً فى جماعة الإخوان المسلمين.

٧- يشترط فى التنازل عن الأسهم أن يكون بموافقة مكتب الإرشاد وتدون عملية التنازل فى دفاتر الشركة المعدة لذلك.

**رابعاً: الجمعية العمومية للمساهمين:**

٨- تتألف الجمعية من كل مساهم فى حيازته خمسة أسهم على الأقل.

٩- تنعقد الجمعية العمومية كل عام انعقاداً عادياً، وفى غير هذا الوقت إذا دعت الحال بدعوة مجلس إدارتها، أو دعوة فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين أو بدعوة عدد من المساهمين فى حيازته ثلث أسهم الشركة للنظر فى شئون الشركة.

١٠- ويشترط لصحة انعقاد الجمعية العمومية حضور عدد من المساهمين فى حيازته « نصف الأسهم زائداً واحداً » فإذا لم يحضر هذا العدد تأجل الانعقاد أسبوعين وجدد الرئيس الدعوة، ثم يكون الانعقاد الثانى صحيحاً باى عدد من الأعضاء، وتكون قرارات الجمعية صحيحة إذا صدرت عن الأغلبية المطلقة للمجتمعين وتوقع القرارات ممن حضروا الاجتماع جميعاً.

١١- للجمعية العمومية الحق فى استبدال أى عضو من أعضاء مجلس الإدارة بغيره فى أى انعقاد قانونى لها بقرار صحيح.

**خامساً: إدارة الشركة:**

١٢- يقوم بإدارة الشركة « مؤقتاً » لجنة يختارها مكتب الإرشاد حتى تجتمع الجمعية العمومية من أغلبية المساهمين فتنتخب من بين أعضائها مجلس إدارة يتكون من رئيس ومراقب للحسابات وسكرتير وأمين صندوق وأربعة أعضاء فيتسلم أعمال الشركة من اللجنة وتستمر مدة عضوية المجلس سنتين ثم يعاد الانتخاب.

١٣- مجلس الإدارة مسئول عن مالية الشركة، وعليه أن يقدم إلى الجمعية العمومية كل عام تقريراً يبين فيه أعمالها وميزانيتها والأرباح والخسائر وكل ما يتعلق بها من الشئون.

١٤- إذا تخلف أحد الأعضاء عن الحضور ثلاث جلسات متوالية « بدون عذر » يعد مستقيلاً وانتدب المجلس من يليه فى انتخابات الجمعية العمومية، وإذا تعذر ذلك انتدب المجلس غيره من أعضائها وعليه أن يعرض هذا القرار على الجمعية لأول انعقاد لها لإقراره.

١٥- يراعى فى اجتماعات المجلس ما تقرر فى مادة ( ١٠ ) السابقة، ويجتمع كل شهر مرة وفى غير هذا الموعد إذا دعت الحال بدعوة من الرئيس والسكرتير.

١٦- مراقب حسابات المجلس هو الصلة بينه وبين موظفى الشركة جميعاً، وعليه أن يراجع أعمالهم ويطلع على حساباتهم ويكتب تقارير أسبوعية يقدمها لسكرتير المجلس حتى تعرض فى اجتماعاته.

١٧- أمين الصندوق مسئول عما فى عهدته من المال، وعليه أن يعطى إيصالاً بكل مبلغ يرد إليه ولا يصرف شيئاً إلا بقرار موقع عليه من الرئيس والسكرتير، وعليه أن يودع ما زاد من الأموال فى مصرف مصرى «أمانة» ولا يسحب منها شيئًا إلا بقرار من مجلس الإدارة موقع عليه من الرئيس والسكرتير وأمين الصندوق.

**سادساً: الغرض من الشركة:**

١٨- الغرض من تأسيس الشركة هو القيام بالطباعة بكافة أنواعها، ومن ذلك مجلة الإخوان المسلمين ومطبوعات الجمعيات الأخرى بأجر يراعى فيه مصالح المساهمين معنوياً ومادياً، وكذلك نشر الكتب والرسائل النافعة التى تتفق مع أغراض جمعية الإخوان المسلمين.

١٩- إذا اتسع نطاق الشركة فلا مانع من قيامها بالأعمال التجارية من مناقصات ومزايدات وتعهدات للبيوت التجارية والدوائر ونحوها.

٢٠- فى الشهر الأخير من كل عام تعمل ميزانية الشركة ويرصد الأرباح والخسائر.

٢١- تقرر نسبة مئوية قدرها ٢٥٪ من رصيد الأرباح للاحتياطى العام أو استهلاك الأسهم، ويقرر ٢٥٪ لمساعدة مكتب الإرشاد العام، وتوزع باقى الأرباح على المساهمين على أساس قيمة الأسهم المدفوعة فعلاً والله ولى التوفيق.

**اللجنة الحالية**: الرئيس ومراقب الحسابات: على أبو زيد تهامى، السكرتير: السيد أسعد راجح، الأمين: محمد حلمى نور الدين، عضوا اللجنة: أحمد إبراهيم السراوى، عبد الرحمن الساعاتى.

وقد واصلت اللجنة عملها حتى تم الاكتتاب وكان آخر موعد حدد له ١٥ من مارس ١٩٣٤م، وقد اتخذت المطبعة مقرها فى المقر الجديد لمكتب الإرشاد ٦ حارة المعمار بشارع سوق السلاح، وفى يوليو من عام ١٩٣٤م تم افتتاح أول مطبعة للإخوان المسلمين(١)، وقامت تلك المطبعة بطباعة جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية، وكذلك بعض كتب التراث، فقامت بطبع كتاب الفتح الربانى فى ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى، وكتاب بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى، والكتابان لوالد الإمام الشهيد الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٩ - ٢٣ ربيع الأول ١٣٥٢هـ / ٦ يوليو ١٩٣٤م.

وقد استقرت المطبعة فى مقرها الجديد ٧ حارة الرسام من شارع الغورية بالقاهرة فى فبراير ١٩٣٥م[١].

## ثالثاً: الزيارات والرحلات:

قام المرشد الإمام الشهيد حسن البنا وأعضاء مكتب الإرشاد بعمل زيارات متعددة لشعب الإخوان المختلفة فى تلك الفترة، كما قام مكتب الإرشاد بإرسال بعض المندوبين لزيارة تلك الشعب والاطمئنان على أحوالها ومدها بكل جديد.

### (أ) زيارة مندوبى مكتب الإرشاد إلى الشعب:

بعد عقد مجلس الشورى العام فى دورته الثانية بفترة وجيزة أرسل مكتب الإرشاد أحد أعضائه وهو الأخ محمود عبد اللطيف لزيارة شعب الوجه البحرى، وأرسل عضواً آخر هو الأخ محمود أفندى على إمام لزيارة شعب الوجه القبلى.

وقد نشرت جريدة الإخوان أخبار تلك الزيارة تحت عنوان: «مندوب مكتب الإرشاد العام»[٢]: بدأ حضرة محمود أفندى عبد اللطيف مندوب مكتب الإرشاد العام للإخوان مروره على شعبهم فى غزة ذى القعدة المبارك وفق المنهج الآتى، وسيخطر حضرته كل شعبة بخطاب عن موعد وصوله إليها بالضبط تفادياً لما عساه أن يصادفه من الطوارئ التى ينجم عنها اختلاف بعض المواعيد:

**من غزة ذى القعدة إلى الرابع منه:**

القليوبية: شبين القناطر، تل بنى تميم، منية شبين، شبلنجة.

**من ٤ منه إلى ٨ منه:**

الشرقية: بنى قريش، الزقازيق، أبو الأخضر – العلوية، أبو حماد.

**من ٨ منه إلى ١٤ منه:**

القنال والسويس: أبو صوير، الإسماعيلية، السويس، البلاح، بورسعيد، بورفؤاد.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الثانية – العدد ٣٧ – ١٧ ذى القعدة ١٣٥٣هـ / ٦ يوليو ١٩٣٥م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الأولى – العدد ٢٩ – الخميس ٨ ذى القعدة ١٣٥٢هـ / ٢٣ فبراير ١٩٣٤م.

**من ١٤ منه إلى ٢٠ منه:**

الدقهلية: المنزلة، الجديدة، ميت خضير، البصراط، الجمالية، ميت مرجا، الكفر الجديد، برمبال، ميت النحال.

**من ٢٠ منه إلى ٢٢منه:**

الغربية: طنطا، محلة دياى.

**من ٢٢ منه إلى ٢٦ منه:**

البحيرة: شبراخيت بفروعها، المحمودية، دمنهور، كفر الدوار.

ثم العودة بعد ذلك إن شاء الله إلى المكتب بالقاهرة.

فعلى حضرات نواب الشعب الكرام أن يسهلوا مهمته بكل ما فى وسعهم حرصاً على وقته وتقديراً لتضحيته.

**فى الوجه القبلى:**

ويمر حضرة الأستاذ الفاضل محمد أفندى على إمام عضو المكتب بشعب الجمعية فى الوجه القبلى ابتداء من يوم الأحد الموافق ٤ من ذى القعدة لنفس هذه الغاية المقدسة من التآلف والتعارف والتشجيع على نصرة الفضيلة والإسلام.

فنسأل الله للأخوين الكريمين سفراً هادئاً سعيداً وعوداً طيباً حميداً والله المستعان.

**سكرتير مكتب الإرشاد**

**(ب) زيارات المرشد ومكتب الإرشاد:**

قام المرشد ومكتب الإرشاد بزيارة العديد من الشعب وقامت جريدة الإخوان بعرض تقارير عن تلك الزيارات لتلك الشعب، وسوف نعرض تلك التقارير لنوضح كيف كانت تلك التقارير فى هذه المرحلة من الدعوة عن رحلات الإمام البنا.

**١- أبو حماد[(١)]:**

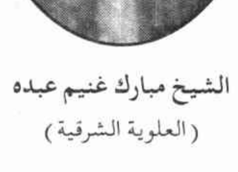
زار فضيلة المرشد العام شعبة الإخوان الناشئة بأبى حماد وكان برفقته فضيلة الأستاذ الشيخ محمد فرغلى وفا إمام مسجد الإخوان بالإسماعيلية، وحضرة الأستاذ الشيخ عبد

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الأولى – العدد ٣٥ – ١٧ ذى الحجة ١٣٥٢هـ / ١٢ أبريل ١٩٣٤م.

الله سليم بدوى نائب الإخوان بأبى صوير، وحضرة الأخ المفضال أحمد أفندى المصرى السكرتير الثانى للإخوان ببورسعيد، وحضرة الشيخ محمد الحصرى وحضرة محمد أفندى عز عضو الجمعية بالإسماعيلية وحضرة محمد أفندى شلش وكيل الجمعية بشبرا مصر، وقد كان لهذه الزيارة الميمونة أجمل الوقع فى نفوس الأهلين بأبى حماد فقد أقامت جمعية الإخاء الإسلامى برياسة فضيلة الأستاذ واعظ مركز أبى حماد الشيخ حسين المسلمى حفل استقبال لفضيلته وصحبه بناديها، تبودلت فيه كلمات التحية والترحيب.

وبعد صلاة العشاء حفلت دار الإخوان المسلمين بالأهلين الكرام ثم بوفود ضواحى أبى حماد المباركة من عليم والقطاوية والعلوية وغيرها، وافتتح الحفل بتلاوة الذكر الحكيم ثم تكلم نائب الإخوان الشيخ محمد عطية إبراهيم ثم تكلم فضيلة الأستاذ محمد فرغلى عن الدعوة الإسلامية وكيف تكون، ثم تلاه الأستاذ الشيخ محمد سليم البركى ناظر مدرسة القطاوية عن وفد القطاوية مرحباً بفضيلته ومتمنياً للإخوان كل توفيق وتسديد، وتلاه الأستاذ الشيخ مبارك غنيم عبده عن وفد العلوية فأفاض وأجاد، ثم قام فضيلة الأستاذ فوعظ الإخوان وذكرهم وشرح لهم مبادى الجمعية وغاياتها فتسابق الأهلون إلى الالتحاق بالجمعية وتعهدوا بالعمل على تحقيق غايتها السامية، وختم الحفل بتلاوة كتاب الله تبارك وتعالى، وقد ألقى فضيلته درساً قيماً بمسجد تل الذهب كان له أجمل الوقع وأحسن الأثر، كما ألقى فضيلة الأستاذ الشيخ محمد فرغلى خطبة الجمعة والدرس بعدها بمسجد أبى حماد البلد، وإنا لنتقدم لفضيلة المرشد وصحبه الكرام أجمل الشكر على همتهم العالية وزيارتهم المشكورة.


الشيخ مبارك غنيم عبده
(العلوية الشرقية)

إدارة الجمعية بأبى حماد

**٢- زيارة السويس**(١):

وقد زار وفد من مكتب الإرشاد مدينة السويسَ العامرة وقد كتب أحد أعضاء مكتب الإرشاد تقريراً عن الزيارة وهذا نصه: كان يوم الخميس الماضى ١١ من جمادى

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٢١ - ١٨ جمادى الثانية ١٣٥٣هـ / ٢٨ سبتمبر ١٩٣٤م.

الآخرة سنة ١٣٥٣هـ - ٢٠ من سبتمبر ١٩٣٤م موعداً لزيارة مكتب الإرشاد العام لجمعية الإخوان المسلمين مدينة السويس العامرة.

وما دقت الساعة الرابعة بعد منتصف النهار حتى قام ذلكم الوفد الميمون وعلى رأسه فضيلة الأستاذ المرشد العام متجهاً إلى عين شمس حيث يبدأ الطريق الموصل إلى مدينة السويس عن طريق الصحراء.



**علي علوي افندي**

أحد إخوان السويس

**نفوس طاهرة**: حياً الله تلك النفوس الطاهرة، نفوس إخواننا فى الله من فرع جمعية الإخوان المسلمين بباب البحر بالقاهرة، هؤلاء الإخوان الكرام الذين لم ينضموا إلى الجمعية إلا منذ شهر أو أقل وقد وصل إلى علمهم نبأ زيارة فضيلة المرشد العام ومكتب إرشاده لمدينة السويس فأبوا إلا أن يرافقوا إخوانهم فى رحلتهم المباركة الموفقة بحول الله القدير.



**محمود فرج الله أفندى**

أحد إخوان السويس

**مفاجأة**: وكم كان جميلاً حينما وقع نظرنا عليهم وهم وقوف فى انتظارنا حول سيارتهم على رأس الطريق الموصل إلى السويس من ألماظة، وكم كانت مفاجاة أثلجت الصدور ووجبت لها القلوب من فرح وسرور.

**بدء الرحلة**: وتحركت السيارات باسم الله مجريها ومرسيها تخترق رمال الصحراء، وتنساب على وجهها انسياب المها والظباء، متجهة نحو الشرق، وللشرق إشراقه ومعناه، وللشرق نوره الوضاء، وضياؤه اللألاء.

ووقفت سيارتنا بعد دقائق معدودات أمام نقطة حرس الحدود الأولى، وهنا لا أملك نفسى عن إظهار ذلك الشعور الذى جاش بصدرى وملك قلبى وفاضت به نفسى، حينماً بدأنا الحارس بتحية الإسلام، فردها بثغر بسام، وقد انطبع على محياه معنى سام من معانى الحب فى الله.

وأى شى فى الوجود أسمى من هذا المعنى، وأى غاية فى الحياة أنبل من هذه الغاية الشريفة الطاهرة، وآية عاطفة فى هذا العالم تربط القلوب برباط وثيق من نور غير هذه العاطفة الزكية النقية.

واستأنفنا السير بعد تادية الحارس لواجبه وحييناه بتحية الإسلام، وحيانا بمثلها، ويالها من تحية لها أثرها فى المؤمنين، وما أجملها تحية تسيل رقة وحناناً ومودة ورحمة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء، تتفتح لها القلوب المؤمنة وتشرح لها الصدور المسلمة، وكيف لا يكون ذلك وهى قد جمعت كل معانى الإخلاص الصحيح والحب الصادق، فهنيئاً للمسلمين بما حباهم الله به وما أسبغه عليهم من فضل، وكان الله بالمؤمنين رءوفاً رحيماً ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال: ٦٣].

وأخذت السيارات تنهب الطريق نهباً وتطوى الأرض طيًا، وأخذت أجيل النظر فى هذا الفضاء المترامى الأطراف البعيد المدى حتى وقع بصرى على الشمس وهى تختفى رويداً رويداً وراء الأفق، وقد توجت رءوس الجبال بتيجان من جلنار، واصطبغت بلون أشعتها القرمزية قطع السحاب المتناثرة فى أجواز الفضاء من جهة الغرب، فكان منظراً بهيجاً له روعته وجلاله، أثر فى النفس أيما تأثير، وملأ نواحى القلب أيما امتلاء، فحيثما وليت وجهك لا ترى إلا آيات العظمة وقوة السلطان الدالة على قدرة مبدع الأكوان، فهتفت نفسى هتاف المعترف بالعبودية المقر لرب العزة بالوحدانية ، الله أكبر الله أكبر، وكانى فى تلك اللحظة وقد رددها معى الفضاء وتجاوبتها رمال الصحراء.

وشعرت بالسيارة التى تحملنا وقد خفف السائق من سرعتها، تتهادى فى سيرها، ونبهنى صوت فضيلة المرشد العام إيذانا بحلول صلاة المغرب.

نحن الآن أمام نقطة مصلحة الطرق والكبارى فى الكيلو الثالث والأربعين بطريق القاهرة السويس وقد وقف الركب استعداداً لأداء صلاة المغرب.

وعلا صوت فضيلة المرشد العام يدوى فى الفضاء حلواً رناناً، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله..

ولا تسل أيها القارئ الكريم عما غشينا من رهبة وما تملكنا من روعة، لذلك النداء القدسى الهائل وسط هذا السكون والهدوء الشامل، نداء تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده.

وهرع كل من بذلك المكان من رجال ملبين داعين الله، ووقف الجميع صفاً صفاً كأنهم بنيان مرصوص فى ذلة وخضوع، يحمدون الله على ما أسبغ عليهم من نعم وما آتاهم من فضل، ولسان حالهم يقول: ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ** ﴾ [الأعراف: ٤٣].

ما أروع الصلاة فى الصحراء.. وقد وقف الإنسان بين يدى باسط الأرض ورافع السماء بعيداً عن تلك الحياة الصاخبة اللاجبة، هدوء يبعث الرهبة فى النفوس، وسكون يشعر بعظمة الملك القدوس.

وما فرغنا من الصلاة حتى قام كل يصافح أخاه فى رحمة وحنان، غرسها فى قلوب المؤمنين الواحد الديان ﴿ **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا** ﴾ [الفتح: ٢٩]. وقد قام أحد العمال مرحباً بنا ووجهه يتقطر بشراً وسروراً، وعيناه تشع ضياء ونوراً، ونادى على أحد زملائه أن أحضر الطعام للإخوان، ونادى آخر أن أخرج الشاى للضيفان، ذلك وهو لا ينفك عن إظهار فرحه بمقدمنا وسروره بزيارتنا وتلك شيمة المسلم الحر وسجية المؤمن الحق.

والعامل أيها القارئ الكريم وما أدراك ما العامل وبخاصة هؤلاء المقيمون فى كبد الصحراء، حيث لا نبات فيها ولا ماء، وحيث لا يصلهم غذاؤهم إلا بكل عناء، يجودون به راضية نفوسهم ومطمئنة قلوبهم ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة.

وكان لزاماً علينا أن نغادر المكان على وجه السرعة لنصل إلى السويس فى الموعد المضروب، فلنستأذن للانصراف، وأبنا لهؤلاء الكرام السبب فى مفارقتهم راغمين، فأذنوا، ولكن بعد تناول الشاى.

**فى الطريق**: وركبنا السيارة وطارت تسابق الريح، وسطع القمر يرسل أشعته الفضية على التلال والآكام، يضىء الفضاء وينير فيافى البيداء، وأخذت أسأل نفسى عمن جابوا هذه الصحراء فى العصور الأولى، وكم منهم خرج يحدوه الطمع ويدفعه الجشع، وكم منهم خرج فى سبيل الله مجاهداً بماله ونفسه وهو لا يرى فى ذلك فضلاً.

إيه لك أيتها الصحراء ذات الأسرار الغريبة والأحاجى العجيبة، كم أزهقت فوق رمالك نفوس طيبة، وكم ضمت من أجسام طاهرة نقية خرجت من ديارها وخلفت الأهل والوطن ولا غاية لها إلا إعلاء كلمة الله ونصرة دينه.

فى ذمة الله ورحمته أيها المسلم النبيل، يا من خرجت من وطنك تقطع الفيافى والقفار، وتجوب الصحارى وتخوض البحار، تبذر فى الأرض بذور الإسلام وتضئ العالم بنور الإسلام، وقد بعت فى هذا السبيل لله نفسك ومالك حتى إذا اعترض طريقك معترض أو صدك عن سبيلك معوق، أزحته بحد الحسام وأعلمت فى جسمه الصارم الصمصام، لا ترهب كثرته ولا تخشى صولته وأنت تتغنى بقول القائل:

ولست أبالى حين أُقتل مسلماً     على أى جنب كان فى الله مصرعى

وذلك فى ذات الإله وإن يشأ     يبارك على أشلاء جسم ممزع

ففى رحمة الله أيها الجندى المجهول ولو كان فى الدين إقامة النصب والتماثيل لأقمنا لك فى كل مكان تمثالاً، فانت الجدير بتخليد الذكرى عمن عداك.

وأخرجنى من ذلك الخيال أصوات تكبير وتهليل تملأ الهواء ويرددها الفضاء، وخف سير السيارة ونظرت حولى فإذا بجمع حافل من الإخوان الكرام وقد وقفوا لاستقبالنا عند نقطة الحدود الأولى من جهة السويس، وسار ذلك الجمع الحاشد وما كان أبهاه منظراً يسترق القلوب ويملك أعنة النفوس، جمع كل محبة وإخلاص فى الله ومن أجل الله، ووصلنا إلى دار جمعية الأمر بالمعروف حيث كان الاجتماع هناك بدعوة من حضرات أعضائها الكرام، جزاهم الله عنا وعن الإسلام خير الجزاء، وأشعر أننى مهما أطنبت فى مدحهم فلست بموفيهم حقهم إذ أقول لهم:

ليت الكواكب تدنو لى فانظمها     عقود مدح فما أرضى لكم كلمى

**بدء الحفلة**: وصلنا فى الساعة الثامنة مساء وكان موعد بدء الحفلة فى الساعة الثامنة والنصف، وكان المكان غاصاً بالإخوان من أهالى السويس الكرام حتى لم يبق موضع لقدم، وما أزف الموعد حتى افتتح الاحتفال بتلاوة آى الذكر الحكيم، ثم قام إلى منصة الخطابة فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ مصطفى محمد الحديدى الطير وكيل مكتب الإرشاد فالقى كلمة شيقة بليغة ضرب بها الرقم القياسى فى متانة الأسلوب وتناسق الألفاظ وأبان فيها واجب المسلم فى الحياة، وما انتهى منها حتى هلل الجمع وكبر تكريماً لفضيلته.

ثم تلاه فضيلة الأستاذ المرشد العام فخلب الألباب بسحر بيانه وعذوبة لفظه وفصيح عبارته، وجذب القلوب بحسن إلقائه المعهود فكانت كلمة آية فى الإبداع ومحاضرة قيمة خرج منها الجمع وقد فهم كل واجبه فى الحياة، وعرف كل ما يريده الإسلام من كل مسلم يقول: لا إله إلا الله.

وانتهى الحفل حيث كانت الثانية عشرة تقريباً وترك فضيلة الأستاذ المرشد العام منبر الخطابة بين التهليل والتكبير والصلاة على البشير النذير، وهرع الكل لمصافحة الأستاذين الجليلين وهم يلهجون بالدعاء لهما والثناء عليهما، فبارك الله فى تلك النفوس الزكية، وحيا الله تلك القلوب الطاهرة النقية.

**حضرات أصحاب الفضيلة أئمة المساجد**: وكانت جلسة مباركة عقب الاجتماع أقمارها حضرات أصحاب الفضيلة أئمة المساجد بالسويس، وحقاً كانت جلسة روحية سامية تجلى فيها الحب الإسلامى الصحيح والأخوة الإسلامية الحقة، وكم كان لدعوتهم وفد مكتب الإرشاد العام لإلقاء عظات بمساجدهم بعد صلاة الجمعة وقع فى النفوس، وكم كان أجمل من هذا دعوتهم لفضيلة الأستاذ المرشد العام لإلغاء خطبة الجمعة بمسجد سيدى الغريب والأستاذ الطير بمسجد سيدى الأربعين، وأيم الله إنها لنفس عالية وشعور راق.

**فى اليوم الثانى**: وكان يوم الجمعة المبارك حيث تفرق حضرات أعضاء مكتب الإرشاد على المساجد، فالقى كل منهم كلمته بما فتح الله عليه به، وكان منزل الأستاذ محمد الهادى عطية مكان اجتماع الإخوان بعد الصلاة حيث سبقت إليهم دعوة بتناول طعام الغداء على مائدته.

**العودة**: وفى الساعة الخامسة مساء تحركت السيارات تقل حضرات أعضاء مكتب الإرشاد عائدة إلى القاهرة تخترق شوارع المدينة بين التكبير والتهليل والدعوات الطيبات لجمعية الإخوان المسلمين ومرشدها العام الأمين، وكنت أود أن أصف لحضرات القراء ما لاقيناه فى العودة من طرف وأتانا بها القدر إلا أننى أطلت على حضراتهم فحسبى هذا القدر.

***محمود عبد اللطيف***

**عضو مكتب الإرشاد العام**

### ٣- زيارة المرج[١]:

دعا حضرة المسلم الغيور الحاج محمد عبد الحفيظ من أعيان المرج فضلية الأستاذ حسن أفندى البنا المرشد العام للإخوان المسلمين، ووكيل مكتب الإرشاد العام حضرة الأستاذ الأديب الشيخ زكى إبراهيم ولفيفًا من إخوان القاهرة إلى مدينة المرج التابعة لمديرية القليوبية لتكوين شعبة للجمعية، وقد نزلوا على حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد حافظ عمدة المرج ثم توجهوا إلى المسجد الجامع الجديد، وألقى الأستاذ حامد داود من علماء تخصص الوعظ والإرشاد كلمة دينية ترحيبية فأجابه حضرة الأستاذ الأديب الشيخ زكى إبراهيم بتحية مباركة طيبة جادت قريحته فيها بشعر مرتجل، فحضرة الفاضل الشيخ محمود الأمين ثم نهض فضيلة الأستاذ الشيخ مصطفى الطير فوعظ وذكر وبشر وأنذر وهيأ القلوب للدعوة الإسلامية الطاهرة، ثم نهض فضيلة المرشد العام فملك القلوب وهز العواطف وزرع فى القلوب الحب لجمعية الإخوان والإقبال عليها. ثم رجع بعض الوفد مساء إلى القاهرة وبات فضيلة المرشد وخطبهم خطبة الجمعة فى اليوم التالى، ثم غادرهم إلى القاهرة بعد أن أطلع حضرة الهمام عمدة المرج بالأمر وبعد ذلك جمع عدداً غير قليل من أعيان المرج وأهله وبث فيهم روح الإقبال، فانضم للجمعية أكثر من خمسين من أهل النخوة والشهامة ، وأجمعوا على أن يكون حضرة العمدة نائباً للجمعية وحضرة الحاج محمد عبد الله عبد الغنى أميناً للصندوق وحضرة إسماعيل أفندى حمادة مساعداً له وحضرتا محمد أفندى حمادة وإبراهيم أفندى عفيفى عبد الحافظ مراقبين، وحضرتا الشيخ حفنى يحيى منصور سكرتيراً أول والشيخ محمد السيد سكرتيراً ثانياً، وقد تبرع الحاضرون بأربعة جنيهات مصرية على ذمة الأعمال الخيرية التى تقوم بها الجمعية ،وأولها بناء مكان ظاهر لها وسيشرع فيه حضرة العمدة قريباً، فبارك الله فى أهل المرج وأكثر من أمثالهم وبارك فى عمدتهم الشهم ومساعديه العقلاء.

ولا يسعنا إلا شكر حضرة الوجيه الحاج محمد عبد الحافظ على تواضعه الجميل وإعلانه أنه لا يريد أن يسند له أى عمل من الأعمال الإدارية رغم أنه كفء ونشيط عامل، فأكثر الله من أمثاله.

*مندوب جريدة الإخوان المسلمين*

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٣١ - ٢٨ شعبان ١٣٥٣هـ / ٦ ديسمبر ١٩٣٤م.

## رابعاً: الطلاب:

انتهت فترة مجلس الشورى الأول وكانت المجموعة الأولى من الطلاب قد تعرفت على الإمام الشهيد وانتظمت فى العمل مع جماعة الإخوان المسلمين، وكان من اهتمام الإمام الشهيد بالطلاب أن جعل لهم يوماً فى الأسبوع، هو يوم الخميس يلتقى بهم بعد صلاة المغرب فى منزله ويتحدث إليهم حول الدعوة الإسلامية، وبدأ الإمام الشهيد معهم بدراسة القرآن الكريم باعتباره معجزة الإسلام الكبرى وأساس الدعوة الإسلامية، والمعين الأول الذى يتربى عليه المسلم، فتحدث عن أسلوبه وموضوعاته ومواقفه الخالدة فى تربية الرعيل الأول من المسلمين.

ثم انتقل الإمام الشهيد بعد القرآن إلى تاريخ الدعوة الإسلامية والأسلوب الذى اتبعه الرسول ﷺ فى نشر الدعوة والمحن التى صادفته فى الدعوة، وكيف صبر المؤمنون على هذه المحن الجسام، وثبتوا على الإسلام وضربوا الأمثال فى البطولة والتضحية رضوان الله عليهم.

وكان الطلاب يحرصون على حضور محاضرات الإمام الشهيد ويدعون من يتوسمون فيه الخير من زملائهم الطلاب للحضور، فكان العدد يزداد كل مرة عن التى سبقتها(١).

وكان الأستاذ محمد عبد الحميد بصفته نقيباً للطلاب يتعاهد من يحضر، فيتعرف على من يواظب على الحضور ويقترب منه، ويخف لزيارة من يتغيب ويطمئن عليه.

ولعل أهم التطورات للطلاب فى فترة مجلس الشورى الثانى أن اعتبروا شعبة تتبع مكتب الإرشاد مباشرة، ويقوم الإمام الشهيد فى لقاء الخميس بإلقاء التوجيهات عليهم. وقد أثمرت أنشطة الإخوان فى أوساط الطلاب فانضم إليهم أعداد كبيرة من طلاب الجامعة المصرية، كما أثمرت أنشطتهم بانضمام بعض أفراد للإخوان من خارج مصر حيث كانوا يدرسون فى الأزهر الشريف، ومثال ذلك انضمام كل من الأخوين الفاضلين إسماعيل ورونوفيتش الحاصل على ماجستير الفلسفة من جامعة بولونيا وزميله مصطفى يحيى إلكسندروفيتش الحاصل على ماجستير الأدبيات من جامعة بولونيا إلى شعبة

---

(١) محمد عبد الحميد: ذكرياتى، ص ٢٥، بتصرف.

الطلبة للإخوان المسلمين وكان مجيئهم إلى مصر لتعلم اللغة العربية فى الأزهر الشريف[1].

وقد شارك الطلاب فى مختلف أنشطة الجماعة وكان لهم ممثلون فيها، فقد مثل الأخ محمد عبد الحميد شعبة الطلاب فى مجلس شورى الإخوان الثانى، كما كان للطلاب ممثل فى مكتب الإرشاد وكان ممثلهم فى تلك الفترة الأخ محمد أفندى صالح مبارك الطالب بدار العلوم[2]، كما كان للطلاب ركن ثابت فى جريدة الإخوان يعلنون فيه عن آرائهم، ويشاركون به فى نشر الدعوة ونشر الوعى بين أوساط الإخوان ويكتبون فيه فى شتى المجالات تحت عنوان «قسم الطلبة»، كما أن الإمام الشهيد كان يعقد فى نهاية كل عام دراسى حفلة للطلاب يحثهم فيها على العمل لدعوتهم ويمدهم بالنصائح الغاليات التى تعينهم على مواصلة الطريق، كما كان الإمام الشهيد يحثهم على التفوق فى دراستهم. واستمر نشاط الطلاب على تلك الوتيرة حتى مجلس الشورى الثالث.

**خامساً: الأخوات:**

إن الإسلام يعلى من قدر المرأة ولا يعتبرها نصف المجتمع فحسب، بل هى فوق ذلك حيث تلد النصف الآخر، وتربيه، وتؤثر فى حياته أبلغ التأثير.

لذا فقد اهتم بها أمًّا، فذكرها رسول الله ﷺ ثلاثًا فى مقابل الأب فقال: «**أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك**»[3].

واهتم بها كزوجة فقال تعالى: ﴿**وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ**﴾ [البقرة:٢٢٨]، واهتم بها كطفلة فقال ﷺ: «.. **وفرقوا بينهم في المضاجع**»[4] واهتم بها فى كل شئونها فكانت آخر وصية لرسول الله ﷺ قبل موته: «**استوصوا بالنساء خيرا**»[5].

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية ـ السنة الثانية ـ العدد ٤١ ـ الخميس ١٦ ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ٢١ مارس ١٩٣٥م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية ـ السنة الثانية ـ العدد ١٢ ـ ١٤ ربيع الثانى ١٣٥٣هـ / ٢٧ يوليو ١٩٣٤م.

(٣) صحيح الإمام مسلم ٤ / ١٩٧٤.

(٤) مسند الإمام أحمد ٢ / ١٨٠.

(٥) صحيح الإمام البخارى ٣ / ١٢١٢، صحيح الإمام مسلم ٢ / ١٠٩١.

وقد اعترف الإسلام للمرأة بحقوقها الشخصية كاملة، وحقوقها المدنية كاملة كذلك، وبحقوقها السياسية أيضًا، وعاملها على أنها إنسان كامل الإنسانية له حق، وعليه واجب، يشكر إذا أدى واجباته، ويجب أن تصل إليه حقوقه، والقرآن فياض بالنصوص التى تؤكد هذا المعنى وتوضحه.

هذا فى الوقت الذى لم تعترف فيه القوانين والأعراف والمجتمعات والديانات غيرالسماوية حتى والسماوية بعد أن أصابها التحريف باى حق من حقوق المرأة.

ولقد اهتمت جماعة الإخوان المسلمين بالمرأة وقضاياها اهتمامًا كبيرًا، فمنذ السنوات الأولى للدعوة فى الإسماعيلية أنشأ الإمام الشهيد مدرسة أمهات المؤمنين للبنات فى مقابل معهد حراء للبنين، ثم قام بإنشاء بيت للتائبات لينقذ المرأة المسلمة من عار البغاء، ويساعدها على الحياة الكريمة، ثم تكونت أول فرقة نسائية للأخوات المسلمات فى الإسماعيلية فى ٢٦ أبريل ١٩٣٣م(١)، ثم حرص مكتب الإرشاد على تعميم هذه الفرقة فى باقى الشعب.

وبعد مجلس الشورى الثانى قرر مكتب الإرشاد تكوين فرقة للأخوات المسلمات تتبع المركز العام وتشرف على جميع فرق الأخوات فى القطر المصرى، واختار الإمام الشهيد لرئاسة هذه الفرقة السيد لبيبة هانم أحمد، وقد كتب الإمام الشهيد يعرف الإخوان بها ويذكر لماذا اختارها رئيسة لفرقة الأخوات، فكتب فى جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية تحت عنوان: «مثال للمرأة المسلمة الصالحة السيدة لبيبة هانم أحمد» ما يلى:

«عرفتها فى كتابتها فعرفت فيها روحًا إسلاميًا قويًا يفيض بالإسلام، ويعتز به، ويدعو إلى تعاليمه وآدابه.

وتقابلنا فإذا أنا أمام سيدة جليلة خبرت الحياة وجربتها، وأفادت من حياتها الفاضلة التى صحبت فيها الأدوار القريبة والبعيدة للنهضة الحديثة، فقارنت بينها ورأت ما فيها من محاسن ومساوئ، خبرة واسعة بالعلاج الناجع لعلل الأمة الاجتماعية.

السيدة لبيبة هانم أحمد تحتجب الحجاب الشرعى الذى يفرضه الإسلام على المرأة المسلمة، وهى فى هذا الزى تجمع بين كمال الوقار وجمال التأنق، وهى بذلك خير مثال للمرأة المسلمة فى زيها وحليتها «ولعل هذا ما حدا بإدارة جريدة الإخوان إلي نشر صورتها الكريمة».

---

(١) سبق الحديث عنه فى الفصل السابق.



الحاجة / لبيبة هانم أحمد

حضرتنا الصلاة فى أثناء الحديث فقمت لأدائها فكانت هى الأخرى على وضوئها، وأدينا صلاة العصر فى جماعة، وهى فى ذلك حجة على كثير من نسائنا اللاتى يتكاسلن عن أداء الصلاة، بل شبابنا الذين لا يشعرون بهذه الفريضة وهى لب الإسلام.

حجت البيت الحرام ثنتى عشرة مرة وسعدت بزيارة الرسول ﷺ، وأقامت مدة طويلة قى تلك الربوع المقدسة، فأشرقت نفسها بنور الإسلام، وسرى فى دمها الخلق العربى الذى قوامه الوقار والعفاف والإباء والشمم.

تحدثها فترى فى حديثها معنى الخوف من الله والإيمان القوى المتين بواجب المسلم والمسلمة فى العمل لإعادة مجد الإسلام.

مكثت رئيسة تحرير جريدة النهضة النسائية ثلاث عشرة سنة على أدق نظام وأحكمه ولا زالت تتابع سيرها المبارك بهمة ونشاط.

وهى بعد هذا الجهاد الطويل لا تزال فتية الهمة، ماضية العزيمة، لا تعرف معنى الكلل ولا الهزيمة.

تلك الفضائل التى أنستها من السيدة لبيلة هانم جعلتنى أدعوها بكل ثقة واطمئنان إلى «**رئاسة فرق الأخوات المسلمات العامة**»، وكم كنت مسروراً حين قبلت هذه الدعوة النزيهة، وعاهدت الله على أن تعمل لها بكل ما وهب لها الله من قوة ومضاء.

فإلى الأخوات المسلمات الكريمات أقدم رئيستهن العاملة المجدة، سائلاً الله تبارك وتعالى أن يمد فى حياتها وأن يسدد خطانا جميعاً إلي ما فيه خير الإسلام والمسلمين.

***حسن البنا المرشد العام للإخوان المسلمين***

وبعد تولى السيبدة لبيبة هانم أحمد رئاسة فرقة الأخوات المسلمات وجهت إلي أخواتها تلك الرسالة(١):

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**أخواتي وبناتي:**

أحمد إليكن الله الذى لا إله إلا هو، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وأحييكن بتحية الإسلام، فالسلام عليكن ورحمة الله وبركاته.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الأولى - العدد ٣٠ - ١٥ ذى القعدة ١٣٥٢هـ / ١مارس ١٩٣٤م.

كم أنا سعيدة مسرورة بأن أتقبل هذه الدعوة من حضرة المرشد العام للإخوان المسلمين للتشرف بخدمة مبادئكن والتقدم لرياسة فرقكن، وإني مع ضعفي عن احتمال هذا العبء وعجزي عن القيام بهذه المهمة، أعتقد أني سأجد من غيرتكن ومعاونتكن ما يجعلنا نصل إلى الغاية التي ننشدها من نشر تعاليم الإسلام وبث آدابه ومبادئه في نفس الفتاة المسلمة والأسرة المسلمة والله المستعان.

**يا بناتي وأخواتي:**

إن الأمة كما ترون في تدهور خلقي وخلل اجتماعي، بدت أعراضه في كل مظهر من مظاهر الحياة: في المنزل وفي الشارع، في المصنع وفي المتجر، وفي كل بيئة وفي كل وسط، ودوام هذا الحال يؤدي بنا إلى أوخم العواقب وأحط النتائج.

وأساس إصلاح الأمة إصلاح الأسرة، وأول إصلاح الأسرة إصلاح الفتاة لأن المرأة أستاذ العالم، ولأن المرأة التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بيسارها.

وإن على الفتاة المسلمة أن تفهم أن مهمتها من أقدس المهمات، وأن أثرها في حياة أمتها أعمق الآثار، وأن في مقدورها أن تصلح الأمة إذا وجهت عنايتها لهذا الإصلاح.

لهذا نحن نريد أن نصلح أنفسنا.

وأعتقد أن في تعاليم الإسلام وأحكامه إن علمناها وعملنا بها ما يكفل لنا هذا الإصلاح المنشود.

وإذن فهيا يا أخواتي وبناتي نصلح أنفسنا لنفهم الإسلام والعمل به وبث تعاليمه في نفس المرأة المسلمة، فإن صلحنا صلحت بصلاحنا الأسرة وكان عند ذلك صلاح الأمة جمعاء.

ذلك ما أردت أن أبينه لكن كمنهاج لعملنا الذي ندبنا أنفسنا له، والله أسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير لأمتنا العزيزة المفداة.

عابدين: الجزيرة الجديدة رقم ٢٠ بالقاهرة

*لبيبة أحمد*

وقد لاقت الدعوة التي وجهتها السيد لبيبة أحمد للأخوات للتعاون معها صدى، فقد كتبت إحدى الأخوات مقالاً ترد فيه على السيدة لبيبة أحمد فتقول:(١)

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الأولى - العدد ٣٢ - ٢٩ ذي القعدة ١٣٥٢هـ / ٢٢ فبراير ١٩٣٤م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

**سيدتي الفاضلة ..**

أقدم لحضرتك عظيم شكرى ووافر امتنانى، وأهنئك تهنئة نطق بها قلبى قبل لسانى، على تلك الخطوة الموفقة التى تقدمت بها فى سبيل خدمة الدين والإنسانية، وبث الروح الإسلامية فى نفوس الذين ضلوا عنها، ورجائى أن تتقبلى هذه التهنئة من فتاتك التى لا ترجو من الحياة إلا أن ترى ديننا الإسلامى يسمو إلى أقصى حدود الرقى.

سيدتى .. لسانى عاجز عن وصف مقدار السرور والابتهاج الذى ملأ قلبى حينما وقع نظرى فى ( مجلة الإخوان المسلمين ) على مقالتك القيمة التى تفيض نوراً وعلماً، وتؤكد لمن قرأها أنه ما زال فى زماننا هذا نساء طاهرات ينهجن نهج نساء السلف الصالح، وكأن الفضيلة قد كشفت لنا ستاراً من أستارها السندسية الخضراء فأظهرتك لنا كالكواكب للأمم؛ لتستنير منك عقولنا التى تحتاج إلى الإرشاد، وما انتهيت من قراءتها حتى شعرت بدافع يدفعنى لمشاركتكن فى خدمة ديننا العزيز، وهذا ما كانت تصبو إليه نفسى وقد حقق الله أملى.

**سيدتي وأخواتي المسلمات..**

إنه من الواجب المحتم علينا جميعًا أن نعمل بقدر ما نستطيع لمناصرة ديننا الإسلامى ورفع كلمته فوق كل كلمة، وإنقاذ الفضيلة التى تزداد فى التدهور، وأن تغضضن أنظاركن عما يلهيكن عن العبادة والتقوى وأن تظهرن بمظهر الحشمة التامة والوقار.

سيداتى وأخواتى، إنه يؤلمنى ويؤلم كل من له قلب أن تمر على المساجد التى هى بيوت الله فى أيام الجمعة خصوصًا، فنجد القسم الذى أعد خصيصًا للسيدات خاليًا منهن وأبوابه موصدة، على حين أننا نملأ السينمات والملاهى التى لا تفيدنا شيئًا بل تفسد أخلاقنا وتذهب أموالنا، ويجب علينا أن نترك التبرج فإن فى ذلك الدواء الناجع لهذا الكساد الذى ضرب أطنابه علينا، والله ولى التوفيق.

**آنسة : ك.ف**

## سادسًا: أنشطة متفرقة للمركز العام:

### أ- من قرارات مكتب الإرشاد:

انعقد مكتب الإرشاد العام فى هذا الأسبوع واتخذ عدة قرارات هامة فيما يتعلق بشئون الجماعة كان من بينها القرارات الآتية:

١- يسند إلى حضرة محمود أفندى عبد اللطيف «فضلاً عن إدارته للمطبعة» الإشراف على ما يتعلق باتحاد القاهرة.

٢- يسند إلى حضرة عمر أفندى غانم الإشراف على إدارة الجريدة وما يتعلق بسكرتارية مكتب الإرشاد.

٣- على حضرتيهما عرض الشئون المستعجلة على فضيلة الأستاذ المرشد للاستشارة فيها للتصرف، وعليهما كذلك موافاة المكتب فى كل جلسة بما يجد من الشئون بين الانعقادين.

٤- يقوم فضيلة المرشد بإعداد التقرير اللازم عن الجماعة خلال هذا العام الماضى لعرضه على مجلس الشورى العام.

٥- تقوم سكرتارية المكتب من الآن بإعداد العدة لانعقاد مجلس الشورى العام للإخوان فى عيد الفطر القادم.

٦- كل من يسند إليه عمل إدارى بالمكتب فله الحق فى انتداب أى أخ من الإخوان من أعضاء المكتب لمساعدته، وعلى الأخ المنتدب إذا كان عنده ما يمنع من القيام بالمهمة الاعتذار فى الوقت المناسب.

وبناء علي هذه القرارات ترجو سكرتارية المكتب حضرات الإخوان أن يلاحظوا ما ياتى:

أولاً: كل الرسائل الخاصة بفضيلة المرشد العام والتى يريد أصحابها أن تسلم لفضيلته رأسًا يكتب عليها بخط واضح «كلمة خاص».

ثانيًا: كل الرسائل المتعلقة بالجريدة ترسل باسم حضرة عمر أفندى غانم ومكتوب عليها كلمة «جريدة» بخط واضح، ويزداد عليها كلمة «تحرير» إن كانت خاصة بالتحرير، أو «إدارية» إن كانت خاصة بالتوزيع أو الحسابات أو الاشتراك أو نحوها.

وكذلك كل الرسائل الخاصة بالمكتب ترسل باسم حضرته مكتوبًا عليها كلمة «مكتب».

ثالثًا: كل الرسائل الخاصة بالمطبعة أو باتحاد القاهرة والدعوة إلى فروعه ترسل باسم حضرة محمود أفندى عبد اللطيف ويكتب عليها «مطبعة» أو «اتحاد» بخط واضح.

رابعًا: كل مراسلة تحتاج إلى الرد يوضع فيها طابع بريد فئة الخمسة مليمات وإلا كان المرسل إليه فى حل من السكوت والله الهادى إلى سبيل الرشاد.

ملاحظة: ينعقد المكتب فى كل أسبوع فى الساعة السادسة من الثلاثاء.

سكرتارية المكتب

*محمد أسعد الحكيم*

**ب- مسجد البرلمان:**

نشرت جريدة السياسة انصراف نية وزير الأشغال عن بناء مسجد البرلمان، فوجهت جمعية الإخوان المسلمين خطابًا إلى رئيس الوزراء ووزير الأشغال تدعوهما فيه إلي بناء المسجد وقد رد وزير الأشغال بأن الوزارة قد قررت بناء المسجد.

ونورد هنا نص الخطاب الموجه من جمعية الإخوان إلى رئيس الوزراء ووزير الأشغال الذى نشرته جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية تحت عنوان «مسجد البرلمان»(١):

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد.. فقد كان سرور الأمة جميعًا بتوليكم أمرها شاملاً وفرحها إذ أخذ القوس باريها، وعاد الأمر إلى نصابها فى أشخاصكم الكريمة عظيمًا، ولا شك أن عهدكم الزاهر هو عهد الإصلاح الكامل والخير الشامل إن شاء الله تعالى.

وقد ظهرت بوادر هذا الإصلاح جلية واضحة فى أروع صورة وأبهج مظهر فيما قامت به الوزارة منذ تولت الحكم إلي الآن من جلائل الأعمال وما تحقق على يدها من صادق الآمال على قصر المدة وكثرة المشغلة.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٣٣ - ١٣ رمضان ١٣٥٣هـ / ٢٠ ديسمبر ١٩٣٤م.

ويؤلمنا يا صاحب الدولة أن نرى إلي جانب ذلك الجهاد الموفق قرار وزارة الأشغال الذى نشرته جريدة السياسة وهو « انصراف النية عن بناء مسجد البرلمان » الذى كان قد تقرر إنشاؤه.

إن دار البرلمان هى مظهر كرامة الأمة ورمز آمالها وأمانيها وصورة قوميتها وحياتها، وإن المسجد فى البرلمان أمر لابد منهَ، فحضرات النواب إلا عدداً قليلاً مسلمون، ودين الدولة الرسمى الإسلام، والاجتماعات تعقد فى المجلس فى أوقات تتخللها أو تتقدمها أو تليها أوقات صلاة، فالمسجد فى البرلمان مظهر من مظاهر عناية الحكومة بتحقيق دستورها وعناية الأمة بشعائر دينها، ومعين لحضرات النواب على أداء واجبهم الإلهى، إلى جانب واجبهم الوطنى وما أوثق ارتباط كل منهما بالآخر.

وإن حرصنا على أن يكون عهدكم الزاهر ناصع البياض مشرق الصفحات لا يبدو على وجهه كلف، ولا يحجب جماله حجاب، دعانا إلى أن نتقدم إليكم ملحين فى الرجاء أن تؤيد وزارة الأشغال قرارها السابق بإنشاء مسجد البرلمان وتتعجل إنفاذه حتى نرى هذا المسجد فى القريب مستقر الرحمة فى مهبط الحكمة إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**عن جمعية الإخوان المسلمين**

***حسن البنا***

**شكر واجب:** (١)

على أثر الخطاب الذى وجهته رياسة جمعية الإخوان المسلمين إلي حضرة صاحب الدولة رئيس وزارة الأشغال جاء الخطاب الآتى:

حضرة المحترم رئيس جمعية الإخوان المسلمين..

حارة المعمارة رقم ٦ عطفة عبد الله بك بشارع سوق السلاح بمصر

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الثانية – العدد ٣٤ – ٢٠ رمضان ١٣٥٣هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٩٣٤م.

إيماء إلى كتاب حضرتكم بتاريخ ١٧ / ١٢ / ١٩٣٤م بخصوص بناء جامع البرلمان أتشرف بالإفادة أن الوزارة قد قررت بناء المسجد المذكور وأعطت المقاولة إلى حضرة عبد المجيد محمد عبد الله المقاول بتاريخ ٣٠ / ١١ / ١٩٣٤م.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،

**السكرتير العام**

**إمضاء: *عبد الحميد إبراهيم***

**٢٣ / ١٢ / ١٩٣٤م**

والجمعية بكامل هيئتها لا يسعها إلا أن تتقدم بأجزل الشكر لمعالى وزير الأشغال على هذه الهمة المشكورة، وفق الله الجميع إلى ما فيه خير البلاد والعباد.

**كاتم سر الجمعية**

***محمد أسعد الحكيم***

## المبحث الثانى
## الشعب وأنشطتها

### أولاً : شعب الإخوان المسلمين فى تلك الفترة :

ولم يأت شهر فبراير ١٩٣٥م إلاَ وكان للإخوان فى مصر أكثر من خمسين شعبة لها عناوين ومقرات، ويخرج عن نطاق ذلك الحصر شعب الإخوان خارج مصر، وقد نشرت مجلة الإخوان المسلمين حصراً بتلك العناوين تحت عنوان :

**«عناوين جمعيات الإخوان المسلمين»(١)**

**أولاً** : مكتب الإرشاد العام للإخوان – القاهرة حارة نافع رقم ٣٠ بالسروجية .

**ثانيًا** : عناوين شعب الإخوان بالقاهرة :

– شعبة باب البحر : بشارع باب البحر درب الملاح .

– شعبة غمرة : بشارع الصبان بعزبة الموافى .

– شعبة زين العابدين : حارة الغزالات رقم ١٧ بسكة البغال .

– شعبة روض الفرج : بشارع غربى المريس ١٩ .

– شعبة شبرا : بشارع أبى طاقية رقم ٤٠ .

– شعبة باب الشعرية : بشارع الخليج رقم ٦٠٢ بمدرسة الدشطوطى .

– شعبة البراد : بشارع خمارويه يزاوية السادة الشاذلية العفيفية .

– شعبة قايتباى : بشارع السلطان أحمد ٨١ قايتباى .

– شعبة القبة : بمسجد القبة .

**ثالثًا** : شعب الإخوان فى الوجه البحرى :

– إسكندرية : سيدى جابر بجوار مسجد سيدى جابر الشيخ .

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الثانية – العدد ٣٧ – الخميس ١٧ ذى القعدة ١٣٥٣هـ / ٢١ فبراير ١٩٣٥م.

– بورسعيد : بشارع توفيق أمام مستشفى الرمد .

– شعبة بور فؤاد( * ) .

– الإسماعيلية : بشارع جومار .

– السويس : بحى الأربعين .

– أبو صوير : شرقية بنادى الإخوان .

– البلاح : بمسجد الجباسة .

– المنصورة : ميت مزاح النسايمة، العجيرة والعصافرة والمنزلة الجديدة والمنزلة، والفروسات وميت خضير والبصراط والجمالية وميت مرجا سلسيل والجوابر والكردى، وميت القمص، وبرمبال القديمة وكلها بمديرية الدقهلية، وشبراخيت المحمودية وكفر الدوار والوسطاتية والبسلقون كلها بمديرية البحيرة، وطنطا ومحلة دياى بمديرية الغربية، وشبين القناطر ومنية شبين، وتل بنى تميم، والمرج، والخصوص، ونوى وهى بمديرية القليوبية .

– أبو حماد والقطاوية والعلوية وبنى قريش وسنهوت ومنيا القمح وكلها بمديرية الشرقية .

**رابعًا** : شعب الإخوان فى الوجه القبلى :

– فى القبابات بمديرية الجيزة، وفى الواسطة بمديرية بنى سويف، وفى أسيوط والقوصية بمديرية أسيوط، وفى البلينا بمديرية جرجا، وفى العديسات بمديرية قنا، وفى أسوان بمديرية أسوان .

**خامسًا** : شعب الإخوان فى الخارج :

– للإخوان مندوبون فى كثير من الأقطار الخارجية على تمام الصلة بمكتب الإرشاد العام يعملون معه على الوصول إلى الغاية السابقة التى تعمل لها جماعة الإخوان المسلمين منهم فى الحجاز وفى الشام وفى فلسطين وفى المغرب الأقصى وفى الهند وجيبوتى وغيرها من الأقطار الإسلامية، والله الموفق إلى ما فيه خير البلاد والعباد .

---

( * ) وقد أضفنا بورفؤاد إلى الجدول نظرًا لأنها تأسست قبل ذلك التاريخ وتوالت أنشطتها بعد ذلك التاريخ .

**ثانيًا : أنشطة شعب الإخوان فى تلك الفترة :**

تمثلت أنشطة الإخوان فى تلك الفترة فى المحاضرات وافتتاح الشعب الجديدة وغيرها من الأنشطة التى سبق ذكرها، ونورد هنا نماذج لأنشطة أخرى قامت بها الشعب، مثل اجتماعات مجالس شورى الشعب وقراراتها وجلسات الجمعيات العمومية بها.

**أ- مجلس شورى برمبال:**(1)

من قرارات مجلس الشورى المركزى للإخوان ببرمبال فى جلسته العاشرة.

أولاً : تكملة جامع سيدى محمد السطوحى : وانتداب لجنة من حضرة محمد أفندى سويلم، والشيخ سيد بحيرى، والشيخ عبد الهادى فايد، والشيخ عبد الحميد محمد حسن، والشيخ دسوقى دويدار، والشيخ محمود جمال، والشيخ محمد الجل لتكملة جامع سيدى محمد السطوحى بالبلد.

ثانيًا : إصلاح طريق الجبانة : تكليف محمد أفندى سويلم والشيخ حسن على باشا بإصلاح طريق الجبانة على أن يبدأ بذلك يوم السبت القادم «من تاريخ الجلسة».

ثالثًا : بناء دار للجمعية : الموافقة على رأى محمد أفندى سويلم الذى يقضى ببناء دار للجمعية بجوار مسجد سيدى محمد السطوحى.

رابعًا : الحث على تأدية الزكاة : تكليف حضرات خطباء المساجد بالناحية حث الناس على إخراج الزكاة فى خطب الجمعة والدروس العامة، وعلى كل عضو أن يحث جاره وقريبه على ذلك، وعلى أعضاء الجمعية تقديم الزكاة المطلوبة منهم للجمعية مباشرة لتوزيعها على المستحقين، وعلى السكرتير تجهيز المكان، واقترح محمد أفندى سويلم نشر هذه الدعوة بعمل نشرات تلصق بالجوامع والمساجد العامة فوافق المجلس على ذلك.

خامسًا : جواب الشيخ على زيد بخصوص السير فى الجنازات : وافقت الهيئة على أن يبحث هذا الموضوع دينيًا بمعرفة الشيخ جاد والشيخ حجازى مجاهد إمام والشيخ دسوقى دويدار على أن يقدموا تقريرًا للهيئة يرسل إلي مكتب الإرشاد لأخذ الرأى النهائى فى ذلك.

---

(1) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد 8 - 9 ربيع الأول ١٣٥٣هـ / ٢٢ يونيو ١٩٣٤م.

سادسًا: الموافقة على اقتراح الشيخ سيد البحيرى بأن يحيى الأعضاء جميعًا صلاة العشاء فى الجماعة بالمسجد حتى تزداد الألفة فيما بينهم.

*محمد السيد الشافعى*

**كاتم السر**

**ب- جلسة الجمعية العمومية ببورفؤاد:**(١)

بمناسبة انقضاء عام على تأسيس جمعية الإخوان المسلمين ببورفؤاد وتنفيذاً للبند الثالث من قرار مجلس إدارة الجمعية الصادر فى ٢٩ من أغسطس سنة ١٩٣٤م، وجه حسن إبراهيم فرج نائب الجمعية دعوة عامة لجميع أعضاء الجمعية للحضور فى دار الجمعية فى الساعة الثامنة من مساء يوم السبت أول سبتمبر سنة ١٩٣٤م للاجتماع بهيئة جمعية عمومية للنظر فى المواضيع الآتية:

١- أعمال الجمعية فى العام الماضى.

٢- إيرادات ومصروفات الجمعية فى العام الماضى.

٣- انتخاب نائب للجمعية وأعضاء لمجلس إدارتها.

٤- المواضيع الأخرى التى يرى حضرات الأعضاء المجتمعين عرضها على الجمعية، وما وافت الساعة الثامنة مساء حتى كان الحاضرون أكثر من نصف الأعضاء وتقررت صحة الاجتماع.

٢- افتتح الاجتماع بتلاوة آى الذكر الحكيم.

٣- استأذن حضرة فهمى أفندي محمد فى أن يلقى كلمة فاذن المجتمعون له، فالقى كلمة قيمة فى فائدة جمعيات الإخوان المسلمين فى القطر وفوائد الجمعيات الدينية على وجه عام.

٣- افتتح حسن إبراهيم فرج أفندى نائب الجمعية البحث فى موضوع الاجتماع، بعد أن شكر المجتمعين علي تلبية الدعوة مما دل على اهتمامهم بموضوع هو أسمى المواضيع، ويكفى أنه موضوع دينى بحت شرح لهم مَا قامت به الجمعية خلال العام الماضى من الأعمال الجليلة التى منها:

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٢٣ - ٢ رجب ١٣٥٣هـ / ١٢ أكتوبر ١٩٣٤م.

أولاً: إيجاد مصلى للمسلمين تؤدى فيها الآن الصلوات المفروضة يوميًا جماعة فى مواعيدها.

ثانيًا: جمع كلمة المسلمين فى المدينة وبث روح التآلف والتعاون بين الجميع والسعى فى الصلح بين المتخاصمين.

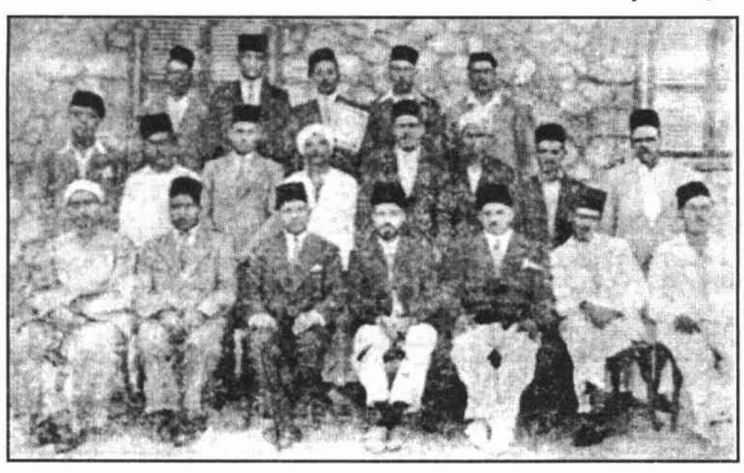
ثالثًا: نشر الثقافة الدينية والأخلاقية بين الجميع بما يلقى فى الجمعية من الدروس والمحاضرات من آن لآخر.

رابعًا: إحياء جميع الليالى الواجب الاحتفال فيها بين المسلمين سواء بتلاوة آى الذكر الحكيم أو بالخطب والمحاضرات المناسبة.

خامسًا: السعى لبناء مسجد عام ببورفؤاد للمسلمبن حيث لا يوجد بها سوى مصلى جمعية الإخوان فقط، على حين يوجد فيها كنيسة فخمة، وقدمت الجمعية عريضة لحضرة صاحب السعادة محافظ القنال لرفعها لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم لشمول المدينة بعطفه السامى وإصدار أمره الكريم ببناء مسجد بها.

سادسًا: تعليم أولاد الفقراء على حساب الجمعية فى مدرسة بورفؤاد الأولية حتى أصبح عددهم الآن عشرة أولاد.

سابعًا: قيام الجمعية بمساعدة كثيرين من المحتاجين الذين لجأوا إليها فى كثير من الظروف، ونظرًا لأن بعض هذه المساعدات مالية ولعدم اتساع مالية الجمعية كانت تتوصل الجمعية إلى ذلك بجمع ما تيسر جمعه من المبالغ من مسلمى المدينة دون مس أموال الجمعية نفسها.



**أعضاء مجلس شورى الإخوان المسلمين فرع بور فؤاد يتوسطهم فضيلة المرشد العام**

جـ- محضر جلسة جمعية الإخوان المسلمين بـ«ميت سلسيل» دقهلية:[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

بتوفيق من الله اجتمعت لأول مرة جمهرة من أهالى ناحية ميت سلسيل مركز المنزلة مديرية الدقهلية بمنزل الحاج إبراهيم أحمد دهينة بدعوة منه، وكان برنامج الاجتماع كالآتى:

أولاً: كلمة الترحيب أناب فيها الحاج إبراهيم أحمد دهينة ولده عبد الكريم أفندى إبراهيم دهينة الطالب بالمساحة.

ثانيًا: تلاوة آى الذكر الحكيم من حضرة المقرئ الشيخ محمد عبد النبى.

ثالثًا: حلف اليمين على طهارة تامة.

رابعًا: فرض الاشتراكات كان بحسب مادة ٢٦ فصل خامس «قانون».

خامسًا: التحدث فى أغراض الجمعية والقيام ببث الدعاية لها.

سادسًا: اختتام الجلسة بآى الذكر الحكيم والهتاف بالتكبير والتحميد والصلاة على سيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ.

وتم فى نفس الاجتماع اختيار مجلس شورى وتشكيل مجلس إدارة جمعية الإخوان بميت سلسيل وتكون المجلس كالآتى:

سيف النصر أفندى عاشور عمدة ميت سلسيل رئيس شرف، محمد أفندى رشدى سالم سكرتير الجمعية، الحاج عبد الرحمن إبراهيم دهينة أمين الصندوق، الحاج إبراهيم أحمد دهينة، الشيخ على إبراهيم السيد، الحاج محمد السيد بدر، الشيخ أحمد على البرمبالى، الشيخ محمد محمد عبد النبى، الشيخ عبده أحمد البلتاجى، الشيخ حسن أحمد الموافى، الشيخ عبد الرحيم إبراهيم دهينة، عبده أفندى الإمام حسن، السيد أفندى عبد الهادى، الشيخ عبد الوهاب محمد بدر، عبد الكريم أفندى إبراهيم دهينة أعضاء مجلس الشورى.

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الثانية – العدد ٣٠ – ٢١ شعبان ١٣٥٣هـ / ٢٩ نوفمبر ١٩٣٤م.

وقد قرروا احترامًا للمادة ١٢ أن يكون أعضاء مجلس الشورى ١١ عضواً بما فى ذلك أمين الصندوق والسكرتير، فتنازل الحاج إبراهيم أحمد دهينة والسيد أفندى عبد الهادى لكثرة أعمالهما التى تبعد عن البلد ولا تمكنهما من حضور مجلس الشورى وقد دونت أسماؤهما مع حضرات الأعضاء.

| | |
|---|---|
| الرئيس عنه | السكرتير |
| *محمد السيد بدر* | *محمد رشدى سالم* |

## ثالثًا: دور الشُعب فى تطور الجماعة:

كان لأنشطة الشعب فى تلك الفترة دور واضح فى تطور جماعة الإخوان المسلمين فى هياكلها التنظيمية وانتشارها.

فقد كانت شعبة الإسماعيلية هى النموذج الأمثل للشعب، تحتذى بها وتحذو حذوها، وقد بادرت الإسماعيلية كما نعلم إلى إنشاء فرقة الأخوات وفرقة الرحلات. وعندما استقر ذلك الأمر وأتت تلك الفرق أكلها عرض إخوان الإسماعيلية نتائج أعمالهم على مجلس شورى الإخوان فى دورته الثالثة الذى رأى وجوب إنشاء تلك الفرق فى جميع شعب الإخوان ومناطقهم.

وكان لشعب البحر الصغير قصب السبق فى عمل مؤتمرات المناطق وكان لتجاح فكرتهم الأثر البالغ فى تعميم تلك المؤتمرات، وتقسيم الإخوان إلى مناطق بدلاً من شعب، كما كان من نتائج تلك المؤتمرات عمل لجان المصالحات التى عممت على جميع الشعب والمناطق، وقد كان لشعبة برمبال القديمة السبق فى عمل لجان جمع الزكاة وتوزيعها على الفقراء، وقد عممت لجان جمع الزكاة ووضعت لها لائحة وتم جمع ما سبق بين دور الانعقاد الثانى والثالث لمجلس شورى الإخوان.

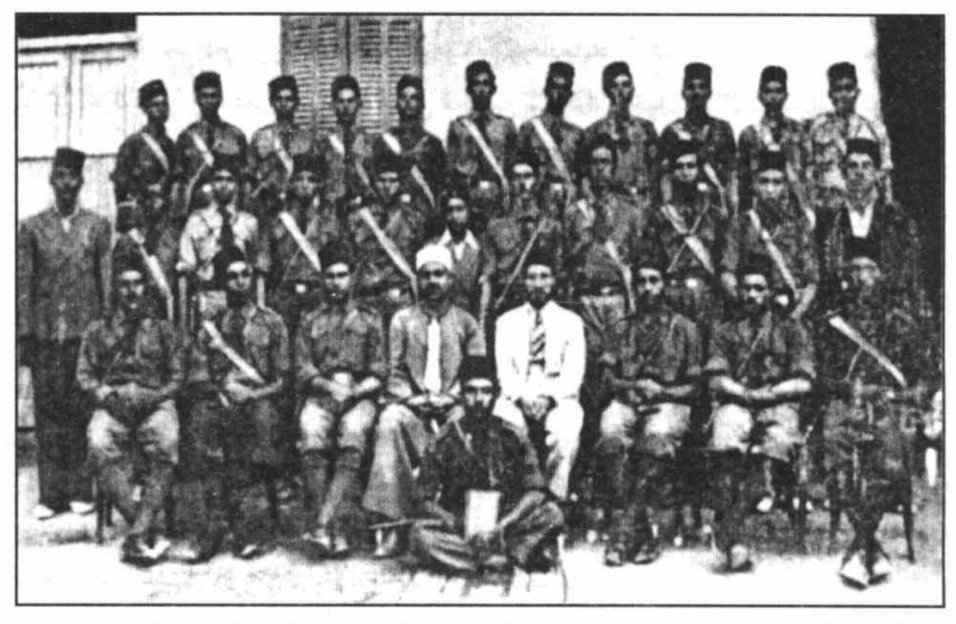
وسنتحدث عن تلك الأنشطة ونقدم نماذج منها ومن غيرها بشىء من التوضيح.

### أ- الإسماعيلية وفرق الرحلات والأخوات:

#### ١- فرق الرحلات:

تأسست فى الإسماعيلية فرقة للرحلات أشرف على إنشائها وتدريبها الإمام الشهيد بنفسه(١)، ثم جاء من بعده الأخ محمد مختار إسماعيل، وكانت هذه الفرق محدودة ثم ما لبثت أن انتشرت فى فروع الجمعية.

(١) حسن البنا – مذكرات الدعوة والداعية – ص٢٧٠.



فضيلة الإمام الشهيد حسن البنا وبجواره الشيخ محمد فرغلي وفا نائب الإخوان بالإسماعيلية
مع فرقة جوالة الإخوان بالإسماعيلية بمناسبة زيارة الإمام الشهيد لمدينة الإسماعيلية

**وكان أساس الفكرة**: إدخال التربية النظامية الصحيحة فى نفوس الإخوان.

**وسبيلها**: القيام بالرحلات وإنشاء المعسكرات.

**أهدافها**: أن تربى الشباب تربية إسلامية صحيحة، ويألفوا حياة الخشونة ويبتعدوا عن الميوعة، وأن يستغلوا أوقات الفراغ فى الخدمة العامة، وأن يكونوا على أهبة الاستعداد للعمل للصالح العام، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ** ﴾ [الصف: ٤].



صورة للشهيد يوسف طلعت
بملابس فرقة رحلات الإسماعيلية

وقال رسول الله ﷺ: «**ما ترك قوم الجهاد إلا عمهم الله بالعذاب**»، وقال عليه الصلاة والسلام: «**من مات ولم يغزُ ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق**».

وقد نمت فرق الرحلات فى منطقة الإسماعيلية وما حولها من الشعب، فأصبحت هناك فرق رحلات للإخوان

فى الإسماعيلية، ومن بعدها أبو صوير ثم بورسعيد، وقد شاركت شعبة من رهط الإسماعيلية فى الاستعراض الذى تم فى مجلس شورى الإخوان الثالث(١).

ومن الجدير بالذكر أن فرق الرحلات كانت تمثل فى مجالس الشورى باعتبارها شُعبًا مختلفة عن الشعب الأخرى في نفس المنطقة.

وقد كان لفرق الرحلات بمنطقة الإسماعيلية الفضل الكبير فى إنشاء فرق الرحلات فى أنحاء مناطق الإخوان.

**٢- الأخوات:**

كانت الإسماعيلية سباقة فى مجال الاهتمام بالمرأة المسلمة، ففيها أنشئت أول مدرسة للإخوان لتعليم الفتيات هى مدرسة أمهات المؤمنين، ثم استتبع ذلك إنشاء فرق للأخوات المسلمات ووضعت لائحة لها، وقد نشطت تلك الفرق وكانت على رأس تلك الفرق الآنسة المهذبة/ فائقة عبد العزيز التى كتبت مقالات متعددة فى باب نسائيات سنشير إلى عناوين بعضها ومنها: «إلى أخواتى المسلمات»، و«بين الأمس واليوم» و«الكشف عن الحقيقة» وذلك فى الأعداد ١٦، ١٩، ٢١ من مجلة الإخوان المسلمين الأسبوعية فى السنة الثانية، وكان من نتاج ذلك أن قرر مجلس شورى الإخوان فى دور انعقاده الثالث تشكيل فرقة الأخوات بكل منطقة، ووضع لائحة لهن وإن تأخر صدور اللائحة إلى عام ١٩٣٧م.

**ب- البحر الصغير والمؤتمرات:**

لم تترك شعب البحر الصغير الساحة للإسماعيلية لتشارك وحدها فى تطور الجماعة بل أسهمت إسهامات عظيمة فى ذلك التطور، فقد نبتت فكرة المؤتمرات الإقليمية من شعب البحر الصغير، ولم تكتفِ هذه الشعب بتقديم الأفكار بل قدمت النموذج العملى فى المؤتمرات، ولجان جمع الزكاة التى كان لشعبة برمبال القديمة قصب السبق فى ذلك المضمار، وقامت شعب البحر الصغير بعمل لجان للمصالحات إنفاذًا لقانون الإخوان الأساسى، وقد أدت هذه الجهود إلى صدور توصيات فى مجلس شورى الإخوان فى

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤٣ - أول محرم ١٣٥٤هـ / ٤ أبريل ١٩٣٥م، من تقرير الأخ/ محمد مختار إسماعيل - مدير فرق الرحلات - الذى ألقاه فى مجلس شورى الإخوان فى دور انعقاده الثالث.

انعقاده الثالث لإقرار لائحة الزكاة والصدقات والتوصية بعمل لائحة للمصالحات، بل أدى نظام المؤتمرات إلى تغيير هياكل الإخوان مما أدى إلى تغيير قانون الإخوان المسلمين الأساسي وصدور قانون جديد لهم.

ونقدم هنا جزءاً من تقرير الأستاذ محمد السيد الشافعي عن تلك المؤتمرات ولجان الزكاة الذى تلاه فى مجلس شورى الإخوان فى دور انعقاده الثالث ونشرته جريدة الإخوان المسلمين(١):

خطرت هذه الفكرة لأحد الإخوان بالبحر الصغير عندنا فما لبث أن دعاه الإخلاص إلى مفاتحة زملائه بفكرته، فراقت فى أعينهم واحتلت من قلوبهم مكانًا عظيمًا لما فيها من الفوائد، كما ذكرت من التعارف والتزاور والتحابب والتآلف والتآزر والعمل على ما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين.

وسرعان ما نقلت من دورة التفكير إلى مجال التشهير، وهكذا أخذت تعقد سحبها وتبسط ألويتها حتى صارت بفضل الله وبإخلاص الجماعة أروع ما يكون وكان من بعض نتائجها ومن أعمالها ما يأتى:

**الجلسة الأولى فى ٢٤ شعبان سنة ١٣٥٢هـ:**

دُعيت شعب البحر الصغير من بعض الإخوان بالجمالية والمنزلة وميت مرجا سلسيل لعقد الجلسة الأولى فى ناحية الجمالية، وسرعان ما لبت جميع الشعب الدعوة واتفق الرأى على تكوين مؤتمر شهرى يمثل فيه جميع الشعب بالبحر الصغير على أن يعقد فى كل شعبة مرة فى كل شهر وسمى مؤتمر جمعيات الإخوان بمنطقة البحر الصغير.

**الجلسة الثانية**: برمبال القديمة فى ٢٣ شوال سنة ١٣٥٢هـ.

**الجلسة الثالثة**: بناحية الكفر الجديد فى ٢٣ ذى القعدة سنة ١٣٥٢هـ.

**الجلسة الرابعة**: بناحية مرجا سلسيل فى ٢١ ذى الحجة سنة ١٣٥٢هـ.

**الجلسة الخامسة**: بناحية الجمالية فى ٢٠ محرم سنة ١٣٥٣هـ.

**الجلسة السادسة**: بناحية البصراط فى ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٣٥٣هـ.

**الجلسة السابعة**: بناحية ميت خضير فى ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٥٣هـ.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الثانية – العدد ٤٣ – ١ محرم ١٣٥٤هـ / ٤ أبريل ١٩٣٥م.

**الجلسة الثامنة**: بناحية جديدة المنزلة فى ١٧ رجب سنة ١٣٥٣هـ.

**الجلسة التاسعة**: بناحية المنزلة فى ٢٢ شعبان سنة ١٣٥٣هـ.

**الجلسة العاشرة**: بناحية برمبال القديمة فى ١٣ رمضان سنة ١٣٥٣هـ.

وكان من أهم أعمال هذه الجلسات الحث على تكوين شعب فى البلاد المجاورة التى لم يكن فيها شعب، وقد نجحت هذه الفكرة وأثمرت كذلك المحافظة على تعليم القرآن الكريم وإنشاء معاهد لتعليم الدين على حساب جمعية الإخوان المسلمين، وإنشاء لجان خاصة فى كل شعبة للإصلاح بين الناس وتوطيد عرى الصداقة بين الأهلين وإقامة الشعائر الدينية، وتشييد المساجد والحث على ترويج جريدة الإخوان المسلمين، ومد يد المساعدة للبؤساء والمنكوبين إلى غير ذلك مما لا يحصيه عد كما هو مدون بسجل المؤتمر الخاص.

ولقد كان أثراً حسناً ذلك المظهر الذى كنا نقابل به فى كل بلد نحل بها من الحفاوة والترحيب.

نعم لقد كان مظهراً حسناً دل على تمكن العقيدة من القلوب فترجمتها على الوجوه.

## ضرورة ربط الإخوان بالمؤتمرات:

مما تقدم على ضوء هذا البحث تجدون حضراتكم أنه لا صلاح لجماعة أيًا كانت إلا بتوحيد الكلمة ولا يؤمل النجاح إلا بعد الائتلاف.

فإذا صح هذا وهو لابد صحيح، فإنه من الواجب أن يساهم الكل من جميع شعب القطر، وأن يرفعوا صوتهم طالبين فى حزم وإيمان ضرورة العمل على ربط الإخوان المسلمين بمؤتمرات تتبادل فيها الآراء وتكون بمثابة مكاتب إرشاد فرعية لمكتب الإرشاد، تتوحد فيها الكلمة ويمحص فيها العمل الصحيح على ضوء العلم والعرفان، وبذلك يتسنى لمكتب الإرشاد العام أن يمدها بآرائه ويزودها بأفكاره، فتتسع خطاها ويطَّرد تقدمها وصوابها ويكثر نفعها، وإنى لأطلب من هيئة المجلس الموقر أن يقر فى كل إقليم مؤتمراً كمؤتمر البحر الصغير.

## مشروع الزكاة.. كيف تكون وكيف نجح فى برمبال القديمة؟

هناك من بين هذه البحوث المتقدمة بحث يطل برأسه ويأبى عليه التواضع إلا أن يتريث بينما هو فى الموضوع ركن ركين.. ذلك البحث هو مشروع الزكاة كيف تكون وكيف نجح فى بلدتنا برمبال القديمة؟

أما طريقة تكوينه فهي الغيرة والإخلاص والسعى لاستتباب النظام وعدم حقد الفقراء على الأغنياء وسد رمق المعوزين، ذلك كله دفع بعض الأعضاء في جمعية برمبال القديمة إلى تقديم اقتراح بطلب جمع الزكوات من الأهلين فى مخزن معد للجمعية فصادف قبولاً حسنًا وفحص من جميع نواحيه فإذا هو موضوع لا يقبل المراجعة.

وعند ذلك فكرت الجمعية تفكيراً جديًا فى طريقة لفت الأنظار إلى المشروع، فقامت بإحياء الليالى فى المساجد للفت الأهالى إلي نفع هذا المشروع الخيرى العظيم، فكانت المساجد تكتظ بالناس، وقام العلماء بوعظهم المؤثر يشرحون فوائده ومزاياه الذى صادف الوقع المطلوب فى قلوب الأهلين.

كانت دعاية بالغة أقصى الجلال فكان طبيعيًا أن كانت شجرة طيبة اهتزت وربت أنبتت من كل زوج بهيج، وسارع الناس فى تقديم زكواتهم يتسابقون على الخير تسابق الهيم على الماء وجمعت الزكاة.

**كيف نجح المشروع؟** قدمنا أن النظام والإخلاص هما مفتاح النجاح فى كل عمل وما نجح المشروع إلا بعد أن ارتكز على محور قوى من النظام والإخلاص.

**النظام فى المشروع:** لقد أعدت الجمعية إيصالات خاصة تبين نظام الاستلام، ومقدار ما أودع فى المخزن، وكذلك كونت اللجان الخاصة بالسعى الحثيث وراء إخراج الزكاة، فمن ورد زكاته أعطى له إيصالاً بقيمة الوارد لأمين الصندوق، فصار العمل منتظماً غير متشعب الجوانب رغم طوله وسعته.

**الإخلاص فى المشروع:** أما الإخلاص فلقد كان يرتسم ظاهراً على وجوه لجنة المطالبة، يستمرئون المشقة فى هذا السبيل حتى ولو تكرر رواحهم وغدوهم مرات عدة فى الساعة الواحدة.

كما كان يلمع السرور فى جبين مخرج الزكاة إذ كان يسعى بها سعيًا فكانه قدم لاستلام ربح عظيم، وهذا هو الواقع وهكذا حتى امتلأ مخزن الزكاة الذى أعدته الجمعية خصيصاً لذلك الغرض، وجعلت عليه مراقبين وخفراء من رجال الجمعية، ولا أجر لهم فى ذلك إلا ما ادخر عند الله.

وبنفس النظام الذى اتبع فى التحصيل جرى كذلك فى الصرف إلا أنه قد تكونت لجان لصرف الزكاة من درجات أربع، الدرجة الأولى لإحصاء المستحقين، والثانية للمراجعة والفحص، والثالثة للتقدير، والرابعة للتوزيع وهى من رجال الجمعية وأعيان

البلد، وبذلك قطعت ألسنة مثيرى الفتنة وسدت سبلهم وارتد كيدهم فى نحرهم ممن كانوا يحاربون هذا المشروع، وأمكننا بعون الله الحصول على قيمة خمسة وثلاثين أردبًا من القمح وزعت بنزاهة فائقة، ولتتصوروا حضراتكم حرمان الفقراء فى السنين الماضية من هذا الحق الثابت لهم حتى رد إليهم بفضل جمعية الإخوان المسلمين، وهكذا الحال فى كل مزروعات البلدة مما يقتات به وفى عروض التجارة والنقدين أيضًا (وإن أنس لا أنسى ذلك المشهد الرهيب الذى كونته طائفة الفقراء والمعوزين عند صرف حقوقهم إليهم حيث قاموا بمظاهرة عظيمة عنيفة نادوا فيها «تحيا جمعية الإخوان المسلمين وفضل رجالها العاملين»).

ونقدم نموذجًا لأحد تلك المؤتمرات وهو المؤتمر السادس من تلك المؤتمرات علمًا بأن الإمام الشهيد قدم المؤتمر السابع كنموذج لمؤتمرات الأقاليم(١).

**الجلسة السادسة لمؤتمر جمعيات الإخوان المسلمين بمنطقة البحر الصغير:(٢)**

بعون الله تعالى وتوفيقه اجتمع المؤتمر فى يوم الخميس ٢٠ من جمادى الأولى سنة ١٣٥٣هـ بناحية البصراط مركز المنزلة بمنزل حضرات أولاد المرحوم الشيخ محمد عمر الغزاوى فى الساعة ٨,٣٥ عربى نهارًا، بناء على دعوة سكرتيرية فرع البصراط برئاسة سعادة عبد الفتاح بك رفعت نائب ميت القمص نظرًا لغياب حضرة نقيب البصراط وبحضور حضرات محمد أفندى عجيز نائب ميت القمص والشيخ حسنين يوسف والحاج سويلم محمد ومحمد أفندى محمد سويلم ومحمد السيد الشافعى عن فرع برمبال القديمة، ورمضان أفندى عبد الجليل ومحمد أفندى عماشة والشيخ عبده محمودى والشيخ محمد مصطفى الشال والشيخ معوض محمد عقل عن ميت مرجا سلسيل، وخالد أفندى عبد اللطيف ومحمد أفندى المهدى عن الجمالية، والشيخ أحمد على حسبو والشيخ سيد العزبى والشيخ حسين على العيسوى والشيخ حسانين حسن العيسوى ومحمد أفندى حسانين ومحمد أفندى عمر وأحمد أفندى محمد عمر والشيخ حسينى محمد عمر نائب شبرا بمصر، ومصطفى أفندى كامل العزبى وحسن أفندى خليل والشيخ محمد محمود عبده والشيخ محمد إبراهيم سيد أحمد والحاج

---

(١) حسن البنا: مذكرات الدعوة والداعية ص ١٨٧.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الثانية – العدد ٢٠ – ١١ جمادى الثانية ١٣٥٣هـ / ٢١ سبتمبر ١٩٣٤م.

محمد حمودة عماشة ورجب أفندى المغربى والشيخ محمد محمد الدحروجى والشيخ محمود مصطفى حسين والشيخ عبد الحليم العزبى والشيخ محمود أحمد المغربى والشيخ محمد مرسى البسيونى وإبراهيم أفندى محمد سيد أحمد والشيخ عبد اللطيف محمد عبده والشيخ محمود موسى عن ناحية البصراط، والشيخ محمد حجازى والشيخ محمد بدوى عن ميت خضير، والشيخ يوسف طويلة وطه أفندى يوسف طويلة والشيخ عبد الباسط طويلة والشيخ أبو المعاطى العزبى عن جديدة المنزلة، وفضيلة الشيخ خطاب محمد خطاب والشيخ محمد قاسم صقر والشيخ محمد الطنطاوى سعد عن المنزلة، والشيخ محمد خليفة عن السنانين.

واعتذر عن عدم الحضور الشيخ أحمد سلام نائب الجمالية والشيخ أحمد محمد المدنى نائب ميت مرجا سلسيل والشيخ يوسف المزين نائب البصراط.

وافتتحت الجلسة بتلاوة آى الذكر الحكيم من الأخ الشيخ محمد بدوى سكرتير ميت خضير، وقام الشيخ محمود موسى سكرتير البصراط وحيا الإخوان بكلمة طيبة وقدم للهيئة جدول الأعمال الآتى طالبًا النظر فيه:

١- تهنئة الإخوان بافتتاح فرع ميت القمص.

٢- اقتراح من الشيخ خطاب محمد خطاب بأن يكون للمؤتمر هيئة خاصة مكونة من رئيس ونائب وأمين صندوق وسكرتير ومساعد، وينظم للهيئة دفاتر ومطبوعات خاصة ومن اختصاصها القيام بالدعوة لعقد المؤتمر وتحديد مواعيدها ويكون لها مالية خاصة، للصرف على هذه الشئون وعليها طبع وتوزيع محاضر المؤتمر على جميع الفروع.

٣- افتراح من محمد السيد الشافعى بأن يقدم كل فرع للمؤتمر شهريًا أثناء انعقاده تقريرًا عما عمله ليتسنى لجميع الفروع معرفة أعمال إخوانهم تنشيطًا لهم.

٤- النظر فى اشتراكات مكتب الإرشاد وترويج الجريدة.

٥- اللائحة الداخلية - سؤال حضرة سكرتير الجمالية عن سبب التأخير فى طبعها وتوزيعها إنفاذًا لقرار المؤتمر بالجلسة الخامسة.

٦- تهنئة الإخوان بفرع ميت القمص - قام الأخ محمد أفندى المهدى سكرتير الجمالية وهنأ الحاضرين بافتتاح هذا الفرع.

٧- اقتراح الشيخ خطاب محمد خطاب: تناقشت الهيئة فى هذا الموضوع وقررت أن تبقى رئاسة المؤتمر لنائب الفرع الذى ينعقد فيه، وأن ينتخب للهيئة سكرتير دائم ويكون له مساعد هو سكرتير الفرع الذى ينعقد فيه المؤتمر، ويكون السكرتير الدائم هو أمين الصندوق أيضًا وعليه تنظيم دفاتر ومطبوعات المؤتمر وعمل التمهيدات والتسهيلات اللازمة للانعقاد، ومن اختصاصه وحده دون غيره توجيه الدعوة لحضور المؤتمر، وهو مسئول عن جميع إدارة المؤتمر وعن جميع أعماله. وهنا طلب الأخ سكرتير المؤتمر رفع الجلسة لتناول الغداء، فرفعت الساعة ٩,٤٥ عربى نهاراً. وبعد تناول الغداء انعقد المؤتمر بهيئته السابقة، وطلب الأخ خالد أفندى عبد اللطيف انتخاب السكرتير الدائم للمؤتمر فأخذت أصوات الحاضرين ففاز باغلبية ساحقة الأخ محمد السيد الشافعى سكرتير برمبال القديمة، وقد هنأته الهيئة بتلك الثقة وقام هو وشكر هيئة المؤتمر على هذه الثقة الغالية ودعا الله سبحانه وتعالى أن يوفقه لما فيه رضاه.

أما المسألة المالية فقررت الهيئة أن تجمع بعض التبرعات من الفروع للصرف منها على تنظيم المؤتمر.

٨- اقتراح محمد السيد الشافعى: وافقت الهيئة على هذا الاقتراح وكلفت سكرتير الفروع تنفيذ ذلك من الدورة القادمة وعلى سكرتير المؤتمر إثبات هذه التقارير فى سجل خاص.

٩- اشتراكات مكتب الإرشاد وترويج الجريدة: قررت الهيئة الرجوع فى ذلك إلى ما قررته بالجلسة الخامسة بناحية الجمالية.

١٠- اللائحة الداخلية: أجاب حضرة خالد أفندى عبد اللطيف بانه نظراً لانتقال الأخ محمود أفندى عبده نائب الجمالية إلي مكتب الإرشاد العام وتغيبه هذه المدة، لم نتمكن من إتمام قرار المؤتمر، وسيتم ذلك إن شاء الله قبل الجلسة القادمة وقد رجته الهيئة بتقديم اللائحة إلى السكرتير الدائم قبل انعقاد الجلسة بوقت يكفى لطبعها وتوزيعها.

١١- وقد تم جدول الأعمال ونظراً لعدم حضور مندوب فروع الجوابر والكفر الجديد قررت الهيئة ما ياتى:

أولاً: انتداب حضرات محمد أفندى سويلم، الشيخ حسن يوسف، الشيخ طه الهوارى، الشيخ محمد السعيد المدنى، خالد أفندى عبد اللطيف، محمد أفندى عمر،

الشيخ محمود موسى، الشيخ محمد حجازى، الشيخ يوسف طويلة، الشيخ خطاب محمد، الشيخ محمد الطنطاوى، الشيخ محمد خليفة ليقوموا بزيارة فرع الجوابر على أن لحضراتهم انتداب من يقوم منهم لهذه الزيارة، ولهم أن ينتدبوا غيرهم من أعضاء الجمعية.

ثانيًا: على السكرتير الدائم أن يكاتب فرع الكفر الجديد مستفهمًا عن سبب عدم حضوره هذا المؤتمر.

وقد رأى حضرات الشيخ يوسف طويلة ومحمد أفندى سويلم والشيخ خطاب محمد أن يكون الأعضاء المنتدبون للزيارة بمثابة لجنة دائمة لمثل هذه الزيارات ومراقبة أعمال الفروع عند الحاجة، وقد وافقت الهيئة على هذا الرأى بشرط أن تقدم اللجنة للمؤتمر شهريًا تقريرًا عن أعمالها ولهم أن يكونوا من بينهم لجنة فرعية لهذه الغاية.

ورفعت الجلسة بتلاوة آى الذكر الحكيم حيث كانت الساعة ١١,١٥ عربى نهارًا، على أن يكون الانعقاد القادم بناحية ميت خضير وعلى السكرتير الدائم عمل الترتيبات اللازمة، والله ولى التوفيق.

سكرتير المؤتمر

*محمد السيد الشافعى*

**جـ- البلينا وإنشاء صندوق للدعوة:**

لم يدع إخوان الوجه القبلى لإخوان الوجه البحرى مضمار المساهمة فى الخير دون أن يشاركوهم فيه ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين:٢٦] فقد قامت شعبة البلينا بنشر الدعوة فى الأقاليم المجاورة وانتدبت بعض الإخوة لذلك، ولما كانت الأموال لا تكفى فكان هؤلاء الإخوان يقومون بجمع التبرعات من كرام تلك البلاد، وأدى ذلك إلى إنشاء صندوق للدعوة العامة مستقل عن صندوق مكتب الإرشاد ينفق على دعاة الإخوان الذين يقومون بالدعوة العامة ونشر فكرة الإخوان على أن يمول ذلك الصندوق من تبرعات الإخوان المسلمين.

ونذكر نموذجين نشرتهما جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية يوضحان جهود الإخوان فى البلينا فى ذلك المضمار:

**النموذج الأول**: نشر تحت عنوان «كرام البلينا وضواحيها يقرضون الله قرضًا حسنًا»[1] وهذا نصه: قام حضرتا العاملين نور الدين أفندى على ومحمد أفندى فؤاد بالرحلة الثانية لنشر الدعاية ومبادئ الجمعية فى البلاد المجاورة لمركز الجمعية بالبلينا، فقصدا هذا الأسبوع الغابات فقابلهما أعيان البلدة بالبشر والسرور وقد تبرعوا بالمبالغ الآتية تشجيعًا للجمعية وها هى الأسماء الكريمة:

| مليم | جنيه | الاسم | البلدة |
|---|---|---|---|
| – | ١ | الشيخ عبد الرحيم محمد العرابة | المدفونة |
| – | ١ | الشيخ جاد الله أحمد | الغابات |
| ٢٠٠ | | الحاج محمدين جاد الله | الغابات |
| ٤٥٠ | | الشيخ محمد سيد | الغابات |
| ٨٠٠ | | الشيخ أحمد بدوى | الغابات |
| ٥٠٠ | | الشيخ أحمد حسن حدادى | الغابات |
| – | ١ | الشيخ عبد القادر محمد | الغابات |
| – | ١ | غنيم حسين | الغابات |
| – | ١ | الشيخ عبد اللطيف أحمد | الحجز |
| ٥٠٠ | | أحمد حسوب | الحجز |
| ٤٥٠ | ٧ | الجملة | |

والجمعية تشكر حضرات المتبرعين وتدعو لهم بالخير.

ومكتب الإرشاد العام يشكر للأخوين الفاضلين همتهما ونشكر لحضرات المتبرعين سخاءهم ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر:٩].

**والنموذج الثاني**: نشر تحت عنوان: «جمعية الإخوان المسلمين بالبلينا»[2] وهذا نصه: جاءنا من جمعية الإخوان المسلمين بالبلينا ما يأتى:

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة ٢ – العدد ٧ – ٢ ربيع الأول ١٣٥٣هـ / ١٥ يونيو ١٩٣٤م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الثانية – العدد ٤ – ١٠ صفر ١٣٥٣هـ / ٢٥ مايو ١٩٣٤م.

سلامًا واحترامًا وشوقًا إلى رؤيتكم وبعد..

فنزف إلي حضرات الإخوان المسلمين بشرى جميلة وهى أن جمعية الإخوان المسلمين بالبلينا قد خطت فى زمن يسير خطوات موفقة فى سبيل الإصلاح أكسبتها مكانة علية فى قلوب المؤمنين، وأصبحت تضم تحت لوائها عدداً وفيراً من الإخوان المسلمين العاملين بجد لرفع شان الإسلام.

هذا ولقد قرر مجلس الإدارة المنعقد بجلسته الأخيرة فى أول مايو ١٩٣٤م بقيام رحلات إلى البلاد المجارة لمركز الجمعية لنشر الدعاية هناك.

فلبى الطلب حضرات أحمد أفندى محمد أبو ستيت ونور الدين أفندى على وعبد اللطيف أفندى محمد ومحمد أفندى فؤاد أعضاء مجلس إدارة الجمعية، وقاموا برحلة إلى العرابة المدفونة والحرجة قبلى، وقد تبرع حضرات أعيانها بالمبالغ الآتية تشجيعًا للجمعية وهذه هى الأسماء:

| مليم | جنيه | الاسم | البلدة |
|---|---|---|---|
| | ٣ | الشيخ صادق الحلفاوى | العرابة المدفونة |
| | ٢ | الشيخ أحمد إبراهيم والشيخ عبد المجيد محمود الدفقشى | الحرجة قبلى |
| ٢٠٠ | ١ | الحاج رفاعى عثمان | الحرجة قبلى |
| | ١ | الشيخ جاد الكريم محمد بن رشوان | الحرجة قبلى |
| | ١ | الشيخ أحمد حميد الدفقشى | الحرجة قبلى |
| | ١ | الشيخ سمان محمود الخطيب | الحرجة قبلى |
| | ١ | الشيخ محمد على صدقة | الحرجة قبلى |
| | ١ | الشيخ حسن عثمان حماد | العرابة المدفونة |
| | ١ | الشيخ عبد الموجود شحاتة حماد | العرابة المدفونة |
| | ١ | الشيخ سيد الحلفاوى | العرابة المدفونة |
| ٧٥٠ | | الحاج محمد الشالى حمد الله | العرابة المدفونة |
| ٥٠٠ | | الشيخ أحمد عبد العاطى | العرابة المدفونة |
| ٥٠٠ | | الشيخ أحمد جاد الحلفاوى | الحرجة قبلى |
| ٩٥٠ | ١٤ | الجملة | |

والجمعية تباهى بهؤلاء الرجال الصالحين وتهنئ البلاد بهم، وتدعو لهم بالتوفيق والثبات فى هذا الطريق القويم، طريق العمل لرفع شأن الإسلام والمسلمين.

# الباب الثالث

## الدعوة فى القاهرة من ١٩٣٥ - ١٩٣٨م

**يتضمن :**

**الفصل الأول :** أنشطة المركز العام .

**الفصل الثانى :** الشعب وأنشطتها .

# الفصل الأول

# أنشطة المركز العام

**المبحث الأول**: مجلس الشورى العام بالقاهرة « الثالث »

**المبحث الثاني**: بعض الكلمات التى ألقيت فى الجلسات

**المبحث الثالث**: القوانين واللوائح التى أوصى بإصدارها مجلس الشورى العام

**المبحث الرابع**: الزيارات والرحلات

**المبحث الخامس**: الأقسام

**المبحث السادس**: الفتنة الثانية

## المبحث الأول

## مجلس الشورى العام بالقاهرة «الثالث»

### أولاً: الدعوة لانعقاد المجلس:

**الإسماعيلية تدعو إلى عقد مجلس الشورى بها**(١):

لما حل موعد انعقاد مجلس الشورى العام فى دورته الثالثة وجه الإخوان بالإسماعيلية هذا الخطاب للمرشد العام:

حضرة صاحب الفضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين الأستاذ حسن البنا .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

لنا عظيم الشرف بأن نوجه الدعوة هذا العام لاجتماع الإخوان المسلمين فى الإسماعيلية، حيث إن الإسماعيلية هى منبع الدعوة وأساس الفكرة السامية، وأول غرس أينع وأثمر، وتقع فى مكان يتوسط فروع الجمعية وبذلك يكون اجتماعًا عامًا نتعارف فيه بإخواننا الذين لم نتمتع برؤيتهم إلى الآن والذى نحن فى شغف كبير إليهم.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٣٥ - ٢٧ رمضان ١٣٥٣هـ / ٣ يناير ١٩٣٥م.

والإخوان هنا ينتظرون بلهف شديد تحقيق هذه الأمنية وهم على أتم الاستعداد لملاقاة إخوانهم، وتمهيد سبيل الراحة التامة طوال مدة زيارتهم، فيا حبذا لو أقررتم هذه الدعوة ووجهتموها إلي حضرات إخواننا الكرام، فننال بذلك فخراً وشرفًا عظيمًا ونحن فى الانتظار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سكرتير الجمعية

*عبد الرحمن محمد حسب الله*

**تأجيل موعد انعقاد مجلس الشورى[١]:**

وكان من المعتاد أن ينعقد مجلس الشورى العام للإخوان فى أيام عيد الفطر المبارك، ولكن لظروف طارئة رأى مكتب الإرشاد تأجيل انعقاده لوقت آخر، ونشرت «جريدة الإخوان المسلمين» هذا التأجيل بهذه الكلمة:

كان من المقرر أن يعقد مجلس الشورى العام للإخوان المسلمين جلسته الثالثة فى اليوم الثانى لعيد الفطر المبارك سنة ١٣٥٣هـ، وقد وجهت الدعوة من حضرات الإخوان بالبحر الصغير، ومن حضرات الإخوان بالإسماعيلية إلي المكتب رجاء أن يدعو حضرات الأعضاء إلى الاجتماع بالإسماعيلية أو بإحدى دوائر البحر الصغير، كما كان الإخوان فى القاهرة على استعداد لعقده بها كذلك.

ولظروف خاصة رأى مكتب الإرشاد العام تأجيل الانعقاد إلى فرصة أخرى يخطر بها حضرات الأعضاء فيما بعد، وسيعقد المجلس جلسات تمهيدية للبحث فى شئون الجماعة العامة فى أثناء عطلة عيد الفطر بداره بالقاهرة فى الساعة الثامنة إلي الحادية عشرة مساءً من مساء ليلة اليوم الثانى والثالث والرابع من عيد الفطر يحضرها كل من يزور القاهرة من الإخوان، والله نسأل أن يلهم الجمعية ما فيه خير الإسلام والمسلمين.

وهذا هو نص دعوة إخوان الإسماعيلية نزولاً على إرادتهم مشفوعة بشكر المكتب وجميل تقديره لعواطفهم.

كاتم السر

*محمد أسعد الحكيم*

---

(١) المصدر السابق نفسه.

**ثانياً: انعقاد المجلس[1]:**

وقد رأى «مكتب الإرشاد» أن يكون انعقاد مجلس الشورى فى عطلة عيد الأضحى بالقاهرة، ووجه الدعوة إلي الإخوان، وقد عَقد المجلس جلساته فى الفترة من يوم السبت ١١ من ذى الحجة ١٣٥٣هـ الموافق ١٦ من مارس ١٩٣٥م حتى يوم الإثنين ١٣ من ذى الحجة ١٣٥٣هـ الموافق ١٨ من مارس ١٩٣٥م، وكان جدول أعمال المؤتمر كالتالى:

**جدول أعمال المجلس:**

**الجلسة الأولى: السبت ١١ من ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ١٦ من مارس ١٩٣٥م من الساعة ٩ مساء إلى الساعة ١١ مساء:** قرآن كريم.

١- الافتتاح: فضيلة الأستاذ المرشد العام.

٢- الاستقبال: فضيلة وكيل المكتب الأستاذ الشيخ حامد عسكرية.

٣- مكتب الإرشاد فى عام: سكرتير المكتب محمد أسعد راجح أفندى.

٤- قصيدة شاعر الإخوان المسلمين: الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى.

٥- مطبعة الإخوان المسلمين: سكرتير المكتب عمر غانم أفندى.

٦- جريدة الإخوان المسلمين: سكرتير المكتب محمد أسعد الحكيم أفندى.

٧- الدعوة العامة وصندوق التعاون: أمين صندوق المكتب محمد حلمى نور الدين أفندى.

**الجلسة الثانية: الأحد ١٢ من ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ١٧ مارس ١٩٣٥م من الساعة ٩ صباحًا إلى الساعة ١٢ ظهراً:**

١- منهاج الأعمال: الإخوان المسلمون وغايتهم الإصلاحية: عضو المجلس الأستاذ محمد الهادى عطية.

٢- موقف الإخوان المسلمين والتيارات العامة: نائبِ قسم ثالث حسين بدر أفندى.

٣- موقف الإخوان المسلمين من الحركات الفكرية الإسلامية: نائب الإسماعيلية الأستاذ محمد فرغلى وفا.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤٢ - ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ٢٨ مارس ١٩٣٥م.

٤- إلى أى مدى وصل الإخوان المسلمون وماذا يعوزهم؟ نائب المحمودية ومراقب المجلس أحمد أفندى السكرى.

٥- التكوين العملى للإخوان المسلمين: مراقب المجلس عبد الرحمن أفندى الساعاتى.

**الجلسة الثالثة: الأحد ١٢ من ذىَ الحجة ١٣٥٣هـ/ ١٧ مارس ١٩٣٥م من الساعة ٩ مساء إلى الساعة ١١ مساءً:**

١- التكوين الإدارى للإخوان المسلمين: عضو المجلس محمد أفندى عبد اللطيف.

٢- مظاهر الدعوة: محمد أفندى الشافعى بالقاهرة.

٣- فرقة الرحلات: محمد مختار إسماعيل أفندى نائب زين العابدين.

٤- المؤتمرات والمناطق ومشروع الزكاة: محمد أفندى السيد الشافعى سكرتير المجلس.

٥- دارالإخوان المسلمين بالقاهرة: محمد أفندى فتح الله درويش.

**الجلسة الرابعة: الإثنين ١٣ من ذى الحجة ١٣٥٣هـ/ ١٨ مارس ١٩٣٥م من الساعة ٩ إلى ١٢ ظهراً:**

**الأعمال:**

١- عرض اللوائح الجديدة.

٢- كلمة الختام: لفضيلة الأستاذ المرشد العام.

٣- قرآن كريم: محمد أسعد الحكيم.

**الحاضرون:**

**عن مكتب الإرشاد:**

١- فضيلة الأستاذ المرشد العام.

٢- الأستاذ الشيخ حامد عسكرية.

٣- حضرة عبد الرحمن أفندى الساعاتى.

٤- حضرة حلمى أفندى نور الدين.

٥- حسين أفندى بدر.

٦- محمد أفندى أسعد راجح.

٧- محمود أفندى عبد اللطيف.

٨- حضرة عمر أفندى غانم.

٩- محمد أفندى فتح الله درويش.

١٠- حضرة الأستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى.

١١- محمد أفندى الشهاوى.

**القاهرة:**

١٢- الأستاذ جاد أفندى لاشين.

١٣- فضيلة الأستاذ الشيخ عبد اللطيف دراز.

١٤- عبد القادر بك مختار.

١٥- محمد بك ذهنى.

١٦- فضيلة الأستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى.

١٧- الأستاذ الشيخ محمد حرب.

١٨- الشيخ محمد البنا.

١٩- زكى أفندى حسنين.

٢٠- محمد أفندى عبد الحميد.

٢١- محمد أفندى سعيد مراد.

٢٢- محمد أفندى صالح مبارك.

٢٣- محمد أفندى داود شاهين.

٢٤- على أفندى إبراهيم محمد.

٢٥- الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى.

٢٦- أحمد أفندى شرف الدين.

٢٧- عبد الغفار أفندى رزق.

٢٨- عبد المحسن أفندى حسنين.

٢٩- أحمد أفندى جلال.

٣٠- الحاج أحمد أفندى نجا.

٣١- محمد أفندى الشافعى.

٣٢- عبد الحميد أفندى عبد الله.

٣٣- رياض أفندى إبراهيم.

٣٤- محمد أفندى مختار إسماعيل.

٣٥- حسن أفندى حسنى.

٣٦- على أفندى حنفى.

٣٧- مصطفى أفندى طوفان.

٣٨- الشيخ محمد عمار.

٣٩- محمد أفندى عبد المنعم نور.

٤٠- الشيخ عبد السميع جريته.

٤١- يوسف أفندى طوفان.

٤٢- محمد أفندى عزت.

٤٣- محمد أفندى صادق عرنوس.

٤٤- سيد أفندى سعد.

٤٥- عبد الوهاب أفندى سيد.

٤٦- محمد أفندى على الحفراوى.

٤٧- الأستاذ حامد المليجى أفندى.

٤٨- عبد الله أفندى المسلمى.

٤٩- محمد أفندى عبد المنعم سلام.

٥٠- الأستاذ الشيخ محمد العرجاوى.

٥١- عبد المنعم أفندى الدغيدى.

٥٢- الأستاذ الشيخ ثابت أبو المعالى.

٥٣- الشيخ محمد نايل.

**السويس:**

٥٤- الأستاذ الشيخ محمد الهادى عطية.

٥٥- محمد الطاهر منير أفندى.

٥٦- محمد حسن السيد أفندى.

٥٧- حسين أفندى حسنى.

٥٨- محمود أفندى فرج الله.

**الإسماعيلية:**

٥٩- الشيخ محمد فرغلى وفا.

٦٠- الشيخ محمد على المصرى.

٦١- الصولى أفندى أحمد.

٦٢- عبد الرحمن أفندى حسب الله.

٦٣- محمد أفندى حسب الله.

٦٤- محمد أفندى شاكر الغرباوى.

٦٥- محمد أفندى التيرانى.

٦٦- فؤاد أفندى إبراهيم خليل.

٦٧- يوسف أفندى عبد الرحمن.

**الإسماعيلية عن فرق الرحلات:**

٦٨- على أفندى عبد الله حمادة.

٦٩- حسنين أفندى محمد حسب الله.

٧٠- سيد أفندى إسماعيل.

٧١- أحمد أفندى أبو السعود.

٧٢- عبد الرحمن أفندى محسن.

**البلاح:**

٧٣- جمال أفندى حسين.

**بورسعيد:**

٧٤- الأستاذ الشيخ محمود جمعة حلبة.

٧٥- أحمد أفندى المصرى.

٧٦- محمد أفندى أحمد سليمان.

**بورفؤاد:**

٧٧- فهمى أفندى محمد.

**المنزلة:**

٧٨- الشيخ خطاب محمد خطاب.

**برمبال القديمة:**

٧٩- الشيخ محمد الدسوقى عبد المتعال.

٨٠- محمد أفندى السيد الشافعى.

٨١- محمد أفندى جاد على.

٨٢- عبد الفتاح أفندى عبد الغنى.

**الكفر الجديد:**

٨٣- محمد على أفندى الهوارى.

٨٤- الشيخ حافظ محمد الجعلى.

**بركة الفيل:**

٨٥- الشيخ محمد على صالح خميس.

**المرج:**

٨٦- محمد أفندى توفيق.

٨٧- خميس أفندى عامر.

**نوى:**

٨٩- الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى.

٩٠- الشيخ أحمد عبد الحكيم.

**شبين القناطر:**

٩١- الأستاذ الشيخ يوسف الخولى.

٩٢- الأستاذ الشيخ محمد العسيلى.

٩٣- محمد أفندى عزت حسن.

٩٤- الأستاذ الشيخ محمد العربى.

٩٥- الحاج متولى سعد.

٩٦- الحاج عبد المتعال مدبولى.

**منية شبين:**

٩٧- الحاج سالم الديبس.

٩٨- الشيخ عباس سالم خشب.

**الخصوص:**

٩٩- الشيخ أحمد على عبد الرحمن.

**تل بنى تميم:**

١٠٠- الشيخ سيد محمد.

١٠١- الشيخ محمد عبد المتعال زهرة.

١٠٢- الشيخ عبد العزيز محمد سويلم.

١٠٣- الشيخ زكى عطية دياب.

**العلوية شرقية:**

١٠٤- الشيخ مبارك غنيم عبده.

**أبو حماد:**

١٠٥- الشيخ محمد العسلوجى.

١٠٦- الشيخ محمد عطية إبراهيم.

١٠٧- الشيخ خليل محمد.

**القطاوية شرقية:**

١٠٨- الشيخ محمد أحمد منصور.

**محلة دياى غربية:**

١٠٩- الشيخ محمد بشر.

**كفر الدوار:**

١١٠- الأستاذ أحمد عبد الحميد.

**الواسطى:**

١١١- عبد الرحمن أفندى رضا.

**ملوى:**

١١٢- على شعبان أفندى.

**المعتذرون بالبرق والخطابات مع تأييد قرارات المجلس:**

١- الأستاذ الشيخ عفيفى عطوة - نائب السويس.

٢- الأستاذ الشيخ طه الهوارى - نقيب الكفر الجديد.



**على شعبان أفندى**

سنجرج ملوى

٣- الشيخ عبد الله سليم بدوى - نائب أبو صوير.

٤- أحمد أفندى السكرى - نائب المحمودية.

٥- الشيخ محمد بغدادى - نقيب العلوية.

٦- محمد أفندى قاسم صقر - سكرتير المنزلة.

٧- محمد أفندى خليفة - مندوب النسايمة.

٨- على أفندى أبو زيد تهامى - مندوب أسوان.

٩- السيد أفندى أسعد عطية - أبو حماد.

١٠- الشيخ محمد سعيد الملط - القطاوية.

١١- محمد أفندى هريدى - بورسعيد.

١٢- حسن أفندى فرج - نائب بورفؤاد.

١٣- عبد الرحمن أفندى جبر - بالمنزلة.

١٤- الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان - مندوب أسيوط.

١٥- الشيخ عبد الباسط طويلة - سكرتير جديدة المنزلة.

١٦- محمد أفندى كامل عجيز - نائب ميت القمص.

١٧- الأميرالاى عبد الفتاح بك رفعت - ميت القمص.

١٨- الشيخ على المسارع - الجمالية دقهلية.

١٩- محمد أفندى المهدى الأشمونى - الجمالية دقهلية.

٢٠- محمد أفندى الكيلانى - ملوى.

٢١- الأستاذ محمد أفندى بهى الدين سعد - أسيوط.

٢٢- الأستاذ الشيخ رضوان محمد رضوان - القاهرة.

٢٣- الأستاذ محمد أفندى السباعى - كوم أشفين.

٢٤- الشيخ أحمد محمد المدنى - ميت مرجا سلسيل.

٢٥- الشيخ عبد المحمودى عثمان - ميت مرجا سلسيل.

٢٦- مصطفى عبد الفتاح أفندى - القاهرة.

## قرارات مجلس الشورى الثالث[1]:

### أولاً: مكتب الإرشاد العام:

١- إعفاء حضرات الإخوان الأفندية: أحمد إبراهيم، وعبد المنعم خلاف، ومحمد على إمام، وعلى أبو زيد من عضوية المكتب لكثرة أعمالهم.

٢- اعتماد حضرة عبد الرحمن أفندى الساعاتى مراقبًا للمكتب، وحضرة حسين أفندى بدر لعضويته.

٣- اعتماد تقسيم الأعمال على حضرات أعضاء المكتب بحسب ما يأتى:

أ- حضرة عبد الرحمن أفندى الساعاتى: المراقبة العامة للدعوة بالقاهرة والإشراف على التحرير.

ب- حضرة محمد أفندى حلمى نور الدين: المساعد فى المراقبة العامة - أمين صندوق المكتب - صندوق الدعوة.

جـ- حضرة محمد أفندى فتح الله درويش: المراقبة المالية للمكتب.

د- حضرة محمد أفندى أسعد الحكيم: السكرتارية العامة وإدارة الجريدة.

هـ- محمد أسعد راجح أفندى نيابة قسم أول بالأصالة وقسم ثانى بالانتداب.

و- حضرة حسين أفندى بدر: نيابة قسم ثالث بالأصالة وقسم رابع بالانتداب.

ز- محموذ أفندى عبد اللطيف: إدارة المطبعة.

ح- عبد الرحمن أفندى الساعاتى: «انتداب».

### ثانيًا: مطبعة الإخوان المسلمين:

١- حث الإخوان على موالاة الاكتتاب فى تغطية حصص الشركة وعلى معاملة المطبعة.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤٢ - ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ٢٨ مارس ١٩٣٥م.

٢- إحالة الميزانية التى قدمها مدير المطبعة إلى لجنة خاصة بمكتب الإرشاد يختارها فضيلة الأستاذ المرشد العام لفحصها وإقرارها.

٣- الموافقة على صورة شهادات الحصص التى أقرها المكتب.

**ثالثًا: جريدة الإخوان المسلمين:**

١- تأليف لجنة تسمى لجنة الجريدة بالمكتب يختارها فضيلة الأستاذ المرشد العام، تكون مهمتها النظر فى التحرير والإشراف العام على الإدارة والتوزيع ونحوهما.

٢- أن تتعهد كل دائرة من دوائر الإخوان بأخذ عدد من الجريدة تدفع قيمتها من صندوقها، وتتولى هى توزيعه بمعرفتها متى كانت تستطيع ذلك، حتى تكون بذلك قد ساهمت بقسط عملى مع المكتب فى إنهاض الجريدة.

٣- تنشيط حركات الاشتراكات فى دوائر الإخوان بمناسبة السنة الجديدة.

٤- شكر دائرة السويس على ما تبذله من همة بمساعدة المكتب عمليًا فى نشر الجريدة.

**رابعًا: الدعوة العامة:**

١- إنشاء صندوق مستقل عن صندوق مكتب الإرشاد يسمى «صندوق الدعوة» تجمع اشتراكاته لغاية واحدة هى الإنفاق على نشر دعوة الإخوان؛ بتعيين الوعاظ والموظفين الذين ينهضون بعبء ذلك، ونشر الرسائل والمطبوعات التى تعينهم فى هذه المهمة.

٢- المبلغ الذى جمع سابقًا باسم صندوق التعاون يحول إلى هذا الصندوق، إلا إذا تنازل دافعوه أو بعضهم عما يستحقون منه لمكتب الإرشاد فيحول إلى صندوقه.

٣- عمل لائحة خاصة لهذا المشروع وطبع الإيصالات والبيانات اللازمة لإنفاده فى مدة لا تتجاوز شهرًا من تاريخه، وقد ترك تنفيذ ذلك لمكتب الإرشاد.

٤- الموافقة على اقتراح فضيلة الأستاذ الشيخ أحمَد عبد الحميد لتعميم الدعوة فى الخارج بمختلف الوسائل، على أن يكون ذلك من صندوق الدعوة، وقد تبرع المفضال محمد أفندى الطاهر منير بمبلغ عشرة جنيهات، والأستاذ يوسف الخولى بجنيه لصندوق الدعوة، والأستاذ جاد أفندى لاشين بجنيه لهذا الغرض.

**خامساً : منهاج الإخوان المسلمين :**

١- اعتبار عقيدة الإخوان رمزاً لهذا المنهاج.

٢- على كل مسلم أن يعتقد أن هذا المنهج كله من الإسلام، وأن كل نقص منه نقص من الفكرة الإسلامية الصحيحة.

٣- على كل أخ مسلم أن يعملَ على نشر هذه المبادئ فى جميع البيئات، وأن يتحمس لها تحمساً تامًا، وأن يطبقها فى منزله مهما احتمل فى سبيل ذلك من المكاره.

٤- كل أخ لا يلتزم هذه المبادئ لنائب الدائرة أن يتخذ معه العقوبة التى تتناسب مع مخالفته، وتعيده إلي التزام حدود المنهاج، وعلي حضرات النواب أن يهتموا بذلك؛ فإن الغاية هى تربية الإخوان قبل كل شيء.

**سادساً : موقف الإخوان المسلمين من غيرهم :**

١- على الأخ المسلم أن يتعرف غايته تمامًا وأن يجعلها المقياس الوحيد فيما بينه وبين الهيئات الأخرى.

٢- كل منهاج لا يؤيد الإسلام ولا يرتكز على أصوله العامة لا يؤدى إلي نجاح.

٣- كل هيئة تحقق بعملها ناحية من نواحى منهاج الإخوان المسلمين يؤيدها الأخ المسلم فى هذه الناحية.

٤- يجب على الإخوان المسلمين إذا أيدوا هيئة ما من الهيئات أن يستوثقوا أنها لا تتنكر لغايتهم فى وقت من الأوقات.

٥- الهيئات النافعة توجه إلي الغاية بتقويتها لا بإضعافها.

٦- يرحب الإخوان بكل فكرة ترمى إلى توحيد جهود المسلمين فى سائر بقاع الأرض، وتأييد فكرة الجامعة الإسلامية كأثر من آثار اليقظة الشرقية.

٧- الإخوان المسلمون يخلصون لكل الهيئات الإسلامية ويحاولون التقريب بينها بكل الوسائط، ويعتقدون أن الحب بين المسلمين هو أصلح أساس لإيقاظهم، وهم يناوئون كل هيئة تشوه معنى الإسلام مثل البهائية والقاديانية.

**سابعًا: التكوين العملى للإخوان المسلمين:**

١- علي المكاتب والهيئات الرئيسية لدوائر الإخوان المسلمين أن تعنى بتربية الإخوان تربية نفسية صالحة تتفق مع مبادئهم وتميز هذه المبادئ فى نفوسهم، وتحقيقًا لهذه الغاية يكون الانضمام للإخوان على ثلاث درجات:

أ- الانضمام العام: وهو من حق كل مسلم توافق على قبوله إدارة الدائرة ويعلن استعداده للصلاح، ويوقع استمارة التعارف ويتعهد بتسديد الاشتراك المالى الذى يتطوع به للجماعة، وللنائب حق إعفاء من يرى عذراً بالنسبة له من بعض الأعضاء، ويسمى الأخ فى هذه الدرجة أخًا مساعداً.

ب- الانضمام الأخوى: وهو حق كل مسلم توافق على قبوله إدارة الدائرة السابقة، وواجباته - فضلاً عن الواجبات السابقة - حفظ العقيدة والتعهد بالتزام الطاعات والكف عن المحرمات وحضور الاجتماعات الأسبوعية والسنوية وغيرها متى دُعى إليها، ويسمى الأخ فى هذه المرتبة أخًا منتسبًا.

جـ- الانضمام العملى: وهو من حق كل مسلم توافق إدارة الدائرة على قبوله، وتكون واجبات الأخ فيه - فضلاً عن الواجبات السابقة - إحضار صورته الشخصية وإعطاء البيانات الكافية التى تطلب منه عن شخصه، ودراسة شرح عقيدة الإخوان المسلمين والتعهد بالورد القرآنى وحضور مجالس القرآن الأسبوعية، ومجالس الدائرة، والاشتراك فى صندوق الحج، والاشتراك فى لجنة الزكاة متى كان مالكًا للنصاب، والانضمام إلى فرقة الرحلات ما دامت سنه تسمح بذلك، والتزام التحدث باللغة العربية الفصحى بقدر المستطاع، وإلزام المنزل مبادئ الإخوان المسلمين والعمل على تثقيف نفسه فى الشئون الاجتماعية العامة، والاجتهاد فى حفظ أربعين حديثًا نبويًا، وقبول مناصفات الإخوان التأديبية، ويسمى الأخ فى هذه الدرجة من درجات الانضمام أخًا عاملاً.

د- وهناك درجة رابعة من درجات الانضمام وهى درجة الانضمام الجهادى، وهى ليست عامة بل هى من حق الأخ العامل الذى يثبت لمكتب الإرشاد محافظته على واجباته السابقة، وفحصها من حق المكتب، وواجبات الأخ فى هذه المرتبة - فضلاً عما سبق - تحرّى السنة المطهرة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً فى الأقوال والأفعال والأحوال،

ومن ذلك قيام الليل وأداء الجماعة إلا لعذر قاهر، والزهادة والعزوف عن مظاهر المتع الفانية، والبعد عن كل ما هو غير إسلامى فى العبادات وفى المعاملات وفى شأنه كله، والاشتراك المالى فى مكتب الإرشاد وصندوق الدعوة، والوصية بجزء من تركته لجماعة الإخوان والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ما دام أهلاً لذلك، وتلبية دعوة المكتب متى وجهت إليه فى أى وقت وفى أى مكان، وحمل المصحف ليذكره بواجبه نحو القرآن الكريم والاستعداد لقضاء مدة التربية الخاصة بمكتب الإرشاد، ويسمى الأخ فى هذه المرتبة مجاهداً.

٢- لمكتب الإرشاد الحق فى منح ألقاب شرفية منها نقيب ونائب فى كل من درجتى الانضمام الثالثة والرابعة.

٣- وتنفيذاً لهذا التكوين يقوم المكتب بالأعمال الآتية:

أ- طبع استمارات الانضمام فى درجاته المختلفة.

ب- طبع خطابات الاعتماد للدوائر والنقباء والنواب.

جـ- طبع العقيدة ملحقة بالأدعية المأثورة.

د- طبع العقيدة مشروحة شرحًا سهلاً.

هـ- طبع رسالة الطاعات وفضائلها والمعاصى وآثارها.

و- رسالة فى شرح أربعين حديثًا مختاراً.

ز- وضع لائحة الحج ولائحة الزكاة ولائحة فرق الرحلات ولائحة المناصفات، وبيان نظام المجالس القرآنية ونظام التربية بمكتب الإرشاد.

٤- على حضرات النواب أن يوافوا المكتب فى مدة لا تتجاوز المحرم سنة ١٣٥٤هـ بكشوف مفصلة عن الإخوان في دوائرهم بحسب هذا النظام الجديد، مع إرفاق الكشوف باستمارات الانضمام وصور الإخوان العاملين التى لم ترد للمكتب من قبل، وعلى حضرات النواب كذلك أن يدققوا تدقيقًا تامًا فى مراقبة الإخوان وإلزامهم واجباتهم فى درجات عضويتهم واتخاذ إجراءات حاسمة مع كل عضو يتهاون فى واجباته.

٥- ينتدب المكتب من أعضائه مندوبًا يشرف على تنفيذ هذا النظام فى دوائر الإخوان.

**ثامنًا: التكوين الإدارى للإخوان المسلمين:**

١- غاية الإخوان المسلمين غاية روحية عملية قبل أن تكون إدارية مظهرية، فعلى الإخوان أن يلاحظوا ذلك تمامًا، وأن يعتقدوا أن هذه النظم الإدارية ليست إلا وسيلة من وسائل النظام فحسب.

٢- الهيئات الإدارية للإخوان المسلمين هى:

أ- فضيلة الأستاذ المرشد العام.

ب- مكتب الإرشاد.

جـ- مجلس الشورى العام الذى يتكون من نواب المناطق.

د- نواب المناطق والأقسام.

هـ- نواب الفروع.

و- مجالس الشورى المركزية.

ز- مؤتمرات المناطق.

ح- مندوبو المكتب.

ط- فرق الرحلات.

ى- فرق الأخوات.

وقد ترك المجتمعون لفضيلة المرشد العام تحديد مهمة كل هيئة من هذه الهيئات ووضع البيان الذى يوضح ذلك التحديد.

**تاسعًا: مظاهر الدعوة:**

١- يكون لدعوة الإخوان من المظاهر الروحية فى الاجتماعات والعادات الإسلامية والعبارات المأثورة، ومن المظاهر العملية التى لا يأباها الدين من الشارات ونحوها ما يميزها عن غيرها.

٢- على مكتب الإرشاد أن يضع النظام الذى يحقق هذه الغاية.

**عاشراً: فرق الرحلات:**

١- وافق المجتمعون على مشروع فرق الرحلات وأقروا اللائحة التى وضعها المكتب وقامت بتعديلها اللجنة المؤلفة من: «الأستاذ الشيخ أحمد عبد الحميد رئيساً، وحسين أفندى حسنى سكرتيراً، ومحمد أفندى مختار إسماعيل وطاهر أفندى هوارى وحسين أفندى السيد والشيخ محمد العسيلى ومحمد أفندى حسنى السيد أعضاء».

**حادى عشر: المؤتمرات والمناطق ومشروع الزكاة والحج:**

١- تقسيم دوائر الإخوان الحالية وما يستجد إلى مناطق على النحو الآتى:

أ- منطقة القنال. ب- منطقة الشرقية.

جـ- منطقة الدقهلية التى يمثلها الآن البحر الصغير. د- منطقة الغربية.

هـ- منطقة البحيرة. و- منطقة المنوفية.

ز- منطقة القليوبية. ح- منطقة الإسكندرية.

ط- منطقة القاهرة.

ى- منطقة الصعيد الأدنى «مناطق: الجيزة، الفيوم، بنى سويف».

ك- منطقة الصعيد الأوسط «المنيا وأسيوط».

ل- منطقة الصعيد الأعلى «جرجا وقنا وأسوان».

٢- على الدوائر فى كل منطقة من هذه المناطق أن يجتمع رؤساؤها بمركز إحداها تباعًا اجتماعات دورية فى مدد مختلفة تتناسب مع ظروفها، بحيث لا تزيد الفترة بين الاجتماعين على ثلاثة أشهر.

٣- لمكتب الإرشاد أن ينتدب لكل منطقة من هذه المناطق نائبًا يكون صلة بين نائب القسم وبين هذه المنطقة عند اللزوم.

٤- وافق المجتمعون على لائحة الزكاة التى وضعها المكتب وقامت بتعديلها لجنة

مؤلفة من فضيلة الأستاذ الشيخ حامد عسكرية رئيساً، وحضرة محمد أفندى السيد الشافعى سكرتيراً والأستاذ الشيخ محمد خطاب والأستاذ الشيخ أحمد عبد الكريم والأستاذ الشيخ يوسف الخولى والأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى ومحمد أفندى عزت حسن أعضاء.

٥- الموافقة على لائحة الحج التى وضعها المكتب وقامت بتعديلها لجنة مؤلفة من فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الهادى عطية رئيساً، وحضرة عبد الرحمن أفندى رضا سكرتيراً، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد العربى والشيخ سيد محمد مطر والشيخ مبارك غنيم والشيخ أحمد منصور والشيخ محمد على صالح خميس ومحمد أفندى الطاهر منير أعضاء.

وعلى أثر ذلك أعلن فضيلة الأستاذ المرشد العام أنه فى العام القادم إن شاء الله سيكون ممن يقومون بتنفيذ هذه اللائحة ويؤدون فريضة الحج.

**ثانى عشر: الإصلاح المالى:**

١- على كل دائرة أن تعنى بنظامها المالى بحيث تكون مواردها أكثر دائماً من مصروفاتها بالوسائل المشروعة حتى لا تقع فى أزمات اقتصادية تستنفد جزءاً من مجهوداتها.

٢- علي حضرات النواب أن يبادروا بإرسال قيمة اشتراكهم فى المكتب فى أول الشهر مباشرة، وعلى كل دائرة تستطيع أن تمد المكتب بنسبة من إيراداتها أن تبادر إلى ذلك.

٣- تساهم الدوائر فى توزيع صكوك التبرع ذات القيم المختلفة التى تتدرج من قرش إلى عشرين، وفي توزيع الرسائل الدورية التى يقوم المكتب بطبعها ونشرها.

٤- لمكتب الإرشاد الحق فى أن يجمع من الإخوان قرشاً فى رمضان وقرشاً فى مولد الرسول الأعظم ﷺ إذا دعت الضرورة إلى ذلك.

٥- يضع المكتب لائحة تعاون تكفل إيجاد مورَد ثابت تعتمد عليه الجماعة فى مساعدة الإخوان عند الحاجة، على أن تنفذ هذه اللائحة عقب أول دورة يقرها فيها مجلس الشورى العام.

وقد قرر المجتمعون بأن يرفع مكتب الإرشاد باسمهم التهنئة الخالصة لجلالة الملك عبد العزيز آل سعود على نجاته، واستنكار هذا العدوان الأثيم.

وكان مسك الختام أن بايع حضرات الإخوان فضيلة المرشد العام على الثقة التامة والسمع والطاعة فى المنشط والمكره حتى يظهر الله دعوته ويعيد للإسلام مجده.

## ثالثًا: اللوائح التى اعتمدها مجلس الشورى فى دورته الثالثة[1]:

### أ- لائحة الحج:

١- على كل أخ مسلم أن يتجهز لأداء فريضة الحج فى حدود استطاعته.

٢- الأخ المساعد يؤمر بالتجهز، والأخ المنتسب يكرر له هذا الأمر عند كل مناسبة، والأخ العامل يكلف بأن يدخر من ماله جزءًا مهما كان يسيرًا بحسب ظروفه المالية ويضع ما يدخره فى صندوق التوفير بالبريد بدون أرباح على حساب أداء هذه الفريضة إذا لم يكن من الممكن وضعه فى مكان مصون.

٣- تكون فى كل دائرة لجنة الدعاة إلي الحج مهمتها مراجعة اشتراكات توفير الإخوان العاملين على ذمة الحج وأمر وتذكير الإخوان من الدرجتين الأوليين.

٤- على كل شعبة من شعب الإخوان المسلمين اختيار أحد أعضائها المتفقهين فى الدين لدراسة مناسك الحج لمن يعتزمون أداء هذه الفريضة من شعبته، وعلى مكتب الإرشاد العام أن ينتدب فى كل عام نائبًا عنه على نفقته من أهل الفقه والحكمة ليرشد الإخوان ويعلمهم أحكام المناسك على الأصول الصحيحة من السنة، إذا لم يكن من بين الإخوان الحاجين من يستطيع الاضطلاع بأعباء هذه المهمة وتسهيلاً لهذه الغاية، ويقوم مكتب الإرشاد العام بوضع رسالة فى آداب الحج والزيارة وما يتعلق بهما من آثار الأرض المقدسة.

٥- على الإخوان أن يوحدوا خطتهم فى السفر تقوية للتعارف واقتصادًا للنفقات، ورغبة فى العلم وإحرازًا لثواب الاجتماع، وتعاونًا على البر والتقوى وتنشيطًا على طاعة الله إلا إذا دعت لغير ذلك الضرورة القصوى.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤٢ - ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ٢٨ مارس ١٩٣٥م.

٦- الأخ العامل الذى يثبت أنه قصر فى الادخار للحج بغير عذر شرعى قاهر يرد من مرتبته إلى مرتبة الأخ الذى قبله، ولا تكون له حقوق الإخوان العاملين، ويكون الحكم بتقصيره أو عدمه فى هذا موكولاً لرأى اللجنة الفرعية المنصوص عليها فى المادة الثالثة من هذه اللائحة متى وافق مكتب الإرشاد على رأيها.

٧- يقوم نواب الإخوان بحصر كل الراغبين فى الحج فى دوائرهم من الإخوان وإرسال قوائم تامة بأسمائهم بعد عيد الفطر من كل عام إلى مكتب الإرشاد العام، لإعداد ما يلزم لوفد الحجاج من الإخوان المسلمين بحيث لا يتأخر إرسال هذه القوائم عن اليوم العاشر من شهر شوال سنويًا.

٨- يعمل المكتب كل ما فى وسعه للحصول على امتيازات من الحكومة المصرية والحكومة الحجازية مادية وأدبية لحجاج الإخوان رغبة فى تشجيعهم وزيادة عددهم.

٩- إذا كثر الإخوان الحاجون فعلى المكتب أن ينتدب من بينهم مندوبًا إداريًا بجانب المندوب الدينى، تكون مهمته قضاء مصالح الإخوان الإدارية، ويكون مرجعهم جميعًا فى ذلك توحيد العمل وتوفير الجهد، فإذا لم يكن ذلك ممكنًا فعلى المكتب أن ينتدب مندوبًا من قبله للقيام بهذه المهمة.

١٠- يبدأ فى تنفيذ هذه اللائحة من تاريخ اعتمادها وتبلغ لحضرات نواب ونقباء الفروع للعمل بها.

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه - آمين.

| | |
|---|---|
| **السكرتارية بالنيابة** | **رئيس اللجنة** |
| **مبارك غنيم عبده** | **محمد الهادى عطية** |

اعتمد مكتب الإرشاد العام هذه اللائحة وأقرها مجلس الشورى العام فى انعقاده الثالث بمدينة القاهرة بتاريخ ١٢ من ذى الحجة ١٣٥٣هـ الموافق ١٧ من مارس ١٩٣٥م.

ب- لائحة الزكاة والصدقات:

١- على كل أخ مسلم يملك النصاب أن يخرج زكاة ماله.

٢- الأخ المساعد يؤمر والأخ المنتسب يؤمر ويذكر والأخ العامل القادر يعتبر عضواً في لجنة الزكاة العامة.

٣- تتكون اللجنة العامة للزكوات بالشعبة من كل الإخوان.

٤- مجلس الشورى المركزى للدائرة أو حضرة نائب الدائرة كل منهما بنفسه أو بمندوب عنه له حق الإشراف العام على الهيئة التنفيذية، وله حق دعوة الجمعية العمومية للمزكين إذا اختلف مع هذه الهيئة فى تصرف من التصرفات ولم يمكن تسويته بينهما، على أن يكون الرأى فيها نافذاً بأغلبية ثلثى الأعضاء.

٥- مهمة هذه الهيئة التنفيذية الإشراف على تحصيل الزكاة المستحقة وحفظها حتى يوزع على المستحقين الشرعيين لها بدون تحيز ولا محاباة ولا تحكيم أغراض أو غايات بعد أن يقسم كل منهم اليمين على مراعاة ذلك.

٦- على الهيئة التنفيذية أن تباشر مهمتها عند كل محصول فى المناطق الريفية، وأن تقسم المزكين عن النقدين وعروض التجارة إلى فرق بحسب الأوقات المتفقة عند كل منهم.

٧- عليها أن تعد دفتراً تحصر فيه كل ما جمع وتعطى إيصالات بتوقيعها جميعاً، وأن تحصر كشوف المستحقين والمقادير التى يستحقها كل منهم، وقبل مباشرة التوزيع لابد من عرض النتيجة على اللجنة العامة لإقرارها والموافقة على الصرف، ولا يعتبر الصرف صحيحاً إلا بمستندات مستوفاة من المستحقين، ولا يجوز تأخير صرف الزكاة عن وقتها إلا بعذر شرعى وقبل نهاية العام، تضمن ذلك تقريرها، كما تضمن هذه التقارير ما بقى من الزكوات المجموعة وتسليمه من ينتخب بعدهم إن لم يتجدد انتخابهم الذين يجب عليهم الزكاة، وتختار من بينها هيئة تنفيذية تقترع كل سنة وتتكون من رئيس وعضوين يختارون بالاقتراع السرى من بين أعضاء اللجنة العامة.

٨- كل أعمال لجنة الزكاة سرية لا يطلع عليها إلا اللجنة العامة ومندوب مجلس الشورى المركزى أو النائب، وليس من حق الجمعية العمومية للإخوان فى الدائرة المطالبة

بمعرفة ما عملته اللجنة اكتفاء بعلم مجلس الشورى وعلم أعضاء اللجان العامة للزكاة أنفسهم، مع اعتبار القسم على كل عضو له حق الاطلاع على مراعاة هذه السرية «راجع المادة الخامسة».

٩- للهيئة التنفيذية أن تقبل ما يقدم إليها على أنه صدقات وتوزعه بمعرفتها مع رصد الوارد والمنصرف فى دفتر خاص، كما أن لها أن تذكره فى المناسبات بالتبرع تنظيماً للإحسان ونشراً للبر.

١٠- المصارف التى تصرف لها الزكوات هى المصارف المذكورة فى القرآن الكريم ولا يصرف فى غير هذه الوجوه بحال.

١١- للهيئة التنفيذية أن تختار من اللجنة العامة مساعدين لها لتعرف المستحقين أو مباشرة التوزيع أو لمراجعة الكشوف أو غير ذلك من الأعمال بإشرافها وتحت مسئوليتها.

١٢- ليس لهذه الهيئة ولا لغيرها بيع أو استبدال أو تصرف بأى نوع من أنواع التصرف فى الأعيان المجموعة وإنما توزع كما جمعت بغير تصرف ما.

١٣- لا ينقل ما جمع من مكان إلى مكان آخر مهما كانت الدواعى التى تدعو إلي ذلك ضرورية إلا لداع شرعى.

١٤- الأخ العامل القادر على الزكاة ثم لا يؤديها مطلقًا يرد من رتبته إلى التى قبلها، فإن أداها ولو بنفسه فعليه أن يخطر اللجنة العامة بتاريخ أدائه لها حتى تكون على علم بذلك، ويُنبه إلى عدم العودة مرة أخرى وإلا رد عن رتبته التى قبلها.

١٥- إذا استدعى الحال موظفين فى بعض المناطق للعمل فى مشروع الزكاة، كان تعيينهم برأى اللجنة العامة للمزكين بناء على طلب اللجنة التنفيذية وكانت أجورهم من نفس الزكاة، وكذلك الحال فى إيجار مخازن المحصولات إذا استدعى الحال ذلك.

١٦- يقوم مكتب الإرشاد العام بعمل رسالة يبين فيها أحكام الزكاة وفضل الصدقة.

١٧- على المكتب أن ينتدب من أعضائه مراقبًا تكون مهمته المرور على الشعب لتعرف مدى عناية الهيئات التنفيذية بالزكاة.

روجعت هذه اللائحة بمعرفة اللجنة الآتية أسماؤهم وهم الذين اختيروا لذلك:

«حامد عسكرية - يوسف الخولى - خطاب محمد خطاب - محمد الدسوقى عبد المتعال - محمد السيد الشافعى - محمد عزت حسن - محمد عبد المتعال متولى.

اعتمد المكتب هذه اللجنة وأقرها مجلس الشورى العام فى انعقاده الثالث بتاريخ ١٢ من ذى الحجة ١٣٥٣هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٣٥م.

**جـ- لائحة فرقة الرحلات :**

١- على كل دائرة من دوائر الإخوان المسلمين تكوين فرق رحلات من أعضائها الذين تكون سنهم بين العشرين إلى الثلاثين، ولمن زادت سنه أو نقصت الالتحاق بهذه الفرق إذا رأت إدارة الشعبة صلاحيته لذلك.

٢- الغرض من هذه الفرق تربية الروح الرياضية الإسلامية فى نفوس شباب الإخوان وشغل أوقاتهم بما يعود عليهم بالفائدة الصحية والخلقية، وتعويدهم الطاعة والنظام وتكليفهم القيام بحفظ نظام مجتمعات الإخوان ومواكبهم، والقيام برحلات لإحياء سنة التزاور وغير ذلك من الأغراض الإسلامية النبيلة.

٣- لفرق الإخوان المسلمين زى خاص بهم يتفق مع الغرض الذى تكونت له، وعلى عضو الفرقة ألا يرتدى زيه الرسمى إلا فى عمل رسمى وأن يحافظ على شرف هذا الزى محافظة تامة.

٤- الأخ الرحال نموذج للمسلم الصحيح فعليه أن يفعل المأمورات ويبادر إلي طاعة الله، ويجتنب المنهيات ويبتعد عن المعاصى، وأن يجعل شعاره النظام والطاعة والشفقة والرحمة وحب الخير للمجموع وتحمل المشاق فى سبيل الله.

٥- تتكون «الفرقة» الواحدة من أربع عشائر، وتتكون «العشيرة» من خمسة أقسام، ويتكون «القسم» من عشرة رحالين، ومن كل خمس فرق تتكون «المنطقة»، ولكل واحدة من هذه الوحدات رئيس ووكيل يعينان بالأقدمية أو بالترقى بحسب الأقدمية أيضًا من درجة إلى درجة.

٦- الهيئات الإدارية لفرق رحلات الإخوان المسلمين هى المجلس الأعلى للفرق ومجلس المنطقة ومجلس الفرقة ومكتب العشيرة، ومهمة هذه الهيئات الإشراف على إدارة شئون الفرق، ويتكون كل مجلس من هذه المجالس من رؤساء الهيئة التى قبله، فالمجلس الأعلى يتكون من رؤساء المناطق برياسة مدير فرق الرحلات، ومجلس المنطقة يتكون من رؤساء الفرق فيها برياسة أرقاهم رتبة، وإذا تساوت الرتب فالأقدم أو من يختاره لذلك المجلس الأعلى، ومجلس الفرق يتكون من رؤساء العشائر برياسة أرقاهم أو

أقدمهم أو من يعينه منهم مجلس المنطقة، ومكتب العشيرة يتكون من رؤساء الأقسام برياسة أرقاهم أو أقدمهم أو من يعينه مجلس الفرقة.

٧- يجب أن تكون الصلة بين هيئات الرحلات الإدارية وهيئات الدوائر على أتم ما يكون من التعاون والتآزر، ولحضرة نائب الدوائر الإشراف على الفرقة، وإذا رأى من أمرها ما يستحق الإصلاح بذل لها النصح، فإن أبت رفع الأمر إلى المجلس الأعلى لاتخاذ ما يلزم.

٨- على رئيس الفرقة أن يتصل دائمًا بإدارة الجمعية وأن يقدم لها تقريرًا شهريًا بشئون فرقته لإحاطتها بذلك، وهذا غير تقريره لجهته الرئيسية المباشرة وعلى رئيس المجلس الأعلى أن يقدم لمكتب الإرشاد العام تقريرًا بذلك عامة.

٩- على كل عضو اشتراك مادى متى استطاع ذلك، وللمجلس الأعلى للفرق تعيين معلم يدرب الأعضاء بمرتب يؤخذ من هذه الاشتراكات بنسبة محدودة.

١٠- الزى والتعليمات والشارات والأناشيد والشعائر والتحايا والتدريب والنداءات موحدة فى كل الفرق، والرتب فى الفرق محدودة وموحدة كذلك، ولصاحب الرتبة العليا حق الاحترام ممن هو أقل منه وإن لم يكن فى فرقته.

وتنفيذًا لذلك وتبيينًا له يضع المجلس الأعلى للفرق رسالة يبين فيها كل ذلك مع اختصاصات كل هيئة من الهيئات الإدارية السابقة وتوزع على رؤساء الهيئات الإدارية للفرق والدوائر معًا.

١١- على مجلس الفرق حصر أعضائها تمامًا ووضع رقم لكل منهم غير رقمه فى الجمعية، كما أن عليه تنظيم ملف له يترقى بحسبه، وعلى المجلس الأعلى للفرق إعطاء كل عضو رقمًا فى الفرق عامة غير رقمه فى فرقته.

١٢- يكون لكل فرقة علم يتضمن الشارة العامة للإخوان المسلمين «المصحف» ويصح أن تتسمى كل فرقة باسم عظيم من عظماء السلف الصالحين بعد موافقة المجلس الأعلى ويذاع هذا الاسم على بقية الفرق.

١٣- يكون لكل فريق إمام دينى للصلاة من أعضائهم إن وجد فيهم من يحسن ذلك أو ينتدب لهذا الغرض إن لم يكن بينهم من يقوم به.

١٤- إذا لم يتكامل عدد الفرقة فى دائرة من الدوائر اعتبرت العشيرة فرقة، واعتبر القسم كذلك إن لم تكتمل العشيرة، وانتقلت الحقوق والواجبات إليها بهذا الاعتبار.

١٥- مالية الفرق تتكون من الاشتراكات والتبرعات والأعمال المالية المشروعة.

١٦- على الرحال أن يقدر واجبه تماماً ولا يتوانى عن إجابة طلب الفرقة بحال وأن يكون دائماً مستعداً.

**أحمد عبد الحميد** **حسين إسماعيل حسنى** **محمد مختار**

اعتمد المكتب هذه اللجنة وأقرها مجلس الشورى العام فى انعقاده الثالث بتاريخ ١٢ من ذى الحجة ١٣٥٣هـ الموافق ١٧ من مارس ١٩٣٥م.

*حسن البنا*

## المبحث الثانى

# بعض الكلمات التى ألقيت فى الجلسات

لم تكن هذه الكلمات مجرد خطب جوفاء، وإنما هى تقارير وافية وأبحاث دقيقة أعدها أعضاء مكتب الإرشاد ونواب بعض الشُعَب قبل انعقاد المؤتمر، حاولوا فيها أن يقدموا للحضور صورة لما كانت عليه أنشطة المركز العام والمناطق، هذا بخلاف التقرير المالى للعام المنصرم.

كما حاولوا فى أبحاث أخرى أن يرصدوا إلى أى مدى وصل الإخوان، وماذا يعوزهم فى هذه المرحلة، من التكوين العملى والإدارى والتربوى وغيره، واستكمال اللوائح الداخلية للجماعة مع وضع الأطر والحدود التى تضبط علاقة الإخوان بغيرهم من التيارات العامة والحركات الفكرية الإسلامية.

ولذلك آثرنا أن نعرض هنا لأهم الكلمات والقصائد التى ألقيت فى هذا المجلس لنقف على مدى التطور الفكرى والنضج العلمى للجماعة.

**١- كلمة الافتتاح[١]:**

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، لقد جاءت رسل ربنا بالحق، وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، والخاتم لما سبق، والهادى إلى الصراط المستقيم، وعلى آله وصحبه ومن دعا دعوتهم إلى يوم الدين.

اللهم إنا نستعينك ونستهديك ونتوب إليك ونستغفرك، ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير كله، نشكرك ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد ولك نصلى ونسجد وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخشى عذابك الجد إن عذابك بالكفار ملحق، ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا.

**أيها الإخوان الكرام:** إنها لنعمة كبرى وسعادة تسمو عن الوصف والتعبير أن يجتمع إخوان متحابون فى الله تبارك وتعالى من بلدان مختلفة وأماكن متباعدة فى صعيد

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤١ - الخميس ١٦ ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ٢١ مارس ١٩٣٥م.

واحد، لا تجمعهم رحم واشجة ولا تضمهم قرابة واصلة، ولا يؤلف بينهم نسب وصهر ولا توحد صفوفهم مصلحة مادية أو غاية دنيوية، إنما هو الحب فى الله والاجتماع عليه والعمل له والاستجابة لدعوته، فاستبشروا أيها الإخوان فإنى أرجو أن نكون إن شاء الله تعالى ممن يستجيبون لنداء الله يوم يدعو داعيه: أين المتحابون فىَّ؟ أين المتزاورون فىَّ؟ أين المتجالسون فىَّ؟ اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل إلا ظلى.

لقد أجبتم الدعوة وسارعتم إلى التلبية واجتمعتم هذا الاجتماع الرائع على حين نرى الدعوات هباء والاجتماعات تكرر مراراً ثم لا يجدى ذلك لفرقة القلوب واختلاف الأهواء، وقد أثبتم بذلك وحدة قلوبكم وائتلاف أرواحكم ومتانة رابطتكم، حرسها الله وجعلها خالصة لوجهه، خالدة فى سبيله، وقد فكرت أن أشكركم فذكرت أن الدعوة من الله وله وما أنا فيها إلا جندى مثلكم، دعيت فأجبت فوكلت شكركم وحسن مثوبتكم إلى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين.

**إيها الإخوان الكرام**: الغاية من اجتماعنا هذا التفكير فى الوسائل العملية الناجعة التى يجب أن يقوم بها رجال فكرة الإخوان المسلمين للوصول إلى غايتهم القدسية النبيلة، وإنى لقوى الأمل أن يكون لهذا الاجتماع أثره المحمود إن شاء الله تعالى فى تحقيق هذه الغاية، وهو يضم خيرة المخلصين المفكرين من رجال جمعية الإخوان المسلمين.

فاعلموا أيها الأحباب إن اجتماعكم هذا أمر له ما بعده وهو أساس عظيم فى بناء دعوتنا فأحب أن تكون مناقشاتنا على هذه الأصول:

**أولاً**: نخلص ضمائرنا لله ونستلهم الله الرشد بقلوب صادقة التوجه، فإن الأمر كله لله وما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها.

**ثانيًا**: أن نذكر أصول المناقشة فى الاستئذان والهدوء والإيجاز وترك الحرية للقائل حتى يوفى موضوعه، فلا يقاطع، وترك الجدل فى الجزئيات ليقرر كل رأيه ويدلل عليه بما يرى من الأدلة، وفى ذلك ما يكفيه عن هدم رأى أخيه.

**ثالثًا**: طول التفكير والأناة ووزن الأقوال وزنًا دقيقًا، والصراحة التامة فى إبداء الرأى، فإننا جميعًا نتلمس الخير ونسأل الله أن يوفقنا إليه والله حسبنا ونعم الوكيل.

واعلموا أيها الإخوان أن الإسلام والوطن الإسلامى العام يدعوكم لإنقاذه، أنتم يا من اشتغلتم بوسائل هذا الإنقاذ العملية منذ سبع سنوات دائبة يوم كان الناس جميعًا لا يومنون بخطتكم، وها هم اليوم يعودون إليها تباعًا جملة بعد جملة ويجزمون بأنها هى السبيل الوحيد لإنقاذ الأمة.

أيها الإخوان الكرام .. الساعة تستدعى منكم مجهوداً وعملاً، وسأعمل إن شاء الله تعالى وقد وطنت العزم على العمل والتضحية فى سبيله، فمن شاء منكم أن يكون معى وليتحمل فى هذا السبيل ما يتحمل فليتقدم، ومن علم من نفسه الضعف عن تحمل التضحيات فى سبيل الواجب فليتأخر حتى نعلم كم نحن فنحدد جهودنا بقدرنا، ولله الأمر من قبل ومن بعد، ولا يتورط أحد فى الإجابة فإن الله لا يكلف نفسًا إلا وسعها ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التوبة: ١٠٥].

*حسن البنا*

## ٢- مكتب الإرشاد فى عام[١]:

حضرات الإخوان الكرام:

إذا تحدثنا عن مكتب الإرشاد فإنما نتحدث عن أولى الموضوعات باهتمامنا وأجدرها بعنايتنا، فهو الذى يحمل لواء الدعوة ويقوم بنشرها، وهو يحرسها ويسعى لتحقيق غايتها - منزلته من الفروع - منزلة القلب من الجسد؛ إذا صلح صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله.

والآن فلنستعرض قرارات مجلس الشورى السابق، فقد كان أول قرارات المجلس «تحديد مبادئ الإخوان المسلمين» ووضع شرح تفصيلى لها.

وقد تم هذا فوضعت «عقيدتنا» التى جاءت كما قال فيها أكبر فلاسفة أوروبا معرفة بالإسلام وشعوبه: «إن هذه الكلمات عميقة المبحث والمقصد، وهى لا شك مستمدة من نفس المنهج الذى رسمه محمد ﷺ ونجح فى تنفيذه، فأسس به دينًا وأمة ودولة، وقد زيد فيها بما يناسب روح العصر مع التقيد بروح الإسلام».

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤٣ - الخميس أول محرم ١٣٥٤هـ / ٤ أبريل ١٩٣٥م.

ولاغرو فقد أنجبتها زعامة فضيلة المرشد العام أعز الله به الإسلام والمسلمين.

ثم شرحت العقيدة شرحًا تفصيليًا فى سلسلة مقالات: «إلى أى شىء ندعو الناس»، «هل نحن قوم عمليون» فلنفهم الإسلام.

وكان ثانى قرارات المجلس «تنظيم أعضاء الجماعة» بحصر الإخوان فى الفروع، وأخذ البيعة على الأعضاء الجدد وصورة الأخ الشخصية وسنه ومهنته - وبيانات أخرى.

فكان من واجب حضرات نواب الفروع وسكرتيريها أن يمدوا مكتب الإرشاد بهذه البيانات، ولكن كثيراً منهم لم يفعل رغم حاجة المكتب إليها وإلحاحه فى طلبها، وإرساله مندوباً عنه كما تقرر هذا لهذه الغاية.

وبالرغم من كل هذا فقد قام المكتب بكل ما يمكن عمله من ناحيته، فبدأ بحصر أعضاء الفروع التى أرسلت بياناتها فى سجل خاص «يعرض السجل» وأعدت لكل أخ من هؤلاء استمارة شخصية.

فأرجو أن أكون بهذه قد وجهت نظر حضرات النواب والسكرتيرين إلى ضرورة إمداد المكتب بهذه البيانات بمجرد عودتهم مصحوبين بسلامة الله إلى بلادهم.

ولقد كان عام ١٣٥٣هـ عامًا حافلاً بالأعمال الجليلة التى لها أثرها فى تاريخ دعوة جماعة الإخوان المسلمين، فإذا ذكرنا «المطبعة» و«فريق الرحلات» و«صناديق التعاون» أمكن أن نفهم جميعًا ماهية الخطوات العملية التى بدئت فى هذا العام ونفذت فى خلاله.

إلا أن القيام بهذه المشروعات سبب بعض الفتور فى المراسلات الكتابية بين مكتب الإرشاد وفروع الجمعية لما كانت تستنفده هذه الأعمال الجديدة من الوقت والمجهود والمال لاسيما مشروع المطبعة الذى كان يشغل كل أوقات أعضاء المكتب جميعاً.

ومظهر ثان - جدير بالملاحظة - هو اتساع دوائر دعوة الجماعة ووصولها إلى جهات لم تكن وصلتها من قبل، فقد كون فى خلال هذا العام المبارك أكثر من عشرين شعبة للجمعية بيانها كالآتى:

١- **دائرة القاهرة**: زين العابدين - البراد - باب البحر - قايتباى.

٢- **الوجه البحرى**: سيدى جابر بإسكندرية - والمرج والخصوص ونوى وبركة الحج بمديرية القليوبية.

٣- **الوجه القبلى**: اختيار مندوبين فى الواسطى وأسيوط والقوصية والأقصر وأسوان.

والحق أن هذه الفروع الجديدة كانت تأخذ من نصيب أخواتها الفروع القديمة كثيراً من عناية المكتب وموالاته بالمراسلة وزيارة الإخوان وهذا شيء طبيعي.

وكان بودى أن أذكر لحضراتكم مقدار زيادة عدد الإخوان فى هذا العام عنه فى العام الماضى، إلا أن عدم انتظام إرسال تقارير الفروع يجعلنى غير قادر على التحديد، ومع ذلك يمكننى أن أقول إن عدد الإخوان يزداد بنسبة كبيرة - والحمد لله - وأن دعوة جماعتكم المباركة تنمو وتزدهر فى كل يوم عن ذى قبل.

ولما شغل أعضاء المكتب بما ذكرنا من الأعمال حتى لم يتسع وقتهم لغيرها، رأى المكتب أن يستأجر من يقوم بالأعمال الكتابية والاتصال بالفروع، ولكن أنى لعمل مؤجر أن يؤتى ثمرة عمل الإيمان، فلما تبين لنا ذلك عدنا إلى العمل بأنفسنا بعد أن خسرنا كثيراً من المال فى المرتبات، لاسيما وأن المشروعات الجديدة أصبحت لا تحتاج إلى ذلك العمل المضنى الذى تكلفته فى التأسيس.

لقد قام المكتب إلى جانب هذه الأعمال التى ذكرنا بقسط كبير من أعمال أخرى.

كان ينتهز فرصة وجود الزعماء المسلمين من خارج القطر ويتصل بهم اتصالاً متينًا - لا زيارة ثم ردها - بل اتصال وثيق متين أو إن شئتم فقولوا إبلاغ الدعوة إليهم.

**فقراء المدينة المنورة**: وبمجرد علم المكتب بحاجة أهل المدينة إلى المال ألفت لجنة للقيام بجمع التبرعات من المساجد ومصالح الحكومة، وقد ظهر على يد الإخوان المسلمين فى هذا الشأن ما علمتم من أمر صاحب الخاتم وغيره.

أرجو أن أكون بذلك قد صورت لكم أعمال المكتب فى العام الماضى تصويراً مجملاً، وإلى حضراتكم القرارات التى أرجو أن تكون موضع موافقتكم للعمل على تحقيقها.

**سكرتير المكتب**

***محمد أسعد راجح أفندى***

**بسم الله مجريها :**

وهذه قصيدة كتبها الشيخ أحمد حسن الباقورى شاعر الإخوان المسلمين(١).

الله أكــبــر بسم الله مــجــريهـا تكاد تختال عجبًا في مجاريها
قــرت بهــا أعين ظلت ترقــبــهــا واستبشرت أنفس باتت ترجيها
ولاح جند المعالى فى جوانبها بكل مـا ملكت أيديه يفديها
يرددون وعين الله تلكؤهم والكون من حولهم يزهى بهم تيها
يهوى الحياة ويحسو الذل من فيها ويندب العيش مفتون بما فيها
ستعرف الأرض عنا كيف نسعدها والمكرمات ستدرى كيف نحميها
الدين غايتنا والله وجهتنا ومصر كالشام نردى من يعاديها
والمسلمون برغم الظلم إخوتنا أخوة سوف تفنى من يفانيها
لا نستسيغ هناء ليس يشملهم ولا نهش لنُعمى لم ينالوها
قد وثق الدين فى الدنيا وشائجنا فمفلس فائل من قام يوهيها
والله أكبر قد بعنا لنرضيه أرواحنا وفناء فيه يرضيها

***

كانت تخبط لا تدرى مسالكها ولا مسالكها فى اليم تدريها
لهفى تقاذفها الأمواج حائرة لا تستبين سبيلاً فى دياجيها
فاستسلمت لصروف الدهر خاشعة يبكى ضراعتها أعدى أعاديها
ظمأى إلى أمل راحت تراجعه حتى استجاب ونال القوس باريها
جرت فمدت لها العلياء راحتها واستيقظ الأمل المنشود يزجيها
فاعتلت الريح إكبارًا لقائدها وصفق الموج إعجابًا ببانيها

***

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤٣ - الخميس أول محرم ١٣٥٤هـ / ٤ أبريل ١٩٣٥م.

منى الفضيلة قد لاحت لرائدها | وغاية المجد قد أصغت لداعيها
فلست أعرف عذراً للألى ركنوا | إلى الأمانى فضلوا فى فيافيها
واستمرأوا العيش فى الدنيا وقد رحلت | عنها الفضائل أو انهارت مبانيها
لم يستجيبوا لداعى الله حين دعا | ولو دعت زهرة الدنيا أجابوها
وحسبهم قولة باتت ترددها | أفواههم جردتها من معانيها
وأنهم يدخلون المسجد اقتتلت | فيه التسابيح تضليلاً وتمويها
وإنهم يملأون الأرض جعجعة | وهم بها غنم قد جار راعيها
يا ويح للدين ممن بات يحسبه | وقتًا يصام وأوقات يصليها
وويح للدين ممن لا يدين به | سيادة تنشر الدنيا وتطويها

***

شباب جمعية الإخوان لا تهنوا | إن السعادة نادتكم فلبوها
دعوا المنى وتعالوا ننتجع عملاً | يعيد عزتنا الأولى ويحييها
قد أفلست نظم الدنيا وساد بها | رغم الدعاوى فساد كاد يفنيها
والعالم اليوم فى بؤس تصرفه | غرائز الشر طفلاً بين أيديها
جور وظلم وتضليل وزندقة | فوضى مهدمة أمسى يعانيها
دعوا المنى فشعوب الأرض قاطبة | ترنو إليكم من البؤس فسوسوها
مرضى يكاد الأسى والسقم يقتلها | وليس غير كتاب الله يشفيها
نحن الألى علموا الدنيا فما نهضت | إلا بهم .. تتولانا مخازيها!!
ونقبل الذل فى أرض ما عرفت | إلا بنا عزة فى الأرض أهليها!!
لن نستكين إلى ضيم يراد بنا | فداء عزتنا الدنيا وما فيها
هذى يدى قطعت إن كنت أبسطها | لغير راية دين الله نعليها
مجد يضيع وآمال نقدسها | ولا يرى الله فينا من يفديها

ولا نروى صعيد الأرض من دمنا ولا ترى الطير أشلاء تغذيها

كلا! ولو قامت الدنيا تدافعنا عما نحاول دانيها وقاصيها

إن النفوس إذا ذاقت مبادئها فالموت فى نشرها أسمى أمانيها

## ٣- صندوق الدعوة[١]:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله تبارك وتعالى، ونصلى ونسلم على رسوله محمد ومن اتبع هداه.

**أيها الإخوان**: كما للأفراد آمال وأغراض، كذلك للجماعات آمال يسعون لتحقيقها وأغراض يعملون على إدراكها، لهذا تجد فى كل ناحية جماعة وناديًا قد التأم شملهم واجتمع جمعهم يتعاونون على مقصدهم، ويجدون فى عملهم، فهم أضراب وهم طوائف لكل شرعة يدعو إليها ودعوة يمهد لها ومنهاج يسير عليه ولا يحيد عنه، دعوات متباينة متعددة؛ فدعوة صحية ودعوة اقتصادية اجتماعية وأخرى من دونها سياسية، لكل هؤلاء أنصار وأعوان ومجندون، دعا إلى ذلك روح العصر وتطور الدهر وستسمعون عنها من الأخ حسين أفندى بدر إذ يفيض فيها.

ولقد تراهم جد نشيطين وعلى دعواهم حريصين، لا ملل يقودهم ولا سآمة تأخذهم، يروجون لها ولو زيفًا ويجتهدون فيها ولو باطلاً، وإن تعجب فعجب ثباتهم فيها وهى عرجاء، وحرصهم عليها وهى عمياء، وتفانيهم فيها وهى شوهاء.

**أيها الإخوان**: هل رأيتم من هذه الدعوات دعوة دعامتها الدين وركنها حبل الله المتين - لا والذى نفسى بيده - إنهم يدعون إلى اقتصاد فى الربا، واجتماع على خنا، وسياسة فى شعوذة، وكل دعوة لا تمت إلى الدين ولا تقوم على أساس منه متين، فبشرها بالفشل وأيقن لها بخيبة الأمل، وكل دعاة لا يكونون ربانيين فأولئك هم المقبوحون.

**أيها الإخوان**: لهم دعواتهم ولنا دعوتنا، ومعاذ الله أن نكون أمة مثلهم نحذو حذوهم وننهج نهجهم بعد أن نبين لنا خلالهم إذ لا خير فيهم ﴿**وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُم مُّعْرِضُونَ**﴾ [الأنفال:٢٣].

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤٢ - ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٤هـ / ٢٨ مارس ١٩٣٥م.

إن لنا شرف الدعوة إلى الله ورسوله، وأى شرف أكبر من أن نقوم إلى جانب دعوة ننصر الله بها فنُنصر، وعقيدة راسخة تعتقدها فنشكر، وكلمة طيبة نرفعها فنؤجر ﴿**إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**﴾ [ فاطر: ١٠ ].

**أيها الإخوان**: ما أحرانا ومبدؤنا ما ذكرت، وعقيدتنا ما بينت، أن ننشط فى الدعوة وأن نزج بأنفسنا فى ميدانها زجًا، وأن نتقدم ونقدم فى طريق نشرها أقدامًا، فلا نلفين على ثغرة من ثغور الدعوة يأتينا من ناحيتها العدو الملحد، ولا ننى فى سبيلها حتى تكون كلمة الله هى العليا وحتى يظهره الله على الدين كله.

**أيها الإخوان**: أى مسلم لا يحزن مما صار إليه المسلمون اليوم؛ فحريات منكوبة وأرزاق منهوبة وشعوب مسلوبة وأرض مغصوبة، وأخرى انتقصت أطرافها وغلب على أمرهم أهلها. أى مسلم لا يحزن إذ يرى جراح الأمة فى قيح وصديد والمسلمين فى هم وتنكيد، والإسلام بين يدى اضطهاد شديد والفساد والإلحاد فى انتشار والدعاة فى سعة واقتدار، كل المؤمنين فى أيامنا هذه مسكنهم المسكنة وغذاؤهم الذلة وكساؤهم الصغار، حال تسر الشامتين وتقر لها عين الشانئين.

أى مسلم لا يحزن إذ يرى قومًا خارت عزائمهم وشحت نفوسهم وغلت أيديهم، فلا تعاون على خير ولا بذل فى معروف ولا مغيث للمهوف، ولا إعانة لمظلوم ولا أساة لمكلوم، ولا غيرة على نساء ولا ثورة لعرض ولا إقامة لفرض.

**أيها الإخوان**: لا علاج لهذه الأدواء ولا خروج من هذا البلاء إلا بأمرين اثنين فى اعتقادى لا ثالث لهما، أولهما: الإخلاص فى العمل فهو قنطرة إلى الأمر وهو بحمد الله تعالى مجسم فيكم موفور لديكم، أنتم آيته وأنتم دلالته، وهل أدل عليه من اجتماعكم هذا، والأمر الثانى: وجوب تعيين وعاظ لنشر دعوتكم وإذاعة مبدئكم ليشبعوا الناس تذكيرًا ويملأونهم زجرًا وتحذيرًا، وينذرونهم عاقبة وخيمة ومغبة أليمة، يكلمونهم أن الناس كانوا عن الله غافلين وعن الدعوة نائمين.

**أيها الإخوان**: أمة بنت لحمها من السحت والفحَش والإلحاد، وشاب مفرقها فى المنكر والفساد، وشاب أخلاقها ضعة وكساد، لا تجد لها دواء غير الوعظ ولا طبيبًا غير الواعظين، يصلون بصياحهم إلى الضمائر وينفذون بمواعظهم إلى الأعماق، يزعجون من مراقد الغفلة ويخرجون من ظلمات الجهل، ويجذبون قلوبًا نافرة ويهدون قومًا فى ضلالة

عمياء، ويأخذون بالنواصى من حمأتها ويهدون لأمر الله، فإذا الخبيث طيب وإذا العبيد أحرار وإذا الفجار أبرار.

بثوا الخطباء فى الآفاق وزجوا بهم فى القرى والأمصار يوقظوا النائمين وينبهوا الغافلين، ويطأوا بأقدامهم عنق الرذيلة ويقطعوا وتين الفساد والإلحاد ويقعدوا كل مرصد، فإنهم أكفاء لإبطال الملحد وتكذيب الدعى.

بثوهم فى الآفاق وزجوا بهم فى القرى وأنا الكفيل بما تطلبوا، بثوهم وزجوا بهم وانتظروا من أمرهم ما يكون، لن يكون إلا الإصلاح ولن يكون إلا عروج على مراقى الفلاح.

**أيها الإخوان**: ها أنتم قد لمستم فى كلمتى المتواضعة وجوب تعيين وعاظ، وهاأنذا بحول الله قد انتزعت مقدمًا إجماعكم فى هذا وليس من منكر علىَّ فيه، والوعاظ بشر يأكلون ويشربون ولابد من مال منه ينفقون على أنفسهم وفى سبيل دعوتهم، وأنى لنا بالمال نعطيهم منه كفافًا يقوم بأودهم ويقيم صلبهم ونغدق فى سبيل دعوتهم أموالاً، ينشئون بها فى كل واد ما يجدونه موصلاً لأغراضهم ويستعينون به في التنقل بين الفروع والشعب، وإن تناءت مسافتها وبعدت شقتها، وبها يستطيع الوعاظ طبع بيانات ينشرونها على الناس صحفًا مطهرة توضح سبيلهم وتنير طريقهم، وأخيراً نستميل بها مشوشًا ملبسًا يقف فى طريق الدعوة يريد أن يطفئ نورها.

**صندوق الدعوة** .. واسمحوا لى أيها الإخوان أن أطلق عليه هذه التسمية إذ هناك تسمية أخرى لموضوع آحر اسمه التعاون، وسيتكلم فى هذه الناحية حضرة الأخ فتح الله أفندى درويش، نبتت فكرة بث الدعوة من زمن لدى المكتب لأقصى مدى، فنظر بعض الإخوان فإذا الخزانة خلاء وإذا الدار قفر، ولكن قلوبًا مليئة بالإخلاص لربها مفعمة بالولاء لدينها لا يقف أصحابها دون أن يبرموا أمرًا ويعملوا عملاً، فمدوا أيديهم إلى جيوبهم لا يبالون ما يقتطعون من أرزاقهم وينتقصون من أقواتهم، فتبرعوا وتبرعوا شهوراً حتى لتجد من يدفع الجنيه شهريًا راضية به نفسه، طيبة به روحه، سخية به يده، واستدعى المكتب اثنين من المتفقهين يعملان كوعاظ يدربون على ذلك وعلى تنمية الدعوة ونشرها فى الجهات، وكادت هذه الحركة الميمونة أن تؤتى ثمرها وجناها لولا أنه رُئى مؤقتًا إيقاف المشروع لأن الإخوان كانوا مرهقين فى المساهمة فيه ولانتهاز فرصة للتفكير

فيه جيداً، وليست فرصة أسنح ولا وقت أنسب من الليلة لنطرح عليكم هذا المشروع الجليل أولا: لنمحصه تمحيصاً، وثانياً: لنمكن لحضراتكم فى هذه الناحية فرصة ليساهم من لم يعلم به من قبل وليقرض الله تعالى من لم يصل إليه خبره.

وستكون مهمة هذا الصندوق الإنفاق منه على الوعاظ الذين يعينون للسفر إلى الجهات المختلفة، فيرددون صدى الدعوة ويمهدون لها ويكونون بوقًا للجمعية ومذياعًا، ويمرون على الفروع المنتمية إلى الجمعية يزيدونها نشاطًا ويلهبونها حماسًا وحمية، ويكونون من أسباب بذر بذور الدعوة فى أرض لم تصل إليها، وينفق من هذا الصندوق أيضًا على طبع نشرات دينية توزع على الناس تبين أغراض الجماعة وتشرح عقيدتهم وتعلمهم دينهم وتذيع بينهم حقيقة ناصعة عن رسالة رسول الله التى جاء بها.

ذلك ما أردنا أن نتحدث به فى موضوع الدعوة العامة وصندوق الدعوة لعل المستطيع يأخذ نفسه على أن يمده، ومن لم يستطع فعليه أن يحث غيره، هذا وإن المكتب ليرى أن يضم هذا الصندوق إلى ميزانية مكتب الإرشاد العام ينفق منه فيما وجد له ويصرفه فيما أنشئ له، والله حسبنا وهو نعم الوكيل فنعم المولى ونعم النصير.

***محمد حلمى نور الدين***

## ٤- منهاج الإخوان المسلمين وغايتهم الإصلاحية(١):

الحمد لله الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، وكفى بالله شهيداً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى أنزل عليه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وعلى آله وصحبه السادة الأعلام الذين رفعوا لواء الإسلام وجاهدوا فى الله حق جهاده فكانوا من المفلحين.

أيها الإخوة الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

وبعد فدعونى أتحدث إليكم عن أنفسكم وغايتكم ومنهاجكم وعملكم فترة من الزمن، إن هى طالت قليلاً فلن تسأموا حديثى ولن تجدوه مملولاً، لأنه حديث عن

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤١ - الخميس ١٦ ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ٢١ مارس ١٩٣٥م.

أنفسكم وأعمالكم، وما أصبر الإنسان على استماع الأحاديث عن نفسه، بل ما أشد تشوق النفوس لاستماع مثل هذه الأحاديث.

دعونى أيها الإخوان الكرام أتحدث إليكم عن منهاجكم وغايتكم وعملكم، فليس يجمل بنا أن نغفل حساب أنفسنا أو ننسى تعرف خطواتنا ونتبين حقيقة أمرنا، لعلنا نكون على خير فنضاعفه ونداب فى السعى لنبلغ غايته، أو على غير ذلك فنتحرى الخير حيث كان ونعمل لإدراكه والفوز به مستعينين بالله العلى الأعلى الفعال لما يريد، فهو وحده حسبنا وولى توفيقنا إلى ما يحبه ويرضاه.

**غايتنا**: أيها الإخوان الكرام، أنتم إنما تعملون لغاية معينة ومنهاج مرسوم محدود، فلستم كغيركم تعملون قتلاً للوقت أو مسايرة للناس أو دفعًا للوم أو مجاراة للتيار أو منافسة لغيركم أو تعليلاً للنفس وتسكينًا للضمير، أو إرضاء لشهوة جامحة قاتلة للنفوس، تلك هى شهوة حب الظهور.

لستم لشىء من هذا كله تعملون أيها الإخوان المحترمون، ولهذا فقد أحببت أن أوضح لكم منهاجكم من جديد حتى تعملوا على ضوء هذا المنهاج.

أنتم تريدون أيها الإخوان «أن تجددوا الأمة» تريدون أن تنشئوها تنشئة أخرى وتخلقوها خلقًا جديداً، فما أسمى ما تريدون وما أجل ما تبتغون، لكن هذا كلام مجمل له عدة نواح وله تأويلات شتى فيمكنكم أن تفهموا تفصيله وتعرفوا تأويله وتقولوا إنا نريد بل ويمكنكم كذلك أن تتبينوا وعورة السبيل إلى هذه الغاية السامية، وما يتطلبه الوصول إليها من احتمال العناء والصبر على الضراء وتوطين النفس على اجتياز العقبات التى تعترضكم وتخطى الصعاب التى تقوم فى طريقكم، لا تنكصون على أعقابكم بل تسيرون قدمًا إلى غايتكم لا تهنون ولا تفزعون وتقولون إننا نريد.

**أيها الإخوان الكرام**: إن الأمة التى نسيت الإسلام وأهملت تعاليمه، وقنعت منه بالقشر دون اللب ولم تعد تعرف منه إلا تلك الأعمال الآلية، أما روح الإسلام فإنها بمعزل عن فهمهم، هذه الأمة يا معشر الإخوان لابد أن تعود سريعًا إلى حظيرة الإسلام، ولابد أن تتمسك بتعاليمه القويمة وتلتزم أحكامه المستقيمة ولابد لهذه الأمة أن تفهم جيداً روح الإسلام وإلى أى شىء يدعو الناس، وإلى أى غاية سامية يريد أن يصل بهم؟ وأى حياة طيبة يريد أن يحيا بنو الإنسان؟

وإن الأمة التى وقفت الآن فى مفترق الطرق يجذبها الإسلام إليه بما فيه من متانة وقوة وروحانية وعظمة، وتحاول أن تنتزعها منه المدنية الغربية بما فيها من زخرف باطل وبهرجة خداعة ومتعة فانية ولذة عاجلة وبهيمية صرفة، هذه الأمة يجب أن تكون للإسلام وحده فهو المدنية الصحيحة.

يمكنكم أن تقولوا هذا وغيره فى تفسير هذه الكلمة الجامعة «نريد تجديد الأمة» ويمكنكم كذلك أن تفهموا من الأمة مصر وحدها، ومصر ومعها العالم الإسلامى الذى جمعه الإسلام وربط أطرافه، فإن لكل جزء من أجزائه ما للآخر فى نفوسنا من القداسة والحب ومقاسمة الشعر والعواطف، أو إننا نعتقد بحق أن الإسلام عقيدة وجنسية، وقد أرشدنا الله تبارك وتعالى إلى هذه الحقيقة بقوله جل ذكره: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾ [الحجرات:١٠] ليس هذا فقط أيها الإخوان بل إن الأخوة الإسلامية نعمة منه تعالى قد أنعم بها على عباده المؤمنين، وذلك قوله عز وجل: ﴿**وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا**﴾ [آل عمران:١٠٣] ويمكنكم أن تفهموا من الأمة مصر والعالم الإسلامى ومعهما العالم كله الذى فرض الله على المسلمين إبلاغه تعاليم الإسلام وإسعاده والترفيه عليه بتلك التعاليم الحكيمة.

أجل. لكم أن تقولوا كل هذا وما أنتم فيه بمبالغين، أليس هذا ما أمركم به ربكم حين خاطبكم بقوله جل شأنه: ﴿**وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [آل عمران: ١٠٤] أليس هذا هو الذى من أجله كانت الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس؟ وأخيراً أليست هذه هى مهمة المسلم؟ ألا ما أشقها من مهمة وما أجلها، لكن هذا وحده لا يكفى فى تحديد المنهج ورسم الغاية، فإنه لم يخرج عن أنه كلام عام وجمل مرصوفة وعبارات منمقة وألفاظ مزوقة، فتعالوا إلى التحديد الدقيق، تعالوا نحصر بحثنا فى نقاط معينة محدودة يتكون من مجموعها إصلاحنا المنشود ويتبين من جملتها السبيل إلى غايتنا المبتغاة.

وليكن بحثنا فى النواحى الآتية:

١- الناحية الدينية.

٢- الناحية الاجتماعية.

٣- الناحية الخلقية.

٤- الناحية العلمية.

٥- الناحية الاقتصادية.

٦- وأخيراً الناحية الوطنية.

إذ ما من شك في أن الإسلام وهو دستورنا الأساسي المسلم به من الجميع قد طرق كل ناحية من هذه النواحي واستوعبها جميعها، فلم يهمل منها ناحية ويعنى بناحية، فلنتكلم إذن عن كل ناحية منها على حدة في شيء من الإيجاز والإجمال إذ يعوزنا الوقت الطويل للإطناب والتفصيل.

**إصلاحنا المنشود:**

**أ- الناحية الدينية:** إن الفكرة الدينية لم تعد في نفوس المسلمين واضحة جلية كما كانت من قبل، وأصبحوا لا يفهمونها فهماً صحيحاً، ولم يعودوا يفقهون أنها وحي من الله وليست كلام إنسان في وقته، لم يعودوا يفقهون أنها عمل وعمل للدهر كله وللحياة كلها عاجلها وآجلها.

ولقد فهم المسلمون الأولون الفكرة الدينية على حقيقتها فأضاءت نفوسهم وملأ اليقين بها أفئدتهم، لأنهم فهموا الإيمان على حقيقته وعرفوا المؤمن بمعناه الصحيح الذي بينه العليم الحكيم بقوله جل وعلا: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**﴾ [الحجرات: ١٥].

على هذا النحو فهم المسلمون الأولون الفكرة الدينية، فكانت في نفوسهم واضحة جلية، ولكن العصور المتعاقبة وأحداث الزمن المتتابعة وطغيان المادة كل هذا جعلها تخفت فلا تكاد تدرك.

وكذلك أصبح الشعور الإسلامي ضعيفًا جداً، والاعتزاز بالإسلام لم يعد له أثر في النفوس، ونسي المسلمون قوله تعالى: ﴿**وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**﴾ [آل عمران: ١٣٩].

كذلك صار الاتجاه الإسلامي مختلفًا بحسب اختلاف وجهات نظر المسلمين اليوم للإسلام، فلكل جماعة من المسلمين، بل لكل فرد من المسلمين في الإسلام اليوم وجهة نظر تخالف وجهة نظر غيره، وما أراهم جميعًا قد نظروا النظر الصحيح، ولا أدركوا من الإسلام حقيقته ولا فهموا روحه فهم جميعاً كما قال الشاعر:

وكـل يـدعـى وصـــــلاً بـلـيـلـى ولـيـلـى لا تـقـــــر لـهـم بـذاك

ولا جدل فى أن هذا الاختلاف فى الاتجاه من أقوى العوامل فى **إضعاف قوة المسلمين** وتفريق شملهم واختلال صفوفهم، وعائق قوى لاجتماعهم وإنه لمن أكبر العوامل التى مكنت لعدوهم وجعلته يستطيل عليهم.

وإذا كان ذلك كذلك فعلينا أيها الإخوان الكرام أن نفكر جيداً فى أنجع الوسائل لتقوية الشعور الإسلامى فى نفوس الشعوب الإسلامية من جهة، ولتوحيد الاتجاه الذى نتجه إليه من جهة أخرى، وهذا يتطلب علاجًا طويلاً للموضوعات الآتية:

١- إصلاح الأزهر الشريف والجامعات الإسلامية الكبرى كجامع الزيتونة بتونس والجامعة الإسلامية بفلسطين وكلية الشريعة بالأعظمية بالعراق.

٢- إصلاح الطرق الصوفية.

٣- إصلاح الخطابة والوعظ.

٤- تخرج الأئمة والوعاظ الصالحين الذين يؤثرون بأعمالهم أرواحهم **أكثر مما يؤثرون** بأقوالهم.

٥- تجديد الكتب الدينية بما يتناسب مع روح العصر.

٦- تعميم تعليم الدين فى المدارس المدنية وإصلاح مناهجه فى المدارس الدينية.

٧- وضع أصول وقواعد إسلامية للتوفيق بين الطوائف الإسلامية المختلفة.

٨- محاربة البدع.

٩- محاربة روح التعصب للرأى.

**ب- الناحية الاجتماعية**: الكلام فى الناحية الاجتماعية يتطلب الكلام فى ثلاثة أشياء وهى: الأسرة، الموبقات، العادات الفاسدة، وهاكم القول فى هذه الأشياء موجزاً:

**١- الأسرة**: الأسرة الإسلامية مهدمة الكيان متداعية البنيان، مهددة بالفناء، بعيدة عن الإسلام فى جميع شئونها. فعلينا معشر الإخوان أن نفكر جيداً فى **إصلاح الأسرة** وتقويم أودها وطبعها بطابع إسلامى بحت فى كل شىء، وإلا فلن نظفر من جهودنا المضنية بغير النصب والفناء، ولن نجنى من متاعبنا الكثيرة غير الحسرة والشقاء.

وإصلاح الأسرة يتطلب بحث مسائل كثيرة متشعبة منها :

المرأة : تعليمها وسفورها وحجابها واختلاطها بغيرها والتبرج والزينة ووظيفتها فى المنزل كام ومربية.

الزواج : مسهلاته ومعوقاته ووسائل حمل الشبان والشابات عليه.

الطلاق : وضع نظام إسلامى صحيح لإيقاعه والقضاء على فوضى الطلاق التى تهدد الأسرة الإسلامية.

المنزل : نظامه - أثاثه - روح التقليد فيه - تجانسه - القرمانات والأجنبيات - البعد عنه والقرار فيه.

٢- **الموبقات** : فشت فى الأمة الإسلامية الآن منكرات ومهلكات، وبوائق جائحات، دوامها محق للأمة وفناء خطر يتهدد العقيدة، ويكاد يمحو من النفس أثرها. فعلينا أن نعمل على القضاء عليها وإنقاذ الأمة منها بكل الوسائل الممكنة، وبكل ما وهبنا الله من حول وقوة، ومن تلك الموبقات الماحقات :

- الخمر وما إليها من سائر المخدرات والعقاقير السامة المهلكة كالكوكايين والمورفين.
- البغاء بنوعيه العلنى والسرى.
- المقامرة - الجرائم - التخنث وما صار إليه الشباب من الرخاوة المعيبة.
- الملاهى بأنواعها من غناء ورقص وتمثيل.
- المقاهى والأندية - الزار.

٣- **العادات الفاسدة** : وفى الأمم الإسلامية كذلك عادات فاسدة يأباها الإسلام وتنفر منها تعاليمه وآدابه. وقد كان حتماً مقضياً عليها أن تعتاد هذه العادات بعد أن نبذت تعاليم الدين الحكيم وأعرضت عن آدابه العالية وصدفت عن هديه العظيم. كان حتماً أن تعتاد هذه العادات وتدرج فى طريقها الحزن، وأقسم لو بقيت الأمم الإسلامية ترعى هذه العادات وتجرى على سنتها فلابد أن تنتهى بها إلي عاقبة وخيمة ولابد أن تجر عليها شر النكبات؛ فواجب علينا إذن أن نبين للناس مبلغ ما فى تلك العادات من ضر وما تعقبه من شر، وما فى البعد عنها والانسلاخ منها من فائدة، وواجب علينا أن نحارب

تلك العادات الممقوتة بكل وسيلة ممكنة وأن نبذل ما استطعنا من جهد فى سبيل القضاء عليها، ومن تلك العادات:

الملبس: نوعه، شكله، المطاعم، التحايا والمحادثات والمحاورات، التعارف، المآتم، الأفراح إلى غير ذلك من العادات السيئة التى لا يعرفها الإسلام والتى ليست منه فى شيء.

**جـ- الناحية الخلقية**: فى العالم الإسلامى الآن نقائص خلقية فى الناحية الشخصية، وفى الناحية الاجتماعية، وقد حلت هذه النقائص الخلقية محل الفضائل الإسلامية التى ندب الإسلام إليها وأوصى بها وحث عليها الدين وحض على التخلق بها والتخلى بحلى كمالها، ولهذا كان حتماً علينا أن نعود بالناس إلى تلك الفضائل ونبين لهم ما فيها من جمال وجلال ونقفهم على مبلغ ما اشتملت عليه من خير وكمال.

ومن تلك الفضائل السامية التى دعا الإسلام إليها الإيثار، الكرامة، اليقين بالله والثقة بالنفس، الوفاء، الكرم والسخاء والنظام، العدل، حب الحق، الثبات على المبدأ، فهذه الفضائل وغيرها مما دعا الإسلام إلى الأخذ بها وحث عليها. ولو أن الأمم الإسلامية تمسكت بها وأشربت فى قلبها حبها لاستردت مجدها ولاستعادت عظمتها.

**د- الناحية العلمية**: فى الأمم الإسلامية كثير من الأميين فلهذا فشا الجهل فيهم، وخمدت الفكرة العامة فى نفوسهم وإن كانوا ليسوا سواء فى هذه الناحية، إذ أن هناك تفاوتًا فبعض هذه الفكرة أرقى فى نفوس بعض الأفراد منها فى نفوس البعض الآخر.

ولكى تكون الأمة الإسلامية أمة حية يجب أن نوقظ فكرتها بالعلم، ونغذى روحها بالمعرفة، ولهذا يجب أن يشمل منهاجنا الإصلاحى الأمور الآتية:

نشر التعليم بين طبقات الأمة، وقرن التربية بالتعليم، العناية بالناحية الاستقلالية من التربية، العناية بدراسة التاريخ دراسة تامة وخصوصاً التاريخ الإسلامى، وسيرة المصطفى ﷺ وسيرة الخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، إصلاح الصحافة، تنشيط حركة التأليف والنشر، محاربة الدعايات الفاسدة، والنهوض باللغة العربية التى هى لغة القرآن الكريم ومفتاح فهمه.

**هـ- الناحية الاقتصادية**: إن النظام الاقتصادى فى الأمم الإسلامية نظام فاسد معلول لا يرتكز على أساس صحيح فى أية ناحية من نواحيه، ومعظم الأمم الإسلامية بيد غير المسلمين والثروة الإسلامية مهددة بديون الأجانب والمرابين.

وهل يتصور الإنسان أن الأرض المنزرعة فى القطر المصرى لا تكاد تفى لسداد دينه الأهلى، إذ أنها جميعًا فى الواقع ملك لغير المصريين، وهم إنما يعملون فيها أقل كثيرا من الأجراء، هذا إلى الإغراق فى التعامل بالربا، والإسراف المعيب جداً فى الكماليات، بله المحرمات، وهذا على ما أعتقد من أوضح الواضحات وليس يحتاج إلى بيان.

ولإصلاح هذا النظام الفاسد، وتركيزه وجعله مستقراً ثابتًا لابد من دراسة عميقة وبحث دقيق لموضوعات كثيرة من أهمها:

الزكاة جباية وصرفًا، الامتناع عن التعامل بالربا بتاتًا، تعود خلق الاقتصاد وبثه فى الأمة، وتعديل نظام المصارف «البنوك» الإسلامية بما يتفق مع تشريع الإسلام وقصر التعامل عليها وحدها، والإقبال على كل ما هو إسلامى ومقاطعة كل ما هو غير إسلامى، مهما كلفنا ذلك، مزاحمة الشركات الأجنبية وتخليص مرافق البلاد، منها بناء المشروعات الاقتصادية النافعة وإيجاد عمل للعاطلين من المتعلمين والصناع وغيرهم، تسوية الديون.

و- **الناحية الوطنية**: أعتقد أنه لا يمكن أن تتحقق المطالب السابقة ولا تلك الأمنيات التى ألمحنا إليها فى بحثنا هذا ولا أن نفوز بغرضنا الأسمى من الإصلاحات ما دامت يد الاستعمار آخذة بخناق الأمم الإسلامية قابضة على أعناقها، وما دامت قيودها وأغلالها تحيط بهم من كل جانب وتطوقهم من كل ناحية، فإن الغاصب أشد الناس كراهية لرقى المغصوبين لأنهم إذا ما رقوا وإذا عرفوا حقوقهم فكروا فى رفع يد الغاصب عن أعناقهم، وعملوا للخلاص من الظلم الواقع منه عليهم، وجدوا ليفوزوا بحقهم الذى جعله الله لهم من الحرية.

هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن الإسلام يأبى أن يكون المسلم محكوما لغيره خاضعًا لأحكام سواه ﴿**وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً**﴾ [النساء: ١٤١] وبناء على هذا النص الحكيم المنبئ بعزة المسلم الدال على عظمته أخذ فقهاء الإسلام رحمهم الله تعالى عدم جواز شهادة الكافر على المسلم لأن فى الشهادة معنى الولاية، ولم يجعل الله سبحانه وتعالى لغير المسلم ولاية على المسلم.

لهذا وجب علينا أن نفكر فى طمأنينة نفوس الأمم الإسلامية وبث الهدوء فيها من هذه الناحية ولا يعنى بها منهج ولا شك أبتر لا يؤدى إلى إصلاح الأمة التى وضع لها.

هذا أيها الإخوان المحترمون تصوير موجز جداً للمنهاج الذى تريدون تحقيقه لتجددوا الأمة الإسلامية المحبوبة، وهو كما رأيتم منهاج مستمد من المنهج الإسلامى الذى وضعه الله العليم الحكيم لسعادة الإنسان فى حياتيه الأولى والآخرة، وهو بعينه المنهج الذى سار المسلمون فى الصدر الأول عليه، فكان لهم ما كان من العزة والمنعة والمجد والعظمة، وبسبب أخذهم به ساحت جيوشهم فى الأرض تكتسح الممالك العاتية وتدوخ الدول الظالمة وتنشر عدل الإسلام على ربوع المعمورة وقد تم لهم ذلك فى زمن قصير ما كان يكفى لتخطيط تلك البلدان التى افتتحوها فكأنهم كانوا فى رحلة رياضية لكن مع هذا منهاج يستنفد مجهود أمم كثيرة ويستغرق السنين الطوال، ولكنه أمر لابد منه وإنه ليسير على من يسره الله عليه، وحسبنا منه أن نضع الأساس فنكون قد أدينا الأمانة وقمنا بمهمتنا كمسلمين والله سبحانه لا يضيع أجر العاملين.

***محمد الهادى عطية***

**٥- مظاهر الدعوة[١] :**

السلام عليكم ورحمة الله، إن القلب يبعث إليكم من الأعماق تحية الإسلام خالصة يوثق بها عرى الإخاء بينى وبين قلوبكم، ذلك الرباط الذى نذلل به كل صعوبة فى سبيل خلاص المسلمين وإعلاء كلمة الدين.

الله أكبر ألف بين قلوبنا تمهيداً للنصر الذى وعد به الصادقين إيمانًا، المخلصين إخاء، البارين بما عاهدوا الله عليه جهاداً فى سبيله حتى ينصر الله دينه أو نلفظ آخر نفس فى ساحة الجهاد.

إخوانى: عهد إلىَّ بالتحدث عن مظاهر الدعوة وما يجب أن تكون لنخطو سراعًا فى طريق الحث فنرى بأعيننا بوادر النور الذى لابد منه ونسير على هديه وليهتدى به من يوكل إليه أمر الجهاد بعدنا كيلا يتعثر فى سبيل الوصول.

والحق أن إخوانى الذين تولوا معالجة الدعوة قبلى فى موضعى هذا قد ألموا بالمظاهر التى أرجو أن تتحقق كلها ولم يدعوا لى نصيباً إلا ما أتلمسه على أشعة نورهم.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الثانية – العدد (٤٣) – الخميس أول محرم ١٣٥٤هـ / ٤ أبريل ١٩٣٥م.

لابد أن تكونوا قد أدركتم بفرط ذكائكم - بعد ما تقدم - ضرورة السعى السريع للوقوف أمام تلك التيارات المتدفقة المعادية لروح الإسلام فى كل جهات الأرض، ولابد من المظاهر التى تتناسب مع جلال الدعوة وشدة بأس خصومها والله المعين.

إخوانى: ما أشبه اليوم بالأمس، بلغ من العالم الاضطراب وسوء الحال ما لم يبلغه قبل بعثة سيدنا ومولانا محمد ﷺ، وما أحوج الناس إلى دعوته اليوم، وكأن الإخوان المسلمين الآن على بابه يستجدون رحمة الله وكان لزامًا علينا أن نتلمس خطى السلف الصالح وأن نسير عليها بكل دقة.

إن كان من المستحيل الوصول إلى أخلاق كأخلاق النبى المعصوم ﷺ، فمن الواجب أن نتحرى الاتباع، ولابد من ذلك لتبليغ دعوة رسول الله ﷺ، إذن لابد من رجل فينا يكون وارثًا صحيحًا يهب نفسه لله، وفى الله يفنى، ولابد من رجال حوله يرثون أخلاق الفاروق وابن عفان وأبى الحسين رضى الله عنهم يشدون أزره وينفذون أمره، يخلصون له النصح ثم هم ينزلون على إرادته. خذوا مثلاً بعدما لقى القائد الأول وصاحب الدعوة محمد ﷺ ربه ونودى بخلافة أبى بكر رضى الله عنه ماذا كان؟

ارتد عن الإسلام جماعة وجماعة منعوا الزكاة وادعى النبوة رجال ونساء.

أصر الخليفة رضى الله عنه على قتال كل هؤلاء، وأجمع الصحابة رضوان الله عليهم على أخذ الناس بالحسنى فماذا كان؟

لم يستطيعوا مجابهة خليفة رسول الله ﷺ بالمخالفة، فبعثوا إليه ابن الخطاب رضى الله عنه وكان أشدهم بأسًا وأقواهم على لقائه، فلما بلغه رأى الصحابة فى ضرورة أخذ الناس بالحسنى وعدم قتالهم احتد الصديق رضى الله عنه، وقال لعمر هذه الجملة المشهورة: أجبار فى الجاهلية وخوار فى الإسلام، والله لو منعونى عقالاً كانوا يؤدونها إلى رسول الله لقاتلتهم عليها. فماذا كان؟

أذعن الجميع لإرادة من وقع اختيارهم عليه لإدارة دفة السفينة التى وصل بها إلى بر السلامة.

١- **الطاعة**: على هذه السيرة أعنى الطاعة، طاعة الأخ للنقيب، وطاعة النقيب للمرشد، وطاعة هؤلاء جميعًا لله، ثم لمن يؤمرون بطاعته من الإخوان الذين يعهد إليهم بأمر النظام.

**٢- الاتحاد:**

أ- وأول ما أعنى به من الاتحاد اتحاد الظاهر والباطن قولاً وعملاً، وبذلك تثمر عظاتنا لأن ما لا يخرج من القلوب لا يصل إلى القلوب.

ب- وأداء الصلاة فى أوقاتها بدقة، ذلك مظهر من مظاهر الاتحاد إذ أن جميع الإخوان لو تحروا الوقت تمامًا فى أداء الصلاة، لكان وقوفهم فى وقت واحد ومناجاتهم لله فى ساعة واحدة من أهم مظاهر الاتحاد.

جـ- توحيد الزى ولباس شارة خاصة بالإخوان فيتعرف بعضهم بعضًا، ويتعاون بعضهم مع بعض فى أى ناحية يلتقون، هذا مظهر ضرورى من مظاهر الاتحاد.

د- عدم مناوأة أية هيئة من الهيئات القائمة أو أية فرقة من الفرق أو أى مذهب من المذاهب، ومصادقة الجميع إخوانًا فى الإسلام لابد أن يثمر هذا أجل ثمار الاتحاد.

**٣- العلم**: لنا من الإخوان عدد غير قليل لم ينالوا حظًا وافرًا من العلم، ومنهم أميون لا يعرفون القراءة والكتابة، ولا يخفى ما بلغه أهل هذا العصر من الثقافة والدراية بشتى العلوم التى لابد منها للنهوض بأعباء الحياة.

من أجل ذلك كان لزامًا علينا أن نفكر فى شأن ترقية هؤلاء وتنظيم المناهج واختيار المواد التى تلزم لتعليمهم، إذ أن دعوتنا سوف تقوم على دعائم قوية من العلم والمعرفة.

**٤- النظام**: يجب أن نراعى الدقة التامة فى التشكيلات الإدارية، ويعرف كل واحد من الإخوان جميع التزاماته وحدوده، فلا يتعداها فى العمل كل بما عهد إليه لا يتجاوزه إلا إذا طلب منه ذلك، ونرجو أن يدخل فى هذه التشكيلات من الأنظمة ما يسهل أسباب السير فى الأعمال بحيث لا ننتظر الأوامر العليا ما دام هناك من الإخوان من توضع فيه إصدار مثل هذه الأوامر فى حدود معينة وهذا من أهم مظاهر الدعوة.

**٥- الجد دائمًا واجتناب اللغو**: فقد دلت التجارب على أن المزاح وأنواع القول المثيرة للضحك كثيراً ما تحول بين المعانى وبين وصولها إلى القلب، فلا تلبث أن تضيع ضحية الهراء والسخرية، لذا نرجو أن يكون الجد دائمًا فى نوادى الإخوان مظهراً من مظاهر الدعوة.

**٦- الأناشيد**: نرجو أن يكون للإخوان نشيد خاص يثير حماسهم نحو الحق ويبعث من هممهم ويجدد نشاطهم، يرتلونه دائمًا وعند كل انصراف من اجتماع لهم، فلا يزال يبقى المعنى ماثلاً فى أدمغتهم يقظة ومنامًا. فقد ثبت فى علم النفس أن الأعصاب المخية تتأثر فى المنام بما كان يؤثر فيها فى اليقظة وأن جماعة يذكرون الله تعالى، ودعوته يقظة ومنامًا جديرون بنصره ومؤازرة الملائكة لهم.

**٧- النشاط فى الدعوة**: إن النشاط فى الدعوة أمر لابد منه إذ أن الطريق طويل ويجب أن نسير هرولة نحو الغاية فهرولوا أيها الإخوان.

**٨- تعميم الرحالة**: يجب أن تعم فرق الرحالة جميع شعب الإخوان فى الريف والمدن وكل بما يناسب حاله وبيئته.

**٩- الخيل**: ذكر الله الخيل مرات متعددات فى كتابه الكريم وهذا مما يشير إلى عظمة هذا النوع وخلود هذه العظمة لهذا الصنف، أرجو إذن أن يعنى الإخوان الذين يستطيعون اقتناء الخيل والعود إلى ما كان منذ عهد قريب من الركوب والمبارزة وأن يكون لكل شعبة فوارس.

هذا قليل من كثير أرجو أن يحققه الإخوان وسوف أبدأ عمليًا بتحقيقه فى نفسى إن شاء الله فى الاجتماع القادم قد أكون جنديًا يخطب فارس فى فوارس.

ثم نبدأ بتحقيق مظاهر جديدة والسلام عليكم ورحمة الله.

**محمد الشافعى**

### ٦- النظام الاقتصادى لجماعة الإخوان[١]:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

**إخوانى**: طبيعى أنه ما دفعنا للاجتماع فى هذا الحفل المبارك إلا عامل واحد يشغل نفوسنا جميعًا هو العمل لنصرة الإسلام، وطبيعى أيضًا أننا ما اتحدنا إلا لتحقيق غاية واحدة هى تسويده على كل ما عداه من المعتقدات باعتباره دينًا وباعتباره تشريعًا ولإعلاء كلمته فى الأرض وتحقيق غاياته السامية فى كل نواحى الحياة.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤٢ - ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ٢٨ مارس ١٩٣٥م.


محمد فتح درويش أفندى

**إخوانى**: لا محيص لكل هيئة - كهيئتنا - تنشد غاية واحدة وتعمل لفكرة واحدة عن نظم وافية ثابتة تسير وفقها فى أمورها المختلفة من إدارية ومالية وغير ذلك حتى يتأتى لها الوصول إلى ما تنشد بأخصر طريق تضمن به عدم الانحراف عن الغاية.

وإذا اختصصت بالتحدث إليكم فى الناحية المالية فى هذا الانعقاد المبارك فإنى أسألكم فى إلحاف أن تعيرونى آذانكم المصغية وقلوبكم الواعية لما لهذا الموضوع من الأهمية والخطر فى نجاح الدعوة وتقريب أمد الوصول إلى الغاية المبتغاة.

**المال والدعوات**: إخوانى.. قامت الدعوات منذ خلق الله الكون على النصرة والجهاد بالمال والجاه، وإنى أسوق إلى حضراتكم أمثلة تاريخية لا شك فى صحتها؛ فالسيدة خديجة رضي الله عنها ناصرت النبى ﷺ فى بدء دعوته بمالها وجاهها، كما أنه ليس بغائب عنا نزول أبى بكر الصديق وسيدنا عمر رضى الله عنهما، الأول عن كل ماله والثانى عن نصف ماله وذلك لتجهيز جيش المسلمين فى إحدى الغزوات، كما أثر عن سيدنا عثمان رضوان الله عليه تجهيزه لجيش العسرة، ولو أردت أن أسوق إليكم أمثلة لمفاداة السلف الصالح للدعوة بكل غال وثمين لما وسعنى الوقت ولما استطعت من الوجهة العلمية أن أوفى الموضوع حقه.

وهؤلاء يا سادة هم سلفنا الصالح الذين علينا أن نحذو حذوهم ونترسم خطاهم فى كل شئوننا، وبوجه خاص فى كل ما سبقونا إليه من سبل نصر الدعوة والعمل لإعزاز الإسلام.

تقدمت لحضراتكم بهذه الكلمة لأبرهن لكم أن المال عرض لابد من بذله فى سبيل، ولا محيص عن ذلك لمن يعتنق دعوتنا، ويوطن نفسه على إرضاء الله والرسول صلوات الله عليه.

أنتقل بحضراتكم الآن لنقطة هامة وهى مركز مكتب الإرشاد بالنسبة للدعوة.

تعلمون أنه لابد لفوز دعوة ما، من جماعة مؤمنة تبايع الله على اتجاهها، وقيادة موحدة تسير أمامها تنير لها السبيل فى كل ما يستدعى الإنارة والإرشاد، وتمثيلها فى جميع المناسبات وتعمل باسمها كل ما تستلزمه شئون الدعوة.

وكل هذه المهام قد أداها مكتب الإرشاد برئاسة فضيلة الأستاذ المرشد العام على أتم وجه والحمد لله، فالمكتب هو الذى قام:

أولاً: بإصدار الجريدة واضطلع بكل شئونها من حيث التحرير والطبع والإنفاق للآن.

ثانيًا: هو الذى قام بتنفيذ مشروع المطبعة ولاحظ إدارتها لغاية الساعة.

ثالثًا: هو الذى يتصل بالفروع وَيرشدها ويؤدى المصالح الكثيرة لها وللعدد الكبير من أعضائها فى شتى الظروف والمناسبات.

رابعًا: المكتب هو الذى يقوم بالرحلات الإرشادية إلى كل الفروع على نفقته ونفقة أعضائه الخاصة.

كما أنه يؤدى خدمات كثيرة غير ما ذكرت تجعله حريًا بثقتكم فينا بالاطلاع بعبء دعوتكم.

إذا كان حديثى هذا إليكم قد صادف ارتياحًا فى نفوسكم - ويقينى أن الأمر كذلك - إذن فلا مناص لكم من أداء واجبكم نحو هيئة القيادة «مكتب الإرشاد»، وذلك بإمداده - فوق ثقتكم - بنصركم المالى «وهو عصب الحياة فى العصر الحاضر» حتى يستطيع القيام بواجبه على صورة ترضى الله تعالى .. وترضى رسوله ﷺ «قائدنا الأعظم».

وإليكم هذه المقترحات حتى تحوز موافقتكم، ووجه الله أبقى وهو حسبى وكفى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**محمد فتح درويش**

## الله أكبر

### محمد الصادق عرنوس(١)

هذا هو شعار «الإخوان المسلمين» اتخذوه عوضًا عن النداءات المختلفة التى تعود الناس الهتاف بها إذا استحسنوا شيئًا، حتى التصفيق منعوه اكتفاء بهذه الكلمة الغالية، ولما طلب إلىَّ أن أقول كلمتى فى حفل لهم أحببت أن تكون «الله أكبر» موضوع قصيدتى ولاسيما وقد كان هذا الحفل فى أيام أشرف عبادة فيها التكبير:

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد (٤٣) - الخميس أول محرم ١٣٥٤هـ / ٤ أبريل ١٩٣٥م.

ثمـــر الدنو إلى المقـــاصـــد دانى ... للمـــسلمين بهـــمـــة (الإخـــوان)

إن تحـــتف الدنيـــا بعـــيـــد واحـــد ... فلقـــد تناوب حـــفلكم عـــيـــدان

الله أكـــبـــر وهى بيت قـــصـــيـــدكم ... يدعـــو بدعـــوتكم بهـــا الثـــقـــلان

الله أكـــــبـــــر أكـــــثـــــروا ترددادها ... فـــى كـــل آونـــة وكـــل مـــكـــان

غـذوا بهـا الوجـدان بل أحـيـوا بهـا ... - وهى الكفـيـلة - مـيت الوجـدان

غنوا بهـــا الأطفـــال فى آياتهـم ... قـبل اسـتـحـالتـهم إلى شـبـان

فـحـلاوة الثـمـر الشـهى مـحلهـا ... فى الطيب الزاكى من الأغـصـان

غنوا بهـا مـتـرنمين وحـسـبكم ... فى العزف ما بالقلب من خفـقـان

يغنى اضطراب قلوبنا لسـمـاعـهـا ... عـمـا يؤديهـا من العـيـدان

مـا مـر آن نحن فـيـه لذكـرها ... والله أحـوج مـثـل ذاك الآن

نكرت قلوب المسلمين جـلالهـا ... فـتـخطفـوا من ثغـرة النكران

ونسـوا أياديهـا على أسـلافـهم ... فـجنوا مـرارة ذلك النسـيـان

يا ويحـهم مـرضى إلى الضنى ... (والداء ملء مـعـالم الجـثـمـان)

والصـيـدلية قـيـد شـبـر منهم ... تعطى الدواء الناس بالمجـان!

ضلوا فلم يدروا بأن طريقـهـم ... نحـو الشـفـاء هداية القـرآن

بلغ العـمى بهم إلى أن يجـهلوا ... مـاذا أفـاء على بنى الإنسـان

والله مـا ذقنا الهـوان مـجسـمًـا ... إلا جـزاء الشـرك بالرحـمن

الله يدعـونا إلى توحـيـده ... ونظل نهـتـف نحن بالأوثان

نرجـو ونخـشى غـيـره جـهـلاً به ... وبدينه وبمقـتـضى الإيمان

الله أكـبـر لا تنوا فى جـعلهـا ... مطبـوعـة فى لوحـة الأذهان

لا تجـعلوها جـملة مـعـتـادة ... فـتُـلاك ألفـاظهـا بغـير مـعـانى

روح الصـلاة ركـوعـهـا وسـجـودها ... وهى الجـواز إلى الهـدى الربانى

هي ذي الأساس وكل أس غيرها — يبنى عليه يضيع جهد البانى
المستحيل على تعذر كونه — يمسى بها فى حيز الإمكان
سل ما عوامل ضعفنا وبقائنا — بين الورى فى ذلة الحيوان
أفليس ترك قيامنا بحقوقها — أفضى بأمتنا إلى الخسران

***

(حسن) اضطلعت بعبئها فاصبر له — صبر النبى على الحقود الشانى
لك أسوة فيه وفى أصحابه — المقتدين به وخير مران
أحسن مغارسها ففى اسمك حافز.. — أو ليس مشتقًا من الإحسان!
حسن وبناء أذن فرسالة — أديت قد عرفت من العنوان
هذى الجسوم بلحمها وبشحمها — قويت فقوٍّ الجانب الروحانى

## تعليقات حول مجلس الشورى:

وقد كتب بعض الإخوان الذين شاركوا فى هذا المؤتمر مقالات يصفون فيها المؤتمر والحضور. نذكر منها ما كتبه الأستاذ عمر التلمسانى فى جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية فى مقالين متتاليين: الأول: بعنوان «الله أكبر»(١) وهذا نصه:

هتفت بها أسد الغاب، فرددتها جوانب القطر تدوى كهزيز الرعد يزلزل قواعد الإفك والبهتان.

الله أكبر: جارت بها حناجر المخلصين فرتلتها ملائكة السماء فى أجواء الفضاء تقصف كالمدافع تزعزع قوائم الظلم والطغيان.

الله أكبر: خالصة مخلصة كانت للسلف الصالح سيوف النصر، وظبى الفخر، ودعائم الفوز والفتح والسلطان.

الله أكبر: قالها مائة مؤتَمِر فى مؤتمر الإخوان المسلمين تحت زعامة المخلص الأكبر، كنت تسمعها فكأنما ابن الوليد يدك بها عروش الأكاسرة والقياصرة، وكأنما ابن الخطاب

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد (٤٢) - ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ١٨ مارس ١٩٣٥م.

يذل بها تيجان الملوك والأباطرة، كنت تسمعها فكأنما هي جلجلة في آذان أعداء الدين وترتيل وترنيم في قلوب المخلصين.

فوق المائة مؤتَمِر - يمثلون جميع فروع جمعية الإخوان المسلمين في القطر المصرى - يجتمعون في صعيد واحد، على عمل واحد، وقلب واحد، ينشدون غرضًا واحداً ويطلبون مأربًا واحداً لم يحدهم إليه أمل دنيوى، ولم يجذبهم نحوه غرض ذاتى، إنما يبتغون نصرة دين الله والضرب على أيدى المضللين والملحدين، ورد كيدهم في نحورهم حتى تكون كلمة الله هى العليا، وكلمة الذين كفروا - وأنوفهم في الرغام - هى السفلى ولو كانوا كارهين.

فإلى الأمام إخوانى المسلمين ولينصرن الله من ينصره، إلى الأمام ولو اعتاق النفس حمامها، والعظام رجامها، وليكن لنا الصدر دون العالمين أو القبر، وإنها للأولى بإذن الله والله ولى المخلصين.

وإلي الأمام - كما هو شأنك دائمًا - يا حسن الإيمان يا بناء عزائم الإخوان، والله لك مؤيد ونصير، وإنا على آثارك لمقتدون.

***عمر عبد الفتاح التلمسانى المحامى***

وأما المقال الثانى: فوصف فيه بعض قيادات الإخوان فى المجلس، فكتب تحت عنوان «صور فى مجلس الشورى العام»(١):

**المرشد العام**: لا أستطيع القول فيه بأكثر من أنه نور من الله أرسله إلينا فى أشد الأوقات حلوكة وظلمة ليقشع دياجير الشرك والإلحاد، ويكون الدين كله لله.

**الشيخ حامد عسكرية**: خفة فى الروح، بلاغة فى التعبير، فصاحة فى النطق، ذات لطيفة وروح محببة، جذاب تشع أنوار التقى من قسمات وجهه النبيل.

**محمد الهادى عطية أفندى**: قوام عربى ووجه حجازى، ثورة فى ثورة، تعصب للدين بالغ أشد حدود التعصب، هو فى ارتجاله أبلغ منه فى قراءته وأشد تأثيراً.

**حسين أفندى بدر**: دعة فى سماحة، قسمات وجهه تؤكد لك دماثة خلق صاحبه، وطيبة قلبه، حسن الإلقاء، جيد التعبير.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثانية - العدد ٤٢ - ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٣هـ / ١٨ مارس ١٩٣٥م.

**عبد الرحمن أفندى الساعاتى**: لو لم يكن فيه إلا أنه شاب متمسك بدينه كل التمسك لكفاه ذلك فخراً، يميل إلى السجع فى خطبه كثيراً، ولو ترك الأمر لكان لسجية نفسه مبلغ الذروة.

**الشيخ الباقورى**: شاعر الإسلام، متين العبارة، حسن الصياغة، فخم التعبير، جيد المعنى، وأظن هذا يكفيه كشاعر.

**محمد أفندى أسعد راجح**: مؤدب جم الأدب، متواضع وافر التواضع، رئيس قسم أول فهو رئيسى المباشر وللرياسة حقوقها ولى معه عودة.

## المبحث الثالث

## القوانين واللوائح التى أوصى بإصدارها مجلس الشورى العام

ثم قام مكتب الإرشاد بإصدار القانون المعدل للإخوان المسلمين ولائحته التنفيذية ولائحة الأخوات ولائحة فض المنازعات ونورد هنا بيانها كالتالى:

**أولاً: قانون جمعية الإخوان المسلمين العام المعدل ١٣٥٤هـ(١):**

﴿**قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي**﴾ [يوسف: ١٠٨].

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الله أكبر ولله الحمد**

وصلى الله على سيدنا محمد الرسول الأكرم، والمصلح الأعظم، ورحمة الله للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبع هداهم إلى يوم الدين وسلم تسليمًا كثيراً.

### فاتحة

### «نشأة الفكرة»

منذ سبع سنوات من هذا التاريخ أخذت فكرة «الإخوان المسلمين» فى الظهور متواضعة ولكنها قوية، محصورة بيد أنها عالمية، وحقائق اليوم أحلام الأمس، وأحلام اليوم حقائق الغد، وما كان لله دام واتصل، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، ولتعلمن نبأه بعد حين ﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ**﴾ [الروم: ٦٠].

### الباب الأول

### الغاية والوسيلة

مادة ١: تنحصر غاية الإخوان فى «العمل على تكوين جيل جديد يفهم الإسلام فهمًا صحيحًا ويعمل بتعاليمه، ويوجه النهضة إليه حتى تكون مظاهر حياة الأمة كلها مستمدة من روحه، مرتكزة على قواعده وأصوله ﴿**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً**﴾ [البقرة: ١٣٨].

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الخامسة - العدد (٦) - ١٦ ربيع الآخر ١٣٥٤هـ/ ٢٥ يونيو ١٩٣٧م.

**ويكون ذلك بما يأتي:**

أ- تقوية الفضائل الخلقية وإحياء الشعور بكرامة الأمة وتحرير النفوس من الضعف واليأس والرذيلة. ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾ [آل عمران: ١١٠].

ب - التحذير من الاندفاع فى حياة المتعة والترف والمادة وتقليد الغرب فى ذلك إعجابًا بحضارته المادية، والتذكير بأصول الحضارة الإسلامية الفاضلة المجيدة.

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (١٤٩) بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ**﴾ [آل عمران: ١٤٩، ١٥٠].

ج - نشر الثقافة والتعليم والمحافظة على القرآن الكريم، ومحاربة الأمية بإنشاء المدارس والأندية والأقسام الليلية والنشرات الدورية والمحاضرات وغير ذلك من الوسائل العلمية النافعة. ﴿**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ**﴾ [فاطر: ٢٨].

د- تأسيس المنشآت النافعة للأمة روحيًا واقتصاديًا ما أمكن ذلك؛ كالمشاغل والمستوصفات الطبية والعيادات الخيرية والمساجد وإصلاحها وترميمها والإنفاق عليها والإشراف على إدارتها وإحياء الشعائر فيها. ﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ**﴾ [النور: ٣٦].

هـ- علاج الآفات الاجتماعية كالمخدرات والمسكرات والمقامرة والبغاء ونشر الدعاية الصحية، خصوصًا فى القرى والأرياف وإرشاد الشباب إلى الاستقامة الصحيحة. ﴿**وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا**﴾ [الجن: ١٦].

و - تشجيع أعمال الخير والبر وتنظيمها ومساعدة الفقراء والبائسين والمصالحات بين الأفراد والأسر حتى يقوم التحاكم إلى الحب والإخاء مقام التحاكم إلى القانون والقضاء. ﴿**لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [النساء: ١١٤].

ز - تقوية روابط التعارف والإخاء بين الشعوب الإسلامية كأمة واحدة ألف بين قلوبهم الإسلام والعمل الدائب على إزالة الفرقة والانقسام عن صفوف المسلمين. ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾ [الحجرات: ١٠].

ح - تنمية روح التعاون الاقتصادى والتعامل بين أعضاء الجماعة بتشجيع المشروعات الاقتصادية وتكوينها والنهوض بها. ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة:٣].

ط - الدفاع عن الإسلام ومقاومة كل عدوان يراد به. ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ﴾ [الحج: ٧٨].

ى - تقوية الروح الرياضية الصحيحة فى نفوس الشباب. ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧].

مادة ٢: يعمل الإخوان المسلمون «لغايتهم» بمحض إيمانهم ابتغاء مرضاة الله، ولا صلة لهم بفريق معين ولا بطائفة خاصة، ولكن فكرتهم للإسلام والمسلمين فى كل زمان ومكان، وهم يحترمون كل الهيئات من الطرق الصوفية والجمعيات وغيرها، ما دامت تعمل على رفعة الإسلام وحمايته والتمسك بمبادئه، ويبذلون النصيحة فى ظل الحب ويكرهون الجدل والمراء أشد الكراهية. ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ [الشورى:١٣].

مادة ٣: منهاجنا يشمل الحاضر والمستقبل ويعمل على تحقيقه بطريقة «البناء لا الهدم» ونؤثر فى ذلك الهدوء والسكينة ونكره الظهور والشهرة، ونفضل أن يكون «رديف» غيرنا يمد الصف إذا استقام، ونسويه إذا عوج، ونقويه إذا ضعف، ونحميه إذا أحيط به، ونظهره إذا تدلس، ونحتله إذا خلا. ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٤٠، ٤١].

## الباب الثانى: «النظام الإدارى للإخوان المسلمين»

### أولاً: قيمة التشكيلات الإدارية:

مادة ٤: التشكيلات الإدارية آخر ما يفكر فيه الإخوان المسلمون وهى عندهم أمر ثانوى، وأهم ما يجب أن يهتموا به التكوين الروحى وفهم الفكرة وتركيزها فى النفوس،

فإن الألقاب الإدارية لا تنتج الإيمان الصحيح ولكن الاتجاه الروحى الفاضل ينتج كل خير. ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ﴾ [ الحج: ٣٧ ].

**ثانيًا : الأعضاء:**

مادة ٥ : عضو الجماعة هو كل مسلم عرف دعوة الإخوان وتعهد أن يناصرها ويحترم نظامها، ويعمل على تحقيق أغراضها وبايع على ذلك.. ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥].

مادة ٦ : يقوم بالمبايعة المرشد العام أو نواب الجماعة أو مندوبو المكتب أو الدعاة والوعاظ الذين أذنوا بذلك، ولفظ المبايعة بعد الاستغفار وحسن الاستعداد «أتعهد بالثبات على مبادئ الإخوان المسلمين والعمل لتحقيق غايتهم والتمسك بآداب الإسلام والمحافظة على كرامة الجماعة، والله على ما أقول وكيل» فيقول له الأخ المبايع «بالكسر» بعد ذلك: آخيتك فى الله عن نفسى وعن إخوانى، وأوصيك بالحق والصبر وأستغفر الله لى ولك. فيقول المبايع «بالفتح»: قبلت منك وآخيتك على ذلك ثم يقرآن معًا سورة «العصر» ويتصافحان.. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠].

## ثالثًا: واجبات الأخ المسلم:

مادة ٧ : من واجبات الأخ:

أ – تحديد الغاية وتصحيح العقيدة وسلامتها بحيث تجمع بين البساطة والقوة والإنتاج من غير تغيير ولا تبديل ولا تحريف ولا تعطيل.. ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢].

ب – أن يجتهد فى تحصيل العلم الذى يلزمه فى عقيدته وعبادته ودينه ودنياه، حتى يعبد الله على أساس متين، وأن يجتهد كذلك فى تثقيف نفسه فى شئون المسلمين العامة بدراسة ما تيسر من السيرة النبوية وتاريخ الإسلام والإلمام بأحوال العالم الإسلامى.
﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ [الزمر: ٩].

ج – الاجتهاد فى العبادة بأداء الفرائض على وجهها واستكمال سننها وآدابها، فيحسن الصلاة ويؤدى الزكاة ويستعد للحج. وينضم إلى فرق الرحلات متى سمحت بذلك سنه، ويكثر من ذكر الله ويدعو بالمأثور عن الرسول ﷺ، ويداوم على تلاوة القرآن الكريم ويتصدق بما فضل من ماله، ويتحرى السنة المطهرة، وخصوصًا ما أهمله الناس كقيام الليل والمواظبة على الجماعة إلا لعذر قاهر والزهادة الصحيحة، يتذكر الآخرة، والعزوف عن شهوات الدنيا ومحاسبة النفس على ما قدمت فى يومها، فإن كان محسنًا ازداد وحمد الله، وإن كان مسيئًا تاب واستغفر، ونية الجهاد فى سبيل الله مع الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والمسارعة إلى الخيرات.. ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**﴾ [الذاريات: ٥٦].

د – اجتناب معاصى الله والفرار منها بالتوبة مما مضى والاحتراز مما يعرض، فيترك المحرمات صغيرها وكبيرها، ولا يغشى مواطنها ولا يندمج فى أهلها ولا يجلس فى مجالسها، ويبتعد عن الشبه والمكروهات ما وجد مندوحة من ذلك ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**﴾ [البقرة: ٢٢٢].

هـ – التخلق بأخلاق الإسلام من الذوق الصحيح والشعور اليقظ والإرادة القوية والعزيمة الصادقة، والاعتزاز بالله، والشجاعة فى الحق والتضحية فى سبيله والثبات عليه، والوفاء بالوعد والعهد والكلمة، والأمل الذى يقضى على اليأس وإيثار مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، والحلم والتسامح والتواضع حيث لا يكون الحلم جبنًا والتسامح ضعفًا والتواضع ذلة، وحسن معاملة الخلق ماديًا وأدبيًا بأن يحب لهم ما يحبه لنفسه ويكره لهم ما يكره لها مع حفظ حقوقهم وأموالهم وأعراضهم ومساعدتهم فى قضاء مصالحهم والابتعاد عن كل ما هو ضد ذلك.. ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا**﴾ [الشمس: ٩].

و – بذل النصيحة للمسلمين عامة ونشر مبادئ الإخوان المسلمين فى كل الأوساط التى يتصل بها من الإخوان والأصدقاء والزملاء، وبخاصة بين أفراد أسرته وعشيرته الأقربين، وأخذ الناس فى ذلك باللين والتلطف، والبعد كل البعد عن الفظاظة والغلظة والشدة فى القول أو الإشارة، وتحمل الأذى والعدوان فى هذه السبيل بصدر رحب ووجه باسم.. ﴿**ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ**﴾ [النحل: ١٢٥].

ز- إيثار العادات الإسلامية والمظاهر الإسلامية فى كل شىء والبعد عن كل ما هو غير إسلامى والتحدث بالعربية الفصحى ما أمكن ذلك. ﴿ ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ [الحج: ٣٢].

ح – الاعتصام بالوحدة الإسلامية وأخوة أهل الإيمان والحب، فى الله والبغض فى الله وحفظ حقوق الأخوة فيحب إخوانه من كل قلبه ويتفقد شئونهم ويواسيهم ويسأل عنهم ويزورهم ويعودهم، ويفرح لما يسرهم ويحزن لما يسؤوهم، ويدافع عنهم ويرد غيبتهم ويحسن الظن بهم ويوقرهم ويحترمهم؛ باطنًا بإكبار منزلتهم فى نفسه، وظاهرًا بحسن معاملتهم ويعفو عنهم ويتسامح معهم ويبادر إلى خدمتهم ومساعدتهم ويؤثرهم بعاطفته ومعاملته ويجيب دعوتهم ويحضر جلستهم ويحرص على مجتمعاتهم ، ويقاطع أعداء الله وأهل السوء والطغيان ولا يتصل بهم ويبتعد عنهم ويجتنبهم، حتى يشعروا بذلك فيثوبوا إلى الحق مع الاحتفاظ بشارة الإخوان واحترام شعائر الدعوة ومظاهرها والتحسس لها وتمام تقديرها.. ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ [الفتح: ٢٩].

ط – السمع والطاعة فى المنشط والمكره، وحمل «المصحف» للتذكر والاستعداد والمبادرة إلى مناصرة الفكرة فى كل وقت وحين. ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [النور: ٥١].

ى – أن يشترك بجزء من ماله فى الدعوة حسب مقدرته تبرعًا أو اشتراكًا أو وصية أو وقفًا أو كلها معًا باختياره بدون طلب منه، ويعفى غير القادر وله أجره متى صحت نيته، ويكون ما يدفع تبرعًا لا يصح استرداده. ﴿ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ [الحديد: ٧].

مادة ٨: أداء هذه الواجبات مقياس لإيمان العضو بفكرته، وبقدر محافظته عليها واستمساكه بها وتحمسه لها تكون منزلته من الجماعة، وبهذا الاعتبار ينقسم الإخوان إلى مساعدين ومنتسبين وعاملين ومجاهدين، وتقدير ذلك موكول لإدارة الدائرة، ومن قصر فى واجباته الأخوية ينصحه النائب على انفراد ثم ينصحه بين إخوانه ثم يكرر له النصيحة مرة أخرى ، فإن لم يقلع هجر حتى ينصلح حاله، وليس فى نظام الإخوان

«إقالة» ولا «استقالة»، فإنما عماد الفكرة الإيمان الروحى ويجوز أن يعتذر الأخ عن مزاولة بعض الأعمال الإدارية، وإذا طرأ عليه ما يحول دون قيامه بها من غير أن يؤثر ذلك فى منزلته وصلته بالجماعة بحال. ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:١٠٣].

**رابعًا: الهيئات الشورية:**

مادة ٩: الإخوان المسلمون فى كل مكان جماعة واحدة تقسم إلى دوائر بحسب الأماكن والبلد، ويشرف على سير الدعوة ونظام الجماعة هيئات شورية هى مكتب الإرشاد العام ومجلس الشورى العام، ومجالس الشورى المركزية، ومؤتمرات المناطق، فنحن مدرسة عالمية، منهاجها القرآن الكريم، وإدارتها العامة مجلس الشورى العام، وناظرها العامل مكتب الإرشاد، وأساتذتها ومدرسوها أعضاء مجالس الشورى المركزية، وفصولها القرى والمدن والأندية والمساجد، وطلبتها كل من انتسب للإخوان المسلمين، وشعار هيئات الإخوان الإدارية الشورى بإبداء الرأى وتمحيص الحقائق بالمباحثة بين المجتمعين واحترام رأى الرئيس وتقديره: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

مادة ١٠: مكتب الإرشاد العام هو الهيئة التنفيذية للجماعة، ويتكون من «المرشد» وهو الرئيس العام لكل هيئات الإخوان المسلمين وممثل فكرتهم، ومن عدد من الإخوان يختارهم لمساعدته، ومقره حيث يكون المرشد ومهمة هذا المكتب:

١ـ حراسة النظام العام للجماعة بإنفاذ وتطبيق نصوص هذا القانون.

٢ ـ الإشراف على الدوائر إشرافًا عامًا.

٣ ـ تنفيذ قرارات مجلس الشورى العام للإخوان ودعوته إلى الانعقاد واتخاذ ما يلزم لذلك.

٤ ـ حصر أعضاء الجماعة عمومًا وتسهيل سبيل الاتصال بين الدوائر المختلفة والفصل فى خلافاتها، وعلى سكرتارية المكتب أن تقدم لمجلس الشورى العام حين انعقاده تقريرًا ضافيًا بالأعمال التى قام بها خلال الفترة السابقة للانعقاد، والمشروعات التى يريد أن يعالجها فى الفترة اللاحقة.

وللمكتب أن ينتدب فى كل دائرة أو منطقة « مندوبًا » عنه يمثله فيها إلى جانب مجلس الشورى المركزى، ويكون لهذا المندوب حق حضور الجلسات والاشتراك فى المناقشة بدون تصويت، وإذا رأى من القرارات ما يمس حقوق المكتب فله حق إيقاف هذا القرار خاصة حتى يستشير المكتب ويرى رأيه، وللمكتب كذلك أن يختار لجنة شرفية ممن يرى أن صلتهم بالجماعة تعود عليها بالفائدة.

مادة ١١ : مجلس الشورى العام هو الهيئة الشورية الرئيسية للجماعة ويتكون من نواب الدوائر ومن يرى المكتب انتدابهم من أهل الخبرة ومندوبى المناطق، ويجتمع كل عام مرة فى المكان الذى يحدده مكتب الإرشاد، ويجتمع فى غير هذا الموعد إذا وجد من المهمات ما يدعو إلى انعقاده، ومهمته مهمة مكتب الإرشاد العام السابقة بصورة تشريعية أوسع إلى ما فى ذلك من تعارف ورابطة بين رؤساء الجماعة فى مختلف الجهات، وفى حالة تعذر الاجتماع العام لنواب الدوائر جميعًا يصح للمكتب أن يقتصر على نواب عن المناطق، أو يجعل الاجتماع فى منطقتين أو أكثر بحسب الظروف.

مادة ١٢ : مجلس الشورى المركزى هو الهيئة الإدارية بكل دائرة، ومهمته الإشراف على الجماعة وتسيير أعمالها فى دائرته، ويتكون من « النائب » وهو رئيسه والمشرف عليه و« الوكيل » الذى يحل محل النائب حال غيابه و« السكرتير » وهو القائم بالأعمال الكتابية و« الأمين » وهو الذى يقوم بحفظ المال، ومن هؤلاء يتكون « مكتب المجلس » ويُضم إليهم عدد من « الأعضاء » للشورى ويصح الاقتصار على النائب وحده فى الدوائر الناشئة، أو على « المكتب » إذا كان ذلك أسرع فى سير الأعمال، كما يصح تعدد الوكلاء والكتبة وزيادة مراقبين للمجلس إذا وجد ما يدعو إلى ذلك بحسب الحاجة والظروف، ويختار هذا المجلس برأى « الجمعية العمومية » فى الدائرة، ويصح أن يكون أساس هذا الاختيار الاقتراع السرى أو العلنى أو الترشيح أو ملاحظة شروط الإمامة الفقهية أو القرعة أو التعيين بواسطة هيئة متفق عليها، أو بطريقة تؤدى إلى الاختيار، ولهذا المجلس أن يختار من بين أعضائه أو من أعضاء الجمعية العمومية « لجانًا » تقوم كل منها بالإشراف على تحقيق غرض من أغراض الجماعة، وله كذلك أن يختار من البارزين وذوى المكانة فى دائرته هيئة شرفية للجمعية ، وله أن ينظم طريق الدعوة بين السيدات ويعمل على تكوين فرق للأخوات المسلمات.

مادة ١٣ : مؤتمرات المناطق : يقسم مكتب الإرشاد العام دوائر الجماعة إلى مناطق تضم كل منطقة منها عدداً من الدوائر المتقاربة، وينعقد من نواب هذه المناطق «مؤتمر» دورى شهرى فى كل دائرة مرة، ويرأسه نائب هذه الدائرة، ويكون لكل مؤتمر سكرتير دائم يتصل بمكتب الإرشاد وبدوائر المنطقة ويدعو إلى الانعقاد التالى وتحفظ عنده الأوراق والأدوات الخاصة بالمؤتمر فى منطقته.

مادة ١٤ : «الجمعية العمومية» للدائرة هى الأعضاء الذين انتسبوا إلى الجماعة فيها وثبت تمسكهم بمبادئها، و«الجماعة العامة» هى مجموع الإخوان فى كل الدوائر، وتنعقد الأولى فى كل عام مرة بدعوة من مجلس الشورى العام إذا وجد ما يدعو إلى ذلك من الشئون المهمة التى لا بد فيها من الاستفتاء العام.

مادة ١٥ : يختار المرشد العام للإخوان المسلمين برأى مجلس الشورى العام، ويعدل رأيه كذلك إذا ثبت أنه سلك بالجماعة مسلكًا يتنافى مع أصول الإسلام وقواعده، وعقب اجتيازه يقسم أمام المجلس «بالله العظيم أن يكون حارسًا أمينًا لمبادئ الاخوان المسلمين، وألا يجعل مهمته سبيلاً إلى منفعة شخصية، وأن يتحرى فى عمله وإرشاده مصلحة الجماعة وفق الكتاب والسنة فى الأقوال والأفعال والأحوال، وأن يتقبل كل نصيحة ورأى واقتراح من أى شخص كان متى اعتقد فيه خير الجماعة، ويشهد الله على ذلك» وبعد ذلك يبايعه النواب على السمع والطاعة والمناصحة وحسن الاتباع، ويبايعون بالنيابة عنه من وراءهم من إخوانهم فى دوائرهم.

مادة ١٦ : جلسات الإخوان المسلمين الإدارية يجب أن تكون أكمل مظهر من مظاهر حسن التعارف والتأدب بادب الإسلام الصحيح، تتحرى فيها المصلحة فقط ولا يعلو الصوت بالنقاش ولا يقاطع المتكلم ويتجنب الجدل والمراء، وإطالة القول فى غير فائدة، وتحترم رياسة الجلسة ويسمع لها ويستأذن منها ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ**﴾ [المجادلة : ١١]، ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ**﴾ [النور : ٦٢]، ﴿**وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ**﴾ [لقمان : ١٩]، ﴿**لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ**﴾ [الحجرات : ١١].

## الباب الثالث: مالية الجماعة

مادة ١٧: تتكون مالية الجمعية من الاشتراكات والتبرعات، وتقبل الوصايا والوقفيات والإعانات من أبوابها الشرعية، وتحفظ الأموال الزائدة عن الحاجة فى مكان أمين لا يمسه الربا وتنمى بالطرق المشروعة، وتنفق فى مصالح الجماعة بنظام دقيق يكفل الحرص عليها وعدم التبذير فيها، وكل دائرة مستقلة بصندوقها وإدارتها المالية وأملاكها وأدواتها مسجلة باسمها الخاص، وإن كان الاقتراض والتعاون واجبًا بين الجميع فإنما يعمل الكل لغرض واحد. ﴿**وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا**﴾ [النساء: ٥].

## الباب الرابع: عموميات

مادة ١٨: كل جماعة تعلن احترامها لهذا القانون وتضامنها مع الإخوان فى تنفيذه وتخطر المكتب بذلك تعتبر دائرة من دوائر الإخوان المسلمين مع بقاء اسمها ونظامها الخاص بها، وشعائرها، وتعامل معاملة الدوائر الإخوانية فى كل الشئون فتصلها نشرات المكتب الدورية ويدعى رئيسها إلى مجلس الشورى العام ما دام الغرض الذى تعمل له كل الجماعات الإسلامية واحداً فى أساسه وجوهره. ﴿**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ**﴾ [التوبة: ٧١].

مادة ١٩: يعتمد مكتب الإرشاد العام الشعب الجديدة ويخطر بها مجلس الشورى العام فى أول انعقاد له ليقر ذلك الاعتماد، وكل خلاف بين الدوائر والمكتب يفصل فيه هذا المجلس إما بنفسه أو بلجنة يختارها من بين أعضائه، ويكون حكمها منجزاً لا مراجعة فيه. ﴿**فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ [الحجرات: ١٠].

مادة ٢٠: تضع كل دائرة لنفسها لائحة داخلية تفصل مجمل مواد هذا القانون بحسب ظروفها الخاصة، فتحدد عدد الأعضاء ونظم الجلسات وقيم الاشتراكات، وما إلى ذلك من الشئون الإدارية، وتكون هذه اللائحة صحيحة نافذة متى وافقت عليها الجمعية العمومية وأقر هذه الموافقة مكتب الإرشاد، ويضع كل مؤتمر من مؤتمرات المناطق لنفسه لائحة داخلية خاصة، ويضع مكتب الإرشاد لائحة له ولمجلس الشورى العام، ولا يصح تعديل هذا القانون ولا تعديل هذه اللوائح إلا برأى أغلبية الجهة المختصة

وهى الجمعية العمومية فى الدوائر وأعضاء المؤتمر فى المناطق ومجلس الشورى العام فى مكتب الإرشاد، والأغلبية مازادت على نصف الحاضرين بواحد على أن يكون الحاضرون نصف مجموع الأعضاء بزيادة واحد أيضًا. ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾ [ الطلاق : ٣ ].

**خاتمة**

وبعد أيها الإخوان.. فهذا منهاجكم أتقدم به إليكم خاصة وإلى الأمة الإسلامية الحبيبة عامة ﴿ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [ إبراهيم: ٣٦ ].

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ [ الكهف : ١٠ ].

والحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

**الفقير إلى الله تعالى**

*حسن البنا*

**مرشد الإخوان وخادم مبادئهم**

**مكتب الإرشاد العام بالقاهرة عاصمة الديار المصرية**

**فى ربيع الأول ١٣٥٤هجرية**

**الموافق مايو ١٩٣٥ ميلادية**

## ثانيًا: اللائحة الداخلية لمكتب الإرشاد العام ومجلس الشورى العام للإخوان المسلمين[1]:

### بسم الله الرحمن الرحيم

**مقدمة:**

مادة ١ – إنفاذًا للمادة ٢٠ من قانون الإخوان المسلمين الأساسى العام وضعت هذه اللائحة متضمنة قواعد النظام الداخلى لهيئتى مكتب الإرشاد العام ومجلس الشورى للإخوان المسلمين مفصلة بقدر الإمكان.

**الباب الأول: مهمة المكتب:**

مادة ٢ – مكتب الإرشاد العام بحكم تمثيله «لمجلس الشورى العام» فى حالة عدم انعقاده وبحكم السلطة المخولة له من هذا المجلس هو الهيئة الرئيسية العامة لجميع شُعب الإخوان المسلمين والمشرف على سير الدعوة والموجه لسياستها والمنفذ لأحكام القانون الأساسى وله بهذه الصفة:

أ – تمثيل شعب الإخوان كلها فى الشئون الإصلاحية العامة كالمقابلات والمذكرات والاحتجاجات وما إليها.

ب – وضع النظم والقواعد العامة وتخير الوسائل التى تحقق غاية الإخوان المسلمين.

جـ – تعيين الوعاظ والدعاة العموميين الذين يعبرون عن فكرة الإخوان واعتماد تعيين من تريد الشُعب أن تعينه منهم دون بقية موظفيها لصلة الواعظ والداعية بالفكرة الروحية مباشرة.

د – تأليف الرسائل وإصدار النشرات والتعليمات التى تكفل شرح الدعوة وبيان أغراضها ومقاصدها، ومراجعة ما تصدره الشعب من هذا القبيل قبل نشره لصلته بصميم الفكرة كذلك.

هـ – مراقبة سير الدعوة وأعمال الشُعب والإشراف عليها بصورة عامة «انظر المواد ١٠، ١٩، ٢٠ من القانون الأساسى للجماعة».

---

(١) مطبعة النصر ٢٢٢ شارع فاروق – مصر – بدون تاريخ.

**الباب الثاني : تكوين المكتب :**

مادة ٣ – يتكون مكتب الإرشاد العام للإخوان المسلمين من المرشد العام وهو رئيس المكتب، ومن عدة أعضاء يختارهم بنفسه لا يقلون عن اثنى عشر عضواً ولا يزيدون على أربعة وعشرين.

مادة ٤ – إذا تم اختيار أعضاء المكتب بأى عدد قانونى فلا تجوز الزيادة عليهم أو إعفاء بعضهم إلا بقرار قانونى من هذه الهيئة نفسها حتى تنتهى مدة عضويتهم القانونية.

مادة ٥ – يخطر مجلس الشورى العام بأسماء هؤلاء الإخوان فى أول انعقاد له بعد اختيارهم للعلم.

مادة ٦ – يشترط فى هؤلاء الأعضاء المختارين:

أ – ألا تقل سن أحدهم عن خمس وعشرين سنة هجرية.

ب – أن يكون قد مضى على انتسابه للإخوان المسلمين خمس سنوات على الأقل، لم يعرف عنه خلالها ما يتنافى مع واجبات هذه العضوية، ويعفى من هذا الشرط من توفرت فيه مؤهلات خاصة أو سبقت له تضحيات ممتازة فى سبيل الفكرة، وعلى أية حال يجب الا تقل المدة عن ثلاث سنوات هجرية.

جـ – أن تتوافر فيه الشروط الخلقية والكفاءة العملية وحسن الاستعداد وأن يعرف عنه الأداء الحسن لواجبات الأخ المسلم.

مادة ٧– يختار هؤلاء الأعضاء من أنفسهم بالاقتراع السرى وكيلاً أو وكيلين أو أكثر وكاتمًا للسر ومراقبًا عامًا (إذا استدعى الأمر ذلك) وأمينًا للصندوق.

مادة ٨– إذا خلا مكان أحد أعضاء المكتب قبل مضى المدة المحددة بالإعفاء أو الاستعفاء فللهيئة أن تختار عضواً مكانه بقرار قانونى منها.

مادة ٩– عضو المكتب مكلف بالسهر على مصلحة الجماعة وكتمان أسرارها، والمواظبة على حضور الجلسات التى يدعى إليها والقيام بالمهمات التى يناط به إنجازها، وأداء الاشتراكات والمساعدات المالية التى تطلب إليه كعضو، وإنفاذ القرارات واحترامها ولو كانت مخالفة لرأيه الخاص متى صدرت بصورة قانونية، وليس له نقدها أو الاعتراض عليها بعد ذلك إلى غير ذلك من الواجبات.

مادة ١٠- يقسم أعضاء المكتب أمام المرشد العام وبحضورهم جميعًا واحداً واحداً قسماً يحتوى على:

أ - الثقة بشخصه ومنهاجه ثقة تامة على ألا يصطدم هذا المنهاج بنص صريح من كتاب أو سنة.

ب - الطاعة له فى المنشط والمكره بعد تحرى الحق وبذل النصيحة.

جـ - الرضاء التام بما يقرره مكتب الإرشاد العام ويرضاه والمسارعة إلى تنفيذه وإن خالف الرأى الشخصى، وعدم نقده بعد إقراره بحال من الأحوال، فالجميع متضامنون فى التبعات كلها.

د - الثبات على مبادئ الإخوان المسلمين والجهاد فى سبيلها إلى النهاية.

تكون صيغة القسم كالآتى:

«أقسم بالله العظيم أن أكون حارسًا أمينًا لمبادئ الإخوان المسلمين، واثقًا بقيادتهم، منفذاً لقرارات المكتب العام القانونية، وإن خالفت رأيى، مجاهداً ما استطعت فى سبيل تحقيق الغاية السامية والله على ما أقول وكيل».

ويبايعون عليه «الله» جل جلاله.

مادة ١١- للمكتب أن ينتدب فى الشئون الهامة مندوبى المناطق العامة كلهم أو بعضهم أو نواب الشعب الرئيسية أو بعض خلصاء الإخوان فى القاهرة والأقاليم، بصورة دائمة، أو بصورة مؤقتة، لحضور جلسة أو أكثر من جلساته، وحينئذ يكون لهم حقوق العضو من المناقشة والتصويت حتى تنتهى مدة انتدابهم، ويسمى هؤلاء الأعضاء: المنتدبين أو الإقليميين.

مادة ١٢- للمكتب أن ينتدب فى الشئون الفنية خبراء ليستعين برأيهم فيما يعرض من مهمات ورأيهم استشارى فنى فقط وليس لهم حق التصويت طبعًا.

مادة ١٣- على كل عضو فى المكتب واجبات علمية وعملية يقوم بها فى مدة عضويته ليستفيد ويفيد، ومن هذه الواجبات عدا ما يسند إليه من مهمات خاصة وإدارية:

أ - أن يزور فى كل سنة من سنى عضويته عشر شعب على الأقل مختلفة من شعب الإخوان المسلمين فى غير القاهرة، فى مهمات رسمية أو متطوعًا من تلقاء نفسه، ويكتب عن كل شعبة من هذه الشعب تقريراً يصف حالتها ويقترح ما يراه لمضاعفة نشاطها، وعلاج ما عساه أن يكون بها من نواحى النقص.

ب - أن يحفظ فى كل سنة من سنى العضوية جزءاً كاملاً من القرآن الكريم ويطالع كتابًا فى السيرة النبوية وكتابًا فى التاريخ الإسلامى وكتابًا فى قضايا العالم الإسلامى وتاريخه الحديث مطالعة دقيقة مثمرة، ويحفظ أربعين حديثًا نبويًا شريفًا، واختيار ذلك موكول لإرادته ويقدم فى نهاية العام إخطاراً بذلك لسكرتارية المكتب.

**الباب الثالث: مهمات الأعضاء - مهمة رئيس المكتب:**

مادة ١٤- مراقبة قيامه بواجباته فى حدود هذه اللائحة والقانون الأساسى العام ورئاسة جلساته واجتماعاته، وهو ممثله فى كل المعاملات الرسمية والإدارية.

مادة ١٥- ينوب الوكيل عن الرئيس فى مهمته فى أثناء غيابه.

مادة ١٦- مهمة مراقب المكتب: الإشراف على مدى إنفاذ القرارات وقيام كل عضو بما يختص به منها وملاحظة الناحية الإدارية من العمل بنوع خاص.

مادة ١٧- مهمة كاتم سر المكتب:

أ - المحافظة على الأختام والأوراق والدفاتر والسجلات والملفات المتعلقة بأعمال المكتب، وله أن يستعين فى ذلك بمن يرغب من الموظفين والإخوان المنتدبين، ولكنه هو المسئول أمام المكتب عنها شخصيًا.

ب - كتابة محاضر الجلسات وتوزيع القرارات على المختصين بتنفيذها وإنفاذ الجزء الخاص به منها، وعليه أن يعد ملخصًا عامًا لها يعرف منه ما نفذ وما لم ينفذ.

جـ - إعداد الدعوة لحضور الجلسات غير الدورية وإعداد جدول الأعمال لكل جلسة وترتيب الأسئلة والاقتراحات وتلقى الاعتذارات.... إلخ.

د - إعداد النشرات الدورية والقرارات العامة والمذكرات التى يرى المكتب كتابتها مالم يكلف ذلك غيره من الأعضاء.

هـ - كتابة الخطابات الصادرة ومراجعة البريد واتخاذ ما يلزم فى الرد عليه، وله أن يستعين بمن يرى من الموظفين والإخوان المنتدبين، ولكنه هو المسئول عن الإجادة

والإنجاز، ويجب ألا يتأخر الرد على أية مراسلة ترد إلى المكتب أو عن إصدار أى خطاب فى موضوع يتقرر أكثر من ثلاثة أيام من تاريخ الوارد أو القرار إلا إذا كان هنالك ما يوجب الاستشارة فى الموضوع، وعليه أن يستشير الرئيس أو الوكيل فيما يشكل عليه من الشئون ويحمل الرسائل إلى المختصين من العاملين، وعليه أن يعد دفتر الصادر والوارد من البريد وعليه أن يحيط المكتبِ علمًا بخلاصة الرسائل الهامة الواردة فى الفترة السابقة لكل جلسة.

مادة ١٨- مهمة أمين الصندوق: حفظ أموال المكتب وحصر ما يرد منها وما ينصرف، وعليه بحكم هذه المهمة:

أ - أن يتسلم كل الأوراق ذات القيمة «مما يتعلق بمالية المكتب نفسه» من اللجنة المالية محصورة مرقومة مختومة بخاتم المكتب.

ب - أن يتسلم دفاتر قسائم الإيصالات والأُذونات للصرف والتوريد ونحوها مما يتعلق بعمله محصورة مرقومة كذلك مختومة بخاتم المكتب.

جـ- أن يعد دفترًا للخزينة يقيد به كل ما يرد إلى عهدته وكل ما يخرج منها مع ذكر التاريخ والمستند.

د - أن يتقدم إلى المكتب قبل اليوم الخامس عشر من كل شهر إفرنجى ببيان مفصل عن الوارد والمنصرف فى هذا الشهر ومدى مطابقته للنظام الموضوع لهما.

هـ- على أمين الصندوق أن يعطى إيصالاً بكل ما يرد إلى عهدته وألا يصرف شيئًا من هذه العهدة خارج البنود المقررة بالميزانية إلا بإذن موقع عليه من الرئيس أو الوكيل إذا كان ذلك فى اعتماد جديد، وعلى كل حال يجب أن يوقع المتسلم على هذا الإيصال بما يفيد تسلم القيمة.

مادة ١٩- كل عضو يقصر فى أداء واجبات عضويته يؤاخذه المكتب على هذا التقصير بكامل هيئته أو بإحالته إلى لجنة التحقيقات، ومن أمثلة ما يعتبر تقصيرًا:

أ - إفشاء سر المداولات أو القرارات التى يوصى بكتمانها.

ب - التقصير فى مهمة وكلت إليه.

جـ- التأخر أو التخلف عن حضور أية جلسة من جلسات المكتب بغير عذر مقبول «وتقدير قيمة الاعتذار موكول لرأى هيئة المكتب».

د – التخلف عن دفع الاشتراك أو تقديم المساعدة المالية ولو مرة واحدة بغير عذر مقبول.

هـ – إذا ثبت أنه تصرف تصرفًا يمس صفة عضويته أو يضر بالفكرة ضررًا مباشرًا أو غير مباشر ولو بحسن نية.

ومن أمثلة الجزاءات التي يوقعها المكتب:

١ – لفت النظر شفهيًا أو كتابة.

٢ – الإنذار.

٣ – الغرامة المالية.

٤ – الإيقاف مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر.

٥ – الإعفاء من عضوية المكتب، ويجب ليكون هذا القرار قانونيًا أن يصدر بأغلبية ثلاثة أرباع الحاضرين ويعلن العضو المخالف بالحضور.

مادة ٢٠– تنتهى مدة عضوية الهيئة المختارة بمرور سنتين من تاريخ اختيارها، ويصح تجديد هذه المدة لهم جميعًا أو لبعضهم وفقًا لما يراه المرشد العام، ويخطر مجلس الشورى العام بما يتم فى هذا فى أول انعقاد له.

مادة ٢١– إذا أتم عضو المكتب مدة عضويته لدورة أو أكثر وأثبت أنه قد أدى واجباته الإدارية والعملية والروحية على وجه مُرْضٍ، فللمرشد العام أن يعتبره «عضواً ممتازاً» بالمكتب، وهذه الصفة تجعله فى مرتبة وكيل المكتب، وله بهذا الحق أن يحضر اجتماعاته حتى السرى منها وأن يشترك فى مناقشة المسائل المعروضة ويدلى برأيه فيها من غير أن يكون له حق التصويت، وإذا حضر جلسة من الجلسات لا يرأسها المرشد كان له حق رياستها، وإذا كان الحاضرون أكثر من واحد من هؤلاء الأعضاء الممتازين فحق رياسة الجلسة لأكبرهم سنًا، وعلى هؤلاء الأعضاء أن يبذلوا كل نشاطهم فى خدمة الدعوة.

مادة ٢٢– يتكون من هؤلاء الأعضاء الممتازين لجنة تسمى «اللجنة الاستشارية لمكتب الإرشاد العام» ليستأنس برأيها وخبرتها فى الشئون الهامة.

مادة ٢٣- للمكتب أن يختار هيئة شرفية ممن يرى أن صلتهم بالجماعة تعود عليها بالفائدة المادية أو الأدبية.

مادة ٢٤- كل عضو يواظب على تسديد اشتراك شهرى مالى للمكتب يعتبر عضواً مشتركًا فى المكتب العام للإخوان المسلمين، وله فى نظير ذلك أن ينتفع بنواحى النشاط العام من رسائل أو نشرات أو دروس أو امتيازات أو نحوها.

مادة ٢٥- كل عضو يشترك اشتراكًا فعليًا فى تشكيلات المكتب من اللجان أو الكتائب أو الفرق المنظمة مع مواظبته على سداد الاشتراك المالى يعتبر عضواً عاملاً فى المركز العام للإخوان المسلمين، وهذا الاشتراك العملى يؤهل صاحبه للاختيار فى عضوية مكتب الإرشاد العام.

**الباب الرابع: اللجان والمندوبون:**

مادة ٢٦- يختار المكتب من بين أعضائه وأعضاء الجماعة العامة لجانًا تختص كل منها بدراسة وخدمة ناحية من نواح مهمة.

مادة ٢٧- من اللجان التى يختارها المكتب ما هو دائم ومنها ما هو مؤقت بالمهمة التى انتدب لها، وعدد هذه اللجان المؤقتة غير محصور فهى تتألف وتتجدد بحسب ما يجد من المهام والأمور.

مادة ٢٨- من اللجان الأساسية بمكتب الإرشاد العام:

اللجنة المالية - اللجنة الشرعية - اللجنة السياسية - اللجنة الفنية «العلمية والاقتصادية والطبية» - لجنة التحقيق والمصالحات - لجنة الدعاية والتحرير والوعظ - لجنة الاتصال بالهيئات الإسلامية فى مصر والخارج - لجنة الكتائب والفرق.

مادة ٢٩- للمكتب أن ينتدب للشئون التى لا تستدعى طبيعتها كثرة العدد واحداً فقط من الإخوان.

مادة ٣٠- يجب ألا تسند الأعمال الهامة فى اللجان أو غيرها من الشئون إلا لأعضاء المكتب أنفسهم ليكونوا مسئولين أمامه مسئولية فعلية عن هذه الشئون.

مادة ٣١- الصلة بين كل لجنة من اللجان وبين المكتب «مقرر اللجنة» سواء كان هذا المقرر رئيسها أم أحد أعضائها.

مادة ٣٢- مهمة اللجنة المالية الإشراف الفعلى على كل النواحى المتعلقة بمالية المكتب وحساباته ومن هذه المهمة:

أ - إعداد الدفاتر القانونية المنظمة لكل عمل من أعمال المكتب أو الأعمال المتصلة به كذلك.

ب - جرد الموجودات وتقدير المشتريات وعمل الميزانية السنوية والتقرير المالى السنوى.

جـ- مراجعة الحسابات والمستندات وجرد الخزانة ومراقبة سير العمل فى الدفاتر.

د - مراقبة التحصيل والتفكير فى تنمية موارد المكتب المالية، ودراسة كل الاقتراحات التى يراد بها الوصول إلى تحقيق هذه الغاية.

هـ - وضع الكشف الشهرى للوارد والمنصرف واستيفاء بنود كل منهما.. إلخ.

و - مراقبة تنفيذ بنود اللائحة المالية.

ز - حصر دفاتر الإيصالات والأوراق ذات القيمة وتسليمها لأمين الصندوق بإيصال موقع عليه منه يحفظ لدى رئيس اللجنة.

مادة ٣٣- مهمة اللجنة الشرعية تمحيص المسائل الفقهية التى تعرض للمكتب وبيان الرأى الإسلامى الصحيح فيها مؤيداً بالأدلة من الكتاب والسنة وأقوال أئمة المسلمين رضوان الله عليهم، وهى بذلك قلم الإفتاء الشرعى للإخوان المسلمين، ومن مهمتها كذلك النظر فى الدساتير والقوانين الوضعية ومدى انطباقها أو مخالفتها لتعاليم الإسلام.

مادة ٣٤- مهمة اللجنة السياسية دراسة التيارات السياسية العامة والخاصة فى الداخل والخارج ودراسة الحوادث السياسية الطارئة، وتحديد موقف الإخوان منها ودراسة المقترحات التى توجه إلى المكتب بهذا الخصوص.

مادة ٣٥- مهمة اللجنة الفنية علمية وعملية: مهمتها دراسة النظريات العلمية الحديثة وبخاصة ما يتصل منها بالفكرة الإسلامية فى العلوم الكونية والطب والاقتصاد، وعملية بوضع الرسائل وإلقاء الدروس والمحاضرات ودراسة المشروعات العلمية والطبية والاقتصادية التى تساعد المكتب على رفع المستوى العلمى والصحى والاقتصادى

للإخوان المسلمين، ومن عملها كذلك ترجمة الكتب والرسائل التى تتصل بموضوعها من اللغات الأجنبية إلى العربية وبالعكس.

مادة ٣٦- مهمة لجنة التحقيق والمصالحات النظر فيما ينسب إلى الإخوان من أمور تتنافى مع واجبات العضوية، أو من خلافات فيما بين بعضهم والبعض الآخر، وتقدير الجزاءات التى يجب أن توقع عليهمَ ومحاولة الإصلاح بين المتخاصمين وفض الخلافات التى بينهم بالطرق الودية بدون التجاء إلى القانون الوضعى، وعلى هذه اللجنة أن تضع لنفسها لائحة خاصة تحدد مهمتها وتبين أنواع المخالفات التى يؤاخذ الأخ عليها والجزاءات التى توقع عليه لكل مخالفة.

مادة ٣٧- مهمة لجنة الدعاية النظر فى كل الوسائل التى تمكن من نشر دعوة الإخوان المسلمين وتعريف الناس بها، ومن ذلك الزيارات الشخصية ووضع الرسائل والمذكرات والاتصال بالصحف والكتابة فيها والنظر فى الإذاعة وهكذا.

ومن مهمتها كذلك تنظيم الدروس والمحاضرات والزيارة العلمية للشعب ودور الإخوان فى القاهرة وخارجها، وتنظيم الحفلات والاجتماعات العامة وما إليها. ومن مهمة لجنة الدعاية التخصص بمحاربة الدعايات غير الإسلامية والدعايات التى تقف فى طريق فكرة الإخوان المسلمين.

مادة ٣٨- لجنة الاتصال بالهيئات الإسلامية بمصر والعالم الإسلامى والخارج مكلفة بمعرفة هذه الهيئات ما أمكن ذلك وإحصائها، وبمعرفة السبيل للاتصال بها والاتصال بها فعلاً وزيارة الجاليات كذلك، ودراسة القضايا الإسلامية العامة وتحديد موقف الإخوان من كل قضية منها وما يجب أن يتقدموا به من الأعمال لخدمتها.

مادة ٣٩- لجنة الكتائب والفرق لجنة تنظيمية تضم كل من يعملون فى خدمة تشكيلات المكتب النظامية وتنسيقها، وتضم كذلك الزوار الإخوانيين الذين يكلفون بزيارة الشعب الإخوانية والإشراف على تنسيق تشكيلاتها واستكمال نواحى النقص فيها.

مادة ٤٠- يكون قرار المكتب بتأليف لجنة من اللجان الدائمة أو المؤقتة وافيًا مشتملاً على عدد أعضائها وبيان مهمتها العامة وصفة كل من هؤلاء الأعضاء، وللأخ أن يكون عضواً فى لجنة أو أكثر ما دامت أوقاته ومواهبه تسمح بذلك.

مادة ٤١- إذا خلا مكان أحد من أعضاء اللجان بسبب من الأسباب فلها أن ترشح من ترى من الإخوان مكانه وتتم له صفة العضوية بموافقة المكتب.

مادة ٤١ مكررة- «للمكتب أن يقسم أعماله الإدارية إلى إدارات مختلفة ويسند كل إدارة فيها إلى أحد أعضائه، ولهذا العضو أن يستعين بمن يشاء من الإخوان والموظفين، ولا مانع من أن يسند الإشراف على هذه الإدارات للمراقب العام للمجلس بعد اختياره».

**الباب الخامس: صلة المكتب بالشعب عامة:**

مادة ٤٢- مكتب الإرشاد العام بوصف أنه الهيئة الرئيسية للإخوان المسلمين عامة هو المركز العام لجميع شعبهم، وله وحده بهذه الصفة حق اعتماد الشعب الجديدة وهيئاتها الإدارية ولوائحها الداخلية، وعليه أن يعرض هذا الاعتماد على مجلس الشورى العام فى أول انعقاد له بعد ذلك، ويخطر به الشعب الرئيسية للإخوان بمجرد صدوره.

مادة ٤٣- للمكتب أن يستعين بالشعب الرئيسية على القيام بمهمة الإشراف على غيرها من الشعب المركزية والفرعية تخفيفًا للعبء وتدريبًا للإخوان على الاستقلال العملى ورغبة فى توسيع نطاق الجهود النافعة.

مادة ٤٤- للمكتب أن يوفد مندوبًا من قبله إذا أراد لحضور الجمعيات العمومية والإشراف على اختيار الهيئات الإدارية ونحو ذلك، وعلى هذا المندوب أن يقدم للمكتب تقريرًا بما يرى.

مادة ٤٥- للمكتب أن ينتدب فى كل دائرة أو منطقة مندوبًا عنه يمثله فيها إلى جانب مجلس الشورى أو الهيئة الإدارية المركزية، ويكون لهذا المندوب حق حضور الجلسات والاشتراك فى المناقشات بدون تصويت، وإذا رأى من القرارات ما يمس حقوق المكتب فله حق إيقاف هذا القرار خاصة حتى يستشير المكتب ويرى رأيه.

مادة ٤٦- يفصل المكتب بكامل هيئته أو بلجنة من أعضائه أو مندوب يختاره فى الخلافات التى تقع بين الشعب ويتعذر الفصل فيها عن طريق الشعب الرئيسية أو نحوها.

مادة ٤٧- للمكتب أن يتوقف عن اعتماد أية هيئة إدارية لا يراها صالحة للقيام بأعباء الفكرة أو عن اعتماد بعض أعضاء هذه الهيئة فى أية شعبة من الشعب، وحينئذ يجب على الشعبة أن تختار بدل الذين لم يوافق المكتب على اختيارهم، وإلا اعتبرت موقوفة حتى يفصل فى الأمر مجلس الشورى العام، وإذا لم يعتمد المكتب الشعبة نفسها فليس لها الحق فى أن تحمل اسم الإخوان المسلمين.

مادة ٤٨- للمكتب أن يوقع عقوبات تأديبية على الشعب التى تتراخى فى العمل بغير عذر مقبول أو تخالف تعاليم الفكرة ومبادئها، فيلفت نظر الشعبة ثم ينذرها ثم يوقفها وليس له حق استبعادها من قائمة شُعب الإخوان المسلمين إلا بقرار من مجلس الشورى العام فى أول انعقاد له تدعى إلى حضوره إدارة هذه الشعبة، ولها أن تختار من يمثلونها، وليس للشعبة فى فترة الإيقاف أن تتصرف باسم الإخوان المسلمين فى عمل ما.

مادة ٤٩- والمكتب وإن كان مقره الحالى مدينة القاهرة فإن صلته بشعبها كصلته بأية شعبة أخرى، ولهذه الشعب كامل الحرية فى تنظيم نفسها داخليًا واختيار إدارتها ووضع لوائحها كما ترى، ولها أن تتفق على تكوين اتحاد مركزى لها يقوم مقام الشعبة الرئيسية ويرأسه من يختاره نواب الشعب القاهرية لذلك، ولا بأس بأن يكون مقر هذا الاتحاد إذا تكون دار مكتب الإرشاد العام. وعلى كل حال فإن الصلة بين المكتب وبين شعب القاهرة عن طريق نوابها وعن طريق مندوب المكتب العام لها، ومنزلة كل شعبة من شعب القاهرة من المكتب كأية شعبة أخرى من شعب الأقاليم وتعامل معاملتها.

مادة ٥٠- الأعمال الإنشائية والإدارية التى يقوم المكتب بإنشائها وتنظيمها كالصحف والمطابع والفرق والكتائب وغيرها تخص المكتب دون غيره، وهو الذى يشرف عليها بالطريقة التى يراها، ويجب أن تكون فى درجة نموذجية من الإتقان وحسن النظام لتكون قدوة لغيرها من الشعب.

**الباب السادس: مالية المكتب:**

مادة ٥١- تتكون مالية المكتب من الاشتراكات والتبرعات والوقفيات وموارد الدخل المشروعة كقسائم الخير وحصص الشركات الشرعية كذلك أو سهم الدعوة وسهم الضمان أو إيراد شعبة من الشعب.

مادة ٥٢- تقبل التبرعات والمساعدات مباشرة إذا كانت من أعضاء الجماعة أو شعبها، أما إذا كانت من غيرهم فلابد من عرضها على المكتب حتى يقرر القبول أو الرفض.

مادة ٥٣- الحد الأدنى لقيمة الاشتراكات الشهرية يحدد بقرار من المكتب فى أول جلسة من جلسات دورته الحالية، وليس لازمًا أن تكون متفقة، ويخطر بها الإخوان، ويعفى غير القادر من الأعضاء أيًا كانوا ولا ينقص ذلك من حقوق عضويتهم شيئًا.

مادة ٥٤- يجوز للكتائب والفرق وبقية التشكيلات المنظمة بالمكتب أن تضع لنفسها نظامًا ماليًا خاصًا يراعيه أفرادها فيما بينهم بشرط ألا يخل ذلك بواجباتهم المالية نحو المكتب، وللمكتب أن يقرر إعانة هذا النشاط فى حدود مقدرته وظروفه، ولهذه الهيئات أن تحول الفائض من إيرادها أو جزء منه إلى خزينة المكتب العام.

مادة ٥٥- لأعضاء الشُعب أن يساعدوا مكتب الإرشاد ماليًا مختارين بالطريقة التى تتفق مع ظروفهم، وللمكتب أن يطلب إليهم ذلك بشرط ألا تخل هذه المساعدة بواجباتهم المالية نحو شُعبهم.

مادة ٥٦- للمكتب أن يطلب إلى الشعب مساعدته ماليًا فى حدود مقدرتها، ولها الاختيار الكامل فى القبول أو الرفض بحسب ظروفها، ولها أن تتقدم لمساعدة المكتب بغير طلب منه، وكل ذلك بشرط ألا تعطل هذه المساعدة نواحى نشاطها الهامة هى أولاً.

مادة ٥٧- للمكتب أن يقترض فى الظروف الطارئة والضرورة القصوى من الأعضاء أو من الشعب ما يساعده على أداء التزاماته المادية والأدبية، وعلى كل حال لا يصح أن تزيد ديون المكتب فى وقت ما على إيراد شهرين تقريبًا إلا إذا كان هذا الدين للنهوض بمؤسسة تضمنه أو لعمل مادى يسهل تحويله إلى نقود.

مادة ٥٨- كل مشروع مادى استغلالى كالصحف والمطابع والشركات وغيرها يجب أن تكون إدارتها وماليتها وحساباتها مستقلة استقلالاً تامًا عن هذه النواحى فى المكتب العام، ولا يمنع هذا من أن تحدد إدارة المشروع نسبة خاصة من ريعه لمساعدة المكتب، أو أن يحدد المكتب مبلغًا من نفقاته لتشجيع هذا المشروع أو النهوض به إذا ما تأكدت الحاجة إلى هذه المساعدة، ويستمر هذا القرار نافذًا ما دامت الحاجة إليه قائمة وما دام

المكتب قادراً على الاستمرار، وعلى كل حال فإن استغلال أى مشروع من المشروعات المتصلة بالمكتب فى إدارته وماليته لايمنع إشراف اللجنة المالية عليه، فلها أن تطلع على دفاتره وحساباته وأن تعرف موقفه المالى بالضبط وتتقدم بتقرير إلى المكتب فى ذلك، ولها أن تقترح الاستمرار فى الإعانة أو قطعها على ضوء ما ترى من بيانات وأساس هذه المراقبة الحسابية الاعتبارية المادية والأدبية التى تصل المكتب بمشروعاته رغم استقلال كلٍ فى الإدارة والمال.

مادة ٥٩- كل مشروع استغلالى يحمل اسم الإخوان ويساهم المكتب فى نجاحه مساهمة مادية أو أدبية يكون للمكتب الحق فى أن يتقدم إلى إدارته بطلب تقرير نسبته من صافى أرباحه كمساعدة على ألا تقل هذه النسبة عن خمسة فى المائة.

مادة ٦٠- لا يجوز لهيئة المكتب أن تستثمر أمواله غير الاحتياطى بحال من الأحوال.

مادة ٦١- لا يجوز لرئيس المكتب ولا لأعضائه أن يقترضوا من خزينته شيئًا بحال من الأحوال، ويجوز أن يقترض غيرهم من الأعضاء أو الشُعب فى حالة ما إذا كان هناك مال متوفر وبقرار قانونى من هيئة المكتب بعد تقدير ظروف المقترض والضمانات التى يجب أن تؤخذ عليه والتأكد من مقدرته على السداد.

مادة ٦٢- على اللجنة المالية أن تحصر نفقات المكتب فى حدود تسعين فى المائة من الإيرادات العامة وترحل الباقى وهو عشرة فى المائة إلى الاحتياطى العام، وعلى المكتب ألا يتجاوز فى اعتماداته قرار اللجنة.

مادة ٦٣- للمكتب حق التصرف فى الاحتياطى العام بالإنفاق فى وجوه غير العادية كإنشاء مؤسسة أو إعانة صحيفة أو المساهمة فى مشروع.. إلخ ويجوز تثمير هذا الاحتياطى فى وجه مشروع يسهل تحويله إلى نقود بقرار قانونى.

مادة ٦٤- نفقات الدعاية العامة التى تقوم بها الشعب أو مندوبو المكتب فى هذه الشعب تصرف من خزينتها الخاصة وللمكتب أن يقرر فى حدود ظروفه إعانة هذا النشاط بما يرى.

مادة ٦٥- يفكر المكتب فى وضع نظام للضمان الاجتماعى خاص بتعويض الضرر الذى يقع على أحد الإخوان بسبب صلته بالفكرة أو عمله لها وفق لائحة خاصة تسمى

لائحة الضمان الاجتماعى للإخوان المسلمين، ويحل هذا النظام بعد وضعه محل نظام سهم الدعوة المقرر سابقًا.

مادة ٦٦- كل مال يجمع بمعرفة المكتب لغاية خاصة لا يختلط بماليته العامة ويخصص للغرض الذى جُمع له.

مادة ٦٧- كل مبلغ يجمع يورد للخزينة ثم يصرف فى المطلوب منه طبقًا للتعليمات الموضوعة.

**الباب السابع: نظام الجلسات والاجتماعات:**

مادة ٦٨- جلسات المكتب دورية وتحدد بقرار منه، ولا يشترط فيها توجيه الدعوة ويجتمع بصورة فوق العادة بناء على دعوة من الرئيس أو ثلث الأعضاء.

مادة ٦٩- تكون الجلسة قانونية إذا حضرها أغلبية الأعضاء المطلقة، فإذا تأجلت لعدم تكامل الأعضاء كانت الجلسة التى تليها قانونية بأى عدد يحضر، وينبه الأعضاء جميعًا إلى ذلك بخطاب من السكرتير أو من يقوم مقامه إذا كان هو ضمان المتخلفين.

مادة ٧٠- تقدم الأسئلة والاقتراحات كتابة قبل بدء الجلسة لتدرج فى جدول الأعمال، وذلك لا يمنع من عرض سؤال أو اقتراح فى أثناء الجلسة يتصل بموضوع من موضوعاتها أو له أهمية خاصة وتقدير ذلك موكول لهيئة المكتب.

مادة ٧١- يرأس الجلسة المرشد العام، فإذا غاب فالوكيل، فإذا غاب فأكبر الأعضاء سنًا.

مادة ٧٢- يفتتح الرئيس الجلسة متى حل الميعاد فإذا لم يتم العدد القانونى بعد خمس عشرة دقيقة أجلها وكلف السكرتير إخطار الأعضاء بما تقتضيه المادة ٦٩.

مادة ٧٣- فى أى اجتماع من اجتماعات المكتب يتلى محضر الجلسة السابق ويصدق عليه، ثم تتلى أسماء الحاضرين والمتخلفين والمعتذرين وينظر فى أعذارهم، ثم تتلى الإجابات الواردة على الأسئلة السابقة والتقارير الواردة من اللجان عن اقتراحات سابقة أيضًا، وتناقش ثم تعرض الأسئلة ويجاب عنها من اللجان المختصة أو تحول إليها للإجابة مع تحديد موعد هذه الإجابة، ثم تعرض الاقتراحات وتناقش وتنظر أو تحول إلى

اللجان كذلك مع تحديد الوقت اللازم لدراستها، ثم ينظر فى الأعمال الطارئة وتختم الجلسة كما بدأت بشعار الإخوان، ولهيئة المكتب أن تستعجل النظر فى بعض الأمور لأهمية خاصة.

مادة ٧٤- لا يجوز لغير أعضاء المكتب حضور جلساته إلا بدعوة خاصة أو إذن خاص منه.

مادة ٧٥- يجب فى جلسات المكتب أن تكون على أكمل مظهر من مظاهر التأدب بآداب الإسلام، تتحرى فيها المصلحة فقط ولا يعلو الصوت بالنقاش ولا يقاطع المتكلم، ويتجنب الجدل والمراء وإطالة القول فى غير فائدة، ويحترم رئيس الجلسة ويستمع له ويستأذن منه للكلام وللانصراف ولتقديم الأسئلة والاقتراحات وغيرها.

مادة ٧٦- لرئيس الجلسة أن ينبه من لم يراع آداب الاجتماع إلى واجبه وأن يطلب إلى المتكلم الكلام فى الموضوع وعدم الإطالة، ويجوز له أن ينذر من لم يمتثل وأن يطلب إلى المكتب إيقافه عن الكلام وأن يطلب كذلك إخراجه من الجلسة بموافقة أغلبية الحاضرين.

مادة ٧٧- تكون قرارات المجلس صحيحة إذا صدرت عن الأغلبية المطلقة للمجتمعين فى اجتماع له الصفة القانونية.

مادة ٧٨- إذا عقد المكتب جلسة إضافية أو مستعجلة لأمر طارئ وجب ألا تتناول الجلسة أى موضوع آخر حتى تفرغ من الموضوع الذى دُعيت الهيئة من أجله، فإن اتسع الوقت لغير ذلك فبها وإلا فلا.

مادة ٧٩- يجوز لأى عضو أن يقترح إقفال باب المناقشة فى موضوع ما إذا رأى أن المناقشات التى دارت كافية لتجلية الموضوع أو أنها استغرقت أكثر من الوقت اللازم وتقرر هيئة المكتب ما تراه فى هذا الاقتراح.

مادة ٨٠- لا تجوز العودة إلى مناقشة موضوع صدر فيه قرار من المكتب إلا بعد مضى ثلاثة أشهر من تاريخ القرار أو إذا جد من الأسباب ما يدعو إلى ذلك ويوافق عليها المكتب.

الباب الثامن : فى مجلس الشورى العام :

مادة ٨١- مجلس الشورى العام هو الهيئة الشورية الرئيسية لجماعة الإخوان المسلمين وينوب عنه فى ذلك مكتب الإرشاد فى حالة عدم انعقاده «والمجلس بمثابة جمعية عمومية للمكتب».

مادة ٨٢- تتكون هيئة مجلس الشورى العام من أعضاء مكتب الإرشاد العام وأعضاء اللجنة الاستشارية له، ونواب الشعب العامة للإخوان المسلمين، ومن يرى المكتب انتدابهم من نواب المناطق وأهل الخبرة، وفى حالة تعذر الاجتماع العام لنواب الشُعب جميعًا يصح للمكتب أن يقتصر على نواب المناطق الرئيسية، ورئيس مجلس الشورى العام هو المرشد أو وكيل المكتب القائم، فإذا غابا رأس المجلس أكبر أعضاء المكتب سنًا.

مادة ٨٣- يجتمع مجلس الشورى العام كل سنة مرة فى ذى الحجة بمدينة القاهرة بدعوة توجه إليه من مكتب الإرشاد قبل موعد الانعقاد بأسبوع على الأقل إلا إذا وجد من الظروف ما يدعو إلى عقده أكثر من مرة أو فى غير هذا الزمان والمكان.

مادة ٨٤- يعد لمجلس الشورى سجل خاص تدون فيه محاضر جلساته ويفتتح اجتماع المجلس بتلاوة محضر الاجتماع السابق له، ثم يعرض كشف الشُعب الجديدة لاعتمادها، ثم يتلى تقرير مكتب الإرشاد العام عن الفترة السابقة للاجتماع وعن المشروعات التى يريد أن يقوم بها، ثم تعرض ميزانية المكتب وموقفه المالى، ثم تتلى الأسئلة والاقتراحات والشكاوى التى تقدمت من الشُعب، وعلى كل شُعبة أن تقدم إلى سكرتارية المكتب ما عندها من ذلك قبل تاريخ الانعقاد بخمسة عشر يومًا على الأقل ثم تتلى الكلمات المناسبة عن سير الشُعب وتختم الجلسة بشعار الإخوان كما بدأت.

مادة ٨٥- النفقات التى يتطلبها انعقاد المجلس تصرف من خزانة مكتب الإرشاد العام وفى حالة عدم توفر المال اللازم فله أن يطلب إلى أعضاء المجلس أنفسهم بدل اشتراك يفى بالنفقات اللازمة.

مادة ٨٦- إذا تعذر انعقاد مجلس الشورى العام بسبب قهرى فلا يعطل ذلك حكمًا من أحكام هذه اللائحة بل يتصرف المكتب فى حدودها حتى يتيسر للمجلس الانعقاد.

مادة ٨٦ مكررة- «يعقد بمدينة القاهرة دوريًا مؤتمر عام للإخوان المسلمين كل عامين، وإذا استدعى الحال ذلك يدعى إليه كل قادر على الحضور للتعارف وللتفاهم فى الشئون العامة للإخوان، ويكون ذلك فى شهر ذى الحجة ويعقد خلال جلساته مجلس الشورى العام وفقًا للمادتين ٨٢ و٨٣».

**خاتمة: فى أحكام عامة:**

مادة ٨٧- للمكتب أن يستخدم للقيام بأعماله من يحسنون أداءها ويقدم من سبق له الاتصال بالفكرة ومن تتوفر فيه الشروط العملية والخلقية التى تتناسب مع ما يسند إليهم من أعمال، وتعتمد هيئة المكتب هؤلاء الموظفين وتحدد مرتباتهم بقرار قانونى.

مادة ٨٨- المراقب العام هو المشرف على أعمال الموظفين فيما يتعلق بسلوكهم العام وكل عضو يتصل بهم فى الأعمال التى تتصل بمهمتهم، وللمكتب أن يسند هذه المهمة للسكرتير.

مادة ٨٩- للمراقب العام مؤاخذة موظفى المكتب إداريًا بلفت النظر أو الإنذار أو الخصم المالى إلى خمسة أيام، وله أن يقترح على المكتب الخصم أكثر من ذلك أو الاستغناء عنهم، وللمكتب أن يسند هذه المهمة للسكرتير.

مادة ٩٠- تعد سكرتارية المكتب لكل عضو من الأعضاء، ويعد المراقب لكل موظف من الموظفين ملفًا خاصًا يضم كل البيانات التى تتعلق بكل منهم طول مدة عضويته أو خدمته.

مادة ٩١- تنفذ أحكام هذه اللائحة متى صدق عليها المكتب وتعرض على مجلس الشورى العام فى أول انعقاد له للعلم، ولا يصح تعديلها إلا باقتراح يقدم إلى المكتب وينظر فى جلسة يحضرها ثلاثة أرباع الأعضاء ويوافق عليه بأغلبية ثلثى الحاضرين.

# اللائحة الداخلية

## لمكتب الارشاد العام ومجلس الشورى العام

### للاخوان المسلمين

مطبعة النصر - ٣٣٢ شارع فاروق مصر تليفون ٥٥١١٦١

صورة غلاف

اللائحة الداخلية لمكتب الارشاد العام ومجلس الشورى العام

## ثالثًا : لائحة فرق الأخوات المسلمات(١):

١- يقوم مجلس الشورى المركزى فى كل دائرة من دوائر الإخوان بتكوين فرقة للأخوات المسلمات.

٢- الغرض من تكوين فرق الأخوات تنظيم الدعوة بين السيدات المسلمات وإرشادهن إلى التمسك بآداب الإسلام بالدروس والمحاضرات فى مجتمعات خاصة بهن وإرشادهن إلى الكتب والمجلات النافعة فى هذا السبيل.

٣- تعتبر عضواً فى الفرقة كل مسلمة تود العمل على مبادئها وتقسم قسمها وهو «علىَّ عهد الله وميثاقه أن أتمسك بآداب الإسلام وأدعو إلى الفضيلة ما استطعت».

٤- يشرف مجلس الشورى المركزى على الفرقة ويتصل بها كتابة بوكيلة عنه تكون صلة بينها وبينه، وتتكون الهيئة التنفيذية للفرقة منهن بمعرفتهن.

٥- تجتمع هذه الهيئة اجتماعًا خاصًا بينها فى ميعاد دورى وفى غيره إذا وجد ما يدعو لذلك بدعوة من رئيسة الفرقة.

٦- تقدر اشتراكات مالية اختيارية تحفظ فى عهدة إحدى أعضاء الفرقة إذا وجد ما يدعو إلى ذلك.

٧- يعمل مجلس الشورى على تعيين واعظات من الموثوق بدينهن وكفاءتهن وفى حالة وجودهن يكن صلة بينه وبين الفرقة.

٨- يعين مكتب الإرشاد العام رئيسة عامة لهذه الفرقة تشرف عليها وتتصل بها وتمدها بالإرشادات اللازمة.

**حسن البنا - مكتب الإرشاد العام**

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية - السنة الخامسة - العدد (٦) - ١٦ ربيع الآخر ١٣٥٦هـ / ٢٥ يونيو ١٩٣٧م، ومن الجدير بالذكر أن لائحة التحكيم والمصالحات والأخوات لم يذكر على وجه التحديد وقت صدورهما.

## لائحة التحكيم والمصالحات[1]:

١- يختار مجلس الشورى المركزى من بين أعضائه العقلاء لجنة مهمتها فض الخلافات التى تنشب بين الإخوان بالطرق الودية من غير التجاء إلى المحاكم والقانون.

٢- لهذه اللجنة أن تنتدب معها بعض أهل الخبرة والدراية إذا كان موضوع الخلاف فى حاجة إلى ذلك.

٣- على كل أخ من الإخوان المسلمين أن يتقدم إلى هذه اللجنة لفصل كل خلاف بينه وبين الآخرين، فإذا كان الخلاف بين أخوين كانت مهمة اللجنة الفصل فيه وإذا كان بين أخ وبين آخر أو آخرين ممن لا ينتسبون إلى الجماعة كانت مهمتها «التوسط فى فضه».

٤- إذا كانت لأحد أعضاء اللجنة مصلحة فى موضوع من الموضوعات التى تعرض عليها فعليه أن يتخلى عن مكانه وتنتدب اللجنة عضواً غيره ليحل محله.

٥- لا يجوز للإخوان أن يلجأوا إلى المحاكم فى الخلافات التى بينهم خاصة، ولا يجوز لهم ذلك فى الخلافات التى بينهم وبين غيرهم إلا إذا عجزت اللجنة عن التأثير على الآخرين.

٦- إذا رأى أحد الإخوان فى حكم اللجنة إجحافًا له أن يستأنف ذلك إلى مجلس الشورى المركزى، وعلى المجلس إذا وصله هذا الاستئناف أن ينظر فيه ويكون حكمها بعدئذ نافذاً وعلى الأخ أن ينزل عليه.

٧- تدون اللجنة اجتماعاتها فى دفتر محاضر خاص وتتخذ ما يلزم من الإجراءات التحريرية ليكون عملها الذى تنتهى إليه مع الآخرين مجدياً حاسماً.

٨- تقوم اللجنة بكل ما تقدم حسبة بدون مقابل ابتغاء مرضاة الله تبارك وتعالى.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية - السنة الخامسة - العدد ٦ - ١٦ ربيع الثانى ١٣٥٦هـ / ٢٥ يونيو ١٩٣٧م، ومن الجدير بالذكر أن لائحة التحكيم والمصالحات والأخوات لم يذكر على وجه التحديد وقت صدورهما.

# المبحث الرابع
# الزيارات والرحلات

من الأعمال التى كان يقوم بها فضيلة المرشد العام فى هذه الفترة هى زيارته لشعب ودوائر الإخوان المسلمين فى ربوع القطر وتفقد أحوالهم ومتابعة أعمالهم، وإرشادهم لما فيه النفع والخير، ويغلب على هذه الرحلات أنها كانت سنوية.

## أولاً: رحلاته فى سنة ١٣٥٤هـ:

قام المرشد فى شهر أغسطس ١٩٣٥م برحلة إلى الوجه البحرى استمرت قرابة شهر، وقام الأستاذ محمد الهادى عطية بعرض جانب من تلك الرحلة فى مجلة الإخوان المسلمين:

### أ- جولة الإمام الشهيد فى إقليم الوجه البحرى:

أشار الأستاذ محمد الهادى عطية المحامى إلى رحلة للإمام الشهيد حسن البنا فى سلسلة من المقالات كانت بعنوان: «جوله فى إقليم الوجه البحرى.. مع فضيلة المرشد» نشرها فى جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية[1]، وأشار فيها إلى زيارة الإمام الشهيد لإقليم الوجه البحرى داعيًا وواعظًا وناصحًا، وقد استمرت الرحلة أكثر من ثلاثة وثلاثين يومًا بلياليها؛ طاف فيها الإمام البنا معظم الشعب، وقد بدأها بزيارة مدينة بورسعيد وقد مكث فيها قرابة الأسبوع ألقى فيها سلسلة من المحاضرات بعنوان «فى رياض القرآن» وكان برنامجها كالآتى:

| | | | |
|---|---|---|---|
| مساء الثلاثاء | ٢٩ ربيع الآخر | ٣٠ يوليو | تاثير |
| مساء الأربعاء | ١ جمادى الأولى | ٣١ يوليو | مفارقة |
| مساء الخميس | ٢جمادى الأولى | ١ أغسطس | موازنة |
| مساء الجمعة | ٣جمادى الأولى | ٢ أغسطس | إصلاح |
| مساء السبت | ٤ منه | ٣ منه | أمل |
| مساء الأحد | ٥ منه | ٤ منه | فضيلة |

(١) جريدة الإخوان المسلمين الإسبوعية – السنة الثالثة – العدد (٢٢) – ١٢ جمادى الآخرة ١٣٥٤ هـ / ١٠ سبتمبر ١٩٣٥م.

وقد تأخر الأستاذ محمد الهادى عطية عن فضيلة المرشد فى الذهاب إلى بورسعيد ثم لحق به فى اليوم الآخر قبل صلاة العصر، وقد استضافهما الأستاذ محمود حلبة نائب الإخوان فى بورسعيد على الغداء ثم توجهوا إلى دار الجمعية وأدوا فريضة العصر جماعة، وعندم تمام السابعة مساء بدأت أعداد الإخوان تتجمع فى دار الجمعية لسماع فضيلة الإمام الشهيد.

وقد علق الأستاذ محمد الهادى عطية فى مقالته بجريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية على كلمة فضيلته فقال: «قام المرشد فأفاض فى البيان فى معنى الرجولة والإيمان، وأخذ يحلل هاتين الكلمتين تحليلاً دقيقًا، فخلب ألباب السامعين بحسن عبارته، وأسر قلوبهم بقوة روحه» (١).

وبعد إلقاء الإمام لكلمته جلس مع عدد من الإخوان حتى الصباح، وبعد أداء صلاة الفجر استعد هو ومن معه إلى الانتقال إلى مدينة المنزلة، وقد استقبله وفد من الإخوان هناك كان على رأسهم الاستاذ مصطفى الطير المدرس بالمعهد الأزهرى، والاستاذ الشيخ خطاب محمد نائب الإخوان بالمنزلة، حيث استقر المقام بالإمام البنا فى المدرسة الخديوية حيث هيأ له الإخوان مكانًا بها، وعلى إثر وصول فضيلته انتقل إلى مكان الحفلة التى أعدها الإخوان احتفاءً بقدومه، وقد استقبل أثناء ذلك الاستاذ محمد أفندى سويلم وشقيقه الحاج سويلم من أعيان برمبال القديمة، وقد حضر إلى الحفل عمدة جديدة المنزلة وشقيقه الحاج يوسف طويلة(٢).

ويشير الأستاذ محمد الهادى عطية إلى بعض تفاصيل هذا الحفل الكبير فيقول: «وفى تمام الساعة التاسعة مساء افتتحت الحفلة بتلاوة آى الذكر الحكيم، ثم قام حضرة الأستاذ الشيخ خطاب محمد نائب الإخوان بالمنزلة فرحب بوفد الإخوان وشكر لفضيلة المرشد ما يبذله من الجهود المضنية فى سبيل دعوة الإخوان، وأثنى ثناءً مستطابًا على تضحياته الكثيرة المختلفة، وأشاد بفضيلته، وتلاه الأستاذ الشيخ حامد قورة بقصيدة رصينة متزنة فصيحة سلسة كانت على إيجازها قيمة وعَلى قصرها مفيدة» (٣).

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية - السنة الثالثة - العدد (٢٤) - ٣٦ جمادى الآخرة ١٣٥٤ هـ / ٢٤ سبتمبر ١٩٣٥م.

(٢)، (٣) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية - السنة الثالثة - العدد (٢٧) - ١٧ رجب ١٣٥٤ هـ / ٥أكتوبر ١٩٣٥م.

وقد تحدث الإمام البنا بعد ذلك فأبان وأوضح حقيقة الإسلام وشرح فضائله، وكيف كان السلف الصالح رضوان الله عليهم يفهمون الإسلام، وكيف كانوا يلتزمون أحكامه ويطيعون أوامره ويجتنبون نواهيه، وقد تأثر الجمع في هذا الحفل إلى حد كبير يصفه لنا الإستاذ محمد الهادى عطية بقوله: «وهنا بلغ التأثر من فضيلة الأستاذ المرشد حده فتهدج صوته وبدأ كمن ينذر بجَيش، يقول: صبحكم أو مساكم إما أن تفهموا دعوتنا على حقيقتها وأما أن تتركونا نعمل، والله يتولانا ويهيئ لدعوتنا من يفهمها فيؤيدها ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد:٣٨] (١).

وفى هذه الزيارة إلى المنزلة أقبل عدد من أعيان المنزلة يبايعون الإمام البنا بعد أن جلس معهم ليشرح لهم أهداف وغايات الإخوان المسلمين.

ومما يذكر أيضًا أن الإمام البنا توجه بعد ذلك لإلقاء كلمة بنادى الجماعة بعد الدعوة التى تلقاها من الأستاذ السعيد أفندى عباس السودة أمين سر الجماعة بالمنزلة(٢).

وقد تابعت أخبار هذه الزيارة جريدة الإخوان المسلمين فكتبت تقول عن تتابع زيارات الإمام الشهيد لشعب الإخوان بالوجه البحرى: «زار فضيلة الأستاذ المرشد العام مدينة المنزلة يوم ١٩ رجب سنة ١٣٥٤هـ وكان بصحبته الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى المحامى - وحضرا بها الاجتماع الأول لمؤتمر الإخوان المسلمين بدوائر البحر الصغير لهذا العام.

ثم عاد فضيلة الأستاذ المرشد العام إلى المنصورة وخطب الناس يوم الجمعة بمسجد الموافى، وكان لتلك الخطبة الأثر على جموع المصلين، ثم زار فضيلته كفر الطويلة. وقد جاء إلى مجلة الإخوان المسلمين الأسبوعية كلمة من الأخ حامد أفندى السيد طنطاوى يشكر فيها فضيلة الأستاذ المرشد العام على زيارة شعبة الجمعية ببلدهم «كفر الطويلة»(٣).

---

(١)، (٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الثالثة - العدد (٢٧) - ١٧ رجب ١٣٥٤هـ / ١٥ أكتوبر ١٩٣٥م.

(٣) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الثالثة - العدد (٣٢)- ٢٢ شعبان ١٣٥٤هـ / ١٩ نوفمبر ١٩٣٥م.



عبد السلام أفندى سعد
المنصورة



الشيخ إبراهيم والى الشاذلى
( ميت العامل )



عبد الحميد عبد الرحمن أفندى
المنصورة



إبراهيم شاهين أفندى
المنصورة



عبده أفندى دبشة
المنصورة



عطية أفندى الخولى
المنصورة



عبد العزيز عبد النبى
المنصورة



حسين أفندى الشرقاوى
المنصورة



عبد العزيز صالح أفندى
المنصورة

صور بعض الإخوان بمديرية الدقهلية

## شكر من فضيلة المرشد لإخوان الوجه البحرى :

وقد شكر فضيلة المرشد إخوان الوجه البحرى على جهدهم فى سبيل دعوتهم، وقد نشرت جريدة الإخوان المسلمين ذلك الشكر تحت عنوان : « جزى الله الإخوان خيراً » : كان من أسعد أوقاتى تلك الفترة القصيرة التى قضيتها زائراً لشعب الجمعية بالوجه البحرى، وإنى لشاكر لحضرات الإخوان حفاوتهم وجهادهم فى سبيل الغاية، راجيًا أن يعتبر كل من حضراتهم هذه الكلمة شكرًا خاصًا به، وأرجو أن أوفق فى القريب إن شاء الله إلى زيارة الشعب التى ضاق الوقت عن التشرف برؤية الإخوان فيها، جزى الله الإخوان خيراً.

### ب- زيارة فضيلة المرشد للصعيد وبعض مدن الوجه البحرى :

### ١- زيارة المرشد العام لمدينة طوخ :

وقد قام المرشد بزيارة شعبة طوخ فى يوم الجمعة ١٧ من رمضان ١٣٥٤هـ الموافق ١٣ ديسمبر ١٩٣٥م، وكان فى صحبته بعض إخوان المركز العام حيث وصل الجميع إلى طوخ فى الحادية عشرة صباحًا ثم توجه الإمام هو وجميع الإخوان إلى المسجد الكبير بمدينة طوخ فألقى فضيلته خطبة الجمعة وأوضح فيها عقيدة الإخوان والتى لا تعدو أن تكون عقيدة الإسلام ثم تحدث عن غاية الإخوان، وأوضح أنه ليس للإخوان غاية سوى تضامن المسلمين فى آفاق الأرض جميعًا على إحياء مجد الإسلام ونشره فى الخافقين.



محمد عزت حسن أفندى

ثم تناول فى موعظة بعد الخطبة السبيل لتحقيق تلك الغاية وذلك بإصلاح حال الفرد المسلم وأخذه بالتربية الصحيحة، وبصلاح حال الفرد يصلح حال الأسرة التى بصلاحها يصلح حال الجماعة التى يكون لها من تضامنها وقوة اتحادها أكبر عون على تحقيق فكرتها وإعلاء شأن المسلمين.



على سليمان أفندى

وبعد الدرس ذهب الإمام البنا إلى منزل أحد الإخوان

لتدارس حال شعبة طوخ الجديدة حتى صلاة العصر ثم صلى العصر فى المسجد ثم قفل راجعًا بعد العصر إلى القاهرة(١).

**٢- زيارة فضيلة المرشد للصعيد:**

وبعد زيارة فضيلة المرشد إلى طوخ قام برحلة إلى مدن الصعيد وقد كتب عنها الأخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان واصفًا تلك الرحلة تحت عنوان: «رحلة المرشد العام فى الصعيد»(٢) هذا نصها:

**٢٠ رمضان ١٣٥٤ هـ الموافق ١٦ ديسمبر ١٩٣٥م**

لقد كنت من الذين تمتعوا بمرافقة المرشد العام بعض الوقت حين جاء إلى الصعيد فى أواخر رمضان الماضى، وانتظرت أن يكتب بعض الإخوان شيئًا عن رحلته النافعة وها هو قد طال انتظارى ولذا فقد اعتزمت كتابة هذه الكلمة تذكاراً لها.

علمت أن الأخ المرشد قادم من القاهرة فى اليوم العشرين من رمضان بعد الظهر فذهبت لاستقباله، وهناك وجدت لفيفًا من الإخوان يحدوهم الشوق إلى لقياه، ووصل القطار فأسرعت إلى لقائه وإذا وجهه يفيض بشراً وعلائم النشاط التام ظاهرة عليه، فسلمنا عليه وخرجنا من المحطة إلى مكتب الأستاذ محمد خلف الحسينى المحامى وهو شاب مسلم غيور على دينه معتز به، فاستراح الأخ المرشد إلى نحو الساعة الرابعة ثم ركبنا السيارات إلى بلدة الواسطى وتعد من ضواحى أسيوط وكان فى استقبالنا آل غدير الكرام وكثير من رجال البلدة، وهناك صلينا المغرب وتناولنا فطورنا الذى تخلله أحاديث شتى فى العلم والأدب والدين والأخلاق، وقد صلينا العشاء فى مسجدها وأمنا الأستاذ الكبير الشيخ أحمد شريت المدرس بمعهد أسيوط والمشهور بعطفه على الجمعيات الإسلامية وكان المسجد مملوءاً فيه المئات من الناس المتعطشين إلى الوعظ والإرشاد فوعظهم الأخ المرشد وعظًا مخلصًا وجلت منه قلوبهم وأحسوا بحاجتهم إلى العمل على الخلاص مما هم فيه من ضعف وفرقة وبلاء وتبعته بكلمة فى رمضان ومعنى صيامه وفى ليلة القدر وسموها وجلالها، وغادرنا المسجد إلى منزل كبير اجتمع فيه

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية - السنة الثالثة - العدد (٣٩) - ١٢ شوال ١٣٥٤ هـ / ٧ يناير ١٩٣٦م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثالثة - العدد (٤٧) - ٩ ذى الحجة ١٣٥٤هـ/ ٣ مارس ١٩٣٦م.

حفل عظيم، وكانت ليلة عظيمة تكلم فيها الأخ المرشد فأحيا النفوس وأيقظ الأمل وبين للناس كيف ينقذون أنفسهم مما حل بهم بسبب التقصير، وقد شاركه بعض الإخوان فجلوا مبادئ الإسلام العليا، بينوا كيف أهملها المسلمون وفيها سعادتهم وهناؤهم.

وقد سررت من هذه الليلة كثيراً وربا أملى وقلت: لو أن الناس يعملون بما يسمعون لقدمنا على عهد يقظة شاملة تنتظمنا جميعاً فنحظى بالأمانى ونظفر بالعزة والسلطان.

**٢٢ رمضان سنة ١٣٥٤هـ الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٣٥م**

عاد الأخ المرشد إلى أسيوط بعد أن ملأ الواسطى بعظاته القيمة وقد بقى إلى الساعة الواحدة مساء، وسافر معه بعض الإخوان إلى منفلوط فالقوصية لزيارة شعبتها وتفقد أحوالها.

**٢٣ رمضان سنة ١٣٥٤هـ الموافق ١٩ ديسمبر ١٩٣٥م**

رجع الأخ المرشد إلى أسيوط موفقًا وفى الساعة الثامنة مساء حفلت جمعية الشبان المسلمين بعدد كبير من المثقفين لسماع محاضرته القيمة، وقد جعلها فى بيان أن الإسلام تكفل بجميع المبادئ التى تكفل رقى البشر وسعادتهم، وفصلها تفصيلاً بديعًا سر منه السامعون كثيراً، وكان صوته موسيقيًا عذبًا وإلقاؤه سهلاً جميلاً، وتمكنه من حشد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية دلالة على قوله عجيبًا، وقد هتف له الناس كثيراً وشكروا الله الذى هيأ لهم سماعه.

**عبد المتعال محمد هريدى أفندى**
القوصية

**٢٤ رمضان سنة ١٣٥٤هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ١٩٣٥م**

أدى الأخ المرشد صلاة الجمعة فى مسجد القاضى وهو من أكبر مساجد البلدة وأرحبها وأزخرها بالمصلين، وكان هو الأخ الخطيب الواعظ فأحسن ما شاء الله له أن يحسن، ونرجو أن تكون القلوب جمعت إلى الفرح به والعمل بوعظه وإرشاده، وبعد الصلاة سافر على بركة الله إلى مصر العليا حيث يتصل بإخوانه فى البلينا وأسوان وغيرهما من البلاد وفقه الله وسدد خطواته.



شاكر محمد حسن أفندى
إدفو

الدكتور عباس حسين
البلينا

عباس محمود أفندى
البلينا

على أبو زيد أفندى
أسوان

محمد كامل حته أفندى
إسنا

**٣٠ رمضان سنة ١٣٥٤هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٣٥م**

رجع الأخ المرشد من رحلته فى الصعيد الأعلى بعد الغروب، وكان كثير فى انتظاره أمام محطة أبى تيج التى حظيت به، وقد ساروا حتى أتوا إلى مسجد الفرغل حيث صلى العشاء ومنه إلى منزل عبد الرحمن بك السليمى، وقد احتشد فيه الكثير من الخلق وكانت الليلة سعيدة تبارى فيها الشعراء والكتاب، ووعظ فيها الأخ المرشد وعظًا عظيمًا تلقته القلوب متشوقة متطلعة، وكان لى الحظ بإلقاء كلمة بعده أسأل الله النفع بهما، وقد بات فى أبى تيج تحوطه القلوب والأرواح.

**غرة شوال سنة ١٣٥٤هـ الموافق ٢٧ ديسمبر ١٩٣٥م**

بدأ يوم عيد الفطر المبارك وكان يومًا مشهودًا وخطب فيه الأخ المرشد بمسجد الفرغل ولقى قبولاً عظيمًا واستحسانًا عامًا، وعاد إلى أسيوط وقت الأصيل وحظيت به جمعية الشبان المسلمين مرة أخرى وخطب في ناديها، فالان الأفئدة واسترعى الأسماع ونثر من درره ما نرجو أن يكون مفيداً إن شاء الله.

ولما كانت الليلة الختامية لمقامه فى أسيوط فقد حفلت بالعديد من إخوانه المخلصين وكان الأستاذ الشيخ شريت فارسها، وداره العامرة ميدانها فدار الحديث عن الإسلام والمسلمين ووسائل تقويتهم ونهوضهم.

**٢ شوال سنة ١٣٥٤هـ الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٣٥م**

شد الأخ المرشد رحاله ليعرج إلى منفلوط ومنها إلى القاهرة خاتمة مطافه السعيد المفيد، وإن الأيام التى سعدت بلقائه فيها لا تنسى أبداً وبخاصة أنها كانت لله وفى سبيل الله وجهاداً مشكوراً مخلصًا لا رياء فيه ولا سمعة.

**ج- زيارة الإمام البنا إلى ههيا:**

ثم قام الإمام البنا فى ١٤ شوال ١٣٥٤هـ الموافق ٩ يناير ١٩٣٦م برحلة أخرى كتب عنها الأستاذ عبد العزيز زكى الشملون فى جريدة الإخوان المسلمين تحت عنوان: «فى ههيا» وهذا نصها(١): يوم أغر هو يوم زيارة فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين العالم الجليل الأستاذ حسن أفندى البنا لمدينة ههيا، وذلك تلبية لندائنا الملح أكثر من مرة، تعلقًا به ومحبة له وتشوقًا لاستماع غالى درره وخالص نصائحه.

**قدوم الأستاذ الجليل:**

وكان من فضل الله علينا أن قبل الأستاذ دعوتنا وأرسل إلينا إخطاراً بقدومه الميمون يوم الخميس ١٤ من شوال سنة ١٣٥٤هـ، وما كدت أذيع هذه البشرى السعيدة وسط الإخوان والمعجبين بفضيلته حتى خرج القوم أفواجًا على رصيف المحطة لانتظاره واجتلاء طلعته البهية.. فكان فى استقباله محمد على ناظر المدرسة الأولية، والأساتذة المدرسون الشيخ أحمد محمد الفقى، سيد أفندى وهدان، عبد الشكور أفندى محمد حسنى،

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية - السنة الثالثة - العدد ٤٣ - ١١ ذو القعدة ١٣٥٤ هـ / ٤ فبراير ١٩٣٦م.

محمد أفندى عبد العزيز عامر، محمد أفندى كمال على السيد، الشيخ على حسن مكاوى، فضيلة الشيخ محمد كامل فايد. ومن الأعيان والتجار: الشيخ على نجم، الشيخ سيد أحمد محمود محرم، الشيخ أحمد محمود محرم، الشيخ محمد أحمد الشناوى، الشيخ مصطفى حسين، صالح أفندى بكرى وهدان منير من الإخوان بالسويس وكثيرون لم تع الذاكرة أسماءهم.

ولما أقبل القطار انتظم المستقبلون فى صفوف، وما كاد الأستاذ المحبوب يطل بوجهه المشرق من نافذة القطار حتى أقبل عليه المستقبلون سلامًا ولثمًا ليده الكريمة، فنزل من القطار ومعه حضرة محمد أفندى أحمد سليمان الطالب بكلية الطب، وحضرة حسن أفندى عثمان الطالب بكلية الحقوق، وبعض الإخوان من الزقازيق، وسرنا جميعًا بين التكبير إلى منزل أبى حمادة لصلاة المغرب، وبعد الصلاة جلس فضيلته وأفاض علينا من علمه الغزير واطلاعه الواسع، فهز القلوب وأدمع العيون، وخلنا أنفسنا فى مجلس أبى بكر الصديق رضى الله عنه حتى صلاة العشاء، وبعد أدائها خرجنا والناس فى حيرة لا يدرون كيف يستطيعون صبرًا على فراقه، ثم تفضل حفظه الله بعد الراحة وزار المنازل الآتية:

منزل سيد أفندى حسين وهدان عضو الإخوان، ثم منزل الوجيه الشيخ محمد إبراهيم من الأعيان وعضو المجلس القروى، ثم منزل الحاج محمود محرم التاجر وعضو المجلس القروى، ثم منزل عبد العزيز أفندى على الشملول مندوب الإخوان الذى قضى ليلته المباركة فيه.

**يوم الجمعة:**

وفى صباح يوم الجمعة حضر جميع الإخوان إلى منزل مندوب الجمعية حيث يوجد الأستاذ الجليل، وتحدث إليهم فضيلته حديثًا طليًا شائقًا لا يزال يرن صداه فى آذانهم حتى حانت الصلاة فذهبنا إلى المسجد، وبعد أذان الظهر اعتلى فضيلته المنبر فألقى خطبة أخذت بمجامع القلوب، ففيها كل العظات التى يحتاجها المسلم الذى إن عمل بها لا يضل ولا يشقى، وما أروعه إذ قال فى ختام خطابه: ألا هل بلغت اللهم اشهد، وبعد صلاة الجمعة التف جميع من بالمسجد حول فضيلته مرهفين السمع ليتلقوا كلماته الحلوة، ولا أدرى كيف أصف الدرس والناس لا يزالون يتحدثون بآثاره وجلاله، ويكفى أنه انتقل ببعضهم من حالة إلى حالة. ولكما هم بختام الدرس صاح القوم والدمع يترقرق فى عيونهم استمر يا سيدنا وأستاذنا.

وبعد الراحة ركب وصحبه الكرام وأعضاء شعبة ههيا السيارات للزقازيق لزيارة بعض الإخوان بها، فوصلنا منزل الاستاذ توفيق أفندى بكير المدرس بمعلمى الزقازيق، وبه انضم إلينا الأخ السكرى زميله، وبعد تمام الزيارة ذهب الجميع إلى المحطة وانتظرنا على الرصيف حتى أقبل القطار، فركب فضيلة الأستاذ وصحبه إلى القاهرة، نسأل الله القدير أن يهب فضيلته القوة والعافية لإتمام دعوته وأن يعوضه عن هذا المجهود الشاق المضنى فى سبيل الإسلام والمسلمين خيراً.

### د- زيارة المرشد لمدينة بنها:

ثم قام فضيلة المرشد الإمام الشهيد بزيارة بنها فى ٢٩ شوال ١٣٥٤هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٣٦م، وكان من نتاج تلك الزيارة إنشاء شعبة فى مدينة بنها، وقد كتب الأخ سعيد محمد راضى عن تلك الزيارة فقال تحت عنوان: «حول زيارة فضيلة المرشد العام لمدينة بنها وكيف أنتجت بنها أثراً صالحًا»(١) وهذا نصها: لم تكن حركات فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين وتنقلاته وغدواته وروحاته بين المسلمين إلا بركة يغدقها الله على القلوب؛ فتفيض إخلاصًا لدينها ولربها عز وجل وينبجس منها الوفاء للشريعة الغراء، وبلسماً شافيًا لأمراض النفوس التى طال عليها الأمد فانقطعت صلتها بالدين وانغمرت فى لهو الحياة المادية، وعكفت على المدنية الغربية التى أفسدت أخلاقنا وأصابت النفوس بمرضها، وسمومها، وبينما نحن فى هذا الليل المظلم الذى غشينا بديجوره إذ قيض الله للمسلمين شموسًا تشرق عليها وتضئ لها طريق الخير، ومن هذه الشموس المضيئة فضيلة المرشد العام الأستاذ الجليل الذى يتفجر إخلاصًا لدينه والذى يشتعل نوراً ويتوقد غيره لله ولرسوله الكريم وللقرآن الحكيم، ولقد كانت زيارته لمدينة بنها زيارة مباركة



**مصطفى كامل أفندى** — بنها

**محمد عبد العزيز خاطر أفندى** — بنها

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية - السنة الثالثة - العدد (٤٣) - ١١ ذو القعدة ١٣٥٤ هـ / ٤ فبراير ١٩٣٦م.

أذكت الغيرة فى القلوب وبعثت الحياة الدينية من مرقدها ونبهت النفوس من غفلتها وحركت الأفئدة التى خيم عليها السكون، ولا غرو فالأستاذ المرشد قدوة صالحة صاغه الله على غرار المصلحين الذين يتولون تربية النفوس ويعالجون أمراض القلوب بما حباهم الله به من قوة الإيمان ومتانة الحجة والبرهان، وبما أفاضه على أفئدتهم من المعارف والأسرار فهو قد امتلأ حبًا لدينه وامتزج إخلاصًا لله ولرسوله ﷺ، فرجل هذه فطرته لابد وأن يوقف نفسه لله ولرسوله، فهو لا يفتأ يسدى الخير إلى الناس ويجاهد لإعلاء كلمة الله، والذى يسعده الحظ بلقائه لابد أن يتأثر برؤيته، وأن ينتفع بما يلقيه إليه من قول كريم ووعظ بليغ وحكم عالية لا تصدر إلا من إيمان كامل وإخلاص عظيم، نقول ذلك بمناسبة زيارته الكريمة لمدينة بنها، إذ كان من أثر هذه الزيارة أن تعلقت القلوب بحب الله ورسوله وبحب الداعى إلى ذلك الذى كان محل إعجاب المخلصين، وموضع تقدير المؤمنين، ولقد تألفت بمدينة بنها شعبة للإخوان المسلمين تعمل على مبادئ فضيلة المرشد العام وتنهج نهجه وتقتفى أثره فى الدعوة إلى الله ورسوله، وكان اجتماع هذه الشعبة بمنزل الأخ الكريم عبد العزيز أفندى دسوقى المدرس ليلة الجمعة ٢٩ شوال سنة ١٣٥٤هـ، وقد تعاهد الإخوان على نصرة دينهم ونشر تعاليمه وبث فضائله بين الجماعات والأفراد والعمل بكتاب الله العزيز وسنة رسوله ﷺ، والتناصح للمسلمين جميعًا والإخلاص والمحبة والارتباط والاعتصام بالحق والتمسك بعقيدة الإخوان التى تنشر بالمجلة تباعًا، وتلك باكورة لعمل مجيد ونهضة مباركة نرجو أن يكون لها أثرها فى مستقبل حياتنا، وأن يكون من ورائها الخير والنجاح والسعادة التى تأخذ بزمام النفوس حتى ترقى إلى معارج القرب من الله ورسوله إن شاء الله، وحتى تسمو الأخلاق وترتفع إلى أوج المجد والعز الخالد، وترجع للدين هيبته وعزته وصولته والله ولى المخلصين ونصير المتقين.

***سيد محمد راضى***

**نائب الإخوان المسلمين ببنها**

## ثانيًا: رحلاته الداخلية فى سنة ١٣٥٥هـ:

### رحلة المرشد فى الوجه البحرى والقبلى:

وفى خلال شهرى يوليو وأغسطس من عام ١٩٣٦م قام الإمام الشهيد برحلته السنوية، وقد نشرت مجلة الإخوان المسلمين الأسبوعية جدولها الزمنى تحت عنوان

«الأستاذ المرشد العام فى الوجه البحرى والصعيد»[1] وهذا نصه:

يقوم الأستاذ إن شاء الله برحلتين أولاهما إلى الوجه البحرى على النظام الآتى:

– يوم الجمعة ٢٨ ربيع الآخر الموافق ١٧ يوليو شبين الكوم وشبراخيت.

– يوم السبت ٢٩، ١٨ منه المحمودية بحيرة.

– يوم الأحد ٣٠، ١٩ منه دمنهور بحيرة.

– يوم الاثنين غرة جمادى الأولى، ٢٠ منه كفر الدوار.

– يوم الثلاثاء ٢، ٢١ منه إسكندرية.

– يوم الأربعاء ٣، ٢٢ منه طنطا.

– يوم الجمعة ٥، ٢٤ منه ميت غمر.

– يوم السبت ٦، ٢٥ منه زفتى.

– يوم الأحد ٧، ٢٦ منه المنصورة.

– يوم الاثنين ٨، ٢٧ منه دكرنس.

– يوم الثلاثاء ٩، ٢٨ منه الزقازيق.

– يوم الأربعاء ١٠، ٢٩ منه أبو صوير.

– يوم الخميس ١١، ٣٠ منه منيا القمح.

– يوم الجمعة ١٢، ٣١ منه بنها.

وتبدأ الثانية من القاهرة الاثنين ١٥ جمادى الأولى الموافق ٣ أغسطس إلى أسوان ثم منها إلى عواصم الصعيد وشعب الجماعة بها إلى يوم ٣٠ منه.

وسيقوم بأعمال المكتب مدة غياب حضرته عبد الرحمن أفندى الساعاتى والله المستعان.

## ثالثًا: الرحلات الخارجية:

ونقصد بها الرحلات التى كان يقوم بها فضيلة المرشد العام أو مكتب الإرشاد خارج القطر المصرى، وكان من أهم هذه الرحلات ما يلى:

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية – السنة الرابعة – العدد (١٥) – ٢ جمادى الأولى ١٣٥٥ هـ / ١١ يوليو ١٩٣٦م.

## ١- رحلات الحج للمرشد العام للإخوان المسلمين:

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وقد حرص الإخوان المسلمون على تشجيع المسلمين على أدائه، والاستعداد له في المستقبل إن لم يتيسر للمسلم في الوقت الحاضر، وقد وجه مكتب الإرشاد نداءً للإخوان المسلمين بصفة خاصة والمسلمين بصفة عامة لأداء فريضة الحج، واعتبره من العهد الأساسى الذى بايع الإخوان عليه، وأن من يتركه مع القدرة عليه يعتبر ناكثًا للعهد ويسأل أمام الله عز وجل يوم القيامة عن تقصيره فى الواجب والإخلال بشروط العهد، ومن لم يستطع الآن فيتجهز له فى المستقبل ويدخر من أمواله ما تيسر حتى يستطيع أداءه فى المستقبل(١).

وقد وضعت الجماعة لائحة تنظيم حج الإخوان فى مؤتمر الشورى الثالث ونظراً لأن القائد - دائمًا- قدوة لجنوده فقد حرص الإمام البنا على أداء فريضة الحج، ودعا الإخوان لأدائها سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٦م فلبى دعوته على الفور مائة من الإخوان المسلمين كان منهم ثمانى عشرة امرأة(٢)، وأعلن مكتب الإرشاد أن الإمام البنا سيغادر القاهرة يوم الأحد ظهراً ويقضى ليلة فى السويس يلقى فيها محاضرة بدار النادى الرياضى فى موضوع «الحج رياضة كبرى للجسم والروح»، ثم يستقل الباخرة فى ٢٤ من فبراير ١٩٣٦م، وسينوب عنه بمكتب الإرشاد مدة غيابه الأستاذ الشيخ رضوان محمد رضوان عضو المكتب(٣)، وقد كتب الأخ عباس أحمد شلبى قصيدة فى وداع الإمام الشهيد هذا نصها:

## فى وداع حاج

مهداة إلى صاحب الفضيلة الأستاذ حسن أفندى البنا المرشد العام للإخوان المسلمين:

صغت البيان قلائداً وعقوداً ... ونظمت أفراح الجميع قصيدا
وأعزته للطير فى أفنانه ... فأعاده فى حفلنا تغريدا

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية - السنة الثانية - العدد (١٠) - ٣٠ ربيع الأول ١٣٥٣هـ / ١٣ يوليو ١٩٣٤م - والعدد (٣٧) - ١٧ ذى القعدة ١٣٥٣هـ - / ٢١ فبراير ١٩٣٥م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الرابعة - العدد (٦) - ٢٨ صفر ١٣٥٥هـ / ١٩ مايو ١٩٣٦م.

(٣) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية - السنة الرابعة - العدد (٤٥) - ٢٥ ذى القعدة ١٣٥٤هـ / ١٨ فبراير ١٩٣٦م.

من كل هاتفـــة، وكـل مـــرنم يزجى القـريض منمـقًـا منضـودا

قـالوا الوادع غـداً. فـقلت: رويدكم حــــــتـى أردد لحـنـه تـرديـدا

مـرحى بيـومك يا وداع، ومن رأى من قـبل توديعًـا يكون حـمـيـدا

أيقظت من وجـد المشوق إلى الحمى وأهجـت شـوقًـا للرحـيل شـديدا

فـأدار وجـهـتـه لأشـرف بقـعـة طابت لكل القـاصـدين ورودا

* * *

اليـوم يا مـولاى يومك فـابتـهل لله شكـرًا وادعـه تمجـيـدا

واجن الأمـانى زاهرات، واقـتـبل عـهـدا من الصـفـو الجـمـيل سعـيدا

هتف الحـداء، إلى الرحـيل ووقـعـوا أسـمى المدائح للرسـول نشـيـدا

والركـب خلفـهم يضج ملبـيًـا بالذكـر يلهج مـبـدئًا ومـعـيـدا

شـدوا الرحـال إلى الحـجـاز، وخلفـوا منى فـتى، لهـوى الحجـاز عـمـيـدا

* * *

يا «مـرشـد الإخـوان» يا فـخـر النهى بـلـغـت مما تـأمل المقـصـودا

فـى أمـان الله يـا تـاج الـعـلا واذكـر ولاء من أخـيـك وطيـدا

صـاغـوه شـعـراً من صـمـيم قلوبهم ولو اسـتطاعـوا نظمـوه عـقـودا

وإذا وصـلت ديار مـكـة والحـمـى وبـلـغـت من آمـالك المنشـودا

فـاحـرم، ولـب، وطف، وأد مناسكًا جـردت نفـسك دونهـا تجـريدا

واحـمـل إلى مـهـد النبـوة، والهـدى عـنـا حـنـينًـا لا يـزال جـديـدا

والثم فـديتك أى تـرب طيـب ضم الشـفـيع المصطفى المحـمـودا

* * *

وتـعـال حـدثنا عن الأثر الذى مـا زال عندك طيـبًـا مـحـمـودا

حـدث عن الأسفـار كيف قطعتـها لا خـائفـًا وجـلاً، ولا مكـدودا

وعن الأباطح: كيف أم سألت بالحجيـ ـج ومهدت عقيانها تمهيدا
وعن المشاعر، والحطيم، وزمزم أفلا يزال معينها موروداً
وعن الوقوف وكيف تستبق الخطى فيه، وتنهمر السيول وفودا
والكل يهتف داعيًا وملبيًا فتخر أملاك السماء سجودا

* * *

واسأل بنى أعمامنا ماذا جرى فأحال ودهم القديم صدودا
وهنت روابطنا. وأمسى شملنا شيعًا. وبدد مجدنا تبديدا
وغدت تعاليم الحنيفة عندنا أسرى الرسوم نقيمها تقليدا
أو ليس من أبناء العرب فيما بيننا يبنى لها صرح الحياة مشيدا
هذا كتاب الله فيما بيننا عهدا يظل على الدهور أكيدا
دستور عدل صادق التشريع لا ما شرعوه قواعدا وبنودا
فيه السعادة لو سلكنا نهجه وتوطدت أحكامه توطيدا
وجمعتنا أسداً نذود عرينه فاجمعهم حول العرين أسودا
كن البشير لهم بأقوى وثبة تذكى الحماس، وتطلق المصفودا
فالكل يرجو من قراراته لكم سفراً وعوداً طيبًا وحميداً

***الأخ المسلم عباس أحمد الشلبى***

**بتخصص القضاء الشرعى**

وقد اهتمت جريدة أم القرى كبرى الجرائد السعودية بحج الإمام البنا وصحبه فنشرت تحت عنوان: «على الرحب والسعة» تقول(١): «وصل على الباخرة كوثر التى أقلت الفوج الأخير من الحجاج المصريين كثير من الشخصيات المصرية المحترمة لم تسعفنا الظروف بالتعرف إليهم إلا بعد صدور العدد الماضى وإنا نذكر منهم الأستاذ الكبير حسن أفندى البنا المرشد العام لجمعية الإخوان المسلمين، ومدرس بالحكومة

(١) جريدة أم القرى – ١٩ ذو الحجة ١٣٥٤ هـ / ١٤ مارس ١٩٣٦م.

المصرية، والشيخ حامد عسكرية واعظ مركز شبين الكوم من علماء الأزهر، والشيخ عبد الله سليم بدوى رئيس مدرسة أولية، ونائب الإخوان المسلمين بأبى صوير، وإبراهيم أفندى يوسف، وأحمد أفندى محمد عطية وهما من المدرسين بالحكومة المصرية، ومحمد أفندى سالم كاتب بمصلحة الرى بالقناطر الخيرية، والحاج محمد إبراهيم مندوب الإخوان المسلمين بالمرج، والحاج محمد الخضراوى مقاول بالقاهرة، ولبيب أفندى سيد أحمد كاتب أول مركز طوخ، وعلى أفندى صالح بمستشفى الرمد بمصر وجميع هؤلاء أعضاء فى جمعية الإخوان المسلمين.

وقدم على الباخرة كوثر أيضًا الأستاذ عبد الوهاب أفندى خضير صاحب مطبعة ومكتبة خضير المشهورة فى القاهرة، والسيدة لبيبة أحمد صاحبة مجلة النهضة النسائية، وقدم من الهند الأستاذ الفاضل أبو حمد حافظ عبد الله مدير جريدة تنظيم أهل الحديث، فنرحب بهم جميعًا.

وقد أدى الإمام الشهيد وإخوانه مناسك الحج وقاموا بالالتقاء بالوفود الإسلامية المختلفة والتعرف عليهم، ومعرفة أحوالهم ومناقشة مشاكلهم، ومدى تسلط الاستعمار عليهم، بالإضافة إلى قيامهم بالوعظ والإرشاد متى أتيحت لهم الفرصة والمشاركة فى الأنشطة المختلفة التى كانت تقام أثناء الحج، فقد قاموا بالمشاركة فى الندوة الأدبية التى أقامها الشباب العربى السعودى فى أوتيل مكة، وقد مَثَّل الإخوان الأخ محمد أفندى عبد العزيز خاطر الذى ألقى قصيدة بعنوان:

**كفانا لنيل العز دين محمد**(١)

رقيبى قد بلغت قومى فاشهدا ... وقولا لماضى العمر يا لك مرقدا
فانفق أيام الحياة مجاهدًا ... عسى أن تواسينى إذا هجم الردى
أخذت على الأقدار عهدًا لنصرتى ... ولم أرض إلا أن يكون مؤكدًا
فإن الذى الإسلام غاية سعيه ... سيعلو وإن لم يبتغ ره مزودا
وإن الذى يحييه وعد إلهه ... محال عليه أن يعيش مهددا
وقفت على الإخوان روحى ما دعوا ... إلى الله لم يخشوا نذيرًا وجاهدا

(١) جريدة أم القرى - الجمعة ٢٦ ذى الحجة ١٣٥٤هـ/ ٢١ مارس ١٩٣٦م.

إذا مـــدت الآلام فى الحق لى يدا    مـددت لهــا من كل جــارحــة يدا
أجيبوا شباب العرب دعوة صادق    فـإن سـعـيـداً من يلبى دعـا الهـدى
وهبـوا فـقـد نمتم وطال رقـادكم    فـهـذا ضـيـاء الشـمس للعين قـد بدا
وكـيف لعين أن تنام وحـقـهـا    يَزُج به تحت النعـال من اعـتـدى
وإن لـكـم دينـا يحــرم ذلـكـم    وينشـر فـوق الكون عـدلاً وسـؤددا
فمن لم يذد عن حوضه مات خاسراً    من ذب عن راياته عـاش سـيـداً
كـفـانا لنيل العـز دين مـحـمـد    فـمـا خـاب سـاع قـد أطاع مـحـمـداً
كـفـانا بوعـد الله للفـوز عـدة    إذا رآه خـصم بالسـلاح وعـددا
كـفـانا لجرح القلب بالصبر بلسمًا    يجـدد آمـالاً إذا بعـد المدى
كـفـانا بحب الموت فى الله ملجـأ    إذا عـض نـاب الظالمين وشـددا

كما ألقى الأخ أحمد أفندى محمد عطية قصيدة أخرى فى نفس الحفل بعنوان:

## ليس فى الدين غير خلق كريم[1]

يا بنات الهـديل دعن العـويلا    إن فـيـمـا مـضـى وفـاء جليـلا
قـد مـلأتن مـسـمع الدهر شـجـوا    ونعـيـتن للأنام الهـديلا
لم أجـد قـبلكن خـلاً وفـيًـا    ظل طول الحـيـاة يبكى خليـلا
حـسـبكن الذى سكبتن من دمع    أثار الأسى وأشجى القـتيـلا
وتعـالين نفـتـقـد مـونق الروض    نـغنى الزمـان لحنًا جـمـيـلاً
ونبـث السـمـاء والأرض والما    ء منى النفس والنسـيم العليـلا
أمل كـان مـيـتًـا وجـد اليـو    م إلى مـوطن الحـيـاة سـبـيـلا
ورجـاء عـلى أكـف المنـايا    ظلل حـينًا من الزمـان طويلا
أشـعـر اليـوم أنه عـاد حـيًـا    بعـد أن كـان يسـتـقل الأفـولا

(١) جريدة أم القرى – الجمعة ١١ محرم ١٣٥٥هـ/ ٣ أبريل ١٩٣٦م.

قيض الله للمعالى شبابًا ... يمنع اليوم ركنها أن يميلا
إخوة أشربوا الكمال فما يلفو ... ن إلا إليه حثوا الرحيلا
خلق طاهر وقلب نبيل ... جانب السوء واحتوى المرذولا
خلعوا عنهم ثياب الكسالى ... لن تجيب العلا شبابًا كسولا
رأوا العيش فى ظلال التوانى ... عن لحاق الفخار عبئًا ثقيلا
فانبروا يطلبون روحًا لشعب ... جانبته الحياة إلا قليلا
فاستساغ الخمول حتى تراءى ... فى سماء الوجود نجمًا ضئيلا
وامتطته الذئاب من كل صوب ... فرأى الحزم أن يسب الأصولا
وأى الدين والفضائل طرا ... بوأته بعد الحياة الخمولا
بئست النعرة التى ابتدعوها ... فاسترقت شبابهم والكهولا
أى دين ترى يقر مهينًا ... يملأ الأرض كالنساء عويلا؟
أى دين يقول كونوا أسارى ... واجرعوا الذل سائغًا سلسبيلا؟
واستلينوا الضيم وارضوا ... بحياة الجمود جيلاً فجيلا
ليس فى الدين غير خلق كريم ... يجتنى فى رباه مجداً أثيلا
ليس فى الدين أن تكون ذليلا ... إنما الدين أن تعيش نبيلا
تدفع الضيم أو تموت عزيزاً ... رب موت نهاب يشفى الغليلا
إن موتًا فى ساحة المجد أجدى ... من حياة الفتى مهينًا ذليلا
يا شباب العروبة الغر هيا ... لاكتساب العلا ومجداً أثيلا
أدركوا الأمة التى خدعوها ... فأصاخت لتسمع التضليلا
احملوا العبء وحدكم ... ليس فى الأرض محال ترونه مستحيلا
سدد الله للمعالى خطاكم ... ورعاكم على العرين شبولا

**مؤتمر الشباب العربى السعودى:**

وبعد انتهاء مراسم الحج دعا الشباب العربى السعودى لحضور حفله السنوى المقام بمنى الشخصيات البارزة من الحجاج ورؤساء البعثات من الأقطار المختلفة، وكان حاضراً عن مصر الدكتور محمد حسين هيكل، وكان ذلك فى اليوم الثانى عشر من شهر ذى الحجة، وقد بدأ الاحتفال فى الموعد المحدد فى الساعة الثالثة بعد الظهر وتبارى فيه الخطباء والمدعوون وكان مسك الختام خطاباً للإمام الشهيد حسن البنا، والذى استمر ساعة كاملة قوطع بالتصفيق الحاد عدة مرات، وقد انتهى الاحتفال فى الساعة السادسة مساء.

وقد نشرت جريدة أم القرى خلاصة خطاب الإمام الشهيد وكان ما نشر بالجريدة نصه كالتالى:

**خطاب الأستاذ الكبير حسن أفندى البنا(١)**

ننشر فيما يلى خلاصة الخطاب الرائع الذى ألقاه الأستاذ حسن أفندى البنا المرشد العام لجمعية الإخوان المسلمين فى حفل الشباب بمنى:

الحمد لله والصلاة والسلام على خيرته من خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه..

**أيها الإخوان الكرام** واسمحوا لى أن أدعوكم بهذا اللقب الإسلامى الكريم الذى اختاره الله للمؤمنين يوم ناداهم فى كتابه: ﴿**وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا**﴾ [آل عمران: ١٠٣] بل أقول أيها الأخوة الكرام فإن الله يقول: ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾ [الحجرات: ١٠].

تحية الإسلام مباركة طيبة فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، فلست بالخطيب الرسمى فى حفلكم هذا الميمون، وها أنتم تروننى بينكم بملابس المناسك، وإنما هى سنة مباركة استنها الشباب العربى السعودى وفقه الله وأيده، له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، سنة دعوة الحجيج إلى التعارف والتآلف وتبادل الآراء والأفكار فيما فيه صلاح الحجاز، الوطن الإسلامى المقدس أولا، وما فيه سعادة الأقطار الإسلامية ثانياً، وإذا كان الشاعر العربى الأول قد قال:

---

(١) جريدة أم القرى - الجمعة ١٩ ذو الحجة ١٣٥٤هـ/ الموافق ١٤ مارس ١٩٣٦م.

تمـام الحـج أن تـقـف المـطـايـا　　　على خـرقـاء واضـعـة اللثـام

فإننا نعتبر من تمام مناسكنا أن نقف على مثل هذا الحفل المبارك فنتعرف إلى إخواننا ويتعرفون إلينا، وشتان ما بين موقف هوى فى الله والإسلام وموقف هوى خرقاء واضعة اللثام والله خير وأبقى، وذلك ما دعانى إلى أن أدعو نفسى إلى هذا الحفل ثم إلى التكلم إليكم فيه نزولاً على ما أثارته خطاباتكم البارعة من شجن كامن فى النفس وهوى لاصق بالفؤاد.

**أيها الشباب العربى الكريم** لا نريد أن نمدحك فانت فى غنى بفضائلك عن المدح ونحن فى حاجة إلى الوقت، ولا نريد أن نشكرك على هذه الحفاوة فإنما نزلت فيها على طبعك الكريم وشيمتك العربية من كرم الوفادة وقرى الأضياف، ولكننا نريد أن نتناجى بالآمال والآلام ونتلاقى بالعواطف والأرواح ونتواصى بالحق والصبر.

**أيها الشباب العربى الكريم** لقد كان هواك من قبل عاطفة فاضلة، فأصبح اليوم حقيقة ماثلة، كان عاطفة يهزها قول الله تبارك وتعالى: ﴿**وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**﴾ [البقرة: ١٢٥] وقول الرسول ﷺ لأصيل حين سألته السيدة عائشة الصديقية عن مكة فأخذ يصف لها رفيف عراها وأريج زهرها حتى اعرورقت عينا الرسول ﷺ بالدمع وقال: «**يا أصيل دع القلوب تقر**» وقول بلال رضى الله عنه:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة　　　بواد وحولى إذخر وجليل

وهل أردن يومًا مياه مجنة　　　وهل يبدون لى شامة وطفيل

وقول شيخ الأباطح فى لاميته:

وثورًا من أرسى ثبيرًا مكانه　　　وراق لبر فى حراء وناز

وقول المجنون:

وداع دعا إذ نحن بالخيف من منى　　　فهيج أشجان الفؤاد وما يدرى

كنا نسمع ذلك كله فيهز عاطفتنا، ويهيج شجوننا، ونرقب ذلك اليوم الذى نسعد فيه برؤية البيت الكريم، ونرى مكة المقدسة، ونتشرف برؤية آثارها واستجلاء أسرارها، ونقف بالخيف من منى؛ لا لنغنى بليلى المجنون، ولكن كل يغنى على ليلاه، ذلك هو

حبكم يا شباب العرب حين كان عاطفة فاضلة، أما الآن ونحن بين حراء وثبير، وفى أرض شامة وطفيل، وفى أحضان الخيف من منى، فإنا نستشعر حبكم والانعطاف إليكم حقيقة ماثلة نسعد بها؛ ونشكر الله عليها؛ فإكرام الله ارتباط القلوب المسلمة وجعل هذه الرابطة مصدر الخير والبركة للشرق والإسلام إن شاء الله.

**أيها الشباب العربى:** تحدث خطيبكم الأول فذكر أن الإسلام دين يجمع بين مصالح الدنيا والآخرة، وهذه حقيقة واضحة ملموسة نراها أجلى ما تكون إذا تصورت أن الصلاة – وهى لب العبادات وأقدس أعمال الآخرة – لا تتم بغير القرآن الذى تقرأ منه وأنت مستغرق فى مناجاة ربك أمثال قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ومثل قوله تعالى: ﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾ [البقرة: ١٧٩] مما هو من صميم الشئون الدنيوية، ويقابل هذا أنك وأنت مستغرق فى سعيك على الرزق وطلب الكسب وهو لب أعمال الدنيا تسمع قول رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب المؤمن المحترف**» وقوله: «**من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفوراً له**» فيجعل عمل الدنيا من كسب الرزق سبباً لعمل الآخرة وهو مغفرة الله.

هذا الارتباط الوثيق بين شئون الدنيا والآخرة واضح كل الوضوح فى كل ناحية من نواحى التشريع الإسلامى، وإنما أُوتى المسلمون من ناحية فهمهم دينهم من جهة واحدة فقط.

لهذا حين نجد الشباب العربى يقرر هذه الحقيقة فنطمئن كثيراً ونعلم أنه قد تعرف موطن الداء وأخذ فى الدواء.

وتحدث خطيبكم الثانى فذكر نهضة الحجاز وأنها لا تزال نهضة وليدة وإن كانت مظاهرها الآن ناشئة، فتكون غداً إن شاء الله قوية واضحة، فليطمئن الأخ الفاضل فهكذا الكائنات جميعًا والطفرة محال وشان الأمم شان الأفراد، فنهضة الحجاز الفتية وسمى يجيء بعده المطر وباكورة يتوالى وراءها الثمر.

وإذا رأيت من الهلالَ نموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

ومما يطمئن على هذه النهضة المباركة؛ هذا التواضع الفاضل، والتقدير الحكيم، ونحن نعلم عن بوادر نهضتكم، أكثر مما صورتم وذكرتم، وما دمتم ترون أنكم فى حاجة إلى الاستزادة فأنتم دائماً إلى خير والحمد لله وإلى الأمام إن شاء الله – هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا الطموح والأمل الذى يلوح على وجوهكم، ويفيض على ألسنتكم، ويتفجر من قلوبكم، يزيد الاطمئنان على النهضة العربية، وبالأمل تحيا النهضات؛ وباليأس تموت. ولا يأس مع الحياة؛ ولا حياة مع اليأس وحقائق اليوم أحلام الأمس، وأحلام اليوم حقائق الغد، ومن يعش ير ﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾ [الشرح:٥، ٦] وقد حرم الله فى كتابه اليأس على المؤمنين فقال تعالى: ﴿**إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ**﴾ [يوسف:٨٧] كما أبان أنها عوارض تنتاب الأمم؛ ثم تتبدل الحال غير الحال فإذا الضعيف قوى، وإذا القوى ضعيف ﴿**إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ**﴾ [آل عمران: ١٤٠] ومن قرأ هذه الآية العجيبة وأمعن فيها النظر لم يجد عذراً فى القعود لأمة ضعيفة، ورأى كيف يبدل الله أحوال الأمم وكيف يقتص عدله الشامل من الظالم للمظلوم؛ ويأخذ بالحق من المعتدى للمهضوم تلك آية الله فى كتابه.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿**طسم (١) تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣) إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ (٤) وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ**﴾ [القصص:١-٥] ألا إن هذه الآية الكريمة فى كتاب الخلود قانون من قوانين الوجود إن انطبق فى الماضى فهو أشد ما يكون انطباقًا فى الحاضر ﴿**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ وَفِي**

**أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد** ﴾ [فصلت:٥٣]، ﴿ **ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين** ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

وتحدث خطيبكم الثالث فذكر أن نهضة الحجاز تقوم على أساس من الإسلام متين وترتكز على الدعوة إلى الله وإعادة مجد الإسلام، مرحا مرحا أيها الإخوان لقد أصبتم الفطرة وهديتم إلى الرشد، وأحب هنا أن أفصح لكم عن عاطفة من الإشفاق تنتاب نفسى وتحز فى قلبى فلعل فى هذا الإفصاح تذكرة وتحذيراً.

**أيها الإخوان**: لقد وقف الشرق بعد الحرب العظمى على مفترق طريقين طريق مدنية أوروبا وتقليدها والسير وراءها، وطريق الاستحسان بالحضارة الشرقية، والقومية الشرقية، وإحياء مجد الإسلام، وتعاليم الإسلام، ولكل من الطريقين دعاته والمنادون به ومروجوه، فاما بعض الأمم الشرقية فقد اندفع فى الطريق التقليدية اندفاعًا قويًا شديداً حتى صار «ملكيًا أكثر من الملكيين» وبعض آخر أخذ يسير فى هذه الطريق أيضًا فغير الأزياء والأوضاع والنظم والأشكال ولا يزال يسير لا يلوى على شيء، وفريق ثالث لا يزال حائراً لا يدرى بأيهما يجذبه الهوى إلى الغرب أو يرده الإيمان إلى الشرق، ومن وراء ذلك بقية من أثر السلف الصالح لا تزال تتحرى أحكام الله ومجد الإسلام، وتعتز بالشرق والعروبة، ومن هذه البقية قطركم المقدس، ومن عجب أن القرآن الكريم قد ذكر الطريقين وفصل السبيلين وأرشد إلى أيهما خير مقامًا وأحسن نديًا، واسمعوا قول الله تعالى: ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين (١٤٩) بل الله مولاكم وهو خير الناصرين** ﴾ [آل عمران: ١٤٩، ١٥٠] واعجبوا من كتاب يسبق الحوادث بروائع آياته، ويهدى الناس واضح بيناته ﴿ **ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيراً** ﴾ [النساء:٨٢].

هذا تصدير يمثل حالة الأمم الإسلامية الآن، ورجاؤنا إلى الشباب العربى النبيل أن يعلم تمام العلم أن الإسلام دين تام كامل فَصَّل مصالحَ الدنيا والآخرة ورسم للناس سبل السعادة، وهو وحده الكفيل بإنقاذ الإنسانية وتخليصها من مشاكلها المعقدة، وسيعلم العالم كله وقد جف ريقه؛ واكتوى حلقه بنار الشك والغرض والإلحاد، إنه لا ينطفئ ظمأه إلا بعب برود من منهل كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، ولتعلمن نبأه بعد حين.

فنادوا بالإسلام وتعاليمه، واستمسكوا بالشرق وحضارته، واقنعوا العالم كله بأنكم على حق وبأن غيركم فى شبه، واحملوا قارورة الدواء من كتاب الله وهو الشفاء لما فى الصدور، وقدموها إلى الإنسانية المعذبة، واحذروا أن يجرفكم التيار أو تجتالكم الشياطين، أو يستفزكم الهوى أو تروج فيكم الخدعة، واعلموا أن سنة الله لا تتخلف ﴿ **فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ** ﴾ [ الرعد : ١٧ ] .

فى الإسلام الغاية والوسيلة، وذلك تعبير له تعبير، وكلكم يوسف هذه الأحلام، والاستقصاء أمر يطول وحسبكم قول رسول الله ﷺ : **«والله ما تركت من خير إلا وأمرتكم به، وما تركت من شر إلا ونهيتكم عنه»** بل قول الله تعالى : ﴿ **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ** ﴾ [ الأعراف :١٥٧ ] .

**أيها الشباب العربى الكريم**: لا تستصغروا أنفسكم، ولا تحقروا مهمتكم، فإنكم أساتذة العالم وأئمة الشعوب، وأمناء الله على هدايته العظمى للبشرية كلها، ولئن تعالت أصوات الغرب من كل جانب : ألمانيا فوق الجميع، وإيطاليا فوق الجميع، وسودى بريطانيا واحكمى، وكانت تلك كلمات اخترعوها لأنفسهم، وابتدعوها يريدون بها التهام الضعفاء والعدوان على الآمنين، فإنكم أنتم يا شباب العروبة والإسلام أحق الناس بهذه النعوت والأوصاف لا بدعة تبتدعونها ولا خدعة تستترون وراءها، ولكن حقًا مقدسًا سجله الله لكم فى كتابه يوم أنزل على رسوله ﷺ : ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** ﴾ [آل عمران : ١١٠ ] لا لتستبدوا بحقوق الضعفاء ولا لتعتدوا على الآمنين ولكن كما قال الله تعالى : ﴿ **تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** ﴾ [آل عمران : ١١٠ ] وثقوا يا إخوانى أنى حينما أخاطب شباب العروبة لا أريد للعروبة ذلك المعنى الضيق المحدود الذى يحصرها فى قطر من الأقطار، ولكن أريد ذلك المعنى الفسيح الرحب الذى يضم كل شبر أرض فيه مسلم يقول : لا إله إلا الله محمد رسول الله .

إن العروبة لفظ إن هتفت به ... فالشرق والضاد والإسلام معناه

**أيها الشباب العربى الكريم**: إن الله تبارك وتعالى قد اختار نبيكم لهداية البشر كافة، فهو ﷺ أستاذ الإنسانية وقد بلغكم الرسالة وأدى الأمانة وترككم من بعده لتتموا ما بدأ به، فأنتم أساتذة الإنسانية من بعده، والله تبارك وتعالى يقول: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا** ﴾ [البقرة: ١٤٣].

فاذكروا دائماً أنكم ورثة رسول الله ﷺ وورثة الغر الميامين من بعده من صحابته.

من الرجال المصابيح الذين همو ... كأنهم من نجوم حية صنعوا

أخلاقهم نورهم من أى ناحية ... أقبلت تنظر فى أخلاقهم سطعوا

فاقتدوا بهم؛ وسيروا على أثرهم، وجددوا ميراثهم، وأحيوا مجدهم، واعلموا أن الله من ورائكم، فى مصر شباب وحد بين قلبه وقلبكم الأمل والألم، يشعر بشعوركم ويحس بإحساسكم، ويضم جهوده إلى جهودكم بقلبه وجوارحه، ويعاهدكم أن يكون معكم فى جهادكم، فإما الغاية وإما الموت النبيل فى النهاية.

عهود كتبنا عقدها فى ضمائر ... على الصدق يطويها الوفاء وينشر

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**بعد العودة**[1]:

وبعد عودة الإمام الشهيد إلى مصر أقام الإخوان له حفل تكريم بدأ بتلاوة القرآن ثم ألقى شباب الإخوان نشيداً ترحيباً بالمرشد كان من أبياته:

مرحباً يوم قدوم المرشد ... عمت الأفراح أرجاء الندى

وقدمنا اليوم كما نهتدى

ثم ألقى الشيخ محمد زكى إبراهيم قصيدة رائعة كان من أبياتها:

وصلاح الدين فى عمته ... هد الدنيا قبعان علنا

وأشار إلى إلغاء أتاتورك العمة واستبدالها بالقبعة واستبداله الحروف العربية بالحروف اللاتينية.

ثم تلا ذلك كلمة للمرشد العام التى حدد فيها أهم الفوائد التى رجع بها من الحج وتتلخص فى التالى:

---

(١) محمود عبد الحليم – الإخوان المسلمين أحداث صنعت التاريخ – جـ١ – ص (٨٣، ٨٤).

١- التعرف على الطبقات المختلفة من كل دولة من دول العالم الإسلامى ومحاولة معرفة أفضل بيئة لنشر الدعوة الإسلامية حتى يمكن أن يهاجر إليها، وثبت أن أفضل بيئة للدعوة هى مصر ولذا يجب العدول عن فكرة الهجرة.

٢- كنا نحسب أن هناك من البلاد الإسلامية من هى أفضل حالاً من مصر فتكون عونًا لنا على إصلاح أحوال مصَر، فتبين لنا أن هذه الأقطار عبء يحتاج إلى أضعاف مجهودنا فى مصر حتى نبعث فيها الحياة، فالبون شاسع بين مستوى هذه البلاد ومستوى مصر فى الدنيا والدين.

٣- أن ترجمة القرآن فكرة ساذجة وخاطئة وجريمة لا تغتفر وعلل ذلك فقال: علمت بموعد مؤتمر الشباب السعودى وبمكانه الذى سينعقد فيه، فاعددت نفسى والإخوان المائة فى هيئة موحدة هى الجلباب الأبيض والطاقية البيضاء.. وفى الموعد المحدد فوجئ علية القوم المجتمعون بمائة رجل فى هذه الهيئة يخطون خطوة واحدة يتوسط الصف الأول منهم رجل منهم هو المرشد العام.. فكان هذا حدثًا مثيراً للالتفات.. ودخل هؤلاء فاتخذوا أماكنهم فى نهاية الجالسين، وبدأ المؤتمر بكلمة ترحيب من مندوب الملك.

ثم قام مندوب من كل بلد إسلامى فتكلم بلغة بلاده، فألقيت عشرات الخطب بعشرات اللغات ومنها العربية التى ألقى بها الدكتور هيكل وأمثاله ممثلو الدول العربية.. يقول الأستاذ المرشد: وقد لاحظت أن الحاضرين يبدو على وجوههم السأم وغلب على أكثرهم النوم.. وقد ناقشت هذه الظاهرة مع نفسى وأدرتها فى خاطرى فوجدت أن السأم والنوم أمر تمليه الطبيعة البشرية فما دام السامع لا يفهم ما يقال – وهو لا يستطيع أن يغادر المؤتمر – فمن حقه أن يسأم وأن يستسلم للنوم، قال: فصبرت حتى انقضت الساعات الطوال التى استغرقها المندوبون فى إلقاء خطاباتهم واستغرقها الحاضرون فى النوم؛ حينئذ أعلن مندوب الملك انتهاء المؤتمر، وأصبح مسموحًا لمن شاء من الحاضرين أن يتقدم بملاحظاته إن كل له ملاحظات.. قال الأستاذ: فطلبت الكلمة واعتليت المنصة وارتجلت كلمة كانت أطول كلمة ألقيت، وكانت الكلمة الوحيدة التى أيقظت الحاضرين، وقوبلت بالإعجاب، واهتزت لها المشاعر، وبعثت فى المؤتمر جواً من الحيوية الدافقة، وما كدت أنهى كلمتى حتى أقبلت علىَّ جميع الوفود تعانقنى، وتشد على

يدى، وتعاهدنى وتطلب التعرف علىّ وعلى من معى، وتفتح قلوبها للفكرة التى تضمنتها كلمتى.

يقول الأستاذ المرشد: لقد أحسست وأنا جالس فى المؤتمر بأن المستعمر أفلح فى القضاء على أسباب التفاهم بين البلاد الإسلامية بعضها وبعض بالقضاء على اللغة العربية فيها، وإحلال لغة غيرها محلها؛ فإندونيسيا تتكلم بلغة إندونيسية والهند بلغة هندوسية والصين بلغة صينية ونيجيريا بلغة نيجيرية وغانا وغينيا وهكذا.. وفكرت فاسعفنى خاطرى بأن الشىء الوحيد الذى لا يزال باقيًا بلغته العربية ويقرأه الجميع بالفاظه العربية لأن العبادة لا تكون إلا بالفاظه التى أنزل بها هو القرآن، فالكل على اختلاف بلاده ولغاته ولهجاته يفهمه، فعزمت على أن تكون كلمتى كلها آيات من القرآن أرتبها ترتيبًا يوضح كل ما فى نفسى من معانى الإسلام وأهدافه ووسائله، وكيف يعالج النفس البشرية ويضع حلولاً للمشاكل الحيوية، ولاحظت من أول آية بدأت بها كلمتى أننى ضربت على الوتر الحساس فى قلب كل جالس فى المؤتمر، وأحسست أن كل كلمة من آية أتلوها تقع فى قلوب الحاضرين موقعها، وتفعل فى نفوسهم فعلها، حتى ذاب الثلج الذى جمد المشاعر طيلة الساعات السابقة، وبدأ الدفء حتى غلت مراحل القلوب والتهبت المشاعر، وكان لابد فى نهاية الكلمة من تجمع هذه القلوب والتفافها.

وقد كتب الإمام البنا بحثًا وافيًا حول الأخطار التى يؤديها ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة نشرته جريدة الإخوان المسلمين فى العدد الثانى من السنة الرابعة فى ٢١ أبريل ١٩٣٦م، وقد كان لرحلة الحج آثار عظيمة فى نفس الإمام الشهيد سجلها فى مقال فى جريدة الإخوان المسلمين يصف فيه أهم ما أثار نفسه للذهاب إلى الحج والأهداف التى كان يرجوها من وراء تلك الرحلة فقال:

## شهر فى الأرض المقدسة(١)

**شعور شائع**: منذ عزمت على زيادة الأرض المقدسة كان يشيع فى نفسى شعور غريب قوى فعال يهز روحى هزًا قويًا، ويتأثر به قلبى تأثرًا غريبًا، ومن العواطف القوية ما

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الرابعة - العدد (٦) - ٢٨ صفر ١٣٥٥هـ/ ١٩ مايو ١٩٣٦م.

لا يعرف لونه، فهو مزيج من الأمل ومن الإشفاق، ومن الخوف ومن الرجاء، ومن الحب ومن الوله، ومن الشوق ومن الحنين، وكذلك كان شعورى كلما تذكرت عزمى على زيارة الأرض المقدسة.

وكثيراً ما تكون تلك العواطفِ المركبة أبعد أثراً وأعمق غوراً مما يظن الناس، فلقد كانت أجلس إلى نفسى فأتمثل لها مكة ومقدساتها، وطيبة وأنوارها، وأصعد بها إلى الماضى البعيد فتستعرض قريشاً وآثارها والدعوة الأولى وأسرارها، ثم تستمر سائرة مع تاريخ الإسلام الحى القوى، فإذا ساعات عظيمة وانتصارات تسمو على البشريَة وتتعالى على التاريخ نفسه، وتتحدى الأرض ومن فيها، وإذا ساعات من الضعف تثير الشجون وتستدر البثون.

وكذلك كان شانى فى هذه الجلسة التى أخلو فيها بنفسى قبل السفر، فأستعرض الخواطر جميعًا، وكثيراً ما كنت أرى نفسى مندفعًا فى بكاء صامت أو مغموراً فى فيض من الشعور بالسرور، أو ذاهلاً لا أذكر مما حولى، إلا هذه الخواطر التى تجسمت أمامى فتخيلتها الحقوق الماثلة.

ولبعض الألفاظ سلطان قوى على النفس لارتباطه القوى بذكريات مسميات هذه الألفاظ، ولصلته المتينة بشعور سابق ولاحق تثيره هذه الذكريات، فإذا ما ذكرت هذه الألفاظ، أهاجت الساكن وحركت الكامن فاندفعت تتأثر للكلمة، وتبكى للفظ وما هو إلا المعنى الرمزى لكل ما تعلق به من مشاعر وذكريات، فالكعبة والبيت الحرام وحراء وزمزم ومقام إبراهيم وغار ثور وخيف منى ووادى عرفة ومسجد نمرة وبطن الصفا ومسجد بلال ومصلى التنعيم والمشعر الحرام وشامة وطفيل ومزدلفة وثبير وحرة واقم وبنى سالم بن عوف ومسجد قباء وبئر آريس وجبل أحد وروضة البقيع والروضة بين القبر والمنبر وآثار الخندق.

كل هذه الأسماء فى مكة والمدينة، لها على نفسك سلطان أى سلطان حين تذكرها وحين تمثلها لنفسك، وحين تمنى نفسك برؤيتها ومشاهدتها، وما ذلك إلا لأنها تصور لك ما كان فيها من حادثات جسام تهتم لها وتتأثر بها.

ولا أطيل عليك ولا أسترسل فى وصف شعور يتجدد كلما ذكر ويستفيض كلما تجدد، وينهمر هذا الفيض حتى لا تكاد تشعر بنهاية أو تدرك مدى غاية.

ولكنى أقول لك إن أهم ما حدا بى إلى زيارة هذه البقعة المباركة غير ما يحدو بكثير من الناس.

فإن أعظم ما يسير بالناس إلى هذه البقاع المطهرة الرغبة الملحة فى أداء الفريضة والزيارة المباركة، رجاء الثواب أو خوفًا من التبعة يوم القيامة، أو الرغبة الملحة فى التمتع بما أفاضه الله على هذه الديار وساكنيها من بركة وخير، وذلك جميل حقًا، وذلك بعض ما حدا بى إلى الرحلة.

أما السبب الأول فى الحقيقة، فهو «دعوة الإخوان المسلمين» ولعله يسبق إلى ذهنك من هذا الاعتراف أنه الرغبة فى نشر دعوة الإخوان المسلمين، وتلمس الأنصار والمؤمنين بها من آفاق الأرض، ومن القلوب الطاهرة التى تهوى إلى هذه الأرض المقدسة، وليس ذلك كذلك وإن كان أملاً من الآمال وفائدة من الفوائد المنتظرة، ولكن الذى أقصده أن دعوة الإخوان المسلمين وهى دعوة خالصة لوجه الله من أول يوم مؤسسة على تقواه مستندة إلى عظمته سبحانه، هذه الدعوة أعتقد أنه لابد لنجاحها من أمرين أساسيين:

أولهما: طهارة القائمين بها ونزاهة نفوسهم حتى تصلح لتلقى المعونة والنصر من الحق تبارك وتعالى.

وثانيهما: صلة هذه القلوب بالداعى الأول ﷺ صلة روحية قوية تؤدى إلى حسن الاتباع والاستمساك بالسنة، ولا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها.

فأما الطهارة النفسية، أول سبلها حج بيت الله الحرام حيث تحط الذنوب والأوزار، وأما المدد الروحى من الداعى الأول ﷺ فسبيله زيارة حرمه والتمتع بروضته، ويلحق بهذه الأسباب جميعًا ما تستفيده روح الداعية من معاهدة مواطن الدعوة الأولى واستعراض حوادثها استعراضًا عمليًا على أديم الصحراء العربية لا فى صفحات الكتب وآراء الرجال.

ذلك أهم ما أثار النفس وهفا بالقلب إلى أرض الوحى ومهابط التنزيل، والقلوب بيد الله يقلبها كيف شاء، فاللهم ثبت قلوبنا على دينك.

### ٢- الإخوان المسلمون فى الشام:

كانت أول بعثة للإخوان المسلمين لنشر الدعوة فى الأقطار الشقيقة إلى بلاد الشام حيث الامتداد الطبيعى لمصر، وقد قام الإمام الشهيد بإيفاد كل من الأستاذ عبد الرحمن الساعاتى والأستاذ محمد أسعد الحكيم إلى تلك الديار العزيزة لتبليغ الدعوة ونشر الفكرة، وكان ذلك فى ٥ من جمادى الأولى ١٣٥٤هـ الموافق ٥ من أغسطس ١٩٣٥م، وقد صحبهما فى الرحلة الزعيم التونسى الأستاذ الثعالبى وسنتناول تلك الرحلة بالتفصيل فيما بعد.

## المبحث الخامس

## الأقسام

سنتناول في هذا المبحث أقسام الإخوان مسلطين الضوء على أبرز التطورات التى مرت بها في هذه الفترة.

### أولاً: الطلاب:

استمر اهتمام الإمام الشهيد بشُعبة الطلاب التى كثر عددها فلم تعد تقتصر على الطلاب المصريين فحسب بل ضمت إليها طلاباً غير مصريين.

كما أن الأنشطة اتسعت وتنوعت فلم تعد تقتصر على تدريس مناهج الإخوان بل تعدتها إلى شرح بعض المواد الدراسية الصعبة المقررة على طلاب الجامعة، فقام الإمام الشهيد بشرح النصوص الأدبية المقررة في مذكرة الأدب العربى للفرقة الأولى بكلية الحقوق بناء على اقتراح من شعبة الطلاب فى مجلة الإخوان المسلمين الأسبوعية، وذلك معونة لهؤلاء الطلاب ومساعدة في نشر فكر الإخوان ومجلتهم في أوساط تلك الفرقة(١).

كما كان الإمام الشهيد حريصًا على المشاركة في أعمال شُعبة الطلاب، فقد حضر فضيلته حفل شعبة الطلاب الذى أقامته في مقر الجمعية بالقاهرة في صيف ١٩٣٥م بمناسبة انتهاء العام الدراسى، وحضره أيضًا كل من أعضاء مكتب الإرشاد، وقد تحدث في ذلك الحفل كل من الأخ عبد الحكيم عابدين ممثلاً للطلاب والأستاذ مصطفى الطير، ثم انتهى الحفل ببعض النصائح والتوجيهات التى قدمها الإمام البنا إلى الطلاب(٢).

#### أ - البعثات الصيفية:

واستمر النشاط يسير في تقدم وازدياد حتى جاء صيف عام ١٩٣٦م، وحدثت فيه نقلة نوعية للنشاط، إذا لم يعد الحفل الختامى للطَلاب فى ذلك العام إيذانًا بانتهاء

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثالثة - العدد ٣ - ٢٧ محرم ١٣٥٤هـ/ ٣٠ أبريل ١٩٣٥م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثالثة - العدد ٨ - ٤ ربيع الأول ١٣٥٤هـ/ ٤ يونيو ١٩٣٥م.

النشاط كالأعوام السابقة، ولكنه كان بداية لنشاط جديد هو ما عرف بالبعثات الصيفية.

وقد نشرت جريدة الإخوان المسلمين بيانًا من مكتب الإرشاد عن تلك البعثة يوضح هدفها ومهمتها ويطلب إلى نواب الشعب تسهيل تلك المهمة.

**مكتب الإرشاد العام: بعثة الصيف للإخوان المسلمين**

**إلى الأحبة في الريف الجميل(1)**

الإخوان المسلمون أول من آمن بحق إخوانهم فى أوقاتهم وأموالهم ومواهبهم، فهم ينتهزون كل فرصة من أوقات فراغهم ليهاجروا إلى أولئك الأحباب فى بلدان مصر؛ عواصمها وقراها، يجلسون إليهم ويشاركونهم عاطفتهم ويتناصحون فيما بينهم، ويوثقون روابط الأخوة بين الفلاح فى الحقل والعامل فى المصنع والتاجر فى المتجر وبين الطالب والموظف والداعية إلى الخير والإرشاد.

ولقد كان أول من يقومون بهذا الواجب الأستاذ المرشد فهو - أيده الله - ما كان يظفر بإجازة من إجازاته - وبخاصة إجازة الصيف - حتى يرحل من بلد إلى بلد ومن مكان إلى مكان ينشر الدعوة ويوقظ الأفكار.

وقد رأى المكتب العام للإخوان المسلمين فى هذا العام أن يختار وفداً من طلبة الجامعتين: الأزهرية والمصرية يقتسم بلدان القطر فيطوف فيها ويقوم بواجب الدعوة إلى الله، ونشر الخير والتهذيب بين المواطنين الكرام من إخواننا المحبوبين، فتكونت لذلك لجان عشر ستزاول مهمتها على التقسيم الوارد بعد هذا إن شاء الله.

ورجاؤنا إلى حضرات نواب الإخوان ونقبائهم أن يسهلوا لإخوانهم مهمتهم وأن يعينوهم فى غايتهم التى هى غاية الجميع، وأن يمدوهم بالإرشادات اللازمة التى تساعدهم على نجاح الغرض الذى هاجروا من أجله وهى هجرة فى الله، نرجو أن تكون لهم أجراً وللدعوة نشراً وللبلد خيراً إن شاء الله.

---

(1) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الرابعة - العدد 10 - 26 ربيع الأول 1355هـ/ 16 يونيو 1936م.

أ - اللجان:

**( ١ ) لجنة أ**: من حضرتي محمد عبد الحميد أفندي بالآداب، ومصطفى أبو رية أفندي بالهندسة: مديرية البحيرة ومراكزها كفر الدوار، أبو حمص، دمنهور رشيد، المحمودية، الدلنجات، شبراخيت، إيتاى البارود، كوم حمادة، أبو المطامير.

**( ٢ ) لجنة ب**: من حضرتي أحمد رفعت أفندي بكالوريا، وعلى أفندي مطاوع بالطب: مديرية الغربية ومراكزها، فوه، دسوق، وكفر الشيخ، كفر الزيات، طنطا، المحلة الكبرى، طلخا، السنطة، زفتى، شربين.

**( ٣ ) لجنة جـ**: من حضرتي طاهر عبد المحسن أفندي بالتجارة، إبراهيم أبو النجا أفندي بالطب: مديرية الدقهلية ومحافظة دمياط ومراكز الدقهلية هي: فارسكور، دكرنس، المنزلة، المنصورة، أجا، ميت غمر، السنبلاوين.

**( ٤ ) لجنة د**: من حضرتي صديق أفندي أمين بكالوريا ومحمد أفندي سليمان بالطب: مديريات الجيزة والفيوم، وبني سويف، ومراكزها: الجيزة، العياط، الصف، الفيوم، أطسا، سنورس، إبشواى، بني سويف، الواسطى، ببا.

**( ٥ ) لجنة هـ**: من حضرتي حسن أفندي السيد بالحقوق وعبد الحكيم عابدين أفندي بالآداب، المنيا ومراكزها: الفشن، مغاغة، بنى مزار، سمالوط، المنيا، أبو قرقاص، ويضاف إليها من أسيوط ملوى، وديروط، ومنفلوط فقط.

**( ٦ ) لجنة و**: من حضرتي أحمد فتحى سليمان أفندي بالتجارة وعبد المحسن أفندي الحسيني بالآداب: بقية أسيوط ومديرية جرجا والمراكز هي: أسيوط، أبنوب، أبو تيج، البدارى، جرجا، طما، طهطا، سوهاج، أخميم، جرجا البلينا.

**الأستاذ عبد الحكيم عابدين**

**( ٧ ) لجنة ن**: من حضرتي شاكر أفندي محمد حسن وفهمي أبو غدير أفندي بالحقوق: مديريتي قنا وأسوان ومراكزها: نجع حمادى، دشنا، قنا، قوص، الأقصر، إسنا، إدفو، أسوان.

(٨) **لجنة ح**: من حضرتى الشيخ حامد شريت والشيخ عبد البارى خطاب بالأزهر: المنوفية والقليوبية ومراكزها، شبين الكوم، وقويسنا، ومنوف، وتلا، وأشمون، وشبين القناطر، وطوخ، وبنها، وقليوب.

(٩) **لجنة ط**: من حضرتى الشيخ محمد البنا والشيخ نور الدين سليم بالأزهر: الشرقية والقنال ومراكزها الزقازيق: منيا القمح، بلبيس، ههيا، كفر صقر، فاقوس، السويس، الإسماعيلية، بورسعيد.

(١٠) **لجنة ى**: من حضرتى الشيخ محمد أحمد شريت بالأزهر وبخاطره الشافعى أفندى بالآداب: الإسكندرية.

**ب - تعليمات:**

١ - يعتبر من أعضاء البعثة احتياطيًا الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى بالأزهر وعبد الحسيب أفندى شحاتة وأحمد عبد العزيز جلال أفندى بالآداب وإسماعيل الخبيرى أفندى ومحمود عبد الحليم أفندى بالزراعة ومعن محمدين أفندى وحيدر الأعسر أفندى بالحقوق وصلاح الدين عثمان أفندى بالهندسة.

٢ - تقوم اللجان السبع الأولى بمهمتها ابتداء من يوم الخميس ٢ من يوليو سنة ١٩٣٦م، وتقوم الثلاث الأخيرة بمهمتها ابتداء من الخميس ١٦ من يوليو ومدة البعثة شهر من هذا التاريخ.

٣ - تقصد اللجنة المراكز الأساسية المحددة فى كشف اللجان ولها أن تتصرف فى زيارة البلدان الهامة إذا دعيت إليها أو وجدت الظرف الذى يدعو إلى زيارتها.

٤ - تسلم رسالة خطاب الدعوة إلى حضرات أعضاء اللجان يوم الخميس ١٨ من يونيو سنة ١٩٣٦م بعد نهاية حفل آخر العام.

٥ - يبدأ التمرين على هذه الرسالة يوم الخميس ٢٥ يونيه بعد صلاة المغرب من كل يوم بدار الجمعية إلى يوم الأربعاء أول يوليو، وذلك للجان السبع الأولى وللثلاث الأخيرة إذا رأى أعضاؤها فى مقدورهم ذلك، فإذا تعذر عليهم بدأ تدريبهم فى يوم الخميس ٩ من يوليو سنة ١٩٣٦م.

٦ - إذا طرأ عذر على أحد الأعضاء فنرجو موافاتنا به فى موعد لا يتجاوز ٢٠ من يونيو لنتخذ ما يلزم فى إخطار الاحتياطى وتتميم اللجنة.

٧ - إذا كان لدى بعض حضرات الأعضاء مقترحات فنرجو موافاتنا بها فى موعد غايته ٢٠ من يونيو كذلك لإمكان النظر فيها والتفاهم فى مضمونها عند التدريب.

ثم حدث تعديل فى بعض البعثات فنشرت جريدة الإخوان المسلمين مقالاً تحت عنوان: «من أنباء بعثة الصيف للإخوان المسلمين»[١] جاء فيه:

ابتداء من يوم ٥ من يوليو القادم تباشر اللجان الآتية مهمتها على النظام الآتى إن شاء الله:

مديريتا قنا وأسوان : محمد فهمى أبو غدير أفندى- شاكر محمد حسن أفندى.

مديريتا جرجا وأسيوط : عبد المحسن الحسينى أفندى - الشيخ نور الدين سليم.

مديريات المنيا وبنى سويف والفيوم والجيزة: عبد الحكيم عابدين - طاهر عبد المحسن أفندى.

مديرية الشرقية : محمد إبراهيم عبد الحافظ أفندى - الشيخ محمد البنا.

مديرية البحيرة : رشاد سلام أفندى - الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى.

وقد تبرع لنفقات المشروع ودفع قيمة تبرعه فعلاً لحضرة أمين صندوق اللجنة الحاج أحمد عطية أفندى حضرات الإخوان الآتية أسماؤهم بعد:

جنيهان مصريان فضيلة الأستاذ المرشد، وجنيهان مصريان فضيلة الأستاذ حامد عسكرية، وجنيهان مصريان حضرة الحاج أحمد أفندى عطية، وجنيه مصرى من كل من حضرة الأستاذ أحمد شرف الدين أفندى، ومحمد أفندى عبد العزيز خاطر، والأستاذ محمد أفندى على شهاوى، وحسن أفندى السيد عثمان، ومحمد فهمى أبو غدير أفندى، ومحمد سليمان أفندى، وجمال أفندى الفندى، وعلى أفندى سليمان، وخمسون قرشًا من كل من محمد أفندى فهمى، وعطية أفندى عبد القادر طما، وجنيه من الأستاذ الشيخ الباقورى، وجنيه من حضرة أحمدَ أفندى مصطفى عوض الله وجنيه من الأستاذ الشيخ عبد الله سليم.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الرابعة - العدد (١٣) - ١٨ ربيع الآخر ١٣٥٥هـ/ ٧ يوليو ١٩٣٦م.

ومكتب الإرشاد العام لا يسعه إلا أن يقدم لحضراتهم أجزل الشكر، وإن كان لا شكر على واجب.

**نتائج بعثات الصيف:**

وبعد نجاح بعثة الصيف للطلاب عام ١٩٣٦ قام الإخوان المسلمون بإعداد استمارات للتطوع لنشر الدعوة خلال صيف عام ١٩٣٧م لا تقتصر على الطلاب بالجامعة المصرية فقط، إنما أرادوا زيادة مشاركة طلاب الأزهر. وقامت جريدة الإخوان المسلمين بنشر نموذج تلك الاستمارة وقام طلاب الإخوان من الأزهر بنشر نداء يدعو إلى التطوع للبعثة الصيفية وهذا نصه:

**نداء شباب الأزهر:**

## في الجامعة الأزهرية

## صوت الإخوان المسلمين

## البعوث الصيفية - إلى شباب الأزهر(١)

هي غاية ممتزجة بالقلوب، وأمنية مختلجة في النفوس، قد ألقينا إليها بكل أمل، وأصدرنا عنها في كل فكر، لا لأنها ناشئة في مهد التفكير، أو طارئة على الأسماع، فقد نشأت صنو الروح وتوأم الطبع، وإنما لأن سبيلها استقامت بعد عوج، واستبانت بعد عمى، فكاد هذا أن يجعلها بنت اليوم، وتنزيل الساعة، وهي بنت الدهر وتنزيل القرون، من عهد الرسول العظيم، صلوات الله وسلامه عليه.

تلك هي هداية الأمة الضالة، وإيقاظ الروح الخامدة، وتغيير الأوضاع الآثمة، ليسلم للإسلام شرفه ومجده، ولتسلم لنا الحياة أبية عزيزة، أو نسلمها هينة رخيصة.

وما أظن نفسك إلا ذاهبة حسرة، حين تحاسبها على هذه الغاية، ماذا قدمت لها من عمل، أو في سبيلها من جهد!؟ فجوابها، إن تبلدت، الجلجة خافية؟ وهو، إن أحست حشرجة باكية.

ولكن ابق على نفسك وسر عنها الألم، فقد تفتحت ميادين العمل، فادفع بها حيث تحب ولا تقعد، فقد سقطت أفانين العذر، وتقدم إلى بعثات الإخوان المسلمين، تقيم

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الخامسة - العدد الأول - ١١ ربيع الأول ١٣٥٦هـ/ ٢١ مايو ١٩٣٧م.

شهراً فى أى إقليم تريد، وأى زمن من إجازتك تختار، تعمل للخطوة الأولى نحو الغاية العزيزة المشتركة فتتيه الأمة إليها، وتخلى القلوب لها، وتجمع الأفئدة حولها.

وسوف لا نكلفك مالاً، ولا علماً واسعاً، ولا لساناً فصيحاً، وحسبنا منك أن تكون مثلاً عملياً للمسلم الذى يريده الإسلام، صفاء روح، ونبل خلق، وقوة نفس، وقدوة خير، فهذا المثل أبلغ أثراً، وأجدى من القول المصطنع.

فاستجب، واطلب الاستمارة الخاصة بالبعثة من إخوانك الأساتذة: ( محمد حجازى بخيت ) بأصول الدين، ( محمد عبد المجيد ) بالشريعة، ( والجنيدى جمعة ) باللغة العربية، ( وشبانة ) بمعهد القاهرة.

**الهيئة الأزهرية - بالعتبة - رقم ٥**

كما نشرت المجلة صورة استمارة التطوع فكانت على النحو التالى:

## مشروع نشر الدعوة

## صورة استمارة التطوع[١]

١ - يبدأ التطوع من يوم ١٥ مايو ١٩٣٧م ويحسن أن يقدم الأخ مع هذه الاستمارة صورته الشخصية.

٢ - مدة العمل شهر واحد لكل لجنة من هذه الشهور الأربعة ( يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر ) وللمتطوع حرية اختيار أحدها.

٣ - أماكن العمل هى مراكز الإخوان المسلمين وغيرها إذا دعت الحال، وللجنة الحق فى إرسال المتطوع إلى الجهة التى تراها من هذه المراكز.

٤ - تصرف مذكرة التعليمات للمتطوع قبل سفره وتصرف له نفقات السفر والانتقال فقط.

٥ - تكون اللجنة من أخوين معاً ويقضيان المدة فىَ مركز أو أكثر من مراكز الإخوان.

٦ - لا يقبل من المتطوعين من كان له ملحق فى أية مادة.

---

( ١ ) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الخامسة - العدد الأول - ١١ ربيع الأول ١٣٥٦هـ/ ٢١ مايو ١٩٣٧م.

**البيانات**

١ – الاسم واللقب: ........................ ٢ – السن: ..........

٢ – البلد الذى تقطنه أسرة المتطوع: ..............................

٤ – المركز الذى يرغب العمل فى حدوده: ..................

٥ – المعهد الذى ينتسب إليه: .........................

٦ – السنة الدراسية والقسم: .........................

٧ – الشهر الذى يختاره: ............................

أغارب فى التطوع للعمل طبقًا للتعليمات المدونة بعاليه.

**التوقيع** **تحريراً فى**

حضرة الأخ المحترم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد) فقد قررت اللجنة الموافقة على طلب انضمامكم فنرجو أن تتكرموا بالحضور إلى دار الإخوان بعمارة الأوقاف رقم ٥ بالعتبة الخضراء في الساعة ................. من يوم .............. الموافق ..........

وذلك لتسلم التعليمات اللازمة وتحديد المركز الذى ستعملون فيه والأخ الذى ينضم إليكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المحرر: ومن أنس فى نفسه الكفاءة فليملأ هذه الاستمارة ويرسلها إلينا بالقاهرة.

**استمارة التحاق بكتيبة المجاهدين:**

ومما تجدر الإشارة به أن المركز العام قد أصدر فى هذه الفترة استمارة التحاق بكتيبة المجاهدين ووضعوا شروطًا لذلك، نشرت فى جريدة الإخوان الأسبوعية تحت عنوان: «لتكون جنديًا فى صفوف الإخوان المسلمين»[1] وهذا نصها:

(١) جريدة الإخوان المسلمين الاسبوعية – السنة الخامسة – العدد ٣ – ٢٥ ربيع الأول ١٣٥٦هـ/ ٤ يونيو ١٩٣٧م.

| | | | |
|---|---|---|---|
| ولله الحمد | ١ | كن قوى الإرادة إلى أبعد حد ولا تتردد أبداً ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ | الله أكبر |
| | ٢ | كن وفيًا بالكلمة والعهد والوعد ولا تخلفن مهما كانت الأسباب ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ | |
| | ٣ | اغضب لكرامتك وثر لحقك ولا تتهاون مع الباغين عليك ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ﴾. | |
| | ٤ | احتمل المشقة وغالب الصعاب وجاهد فى سبيل غايتك ولا تدع شيئًا يثنيك عنها ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾ | |
| | ٥ | تغلب على العادات والشهوات والعواطف واحذر أن تصرعك ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾ | |
| | ٦ | قل الحق وكن شجاعًا فى نصرته وناضل عنه بقلبك ولسانك ويدك ومالك ودمك ومت فى سبيله ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ | |
| | ٧ | تجنب الفضول فى القول والعمل فلا تقل إلا ما يفيد ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | ٨ | املك نفسك عند الغضب ولا تندفع حتى تتبين الطريق وتعلم أين الفائدة ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴾ | |
| | ٩ | لا تضعف أمام المرأة ولا تقس عليها واطبع بيتك بطابعك واملأ من حولك بعقيدتك ﴿ **وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا** ﴾ | |
| | ١٠ | تعرف حقك وواجبك فلا تتساهل فى الحق ولا تقصر فى الواجب ﴿ **وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ | |

وهذا نموذج طلب الالتحاق : صورة طلب التحاق بصفوف المجاهدين

الاسم : ............................................

العنوان : ............................................

حضرة صاحب الفضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين، بهذا العهد أتقدم إليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**التوقيع**

**أوقات الفراغ**

| | صباحًا | | مساءً | |
|---|---|---|---|---|
| | من | إلى | من | إلى |
| السبت | | | | |
| الأحد | | | | |
| الإثنين | | | | |
| الثلاثاء | | | | |
| الأربعاء | | | | |
| الخميس | | | | |
| الجمعة | | | | |

عهد الله وميثاقه أن أستبسل فى الدفاع عن حوزة الإسلام فى تشريعه وأن أكون مثلاً أعلى فى الوفاء والطهر والطاعة والنظام

**اللهم فاشهد**

**التوقيع**

## أربعة أعوام فى الجامعة :

وفى الحفل الختامى للطلاب بانتهاء العام الدراسى ١٩٣٦م - ١٩٣٧م وجه الإمام الشهيد كلمة للطلاب بهذه المناسبة نشرت بعنوان : « أربعة أعوام فى الجامعة، حيا الله الشباب ، ستة يبنون مجد أمة »(١) وكان نصها كالتالى :

« أيها الإخوان يا شباب الله ورسوله وكتابه .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

ففى مثل هذه الذكريات تتجدد آمال، وتحيا مشاعر، وإن من حق هذه الذكريات علينا أن نتحدث فيها بعواطفنا ومشاعرنا وآلامنا وآمالنا، وأن نكون فيها جد صرحاء، ولا يفوتنى فى مفتتح هذه الكلمة أن أحيى تلك الساعة المباركة التى جلست فيها إلى ستة من إخوانكم منذ أربعة أعوام نتذاكر فيها واجب شباب الجامعة نحو الإسلام، وقد تخرج من هؤلاء الستة اثنان هما موظفان الآن، ولولا أنى أعلم كراهيتهم لذكر أسمائهم، ولولا أنى سعيد بتشجيع هذا الشعور فيهم لذكرتهم.

ولكن حسبهم فى جهادهم ثواب الله، فى نهاية العام الثانى جمع هذا الحفل أربعين من إخوانكم، وفى نهاية العام الثالث كان عددكم ثلاثمائة، وها أنتم الآن فى عامكم الرابع تزيدون ولا تنقصون : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾ .

أيها الإخوان : قبل أن آخذ معكم فى حديث الدعوة أحب أن أوجه إليكم هذا السؤال؟ هل أنتم على استعداد بحق لتجاهدوا ويستريح الناس؟ وتبتئسوا ويسعد الناس؟ وتزرعوا ليحصد الناس؟ وأخيراً لتموتوا وتحيا أمتكم؟ وهل أعددتم أنفسكم بحق لتكونوا القربان الذى يرفع الله به هذه الأمة إلى مكانتها ويعيد إليها به مجدها؟

من العاملين من يعمل ابتغاء مال أو جاه أو وظيفة أو منصب أو عرض من أعراض هذه الحياة، ومنهم من يعمل ابتغاء ثواب الله ورضوانه فى الآخرة، ومنهم من سمت نفسه، ورق حسه ودق شعوره، وتسامى عن مواطن المادة جميعاً وانتقل إلى الملأ الأعلى فأحب الخير للخير وعمل الجميل لذاته، وشعر بأن ما يجد من حلاوة التوفيق لهذه المنزلة فيه الكفاءة لما بذل من تضحيات فى سبيلها، وأدرك سر قول العارف « حسبك من

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الخامسة - العدد ٤ - ٢ ربيع الآخر ١٣٥٦هـ/ ١١ يونيو ١٩٣٧م.

ثوابك على الطاعة أن رضيك مولاك لها أهلاً» بل سر قوله تعالى: ﴿ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الحجرات: ١٧] فإن كنتم من الصنف الأول فتخلوا حالاً عن هذا الميدان الكريم فما أفلح فيه نفعى قط، ويأبى الله أن يكون دينه القيم أحبولة لجر المغانم الدنيوية الزائلة. وإن كنتم من الصنف الثانى فاعملوا راشدين فإن الله لن يضيع أجر من أحسن عملاً، وستجزون بالدرهم ديناراً وبالحسنة أضعافًا مضاعفة، ﴿ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْراً عَظِيماً ﴾ [النساء: ٤٠]، وإن كنتم من الصنف الثالث فبخ بخ، وهنيئًا لكم السمو إلى ذلك العالم الملكى والاتصال بهذا الملأ الروحانى والدخول فى قوله تعالى: ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ [الليل: ٢١].

أيها الإخوان: إذا وضح هذا لديكم رأيتنى أحب أن أتحدث إليكم فى نقاط ثلاث: ماهية دعوتكم، موقفكم إلى ما يجب عليكم، وأظنكم ملاحظون أنى كثيراً ما أتحدث إليكم عن هذا الهيكل وأذكركم به، فمعذرة إذ أننى أشعر دائمًا أننا فى أشد الحاجة إلى هذا التذكير الدائم، دعوتكم أيها الإخوان سامية للغاية، أنتم تريدون أن تفهموا الإسلام على وجهه، ثم تعملوا به على وجهه ثم تقنعوا الناس بما اقتنعتم به حتى إذا استوى صفكم واجتمعت كتيبة الله حولكم تخطيتم العمل الفردى إلى العمل الجماعى، أو بعبارة أخرى تمت لكم الواجبات الفردية وبقيت عليكم الواجبات الاجتماعية، هذه هى الناحية الإيجابية في دعوتكم، أما الناحية السلبية فلستم طلاب حكم، ولكنكم طلاب منهاج وإصلاح ومبدأ، وفى اليوم الذى يتحقق فيه منهاجكم يكون فى المحاريب مثواكم وإلى المساجد مراحكم ومغداكم، فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب، وليست الخصومة بينكم وبين الناس خصومة أشخاص ولا ذوات، ولكنها خصومة عقائد ومناهج ومبادئ، ويوم يعتنق أشد الناس خصومة لكم مبادئكم نغسل نحن جميعًا عن قدميه ونسلمه الراية سعداء مغتبطين فرحين، لأننا نعلم أن الخفى فى هذه السبيل خير من الظاهر، ونقرأ قوله تعالى: ﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [التوبة: ١١].

يخطىء خطأ كبيراً من يتهمكم بخصومة حكومة من الحكومات الإسلامية أو هيئة من الهيئات العاملة، فإن موقف هذه الحكومات والهيئات لا يعدو أحد أمرين إما عاملة بالإسلام وللإسلام فى حدود ظروفها وطاقتها، فنحن أول أعوانها وأخلص أنصارها،

وخير من يشد أزرها، ويعينها على الإصلاح، وإما متبرمة بالإسلام متألبة عليه، فهل يسع أى مسلم ولو كان هذا المتهم نفسه إلا أن يكون عليها لا لها، ويمتاز الإخوان المسلمون فى هذا عن الناس بأنهم يؤثرون النصيحة على التشهير والفضيحة، والسلم والحب على التصادم والحرب، والبيان الواضح والقول اللين على الغلظة والجفاء، ذلك تعليم الله لرسله: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ [طه: ٤٤].

ويأخذ الناس عليكم فى دعوتكم أنكم لا تحققون منهاجكم فى أنفسكم تحقيقًا تامًا كاملاً، وإنا مع الناس فى أن هذا صحيح إلى حد كبير فنحن لازلنا عاجزين عن تحقيق منهاجنا تامًا كاملاً فى أنفسنا، ولا أحب أن نعتذر بأن معظم هذا العجز يرجع إلى الظروف أكثر مما يرجع إلى الأشخاص، فإن المقام مقام طموح إلى الكمال لا دفاع عن النقص، ولكنى أحب أن أنبه إلى الفارق بين الإخوان وبين غيرهم فى هذا، فإن الإخوان يشعرون من أنفسهم بهذا ويعترفون به على حين يأخذ غيرهم فى الدعوى العريضة ويتسترون بخلابة الألفاظ، والإخوان مع هذا الاعتراف دائبون على طلب الكمال حتى يأخذوا منه بالنصيب الذى قدره الله لهم ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون، فكملوا أنفسكم ما استطعتم.

ويأخذ بعض الناس عليكم كذلك أنكم هادئون لا ثائرون، مبطئون فى عصر السرعة، ويحملون ذلك منكم على خور فى العزم وضعف فى الهمة، ومداجاة ومواربة، فذكروا هؤلاء بقول القائل: رب عجلة تهب ريثًا، وإن الله تبارك وتعالى حين علم نبيه ﷺ سبيل الدعوة إليه قال له: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥] ولم يقل له بالسرعة والجفوة والغلظة، ذلك أمر الله أنزله إليكم، وأفهموهم أن الإخوان إذا علموا أن السرعة ستهب لهم النجاح ٩٩ فى المائة وأن الحكمة ستهب لهم هذا النجاح ١٠٠ فى المائة، فهم يؤثرون البطء الحكيم لإحراز النجاح الكامل، ذلك اجتهادهم وهذا رأيهم، فإذا جاءت الساعة التى يعلم فيها الإخوان أن البطء والهدوء سيقف بتقدمهم أو يأخذ من انتصارهم فسيعلمون حينئذ كيف يذودون عن دعوتهم وكيف تكون الموتة الكريمة فى سبيل الغاية العظيمة، ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠]، إنكم دعاة تربية، وعماد انتصاركم إفهام هذا الشعب وإقناعه وإيقاظ شعوره، وبعث حيويته وتربيته تربية جديدة، من كل نواحيها على قواعد الإسلام وتعاليم الإسلام ومبادئ الإسلام، وهذه غاية لا تدرك فى أيام، ولا

تنال بأعوام قليلة، ولكنه الجهاد الدائب والعمل المتواصل والغوص فى أعماق القرى والبلدان، ومقاتلة جيوش الجهالة والأمية والمرض والأحقاد والأضغان، وخفة الأحلام وتقطيع الأرحام، وتنظيف رواسب قرون عدة، سرى الفساد فيها إلى كل مكان، أفترون أو يرى الناس أن هذا أمر يسير، بل إن غايتكم أوسع من هذا، فأنتم تريدون من هذا الشعب أمة نموذجية تنسج على منوالها الأمم الشرقية جميعها، وتريدون من هذه الأمم وحدة إسلامية تأخذ بيد الإنسانية جميعًا إلى تعاليم الإسلام وفردوس الإسلام، وجنة الإسلام هذه حدود مهمتكم التى يراها الناس بعيدة وترونها أنتم الإسلام الذى فرضه الله على عباده، قريب أم بعيد، ﴿ **فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ** ﴾ [ الأنبياء: ١٠٩ ]، وذلكم هو الشعاع الذى أشرق على قلوبكم من شمس قوله تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً** ﴾ [ سبأ: ٢٨ ].

وحسبكم هذا.. الليلة ولعلى أتحدث إليكم بقية هذا الحديث بعد نهاية امتحان إخوانكم وانضمامهم إليكم إن شاء الله، فإلى اللقاء».

### ب - مؤتمر الطلبة عام ١٩٣٨م:

وفى ١٩ من ذى الحجة ١٣٥٦هـ الموافق ٢٠ من فبراير ١٩٣٨م عقد مؤتمر طلبة الإخوان المسلمين برئاسة المرشد العام، وسكرتارية الأخ حامد شريت، وبحضور كل من الأخ محمد عبد الحميد أحمد عضو مكتب الإرشاد والأخ محمد الجنيدى جمعة عضو مكتب الإرشاد، وقد افتتح المؤتمر بكلمة للأخ حامد شريت سكرتير المؤتمر ثم تلاه كلمة الإخوان بالأزهر ودار العلوم حول الإسلام والوطنية ألقاها الأخ محمد الجنيدى جمعة ثم كلمة الأخ محمد عبد الحميد أحمد حول أنسب الأوقات للدعوة الإسلامية، وكان مسك الختام كلمة فضيلة المرشد العام للإخوان المسلمين التى دعا فيها إلى العمل وحدد فيها معنى السياسة والحزبية وأن السياسة جزء من الإسلام، وأن التشريع الإسلامى كفل الحقوق الدولية وحماية الأقليات، ثم هاجم الحزبية فى مصر واعتبر أحزابها أحزابًا مصطنعة، وقال إن الظروف التى نشأت من أجلها تلك الأحزاب قد انتهت ولا داعى لوجودها، ثم ختم المؤتمر بعدة مقررات، وسنورد مقررات المؤتمر والكلمات التى أُلقيت فى المؤتمر باستثناء كلمة الإمام الشهيد حيث إنها منشورة فى كتاب رسائل الإمام

الشهيد حسن البنا تحت عنوان: «كلمة الإمام الشهيد فى مؤتمر طلبة الإخوان المسلمين».

## كلمات مؤتمر طلبة الإخوان المسلمين(١):

### ١- الافتتاح:

للإخوان مبدأ معلوم ومنهاج مرسوم، وفكرتهم فى كل أدوارها وخطواتها ومناهجهم «إسلامية» صريحة واضحة لا تتلوى ولا تتلون، ولا تستمد من غير الإسلام وتعاليم الإسلام وقواعد الإسلام.

أولى خطوات هذا المنهاج الإسلامى: التكوين الذاتى أو إعداد النفس وتسوية الصف وحصر الفكرة فى حيز محدود يؤمن بها ويعمل لها.

والخطوة الثانية: مصارحة الأمة بها ودعوتها إليها، والآن، وقد استقام صف الإخوان ونادتهم حاجة الأمة وظروفها أن يتقدموا وأصبح الإنقاذ موقوفًا علي انتشار هذه الفكرة والأخذ بها والعمل على تحقيقها، فإن الإخوان يستعينون بالله فى أن يتقدموا بخطوتهم الثانية داعين الأمة إلى منهاجها وما هو إلا الحق والصبر والأخذ بالجد والحزم والوحدة المنتجة والعمل الدائب والإيمان العميق وهى دعائم نهضات الأمم ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ** ﴾ [الأنفال: ٢٤].

**سكرتير المؤتمر**

**حامد شريت - بدار العلوم**

### ٢- الإسلام والوطنية «كلمة الإخوان بالأزهر ودار العلوم»

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

سادتى وإخوانى

إن الأمم الناهضة فى حاجة إلى الاعتزاز بقوميتها كاملة فاضلة حتى تنطبع تلك الصورة فى نفوس أبنائها، فيعملوا لخير هذا الوطن وإعزازه، وإن هذا المعنى لن تراه واضحًا جليًا فى نظام من النظم كما هو فى الإسلام قال تعالى: ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ**

(١) كلمات ومقررات مؤتمر طلبة الإخوان المسلمين - الصادرة عن لجنة المؤتمر بدار الإخوان المسلمين ٥ ميدان العتبة - بتاريخ محرم ١٣٥٧هـ/ الموافق مارس ١٩٣٨م.

للنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠]. وقال أيضًا: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة:١٤٣]. وقال: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ٨].

وإن الإسلام قد حدد الغاية من هذا، وبين أنها ليست العصبية الجنسية والفخر الكاذب، بل هى هداية الناس كافة وإرشادهم جميعًا إلى الخير وإنارة العالم كله بشمس الإسلام ﴿حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ﴾ [البقرة: ١٩٣] وأبان الله سبحانه أن المسلم قد باع نفسه وروحه وماله فى سبيل هذه الغاية فقال تعالي: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾ [التوبة: ١١١].

ولقد وسع الإسلام حدود الوطن الإسلامى، فالوطن فى عرف الإسلام يشمل القطر الخاص أولاً ثم يمتد إلى الأقطار الإسلامية الأخرى، فكلها للمسلم وطن ودار، ثم يرقى إلى الامبراطورية الإسلامية الأولى التى شادها الأسلاف بدمائهم الطاهرة الزكية، ثم يسمو وطن المسلم بعد ذلك حتى يشمل الدنيا جميعًا، ألسنا نسمع قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٩٣].

ومن هنا يتضح لكم أن الإسلام قدس فكرة الوطنية وزكاها، وفرض على كل مسلم أن يدافع عن وطنه بنفسه ودمه ويضحى فى سبيله بكل ما يملك، فى الوقت الذى وسع فيه حدود هذا الوطن حتى يشمل النور الإنسانية كلها، وفى الوقت الذى يعتبر فيه العقيدة الإسلامية وطنًا مقدسًا كذلك فكل شبر من الأرض فيه مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فلا بد أن تعتقد أن هذا الشبر من أرض الوطن وأن ذاك المسلم هو أخوك فى الله.

ولئن كان لك أن تعتز، فإنما بالإسلام وأخوة الإسلام، ولقد كان الواحد من السلف الصالح رضوان الله عليه إذا سئل عن نسبه أتميمى أم قيسى فيجيب:

أبى الإسلام لا أب لى سواه ... إذا افتخروا بقيس أو تميم

فأخوة الإسلام هى الدائمة المنزهة عن الأغراض والشهوات، لأنها لله وفى سبيل الله، وماكان لله دام واتصل وماكان لغيره انقطع وانفصل، وهى الأخوة التى فخر بها أبوبكر

على عليّ رضى الله عنهما، فقد قال أبوبكر لعلى: أنت أقرب قرابة من رسول الله ﷺ، وأنا أقرب قربة، والقرابة لحم ودم، والقربة نفس وروح، واللحم والدم زائل بائد، والنفس والروح باق خالد.

وبهذه العزة وبهذه الأخوة استطاع العرب، واستطاع أصحاب محمد أن يفتحوا مدائن كسرى وحصون قيصر، وأن يؤسسوا دولة شامخة البنيان راسخة القواعد، واستطاعوا أن يصبحوا سادة الدنيا وقادة العمران.

وإن هناك قومًا يدعون أن للدين رجالاً وللدولة رجالاً، أو ما علم هؤلاء القوم أن الإسلام قرن بين السلطتين الدينية والزمنية، وبعبارة أخرى بين الدين والدولة، فالمسلمون أمام الله سواسية لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق، وأن أبا بكر رضى الله عنه قال يوم بويع: أطيعونى ما أطعت الله فيكم، فإن عصيته فلا طاعة لى عليكم.

وإذا كان للدين رجال وللدولة رجال - كما يقولون - فكيف كان الواحد من أصحاب رسول الله تراه إذا ما أقبل الليل ماثلاً فى محرابه قابضًا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين ويقول: يا دنيا غرى غيرى فقد باينتك ثلاثًا(١)، فإذا ما تنفس الصبح وأقبل وجه النهار ودوّى النفير العام رأيته على صهوة جواده يزأر الزأرة فتدوى بها جنبات الميدان.

وإذا كان للدين رجال وللسياسة رجال فكيف خرج أصحاب الرسول ﷺ يضربون فى الأرض وقرآنهم فى صدورهم، ومساكنهم ظهور خيولهم، وحجتهم ناطقة على ألسنتهم يدعون لإحدى ثلاث: إما الإسلام أو الجزية أو القتال، وماكان قتالهم لمال أو نفوذ أو استبداد أو جاه أو استعمار، وإنما كان لنشر المدنية الإسلامية ورفع رايتها عالية خفاقة على المدائن والقرى ﴿حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩].

هذه أيها الإخوان دعوى لم يقم الدليل عليها بل إن طبيعة الإسلام لا تقبلها، وهى عدوى فشت فينا من تقليدنا للغرب فى كل شئ، وَقد آن الوقت الذى نعود فيه إلى قوميتنا الصحيحة، ونستمد مظاهر حياتنا من تشريع الله الذى وضعه لنا وهو خير ما ينهض بنا وتعود به العزة إلينا، لا تنتظروا أيها الإخوان أن يحرركم الناس، فإن الخصم لن يكون حكمًا فحرروا أنفسكم من رق الأوهام تحرروا بلادكم من رق التحكم والتدخل.

---

(١) أى طلقتك طلاقًا بائنًا ثلاث مرات لا رجعة بعده.

واعلموا أن الطير الغريب متى وجد الحب وفاز بالماء أستقر وعشش وصعب بعد ذلك إخراجه وإبعاده، وكيف يخرج من تلقاء نفسه وقد وجد الظل الظليل، وكيف يترك وادى النيل وقد طعم العذب السلسبيل.

وإن شباباً كشبابكم الطاهر يتفجر حماسة من جميع نواحيه، ويقطر شجاعة ونبلاً من أم رأسه إلى أخمص قدميه خليق بأن يكون فجر نهضة مباركة يبدد حلكة الظلام وشواظًا من نار على من يبيت للإسلام وأهله شراً.

وبعد هذا، فالأجيال المسلمة القادمة تنظر إليكم من خلال صفحة الغيب ولسان حالها يقول: إن حياة الإسلام ومستقبله بأيديكم فانقذوه من سحيق وهدته وعبدوا لنا طريقه، فأنتم فى مستهل الطريق حتى نكون خير خلف لخير سلف، فنعم الخلف خلفكم وحبذا الأصول أنتم.

وأنت – فضيلة المرشد العام – اطلب ما شئت تجد صدوراً سليمة، وقلوباً خالصةً لم تتقسمها الأهواء ولم يتوزعها الدغل، وارم بنا حيث شئت، فوالله لم استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك فسر فى طريقك وعين الله ساهرة ترعاك ونحن من ورائك جنود مخلصون.

وقصارى القول إن الإخوان المسلمين يرسلونها كلمة صارخة مدوية مجلجلة فى أذن التاريخ هى: أنه لن يهدأ لهم بال ولن يرتاح لهم خاطر حتى يعود إلى الإسلام سابق مجده وعزه وشرفه، وتراثه المفقود ، وحتى تتحقق الفكرة الإسلامية بكامل نصوصها ﴿حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ [الأنفال: ٣٩] والسلام عليكم ورحمة الله.

***محمد الجنيدى جمعة***

**تخصص المادة كلية اللغة العربية**

**وعضو مكتب الإرشاد العام**

**٣ – وقتنا الحاضر هو أنسب الأوقات للدعوة الإسلامية «كلمة طلبة الإخوان بالجامعة والمدارس الثانوية والفنية»**

حمداً لله وصلاة وسلامًا على رسوله ومن والاه..

أيها السادة:


**الأستاذ محمد عبد الحميد**
يتحدث عن قسم الطلاب

الإسلام كما فهمته من كتاب الله وسنة رسوله دعوة عامة أريد بها خلق المجتمع المثالى الكامل الذى يسعد الفرد روحًا وعقلاً وجسمًا، ويسعد الأمة خلقًا واجتماعًا وحكمًا وتشريعًا وعلمًا، ثم يسعد العالم بعد ذلك كله ويلقى بين يديه نوراً وهاجًا يمشى به فلا يتعثر ويعلمه لأى مهمة يحيا، وكيف يحيا سعيداً، وكيف يموت سعيداً، ويرسم له نظامًا قويمًا كاملاً يتخطى الأيام والأعصار، نظامًا هو أبعد سمواً من خيالات أفلاطون فى جمهوريته والفارابى فى مدينته الفاضلة، وهو أنه نظام عملى لا يصدم واقع الحياة ولا يطير عن نواميس الاجتماع وسنن الطبيعة والعمران، وإنما يسايرها ويسمو بها ويأخذ من كل شىء أحسنه، ويسمو بذلك كله إلى الإنسانية العليا التى تصلح للحياة والنظام ووراثة الأرض والوصاية على البشرية جميعًا.

الإسلام بهذا المعنى الذى أشرت إليه هو الماء الصافى العذب، هو صيغة الله لم تتبدل ولن تتغير، هو فطرة الله التى فطر الناس عليها ولكن العصور المتعاقبة التى تمر بها هذه الحقيقة العليا كثيراً ما تسبغ عليها لونًا غير لونها الطبيعى، فيخطئ النظر القاصر حقيقة الدعوة وروعتها متأثراً بما تبصر عيناه وكثيراً ما تعلق بهذه الحقيقة من الأجيال لوثات التقاليد وفضلات المبتدعات فتظنها الجماهير الساذجة فضائل ومزايا تنسبها إلى الإسلام، فإذا ضممنا إلى ذلك اختلاف الأنظار ومدى نفاذها إلى الحقائق ثم تأثر الناس فى الحكم بسادتهم وكبرائهم بل بأوثانهم وأربابهم تبين لكم إلى أى حد تتعقد هذه الحقيقة الناصعة الساطعة السمحة السهلة فى نفوس الناس إلى هذه المركبات والمرقعات المهلهلة والمعقدات الممعنة فى التعقيد، وما دام الحكم للرجال وليس لله، وما دام الحكم للرأى لا للنص، وما دام الصواب ما صوَّبه الهوى لا الشرع، مادام ذلك كذلك فليس فى هذا البلد إسلام واحد، وإنما فيه «إسلامات» بقدر الأهواء والمطامع والجهل جميعًا، وإذن يكون فى كل رأس إسلام ولكل هوى إيمان، ولهذا كان الرجوع إلى المقياس الثابت الذى يرضاه المسلمون جميعًا ضروريًا فى الحكم على مدى صلة المسلمين بهذه الحقيقة الإسلامية التى تتجلى فى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وسيرة السلف الصالح رضوان

الله عليهم، وهذه الأمور الثلاثة مما ينهض مقياسًا مستقيمًا لا يكاد يكون موضع خلاف بين المسلمين، فإذا قستم المسلمين اليوم بهذا المقياس الجامع الشامل لجميع مظاهر الترقي والحرية ولسيادة للأمم تبين لكم أن بيننا وبين هذه الحقيقة بونًا بعيداً، وأن الإسلام شيء آخر غير الأسماء والمسميات والوراثة والتقاليد والألفاظ والدعاوى، ويخيل إليَّ أن أمتنا لم تتفق اليوم على هذه الحقيقة الإسلامية ومازالت تعيش في أوشال الماضي وأحلامه وبين سفاسف الحاضر وأغلاله وفي ظلمات المستقبل وأوهامه، وقد ظلت عهداً طويلاً تلتمس دواءً من دائها وتطلب هداها من ضلالها، أمة اتخذت قانونها الإلهي العالمي الخالد الكامل لعبة، فكانت لعبة الأمم، أصبح كتاب الله الذي يهدي للتي هي أقوم والذي كتب الله له الخلود لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي هو حبل الله ونوره الممتد بين السماء والأرض طرف منه بأيدينا وطرف بيد الله أصبح زينة الحفلات اللاهية وحلس المقابر والتكايا ومرتزق العجزة والمشعوذين وتميمة الأطفال، وهكذا استطاع الاستعمار أن ينتزع معاني الجد ومعالي الأمور من نفس الأمة ويهوي بعقليتها إلى درك من الطفولة الاجتماعية التي تبدو واضحة في تعلقها بما يتعلق به الأطفال من ألاعيب وخزعبلات وسفاسف مما يذيع فيها من رقص وخلاعة ومصايف ومآتم، فكان طبيعيًا أن يكون الجد عندها سفاسف وفضلات ومهملات، وكان أكثر أعمالنا كلامًا وخطابة وليس أكثر من الأطفال صخبًا وجلبة وضوضاء.

ولكن الله سبحانه لم يشأ أن يدع هذه الأمة المجيدة وهي خير أمة أخرجت للناس، وقد أكمل دينها فلا نقص فيه ورضى لها إسلامها مبدأ وغاية ومنهاجًا، فلا مبدأ ولا منهاج إلا غاية رلا هو، فمن قال: أنا مسلم فقد قال أنا صاحب مهمة عالمية؛ أن أجرد نفسي من أهوائها وشهواتها وأبذلها لله وفي سبيله، وأن أحرر أمتي فلا يحكمها إلا نظام الله وقانونه وأهيمن على العالم القاصر بحكم الله وأمره ﴿**حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ**﴾ [الأنفال: ٣٩].

لم يشأ الله أن يترك الأمة في عمايتها وغفلتها وهكذا شاءت سنته أن يبتلي الأمم ويمسها بقرح ويجعل الأيام دولاً بين الشعوب، وإنما تحيا الأمم بالأمل وتموت باليأس، ولهذا يقول الله تعالى مطمئنًا مبشرًا ﴿**إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ**﴾ [آل عمران: ١٤٠].

وقد كانت حكمة خاتمية هذه الرسالة العامة وكمالها وخلودها ووفائها بكل ما تتطلب الأمة، بل العالم من عناصر الحياة والقوة أن تكفل لهذه العقيدة الصيانة والتأييد البالغ، فهذا كتاب الله تتزلزل الدنيا وتقيمها الحوادث، وتقعدها وتتغير معالم الموجودات وتستحيل وتفنى ، وهذا كتاب الله تغيب الشمس ولا يغيب منذ أشرق ضوؤه على الكون، وتتبدل الدنيا بمبادئها ودعواتها، وهو قائم ثابت راسخ أصله ثابت وفرعه فى السماء ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾ [ الحجر: ٩ ].

وقد كان من فضل الله على هذه الدعوة الغالبة أن أتاح لها فى جيل من يجدد أمرها وتجديد أمرها ليس تجديد جوهرها، وإنما هو تجديد حقيقتها الأولى فى نفوس أهل الجيل حينما يبعدون عنها بتأثير التقاليد ورواسب القرون والأجيال والأهواء والجهالة، ففى الحديث الصحيح «**إن الله يبعث على رأس كل مائة عام من يجدد لها أمر دينها**» وما التجديد فى الحق إلا الرجوع إلى الأصول الأولى والينابيع الأساسية التى هى الإسلام الصحيح.

وليس فكرة الإخوان المسلمين التى انبعثت إلى الأمة الإسلامية منذ عشر سنين إلا صدى للدعوة الإسلامية الأولى التى أسس بها محمد ﷺ دينًا ودولة وأمة فى أقل من ربع قرن، واستطاع أن يفرض نفسه على كسرى وقيصر فيدعوهما إلى تبعيته ويوطئ نعال مواليه تيجان الجبابرة والطغاة فى العالم كله.

وكأنما أراد الله هؤلاء الجماعة - جماعة الإخوان - أن يكونوا فى هذا الجيل معجزة جديدة لرسول الله ﷺ وللإسلام، وآية جديدة على أن الإسلام حى لا يموت وأنه خلق ليحكم، ويعود حكم الطبيب على المريض، والأستاذ على التلميذ، لا حكم الجنسية على الجنسية، ولا حكم المستبد على الضعيف، وأن يسود سيادة المبدأ الصالح القوى على المبدأ الفاسد الضعيف.

وها قد اكتوى حلق الإنسانية وجف ريقها واستشرفت إلى الإنقاذ، وهذه أمتنا تعانى وتلتمس المنقذ، وها هى القلاقل والمشاحنات والأمة فى قلق واضطراب وحيرة وارتباك، وقد يئست من صلاحية هذه المناهج والنظم التى لا تمت إلى الإسلام بصلة وتستشرف إلى أمر جديد كما استشرف العالم المتداعى قبل الدعوة الإسلامية الأولى إلى أمر جديد وحدث فكان الإسلام وكان رسول الإسلام فكان العلاج وكان الإنقاذ.

وكما لكل حدث جديد من إرهاصات وممهدات وبشائر تسبقه لتهيئ الناس إلى الانقلاب الجديد، فقد كانت بـ« بعثات » بين الأوس والخزرج مقدمة لانتصار الإسلام وسيادته، كما كان يوم « ذى قار » بين العرب والفرس أول انتصار للعرب على الفرس فى الجاهلية قبيل الإسلام إرهاصًا وتمهيداً لسيادة الإسلام، وكانت غلبة الروم المسيحية للفرس الوثنية قبيل الإسلام إرهاصاً لانتصار الحق على الباطل وبشرى فرح بها المؤمنون، وفى العالم اليوم إرهاصات كثيرة وبعثات تبشر بأن الدولة للإسلام والمستقبل لدعاة الفكرة الإسلامية، وفى بلدنا بوجه خاص نرى مظهر النصر رائعًا قويًا خلابًا ومظهر إعلان الدعوة يتجلى فى أن يتولى عرش مصر فى مطلع هذا العصر مليكنا الصالح « فاروق الأول » وكأن الله جعل فى اسمه معنى هذا الإعلان إرهاصًا له.

فلما كان الفاروق رضى الله عنه رمزًا لإعلان الدعوة الإسلامية الأولى من السر إلى الجهر، ومن العزلة إلى معترك النضال الحيوى لتفرض نفسها على التقاليد والوضعيات القائمة إذ ذاك، فلعل الفاروق الثانى يكون رمزًا لإعلان الدعوة الإسلامية المجددة فى القرن الرابع عشر الهجرى، ويكون بذلك هذا الفاروق فاروقًا بين عهد العبودية وعهد الاستقلال... وإن لنا فى شبابه الغض لعبرة كأنما تمثلت الأمة الجديدة الناشئة التى اهتدت إلى غايتها وظفرت بمنهاجها الإسلامى الذى غفلت عنه حينًا فى هذه الشخصية المحبوبة الناشئة المليئة بالآمال والمطامح.

وإذن لكأنى بالملائكة تغنى فى سماواتها لحن النصر بأن قد كان يمشى العالم على قدميه بعد أن كان يمشى على رأسه، ويجرى الفلك الاجتماعى فى مجراه، وأن قد أعدت سفينة نوح لإنقاذ الإنسانية المؤمنة، وأن قد شب وأينع موسى المسلم بين يدى فرعون الغربى، بل ها هم ورثة رسول الله قد استلموا الراية من جديد.

وإذا بالعوالم المؤمنة تهتف هتافًا يملأ السموات والأرضين « الله أكبر ولله الحمد » ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ** ﴾ [الزمر: ٧٤].

وإليكم من البوادر المبشرة بالعهد الجديد أن تنتهى مشيخة الإسلام ورياسة الأزهر إلى شخصية قوية تعلن رسالة الإسلام العامة من أعلى منبر إسلامى فى العالم وتنادى فى الناس جميعًا أن القرآن أصلح قانون لعبادة الأمة وأن الإسلام علاج مشاكلها وأدوائها،

وأن المسلم الذى يخلى بين الإسلام والجانب الاجتماعى فى الأمة مسلم مرتد عن دينه ، وأن المسلم الذى لا يعتز بإسلامه ويتعصب له فقد ألقى بنفسه بين الثعالب .

وقد شاء الله أن يعترف الخصم بحقنا فكان أن سمعنا تقرير المؤتمر العالمى للقوانين الذى عقد أخيراً فى « لاهاى » يعترف بمكانة الشريعة الإسلامية ويعتبرها مصدراً هاماً للقوانين العالمية ضمن التشريعات الحديثة، فكان ذلك أبلغ رد وأفحمه على أولئك الذين يدعون الإسلام ولا يلبسون لباسه، ويتشدقون بعدم صلاحية التشريع الإسلامى للحياة الحاضرة ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا ﴾ [ الكهف : ٥ ] .

ومما يدل على تهيؤ الظروف لهذه الدعوة أن الأمة بدأت تعود شيئًا ما إلى المقاييس الإسلامية تقيس بها الناس، فإننا نجد المرشحين فى أيامنا الحاضرة يدّعون إن صدقًا وإن كذبًا أنهم يناصرون الإسلام ويخدمون قضيته، وأنهم سيعملون على ذلك، وهذا دليل الاتجاه الإسلامى الذى تسير إليه الأمة حثيثًا.

فقد سئمت الناس نظم الناس وتطلعت إلى نظام الله، وتعلمت من التجارب القاسية أنها لن تستقيم لها حياة ولن ينتظم لها عيش إلا إذا كان الإسلام منهاجها والقرآن دستورها ورسول الله قدوتها وإمامها والله غايتها ومثابتها .

وهكذا بدأ الناس يعرفون أن الإسلام ليس عبادة فقط، وإنما هو عبادة وقيادة ومصحف وسيف ودين ودولة.

أيها الإخوان : هذه دعوتنا ، بل دعوة الله أعلنها عليكم واضحة صريحة ، وهذه قافلة الله تسير إلى الله بنور الله ، وهى لن تضرها القلة والله يقول : ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [ البقرة : ٢٤٩ ] ولن تزعزعها الدنيا الباطلة لأنها تدافع بقوة الله قبل قوتها وإن الله ليسخر الدنيا ويخضع الطبيعة للإيمان فلا يملك الباطل أمام الحق إلا الهزيمة .

إن الأيام تميز معسكرين يتضحان شيئًا فشيئًا ومن الخير تمايزهما، فالمعسكر الأول معسكر الإسلام والدعوة إليه، فإن كنت مؤمنًا به فابذل نفسك له، إن كنت مسلمًا تعنى ما فى الإسلام من معان ومهام، استمسك بهذا اللواء الذى عقده الله لنبيه وما أنت إلا رسول الله لتبلغ رسالته وتنشر دينه فى الآفاق .

وافن فى هذه العقيدة فناءً ولتكن صلاتك ونسكك ومحياك ومماتك لله رب العالمين لا شريك له.

فإن كنتم مؤمنين بهذه الدعوة كلها لا نصفها ولا ثلثها فابذلوا أنفسكم لها وبيعوه إياها ظافرين غانمين .

والمعسكر الآخر هو معسكر الإلحاد وقد أوشك الصراع أن يكون بين هذين إن قريبًا وإن بعيداً، فلا يكن حظك أيها المسلم أن تمتع نظرك بهذا الصراع فهذا ما لا يرضى لنفسه كثير من الدواب، وإنى لأربأ بالرجل أن يعيش بغير غاية، وهذه هى رسالة الإسلام فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ** ﴾ [الأنفال: ٢٤].

***محمد عبد الحميد أحمد***

**بكلية الآداب وعضو مكتب الإرشاد العام**

**مقررات المؤتمر :**

١ - مطالبة الهيئات الإسلامية جميعًا بالاشتراك الفعلى فى السياسة العامة للأمة مع العمل على تكوين اتحاد عام لها، إذ أن من قواعد الإسلام أن يعنى المسلم بكل شئون بلده، وإذ أن حصر معنى الفكرة الإسلامية فى حدود الواجبات الروحية والعبادية أمر يتنافى مع طبيعة الإسلام ﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيماً** ﴾ [النساء: ١٠٥].

٢ - المطالبة بحل جميع الأحزاب الحالية السياسية، وأن تستبدل بها هيئة موحدة لها منهاج إصلاح إسلامى؛ يتناول كل شئون النهضة، وتتوفر على وضعه وإنفاذه جميع المواهب والقوى، لما ثبت من أضرار النظام الحزبى وفشله بالنهوض بالأمة، ولما نجم عنه من فتن وحزازات، ولما تتطلبه النهضة وتكاليفها من تضافر وتعاون واستقرار، ولما عرف من أن الفرقة هى باب التدخل الأجنبى، ولأن هذا التدابر والتقاطع والتعصب المقيت الذى يلائم الحزبية أمر لا يقره الإسلام ﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا** ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

٣ – وجوب تجرد كل طالب ينتسب إلى الإخوان المسلمين من كل لون حزبى، مع الاصطباغ التام بالفكرة التى تعتمد على سياسة القرآن وتعاليمه ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [البقرة :١٣٨].

٤– مطالبة المرشحين الذين تقدموا إلى عضوية مجلس النواب، وكل مرشح يتقدم إلى أية هيئة نيابية عامة أو محلية بأن يجعلوا محور دعايتهم المناهج والأعمال، لا المثالب الشخصية ولا الشتائم وتناول البيوت والأسرة ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ [الحجرات: ١١].

٥ – مطالبة الأمة بأن تختار نوابها وممثليها على أساس قويم من الكفاءة الشخصية والاستقامة والتمسك بتعاليم الإسلام لا على أساس الحزبية السياسة المقيتة ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ﴾ [الحج: ٤١].

٦ – وضع منهاج الإصلاح الذى يوجه النهضة على أساس يؤدى إلى التخلص بالتدريج من الصبغة الغربية وقيود التقليد التى تصبغ الحياة المصرية، ويعود بهذه الحياة إلى الأصول القومية فى التشريع والعادات والثقافة والاجتماع والاقتصاد ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ (١٤٩) بَلِ اللَّهُ مَوْلاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٩، ١٥٠].

٧– مطالبة مكتب الإرشاد للإخوان المسلمين بوضع نموذج لهذا المنهاج ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

٨ – يعلن المؤتمرون فى صراحة ووضوح وقوة أنه ليس معنى الرجوع إلى المنهاج الإسلامى نقض الاتفاقات الدولية، ولا العدوان علىَ الأقليات المواطنة والأجنبية، ولا الإخلال بنظام الحكم النيابى، ولا إحياء مظاهر رجعية لا تتفق مع المدنية الصحيحة، فإن الإسلام خير كله وقد وضع لكل ذلك أفضل النظم وأعدلها ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٩- يرى المؤتمرون أن الجو السياسى العالمى الآن ملائم كل الملاءمة لتوثيق الروابط بأوسع ما يمكن بين مصر والأقطار الإسلامية العربية؛ تحقيقًا للأخوة المنشودة، وتمهيداً لاسترجاع الخلافة الضائعة ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ**﴾ [الحجرات: ١٠].

١٠- ينتهز المؤتمرون هذه الفرصة للاحتجاج على حوادث فلسطين الدامية، وحوادث المغرب الأقصى الأسيفة، واستنكار كل خطوة أجنبية يراد بها التدخل بأية صورة من الصور، أو إضافة قيد أو سلب حق أو اقتطاع جزء من الوطن الإسلامى العام ﴿**وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ [المنافقون: ٨].

١١ - يعمل المؤتمرون لتحقيق هذه المقررات بكل الوسائل المشروعة، ويذيعونها بكل الطرق ويرفعونها إلى جهات الاختصاص ﴿**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ [التوبة: ١٠٥].

## ثانيا : الجوالة:

بعد أن اعتمد مجلس الشورى الثالث للإخوان لائحة الجوالة، وإلزام المناطق والشعب بتكوين فرق الجوالة تم اختيار الأخ محمد أفندى مختار إسماعيل مديراً لفرق رحلات الإخوان المسلمين، وقد بدأ عمله بنشر سلسلة من المقالات للتعريف بماهية فرق الرحلات، وشاركه فى كتابة المقالات الأخ عبد الحميد حمدى مدير فرق رحلات القاهرة، وتضمنت المقالات تعريفًا بفرق الرحلات والسمات التى يجب أن يتمتع بها الجوال من شجاعة واعتماد على النفس وحسن التصرف ، بالإضافة لبعض المهارات التى يجب أن يتقنها الجوال مثل قراءة الخرائط والتعرف بالبوصلة وكيفية استخدامها، ومعرفة العلامات الأرضية إلى غير ذلك من الموضوعات التى نشرتها جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية (١).

**محمد مختار إسماعيل أفندي**

وقد قام مدير فرق الرحلات بعمل زيارات لمختلف الشعب والمناطق لتنظيم فرق الرحلات بها، وكان من أنشطة تلك الفرق تنظيم احتفالات الإخوان فى الشعب

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الثالثة – العدد٢٨، ٢٩، ٣١، ٣٨، ٤٢، ٤٧.

ومؤتمرات الإخوان العامة، كما قامت تلك الفرق بتبادل الزيارات مع الفرق الأخرى، وقد شاركت تلك الفرق فى حفل تتويج الملك فاروق عام ١٩٣٧م.

وقد كان لتلك الفرق أناشيد خاصة بكل فرقة، وأناشيد لجميع فرق الإخوان، فكان نشيد «يا رسول الله هل يرضيك أنّا» للشيخ أحمد حسن الباقورى هو نشيد الجوالة حتى كتب عبد الحكيم عابدين نشيد «هو الحق يحشد أجناده» فصار نشيد الجوالة.

وسنذكر أمثلة لتلك الأنشطة التى قامت بها الجوالة ونذكر بعض أناشيدها.

## أ- تكوين الفرق وتزاورها:

عنيت جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية بتلك الأنشطة وأبرزتها فى جزء خاص بالجوالة وكان مما جاء بها:

**فى السويس:**

جاءنا من حضرة الأخ الطاهر أفندى منير أنه قد تكونت فى السويس فرقة للرحلات، وأنهم قاموا برحلة على الدراجات إلى الإسماعيلية، «وعسكروا» مع فرقة رحلات الإسماعيلية خارج المدينة، وقد لقى فريق السويس كل إكرام مما أثلج الصدور وشرح النفوس، وقد تجلى فى الاجتماع كل مظاهر العطف والأخوة الحقة - وفق الله رب العالمين لما فيه إعزاز كلمة الله»(١).

**فى المنزلة:**

فى يوم الأحد ٧ من جمادى الأولى سنة ١٣٥٥هـ وجهت الجمعية الدعوة للشباب المثقف بالمنزلة لتكوين فرقة للرحلات بالجمعية، وقد لبى الشباب الدعوة وفهم الفكرة حق الفهم، وأظهر ارتياحه وترحيبه بتكوين الفرقة، وفعلاً أجريت عملية الانتخاب فأسفرت النتيجة عن:

محمد أفندى قاسم صقر رئيسًا وأمينًا للصندوق ، محمد أفندى كامل على الخريبى سكرتيراً، والأفندية : فتحى النظامى، رشاد أنسى، عبد الغفار حمزة، المندوه الشبينى، كمال القدسى، داود عافية، الحسينى الشناوى، فريد المالح، زاهر حسين، سعيد القفاصى، محمد القيسى، أحمد محمد مسعد صقر، عبد اللطيف الكوش، عبد العزيز

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثالثة - العدد ٢٤ - ٢٦ جمادى الآخرة ١٣٥٤هـ/ ٢٤ سبتمبر ١٩٣٥م.

حيدر، طه الفوى، أحمد منيس، عبد الحليم الوشاحى، أحمد خليل سنان، على سليم عبده الخياط، محمود نور الدين، عبد الرحمن صقر، أحمد البنا، حسن موسى، محمد البنان، طه موسى، أحمد شاهين، محمود القيعى، رشاد حال، محمد عبد الجواد، حسن الزينى، طه الشبينى، محمد حال، عبده القبانى، هاشم سليم، نوار السرجانى، حلمى حمود، عبد العزيز محمود حال، أحمد زين الدين، فضل المرسى حبيب، بكر عمر، عبده على وهيب، ابراهيم أبو النور حال، برهان السميلى، التميمى سعد السرى، حامد محمود زيادة، أنور الترامس، عبد السلام التتنحى أعضاء.

**سكرتير الفرقة**

***محمد كامل على الخريبى***

وفى الساعة الحادية عشرة من صبيحة يوم الجمعة ١٧ جمادى الثانية سنة ١٣٥٥ هـ/ ٤ سبتمبر سنة ١٩٣٦م اجتمعت الفرقة بفناء دار الجمعية، ثم سارت فى موكب عظيم لأداء فريضة الجمعة بمسجد الدقوقى، وعقب الصلاة تفرق الأعضاء على أن يجتمعوا فى الساعة الواحدة للقيام برحلة إلى ميت سلسيل لزيارة الإخوان، وانتظم عقدهم فى الموعد وساروا إلى المحطة واصطفوا حتى جاء القطار، فركبوا فى عربة خاصة من عربات الدرجة الأولى، وقضوا الوقت فى ترتيل أناشيدهم الساحرة حتى هرع إليهم أهالى كل بلدة مروا بها، وأعجبوا بهذه الأناشيد الإسلامية القوية، وما إن وصلوا إلى ميت سلسيل حتى وجدوا إخوانهم أعضاء الفرقة وعلى رأسهم قائدهم عباس أفندى عاشور، وقد وقفوا مصطفين على إفريز المحطة فى انتظارهم، وهنا علا التكبير والهتاف وانتظمت الفرقتان فى فرقة واحدة جابوا بها شوارع البلدة إلى أن وصلوا إلى دار الجمعية ولما استقر بهم المقام وقف الأخ فتحى أفندى القداح عضو ميت سلسيل وألقى كلمة ترحيب جامعة، ورد عليه عن فرقة المنزلة سكرتيرها وبعد ساعة من مقدمهم رحلوا جميعًا إلى الكردى سيراً على الأقدام مشيعين بقلوب الأهالى حتى وصلوا إلى البلدة فى وقت العصر فسارعوا إلى المسجد حيث أدوا الفريضة، وبعدها خرجوا يطوفون البلدة حتى المغرب فصلوا ثم ساروا إلى المحطة حيث تجمع الناس لتوديعهم، فقام عباس أفندى قائد فرقة ميت سلسيل خطيبًا فيهم حاثًا على وجوب التمسك بأهداب الدين الحنيف واستجابة لداعى الإخوان المسلمين، فلقيت خطبته استحسان الجميع ولم يقطعها إلا مجىء القطار فركبوا مشيعين بالقلوب، ولما وصلوا ميت سلسيل نزلت فرقتها وأخذت تنادى

بحياة فرقة المنزلة فتجيبها الأخرى بالمثل، وقد تجلى مظهر الأخوة بين الفرقتين، وتعاهدت كل للأخرى بمواصلة الزيارات.

وعادت الفرقة إلى المنزلة بسلامة الله فقصدت دار الجمعية ورتلت النشيد وتلت ورد الإخوان، ولمثل هذا فليعمل العاملون.

المنزلة فى ٢٢ جمادى الثانية ١٣٥٥هـ.

**سكرتير الفرقة**

***محمد كامل الخريبى*** (١)

## ب - الإشراف على الحفلات:

ومن ضمن الأعمال التى كانت تقوم بها الجوالة هى الإشراف على الحفلات التى كانت تقام فى المناسبات وهذه نماذج منها:

**فرقة رحلات بورسعيد:**

قامت فرقة الرحلات ببورسعيد بالإشراف على حفل الإخوان المسلمين بمناسبة الإسراء والمعراج. واصطفت الفرقة على جانبى دار الجمعية للمحافظة على النظام وأداء التحية والنشيد (٢).



**فرق رحلات الإسماعيلية وبورسعيد وأبوصوير فى استقبال الإمام الشهيد عند زيارته لمدن القناة**

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الرابعة - العدد ٢٤ - ٦ رجب ١٣٥٥هـ / ٢٢ سبتمبر ١٩٣٦م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثالثة - العدد ٢٩ - غرة شعبان ١٣٥٤هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٩٣٥م.

**فرقة رحلات المنزلة (١):**

قامت فرقة رحلات الإخوان المسلمين بواجبها فى ذكرى مولد النبى ﷺ، فطافت جميع السرادقات التى أقيمت فى مراكز الإخوان بقيادة محمد أفندى قاسم صقر، فكانت مثلاً عاليًا فى النظام، وكانت أبرز ظاهرة فى وجود أفراد هذه الفرقة تقوى الله، وقد وصل إلى الإخوان دعوة من مأمور مركز المنزلة للمشاركة فى الموكب السنوى الذى يقام بمناسبة المولد النبوى الشريف، وقد لبى الإخوان الدعوة وشاركت فرقة جوالة الإخوان بالمنزلة فى هذا الموكب، وقد شكر مأمور المركز تلك الفرقة وسجل تلك العبارة فى دفتر الفرقة: «**يسرنى جداً أن أقرر وأثبت بأن فرقة الجمعية قامت بنصيبها الوافر فى إحياء ذكرى المولد النبوى الشريف، كما يسرنى أن أعلن أنها قامت بواجبها خير قيام**»

**مأمور مركز المنزلة**

**توقيع**

كما سجل معاون البوليس أيضًا فى دفتر الفرقة وكتب تلك العبارة:

«**وأما من الوجهة النظامية فكانت على غاية ما يرام ونتمنى للجمعية كل خير**».

**معاون البوليس**

**توقيع**

**فرقة رحلات «أبو صوير» شرقية:**

قامت فرقة الجوالة وبعض أعضاء الجمعية بزيارة بلدة المحسن لافتتاح المسجد الذى أسسه على تقوى من الله ورضوان حضرة الحاج حسن الكيلانى وجعله مسجد الإخوان المسلمين هنالك، وقد تقدم الفرقة علمها وكان ترجمانها نشيدها، وقضوا إلى منتصف الليل يخطبون ويتذاكرون مجد الإسلام، ويتعاهدون ليرجعن مجده ويشيدن ركنه، وفق الله المسلمين لإعادة التشريع الإسلامى فهو خير دستور وأبهر نور(٢).

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الخامسة – العدد ٣ – ٢٥ ربيع الأول ١٣٥٦هـ/ ٤ يونيو ١٩٣٧م.

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الثالثة – العدد ١٨ – ١٤ جمادى الأولى ١٣٥٤هـ/ ١٣ اغسطس ١٩٣٥م.

### جـ - من أناشيد الجوالة:

اهتم جوالة الإخوان منذ بدء الدعوة أن تكون لهم أناشيدهم الخاصة التى ينشدون بها فى المناسبات المختلفة، وكانت تلك الأناشيد تعبر عن غايتهم وهدفهم وتبث الحماسة فى قلوبهم. وكان من أوائل تلك الأناشيد نشيد للشيخ أحمد حسن الباقورى، وكان يمثل النشيد الرسمى لجوالة الإخوان، وكان وجود النشيد الرسمى لا يمنع من وجود أناشيد أخرى تتميز به كل فرقة من فرق الجوالة مثل نشيد جوالة «أبو صوير».

**نشيد جوالة أبو صوير**(١):

أيهـــا الإخـــوان هبـــوا ... فـى إخـــاء واتحـــاد

وعـن الإســـلام ذبـوا ... واسلكوا نـهج الســـداد

نحن أحفاد الكرام

قـــد دعـــا الدين فـقـمنا ... وارتبطنا بالعـهـــود

كـل مـــا نبـــغى ونرجـــو ... أن نـرى مـــاضى الجـــدود

عاد أو نقلى الحمام

فكرة الإخـــوان أحـــيت ... أنفـــسًا بعـــد الممـــات

وأضـــاءت فـى الديـاجـى ... فـانتـبهنا من سـبـــات

وخطونا للأمام

إن حـــيـــاة فــحـــيـــاة ... ذات مـــجـــد وشـــرف

أو جـــهـــاد فـــمـــمـــات ... مـــثل مـــا كـــان السلف

وكفى طول المنام

مـــعـــشـــر الإســـلام هلا ... ضـــرنا غـــيـــر الكسل

لا تنامـــوا بعـــد هذا ... هـيـــا هيـــا للعـــمـل

واتركوا عهد الكلام

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثالثة - العدد ١٨ - ١٤ جمادى الأولى ١٣٥٤ هـ/ ١٣ أغسطس ١٩٣٥م.

**نشيد الجوالة الرسمى للشيخ أحمد حسن الباقورى «يا رسول الله هل يرضيك أنًا»(١)**

يا رســـول الله هل يـرضـــيك أنا — إخـــوة فى الله للإســـلام قـــمنا
ننفض اليـــوم غـــبـــار النوم عنا — لا نـهـــاب الموت لا بل نتـــمنى

أن يرانا الله فى ساح الفداء

إن نفـــسًـــا ترتضى الإســـلام دينًا — ثـم تـرضى بعـــده أن تســـتكينا
أو ترى الإســـلام فى أرض مـــهـــينا — ثم تهـــوى العـــيش نفس لن تكونا

فى عداد المسلمين العظماء

حـــبـــذا الموت يريح البـــائسين — ويرد المجـــد للمـــســـتـعـــبـــدين
فـلـنـمـت نـحـن فـــــداء المسلمين — ســـادة الدنيـــا برغم الكاشـــحين

وليسد فى الأرض قانون السماء

آن لـلـدنـيـــــا بـنـا أن تـطـهـــــرا — نحن أســـد الله لا أســـد الشـــرى
قـــد قطعنا العـــهـــد ألا نقـــبـــرا — أو نرى القـــرآن دســـتـــور الورى

كل شيء ما سوى الدين هباء

أيقظت جـمـعـيـة الإخـوان فـينا — روح آباء كـــــرام فـــــاتحـــــينا
أسـعـــدوا العـــالم بالإســلام حـينا — فـاســـتـجـبنا للمـعـالى ثائرينا

وتسابقنا إلى حمل اللواء

غـــيـــرنا يرتاح لـلعـــيش الذليل — وســـوانا يرهـب الموت النبـــيل
إن حـــيـــينا فـعلى مـجـد أثيل — أو فـنـيـنـا فـــــإلى ظل ظـليـل

حسبنا أنا سنقضى شهداء

ثم بعد فترة كتب الأستاذ عبد الحكيم عابدين ديوان «البواكير»، فاختار الإخوان منه نشيد: «هو الحق يحشد أجناده» ونورد هنا نص هذا النشيد لما فيه من المعانى الجميلة:

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الثالثة - العدد ٣٢ - ٢٢ شعبان ١٣٥٤ هـ/ ١٩ نوفمبر ١٩٣٥م.

## هو الحق يحشد أجناده[1]

هو الحق يحشد أجناده ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده ودكوا به دولة الباطل

* * *

نبى الهدى قد جفونا الكرى وعفنا الشهى من المطعم
نهضنا إلى الله نحو السرى بروعة قرآنه المحكم
ونشهد من دب فوق الثرى وتحت السما عزة المسلم
دعاة إلى الحق لسنا نرى له فدية دون بذل الدم

* * *

هو الحق يحشد أجناده ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده ودكوا به دولة الباطل

* * *

تآخت على الله أرواحنا إخاء يروع بناء الزمن
وباتت فدى الحق آجالنا بتوجيه «مرشدنا» المؤتمن
رقاق إذا ما الدجى زارنا غمرنا محاريبنا بالحزن
وجند شداد إذا رامنا لبأس رأى أسداً لا تهن

* * *

هو الحق يحشد أجناده ويعتد للموقف الفاصل
فصفوا الكتائب آساده ودكوا به دولة الباطل

* * *

أخا الكفر إما تبعت الهداة فأصبحت فينا الأخ المفتدى

---

(١) محمود عبد الحليم – الإخوان المسلمون احداث صنعت التاريخ – جـ ١ ص ١٣٧.

وإمـــا جـــهلت فنحن الكمـــاة نـقـــــاضى إلى الروع من هـددا
إذن لأذقناك ضـــعف الحـيـــاة وضـــعف الممـــات ولن تنجـــدا
فـــــإنا نـصــــــول بروح الإلـه ونـقــفــو ركــاب نبى الهـــدى

* * *

إلى النصـــر فى الموقف الفـــاصل إلى النصـــر فى الموقف الفـــاصل

**الجوالة والنظم العسكرية:**

ومن الجدير بالذكر أن الإمام البنا رفض ضغوط الإخوان عليه لتحويل فرق الجوالة إلى فرق ذات طابع عسكرى كفرق القمصان الزرق التابعة للوفد، وفرق القمصان الخضر التابعة لمصر الفتاة، وأصر أن تظل فرق الجوالة تابعة للجمعية الكشفية، وكان ذلك ينم عن بعد نظر الإمام الشهيد، فقد أثارت الفرق العسكرية ذات الألوان الكثير من المشكلات فقامت وزارة محمد محمود باشا فى يناير ١٩٣٨م بحل تلك الفرق وسَلِمَتْ جوالة الإخوان بسبب حصافة الإمام الشهيد.

**ثالثًا: الأخوات:**

منذ أن انتظم عمل الإخوان فى الإسماعيلية مع بدء الدعوة، وظهور لائحة أخوات الإسماعيلية فى عام ١٩٣٣م، ودعوة الجماعة للشعب للاقتداء بشعبة الإسماعيلية، وتكوين فرقة عامة للأخوات تشرف على جميع فرق الأخوات برئاسة السيدة لبيبة أحمد إلا أن عمل الأخوات لم يتطور بقدر تطور الأنشطة الأخرى للإخوان المسلمين.

وقد صدر توجيه من مجلس الشورى الثالث بعمل لائحة فرق الأخوات، وتم صدور اللائحة ولم نستطع تحديد تاريخ صدورها بالضبط، وقد نشرت هذه اللائحة فى العدد الخامس من السنة الخامسة لجريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية فى عام ١٩٣٧م.

ولم يبرز نشاط الأخوات فى العمل العام إلا فى عام ١٩٣٧م حين تم تنظيم لقاءات لعموم المسلمات فى المركز العام فى العتبة وفى حلوان، وقد نشرت جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية خبر تلك اللقاءات الأسبوعية تحت عنوان: «ظاهرة محمودة فى صفوف المسلمات» فقالت[1]: حين فكر الإخوان المسلمون فى أن يساهموا فى تثقيف

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الخامسة - العدد ٨ - ١ جمادى الأولى ١٣٥٦ هـ/ ٩ يوليو ١٩٣٧م.

المرأة المسلمة بما يلزمها من أصول دينها.. لم يقدروا كل هذه الغيرة التى بدت منهن، وهذا الإقبال الرائع والمثابرة المشكورة على الدروس فى مواقيتها، مع حسن الاستماع والرغبة المستمرة فى تفهم دقيق ما يلقى عليهن من دروس وعظات، ومما يبشر بنجاح الفكرة إن شاء الله أن عدد المقبلات يتزايد، وأنهن يعملن على إقناع كل من يتصلن بهن من الأقارب على اعتناق مبادئ الإخوان.. وهكذا أصبحن بين يوم وآخر من الدعاة فضلاً عن طالبات علم وإرشاد.

انتظمت دروس السيدات منذ شهر فى دار الإخوان بالعتبة الخضراء، وخصص لها عصر كل جمعة بين الساعة الرابعة والسادسة والنصف، فتخلو الدار للعابدات الصالحات، ولقد حفل درس الجمعة الماضية بعدد كبير جداً خطبهن كل من حضرات أصحاب الفضيلة الشيخ عبد اللطيف الشعشاعى والشيخ يس والشيخ محمد حرب من علماء الإخوان، والآنسة زينب الغزالى، ويسرك أن تعلم أن هذه الآنسة تشتعل غيرة هى وزميلاتها فى الدعوة إلى سبيل الله والحرص على طاعته.

ولقد رغب مراقب الدار أن يكون لحلوان نصيب من هذا النشاط، فأعلن عن دروس تنظمها شعبة حلوان بعد ظهر السبت من كل أسبوع ويشرف عليها بنفسه، كان ذلك يوم الجمعة الماضى، فما كان من سيدات حلوان، إلا أن أقبلن إقبالاً رائعًا فى اليوم التالى وعمرن مسجد الإخوان ( مسجد يونس الشربينى أفندى ) من بعد صلاة العصر إلى قبيل صلاة المغرب، فاستمعن إلى عظات الشيخ الشعشاعى والآنسة زينب الغزالى وغيرهما، وقد وفد على حلوان عدد من كرام سيدات القاهرة، ولقد طلبت الحاضرات تخصيص بناء ملحق بالمسجد لهن فيكون مدخله مستقلاً ولا يغشاه غيرهن لتعدد مواقيت الدروس ويختلفن إليه مرات كل أسبوع.

## المبحث السادس

## الفتنة الثانية

سبق أن تحدثنا عن فتنة الإسماعيلية والتى كانت نتاج طمع فى منصب وحقد من بعض النفوس على إخوان لهم، أما تلك الفتنة فكانت أمراً آخر حيث لا طمع ولا حقد ولكن صفاء نفوس وعلو همم، غير أنها أرادت قطف الثمار قبل نضجها، والوصول لغاية لم تستكمل الدعوة الاستعداد لها.

بدأت خيوط تلك الفتنة فى صيف عام ١٩٣٧م قبل رحلة الصعيد، ثم بدأت تظهر على محيط الدعوة فى نوفمبر من نفس العام، واستمرت حتى أذن الله بنهايتها فى فبراير ومارس من عام ١٩٣٨م.

قاد تلك الفتنة أربعة من الإخوان هم:

١ - الأخ محمد عزت حسن معاون سلخانة قليوب عضو مكتب الإرشاد، ومندوب المكتب بالقليوبية.

٢ - أحمد رفعت وكان طالباً فى كلية التجارة.

٣ - الأخ صديق أفندى أمين وكان أيضاً طالباً فى كلية التجارة.

٤ - الأخ حسن السيد عثمان وكان طالباً بكلية الحقوق.

وهؤلاء الأخوة أعضاء فى شعبة الطلبة بالمركز العام وتابعهم بعض الإخوة.

وقد رأت تلك المجموعة أن هناك بعض المآخذ على طريقة الإخوان فى العمل، وكانت هذه المآخذ «أسباب الفتنة» هى كما كتبها أحمد رفعت يقول:

**الأول**: أنه يرى أن الإخوان تجامل الحكومة وتتبع معها سياسة اللف والدوران، ويجب على الإخوان أن يواجهوا الحكومة بالحقيقة التى قررها القرآن فى قوله: ﴿**وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**﴾ [المائدة: ٤٤].

**الثانى**: موضوع المرأة وإلزامها حدود الإسلام فى عدم التبرج والاحتشام، فقد رأوا أن الإخوان لم يتخذوا إجراء ما فى شأنه؛ مكتفين بدعوة المرأة إلى ذلك بالنصيحة والكلام

دون العمل، ورؤيته أن يسلك الإخوان بصدد هذا الأمر الخطير مسلكًا عمليًا، بأن يوزع الإخوان أنفسهم فى شوارع القاهرة ومع كل منهم زجاجة حبر، كلما مرت أمامه فتاة أو امرأة متبرجة ألقى عليها من هذا الحبر، حتى يلطخ ملابسها فيكون هذا رادعًا لها.

**الثالث**: ويرى أحمد فى موضوع فلسطين أن وقوف الإخوان فى مساعدة مجاهدى فلسطين عند حد الدعاية لهم وجمع المال هو تقصير فى حق هذه القضية، وقعود عن الجهاد وتخلف عن المعركة، وعلى الإخوان أن يتركوا أعمالهم ويتطوعوا فى صفوفهم وإلا كانوا من الخالفين(١).

وقد كتب الأخ محمد عزت حسن فى جريدة الإخوان المسلمين مقالاً تحت عنوان: «مكان فلسطين من الإخوان المسلمين» يؤكد فيه على ذلك إذ قال: «وأشهد ولا أكتم شهادة الله إنى إذن لمن الآثمين، أن عمل الإخوان المسلمين نحو غايتهم وأمانتهم فى العهد الأخير لم يكن أقرب الأعمال إلى الله، كان غير ما أنزل الله، وغير ما فعله رسول الله، وغير ما جرت به سنة الله فى عباده وكان عملاً غير صالح»(٢).

وقد رد الإمام البنا على هذا المقال وتلك الأسباب فى العدد التالى من جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية فى مقال بعنوان «إلى الأخ عزت أفندى»(٣) وهذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم.. أحمد الله الذى لا إله إلا هو وأصلى وأسلم على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق، ثم لما سبق، ناصر الحق بالحق، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين، وأحييك فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وأهنئك بشهر الصوم أعاده الله على الأمة الإسلامية محققة الآمال منصلحة الأحوال آمين.

وبعد، فقد قرأت كلمتك فى العدد الماضى عن (مكان فلسطين من الإخوان المسلمين) فرأيتك فيها هبط بك القلم فى مواطن، وأخذتك سورة الكتابة سورة إذ غذاها إيمان كإيمانك، ويقين كيقينك، جاءت هكذا تحتاج إلى رد يكفكف غريبها ويرد جماح القلم فيها، فاسمع إذن يا بنى والله يقينًا ولى توفيقك إلى ما يحب ويرضى.

---

(١) محمود عبد الحليم – الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ – جـ(١) – ص (١٦٦).

(٢) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الخامسة – العدد (٢٢) – ٢٢ رمضان ١٣٥٦ هـ/ ٥ نوفمبر ١٩٣٧م.

(٣) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية – السنة الخامسة – العدد (٢٣) – ٢٩ رمضان ١٣٥٦ هـ/ ١٢ نوفمبر ١٩٣٧م.

أما أن الإخوان المسلمين وزعيم الإخوان المسلمين على ما وصفت اضطلاعًا بالعبء وصلاحية للمهمة، فذلك أمر لا يجعل فيه الكلام ولا يحسن له القول، ولكنه نتيجة أعمال وسابقة قدر، فدع إخوانك لأعمالهم وما كتب الله لهم، وكن عند قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾ [النجم: ٣٢].

( وأما أن عمل الإخوان نحو غايتهم وأمانتهم فى العهد الأخير لم يكن أقرب الأعمال إلى الله.. كان غير ما أنزله الله، وغير ما فعله رسول الله، وغير ما جرت به سنة الله فى عباده، كان عملاً غير صالح ).. فأشهد ولا أكتم شهادة الله إنى إذن لمن الآثمين، أنك فى هذا ركبت مركبًا صعبًا، وألقيت على إخوانك قولاً شديداً، وما أشك فى إخلاصك وحسن مقصدك، وما أبرئ أنفسنا من التقصير، ولكنها عبارة نابية وقولة جافية فاستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيمًا.

تريدنا يا عزت أفندى أن نتعجل المنهاج ونسرع الخطى، فنناجز الناس العداء وننبذ إليهم على سواء، ونضع بذلك الدعوة فى ميزان لم يستبن لنا فيه وجه النصر ولو من بعيد، ونقامر بجهود مثمرة وبآمال تلوح مزهرة فى سبيل الله لا النفس ولا الهوى، وليس للشيطان فيها جميعًا نصيب، فرن لم نفعل هذا - ولو على غير أهبة وعدة - كنا على نحو ما ذكرت.

لا لا يا عزت أفندى، ادع إلى سبيل ربك بالحكمة، وما أظن الحكمة فى القول دون العمل، ولعلها بالعمل ألصق ولا سيما فى الخطوة الحاسمة.

وأقول لك إن ما فعله الإخوان إلى الآن -فيما أعتقد- مستمد مما فهموا من كتاب الله، ومما علموا عن رسول الله ﷺ، ومما ألقى فى روعهم أنه سنة الله فى عباده، ويرجون أن يكون عملهم فى ذلك من العمل الصالح ولله الأمر من قبل ومن بعد.

فأما أنه مما فهموا من كتاب الله فقد أمرنا بإعداد العدة وبأخذ الأهبة، وبالتبصر فى الأمور، كما أمرنا بسرعة النفرة وعظيم النجدة ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال: ٦٠] وما أشرت إليه من التلقى لا يتضارب مع ما نأخذ به من الدليل، لكم بين البيعة والنفرة والفقه والإنذار والحذر والقتال من قوة وعدة؟ وأعد نظرك فيما تلقيت، وأمرره على روحك وقلبك فسترى أن

الحق ربما كان قريبًا من غير رأيك، وليس هذا مقام الإفاضة فحسبك، وتذكر هنا كم كان بين الأمر والتنفيذ فى الحديبية وما فهمها إلا الصديق فافهم يا فتى..

وأما إنه مما علموه عن رسول الله ﷺ فما كانت دعوته الشريفة إلا مراحل وخطوات يترقى من إحداها إلى الأخرى، ولقد كان ﷺ يتلبث ويتمكث ويستشير ويستوضح حتى يستبين له وجه الحق، أو ينزل له به وحى فيقدم لا يلين ولا يتردد، وها نحن أمام مرحلة لما ننته منها بعد، وذلك بيد الله وحده وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وأظنك على ذكر من أن رسول الله ﷺ كان يؤثر أن يكون مدافعًا فى أُحد لولا حماسة ذوى الحماسة، فلا تجعلنها أحداً ثانية قبل إبانها، وإن كانت لابد أن ستكون ليبتلى الله ما فى صدوركم وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور، فانتظر بدراً قبل أحد ويأبى الله إلا أن يتم نوره.

وأما أن ما ألقى فى روعهم أنه سنة الله فى خلقه، فعلامة الإذن بتيسير الأمر وتذليل السبل، وما السبل بخديعة ولا الأمر الآن بميسر فارتقب إنهم مرتقبون، واعلم أننا نكتسب فى الهدأة أكثر مما نكتسب فى الروعة، وأنت الذى تروى عن على كرم الله وجهه: ولا تقاتل بجريح فإن بعضه ليس منه، فكيف تريدنا أن نبرز بمثخنين.

عزت أفندى: ليس كل ما يقال يكتب، وليس كل ما يعلم يقال، ولكل مقام مقال، ولكنى أطمئنك فإنا على الطريق سائرون، وعلى الهدى إن شاء الله سالكون، وفى الأسباب آخذون، وعلي الله ربنا متوكلون، وللنصر مرتقبون، ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٦٠].

﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].

**أحداث الفتنة:**

وعقد الإخوان اجتماعًا لذلك الأمر وحدد فيه أحمد رفعت اعتراضاته التى سبق ذكرها، وتصدى له بعض الحاضرين وردوا على الاعتراضين الأول والثانى فقالوا: «إن مواجهة الحكومة يجب ألا تكون إلا بعد توافر عاملين:

١ - توعية الشعب بالحقائق الإسلامية التى لا زال حتى اليوم خالى الذهن منها، ولا زال الشعب يجهل علاقة الإسلام بالحكم وعلاقة الإسلام بالتشريع، ونحن لولا اتصالنا بدعوة الإخوان ما فهمنا هذه المعانى.

٢ - اكتساب الدعوة قوة شعبية تستند إليها إذا ما أرادت مواجهة الحكومة، ولا زالت الدعوة حتى اليوم دعوة وليدة فى حاجة إلى تثبيت لدعائمها وبسط لرواقها.

والمواجهة بغير توافر هذين العاملين لن تكون إلا انتحاراً لا نتيجة له، ولا جدوى من ورائه.

أما موضوع المرأة فكان ردهم عليه هو: أننا لو أخذنا باقتراح الأخ أحمد لكانت النتيجة فى اليوم الأول للأخذ بهذا الأسلوب أن يلقى القبض على جميع الإخوان، ويجرى معهم التحقيق ويودعوا السجون حتى يحاكموا أمام القضاء الذى يقضى بمعاقبتهم بالسجن والغرامة، وإذا قضوا العقوبة وعادوا إلى نفس الأسلوب فإن العقوبة تضاعف، وما دامت التى لطخت ثيابها ستعوض ثمن هذه الثياب مضاعفاً من جيوب الإخوان، ثم ترى الذى لطخ ثيابها قد أودع السجن فما الذى يمنعها من لبس ما كانت تلبسه؛ وإذن فلا جدوى من وراء هذا الأسلوب فى ردع المتبرجات، وكل الذى نجنيه هو إلقاء شبابنا فى السجون وتعطيلهم عن الدراسة، وقد يكون فى تلك الأحكام قضاء على مستقبلهم.

أما موضوع فلسطين فكان الأستاذ المرشد قد اتصل فى شأنه بالسيد أمين الحسينى مفتى فلسطين، فرد على الأستاذ المرشد بخطاب قرأه علينا فى هذا الاجتماع، وفيه يقول سماحة المفتى: «إن المجهود الذى يبذله الإخوان فى الدعاية لقضية فلسطين فى مصر هو القدر المطلوب، والذى نحن فى أمس الحاجة إليه ولا يستطيعه غيرهم، ولسنا فى حاجة إلى متطوعين».

وفى ذلك يقول الأستاذ محمود عبد الحليم: والعجيب الذى لا أزال أذكره أن بعض عقلاء الإخوان رأيتهم يقفون فى هذا الاجتماع ويتحدثون تأييداً لأحمد رفعت بعد أن اقترح هذه الاقتراحات، وأذكر منهم الأستاذ عيسى عبده الذى كان موقفه هذا صدمة شديدة للأستاذ المرشد الذى ما كان يتصور منه هذا الموقف.

وانتهى هذا الاجتماع وقد ازداد عدد مؤيدى أحمد، ولعل ذلك قد بعث فى نفسه شيئًا من الغرور، فبدأ يتحدى الأستاذ المرشد مباشرة، ويوجه إليه ألفاظًا نابية ويخاطبه بأسلوب لا يليق به، ثم ازداد تطرفًا فصار هو وشيعته يسبون الأستاذ المرشد ويوجهون إليه الشتائم مما أثارنا وأخرجنا عن طورنا، وحاولنا مواجهتهم بشىء من العنف ولكن الأستاذ المرشد غضب وحال بيننا وبين ما نريد، وأبى علينا أن ننالهم ولو بكلمة تؤلمهم، ومع ذلك فلم يخجلوا أمام هذا النبل، بل كانوا يضاعفون من سفاهتهم(١).

واحتل أحمد رفعت وأنصاره المركز العام، وكان كلما جاء أخ لزيارة المركز العام تلقاه هؤلاء الإخوان وحاولوا إقناعه بفكرتهم وإلا سبوه وسبوا المرشد العام، حتى خلا لهم المركز العام وتوقفت جميع أعماله فكان لابد من حل.

**انقضاء الفتنة:**

اقترح الأخ محمود عبد الحليم وبعض إخوانه على الإمام الشهيد أسلوبًا لمواجهة الفتنة يتمثل فى الآتى:

١ - انقطاع الإمام الشهيد عن المركز العام لفترة من الزمن.

٢ - أن يتواجد عدد كبير من الإخوان الملتزمين بدعوتهم، الأوفياء لبيعتهم فى المركز العام كل ليلة.

٣ - أن يقاطع هؤلاء الإخوان الذين لا زالوا على بيعتهم إخوان الفتنة مقاطعة تامة، ويقاطعوا كل من لا يقاطع أصحاب الفتنة، فلا يسلمون عليهم ولا يردون عليهم السلام ولا يستمعون إلى حديثهم.

٤ - التعهد بعدم المساس بأحد من مجموعة الفتنة وعدم إيذائهم بأى نوع من أنواع الإيذاء.

٥ - تكوين لجنة لمتابعة تنفيذ تلك القرارات.

٦ - تجديد البيعة للمرشد على مبادئ الدعوة والسمع والطاعة فى المنشط والمكره.

وقد شرع الإخوان فى تنفيذ تلك الخطة، مع تبليغ الإخوان بها حتى تمايز الصف وانحسرت مجموعة الفتنة فى فئة قليلة، ما لبث أن توقفت عن الحضور إلى المركز العام، وانفض عن تلك المجموعة جل أنصارهم ولم يبق إلا أصحاب الفتنة ونفر قليل.

---

(١) محمود عبد الحليم - الإخوان المسلمون.. أحداث صنعت التاريخ - جـ(١) - ص(١٦٦، ١٦٧).

## نتائج الفتنة :

استمرت تلك الفتنة منذ أن بدأت فى نفوس أصحابها وحتى انتهائها ما يزيد على ستة أشهر وكان من نتائجها :

١ - توقف نشاط الدعوة وشغلها عن أهدافها وأعمالها ما يقارب نصف العام أو يزيد، وقد بدا ذلك واضحاً من مطالَعة جريدة الإخوان المسلمين فى تلك الفترة.

٢ - خروج بعض الإخوة الأعزاء من الصف فقد خرج الأخ محمد عزت حسن وقد كان من أخلص الإخوان، وكان من الثلاثة الذين قاموا بزيارة الأستاذ عمر التلمسانى المرشد الثالث ودعوته إلى الإخوان.

وكذلك خرج الأخ أحمد رفعت والذى ذهب بمفرده للجهاد فى فلسطين فلقى مصرعه على يد المجاهدين الفلسطينيين، لأنهم شكوا فيه وعدوه جاسوساً، وقد حذره الإمام من ذلك المصير وعرض عليه توصيله للمجاهدين ولكنه رفض.

٣ - خسارة جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية حيث استقل بأمرها الأخ محمد الشافعى، وذلك بأن استغل تنازل الإمام الشهيد عن حق الامتياز له مع بداية السنة الخامسة، ولكنه مع بدء أحداث الفتنة تولى رئاسة التحرير بالإضافة للإدارة، وكان ذلك بدءاً من العدد التاسع الصادر فى ١٦ من يوليو ١٩٣٧م، ثم سمح لأهل الفتنة بنشر أفكارهم فى الجريدة ثم ما لبث أن انتقل بالجريدة إلى شارع محمد على ٨ حارة عنبة، وذلك بدءاً من العدد ٣٤ الصادر فى ٢٥ من فبراير سنة ١٩٣٨م، ورغم ذلك استمرت الجريدة تصدر باسم جريدة الإخوان المسلمين حتى العدد ٦٨ من السنة الخامسة والصادر فى ١٢ من رمضان ١٣٥٧ هـ الموافق ٤ من نوفمبر ١٩٣٨م، حيث تغير اسم الجريدة إلى الخلود، وصدر العدد الأول منها فى ١٦ من ديسمبر ١٩٣٨م، التى ما لبثت أن توقفت بعد فترة قصيرة من صدورها(١).

وقد نشرت مجلة النذير قرارات فصل هؤلاء الإخوة فجاء فيها :

---

(١) وقد خلط بعض الإخوان بين تلك الفتنة وفتنة شباب محمد واعتبروهما فتنة واحدة، ويرجع ذلك إلى اتحاد الفتنتين فى كثير من الدواعى، بالإضافة إلى فقد الإخوان لجريدة النذير فى فتنة شباب محمد - راجع : محمود عبد الحليم : الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ ص (١٦٦) وما بعدها.

## قرارات[1]

١ – قرر مكتب الإرشاد العام فصل الأخ محمد أفندى عزت حسن من مندوبية القليوبية، وبذلك زالت عنه صفة عضوية المكتب، كما قرر انتداب الأخ عبد اللطيف أفندى عفيفى المدرس ببنها مندوبًا عامًا بها.

٢ – وقرر كذلك إيقاف الأخ حسن أفندى السيد عثمان من عضوية المكتب كذلك ومن الكتيبة الأولى.

٣ – وقرر الأستاذ المرشد تنحية الأخوين صديق أفندى أمين وأحمد أفندى رفعت عن معسكر الكتيبة الأولى، وذلك لاتجاههما اتجاهات تخالف فكرة الإخوان، وبذلك صار هؤلاء الإخوان مسئولين عن تصرفاتهم ولا يمثلون الجماعة فى شىء منها حتى يصدر بشأنهم قرار آخر.

ولما زاد تطاول الأخ محمد عزت على الدعوة وعلى الإمام الشهيد وقام بإرسال خطابات للإخوان يدعوهم لبيعته أصدر مكتب الإرشاد هذا البيان:

## بيان من مكتب الإرشاد العام[2]

وزع على كثير من الإخوان خطاب بتوقيع الأخ محمد عزت أفندى حسن معاون سلخانة قليوب ومندوب المكتب بالقليوبية سابقًا، وقد اهتم له بعض حضراتهم فأرسلوا إلى المكتب خطابات مطولة يعلنون فيها سخطهم الشديد على ما جاء فى هذا الخطاب وتأييدهم التام للمكتب فى خطواته الموفقة ومناهجه القويمة، والمكتب مع حزنه العميق لهذا الخطأ البالغ الذى وقع فيه عزت أفندى ففتنه وحرم الدعوة منه، ومع أسفه الشديد لهذه العبارات الجافة النابية والأكاذيب التى لا حقيقة لها مما ورد فى هذا الخطاب، يرجو الإخوان أن يخففوا من سخطهم ويكفكفوا من حدة غضبهم، وأن يستغفروا الله لأنفسهم ولأخيهم، فليس هو أول المخطئين وهى الفتنة يضل الله بها من يشاء ويهدى من يشاء، فاللهم اغفر لنا واجعلنا من المهتدين.

وكم يكون عجب الإخوان عجيبًا إذا علموا أن أساس ذلك كله، بضعة رؤى وأحلام ومنامات رآها عزت أفندى، فاغتر بها واعتقدها، وأراد أن يتحكم بمقتضاها فى سير الدعوة، وأن يدعى حق الإشراف على مناهج الإخوان، وأن يطلب بيعتهم لنفسه كما ذكر

---

(١) مجلة النذير – السنة الأولى – العدد (٢) – ٦ ربيع الآخر ١٣٥٧ هـ/ ٧ يونيو ١٩٣٨م.

(٢) مجلة النذير – السنة الأولى – العدد (٤) – ٢١ ربيع الآخر ١٣٥٧ هـ/ ٢٢ يونيو ١٩٣٨م.

فى خطابه، وأن يحملهم حملاً على آراء شاذة لا تستقيم مع المنطق السليم والتفكير الناجح والمنهج الحكيم، وقد أخذ المكتب ينبهه إلى خطئه ويصرفه عن خدعته، ولكنه أبى إلا أن يلج ويستمسك بالباطل، وتابعه على ذلك ثلاثة من الإخوان هم حسن أفندى السيد عثمان الطالب بكلية الحقوق وصديق أفندى أمين وأحمد أفندى رفعت الطالبان بكلية التجارة، وعن انخداع وطيب قلوب رغم جهادهم المشكور وإخلاصهم القويم لدعوة الإخوان وفكرة الإخوان. وكرر المكتب لهم جميعًا النصيحة فى رفق ولين وهوادة وإقناع فأبوا إلا أن يتحدوه وأعلنوا أنهم سيعملون باسمه كل ما يريدون وينفذون آراءهم الخاطئة تحت اسم الإخوان المسلمين، فقرر المكتب أمام هذا أن يعلن فصل عزت حسن من عضويته، وفصل صديق ورفعت من عضوية الكتائب وإقصاءهم جميعًا عن محيط الإخوان، حتى يحملوا بأشخاصهم تبعة أعمالهم وحتى لا يتقيد المكتب العام بأفكارهم واتجاهاتهم التى لا يقرها ولا يرضاها، وهو بعد هذا لم يهجهم ولم يطعن فى مسلكهم المعوج، ولم يسىء إليهم فى شىء، بل تركهم وأخذ يرقب ما يعملون لخدمة الإسلام والمسلمين كما كانوا يدعون، بل إن فضيلة المرشد وعدهم المساعدة فى كل خطة موفقة يريدون أن يؤدوا بها خدمة للأمة، فكان كل عملهم أن يقابلوا هذه المعاملة الكريمة بهذا الخطاب المبتور.

هذا كل ما فى المسألة، ويحب المكتب أن ينتهز هذه الفرصة ليلفت نظر الإخوان فى كل الجهات إلى أنه لابد لكل دعوة من خصوم من أهلها، ومن غيرهم، ممن لم يفهمها أو لم تتحقق رغباته الشخصية بها أو افتتن عنها، والقلوب بيد الله، حتى الدعوة الأولى نفسها وهى المؤيدة بالوحى المعززة بالمعصوم، لم تخل من مثل هذا الخروج، فعلى الإخوان أن يوطنوا أنفسهم على أنهم سيرون من هذا كثيرًا، فكلما ظهرت دعوتهم كثر خصومها وعليهم ألا يقفوا أمام هذه الصغائر، فليس فى وقتهم متسع للجدل ولا للنقاش فلينصرفوا إلى العمل المثمر المنتج، وإن المكتب لن يتأخر فى اتخاذ أى إجراء تأديبى مع كل من تحدثه نفسه الإخلال بنظام الدعوة وخط سيرها المرسوم، مهما كانت منزلته أو خطره أو مركزه، فحق الله فوق كل الحقوق، وليس ذلك انقسامًا فى صفوف الإخوان ولا وَهَنًا فى دعوتهم، ولكنه تأديب واجب وتهذيب حق وتطهير للحملة وعقاب لابد منه، ففى كل دعوة من الدعوات من لا يردعه إلا العقاب، أيها الإخوان سيروا على بركة الله إلى الأمام، والرسول ﷺ زعيمكم، والمرشد الموفق إلى الخير قائدكم، ويأبى الله إلا أن يتم نوره والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**سكرتير المكتب**

***عبد الحكيم عابدين***

# الفصل الثانى

# الشُّعب وأنشطتها

**المبحث الأول**: من أنشطة الشُّعب

**المبحث الثاني**: حصاد الدعوة فى تلك الفترة

## المبحث الأول

## من أنشطة الشُّعب

قامت شعب الإخوان فى تلك الفترة بأنشطة مختلفة، وكان تنفيذ قرارات مجلس الشورى الثالث من أول الأنشطة التى تصدرت أعمال الشعب فيها، فتم تكوين مجالس شورى مركزية فى كل منطقة فى الأماكن التى لم يكن فيها مجلس شورى مركزى، وقامت بعمل مؤتمرات إقليمية تابعة للتقسيم الذى أقره مجلس الشورى، كما قامت بعمل اللجان المختلفة التى أقر مجلس الشورى لوائحها، كما قامت بعض الشعب بأنشطة أخرى مثل شعبة ( أبو تيج ) التى قامت بالاتصال بجريدة النادى التى تصدر هناك، وقامت الجريدة بعد ذلك بالمساهمة فى نشر فكر الإخوان فى تلك المنطقة، وسنقدم هنا لتلك الأنشطة بعض النماذج:

### أولاً: تكوين دوائر جديدة:

**أ- كفر الدوار:**

١- تكوين مجلس الشورى المركزى[١].

فى ١٠ محرم ١٣٥٤هـ الموافق ١٣ ابريل ١٩٣٥م تم تكوين مجلس الشورى المركزى لدائرة كفر الدوار من كل من الشيخ على بوادى من علماء التخصص بالأزهر والشيخ أحمد عبد الحميد من العلماء نائبين، الشيخ إبراهيم يونس من كبار الأعيان وكيلاً أول، والشيخ عبد العزيز عبد السيد البقوشى من كبار الأعيان وكيلاً ثانيًا، والسيد أحمد أفندى بنيابة كفر الدوار كاتم سر، والشيخ إبراهيم فيالة عمدة كفر الدوار البلد أمين الصندوق، والسيد محمد أفندى رفعت ناظر حلقة الأقطان مراقبًا عامًا.

---

( ١ ) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الثالثة- العدد ( ٢ ) - ٢٠ محرم ١٣٥٤هـ / ٢٣ ابريل ١٩٣٥م.

وحضرات المشايخ قطب فيالة من العلماء وعبد الحليم معتوق من الأعيان ومنصور معتوق من الأعيان ومحمود قتيلة من الأعيان وأحمد المصرى إمام البسلقون ومحمد مرعى من الأعيان ومحمد محمد الشرقاوى إمام كفر الدوار البلد، وسيد مرسى فيالة من الأعيان وعبد الجواد محمد فيالة من الأعيان وعلى أبو السيد عمدة منشأة الأوقاف وإسماعيل خليل مأذون منشأة الأوقاف ومحمد أحمد على إمام الوسطانية وطه عامر يونس من الأعيان وعبد الرحمن أفندى حنفى بالمحكمة الأهلية وعبد الرازق أفندى جوهر من الأعيان والشيخ حامد المغربى من كبار التجار والشيخ سيد فرج مدرس بمجلس المديرية – أعضاء.

ولقد انتظم بعد ذلك انعقاد مجلس الشورى المركزى للتشاور والمتابعة لسير الدعوة، ولذلك انعقد مجلس الشورى المركزى بكفر الدوار، ونشرت جريدة الإخوان الأسبوعية نص الاجتماع وأهم القرارات تحت عنوان «انعقاد مجلس الشورى المركزى»(١):

انعقد مجلس الشورى المركزى أمس، وكانت جلسة رائعة تجلت فيها الروح الطيبة لحضرات الأعضاء والمجتمعين من محبى الانضمام، حتى لقد جاء عدد وافر من مسافة ثمانية آلاف متر بعد صلاة الجمعة فى شدة القيظ، جزاهم الله خيراً، وقرر المجلس:

١- لجنة للإشراف على شئون التعليم من حضرات:

| | |
|---|---|
| الشيخ على بوادى.. رئيساً | الشيخ أحمد المصرى |
| الشيخ أحمد عبد الحميد | محمد أفندى رفعت |
| الشيخ سيد فرج | عبد الرحمن حنفى |
| الشيخ محمد الشرقاوى | أحمد أفندى فؤاد |

٢- لجنة الجريدة من حضرات:

| | |
|---|---|
| الشيخ سيد فرج | الشيخ منصور معتوق |
| الشيخ عبد العزيز البقوشى | الشيخ محمد أحمد على |

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الثالثة- العدد ٣ -٢٧ محرم ١٣٥٤هـ / ٣٠ ابريل ١٩٣٥م.

الشيخ عبد الجواد محمد فيالة          محمد أفندى رفعت

الشيخ أحمد عبد الحميد          الشيخ حتيتة معتوق

وقد قبل الانضمام لهذه اللجنة الشيخ حتيتة معتوق والشيخ محمد محمد طعيمة وهو من ناحية سيدى غازى، وكلهم أعضاء تحت رئاسة مجلس الشورى، ومهمتهم ترويج الجريدة بين الجمهور بكل وسيلة، وربما أدخل على هذه اللجنة تعديلات أرقى من هذه.

وقد تقرر على كل عضو اشتراك شهرى معين ويأخذ نسخة من الجريدة من داخل الاشتراك وبذا تقرر طلب ستين نسخة بدل أربعين.

٣- لجنة الوعظ والدعاية: رُئى الاكتفاء الآن بحضرات:

الشيخ على بوادى          الشيخ محمد أحمد على

الشيخ أحمد عبد الحميد          الشيخ عبد الحليم معتوق

الشيخ حتيتة معتوق          الشيخ محمد الشرقاوى

الشيخ سيد فرج          الشيخ أحمد المصرى

الشيخ عبد الجواد محمد فيالة

وستدعى إن شاء الله كل لجنة للانعقاد فى هذا الأسبوع لرسم الخطة العملية؛ وإن شاء الله سنوافيكم بما يتم، وقد انضم للجماعة:

الشيخ عبد الله معتوق          الشيخ عبده الشريف

الشيخ عبد الفتاح معتوق          الشيخ محمد محمد طعيمة

الشيخ عبد الجليل معتوق          نصر أفندى عبد الحليم

الشيخ عبد الصادق معتوق

وبين حين وآخر ننتظر الاستمارات ومطبوعات المكتب، ونحن بحول الله جادون لا نَنِي، فشمروا السواعد والله كفيل بالنصر، وما علينا إلا العمل، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يرزقنا حسن التوكل عليه.

## ٢- نتائج أنشطة الجمعية[١]:

وفق الله تبارك وتعالى لدائرة كفر الدوار دعاة مخلصين قاموا بنشر الدعوة فى شتى النواحى المترامية من بلدان مركز كفر الدوار وغيرها، حتى اتسعت بنسبة تبعث على الأمل القوى فى النجاح المطرد مع قصر المدة التى تكونت فيها الدائرة، وهى مدة لا تجاوز أربعة أشهر، فكان من أهم ما وصلت إليه الجمعية ما يأتى:

١- انضمام خيرة الرجال والشباب من بندر كفر الدوار والجهات التابعة له، وبعض المخلصين من إسكندرية وناحية الغيتة مركز أبى المطامير.

٢- انضمام مدرستين لإدارة الجمعية الأولى بكفر الدوار البلد والثانية بمنشأة الهلباوى.

٣- انتشار جريدة الإخوان المسلمين بزيادة مطردة حتى بلغت ١٠٠ عدد بعد ٢٥ عدداً.

**دار الجمعية:**

وقد استأجرت الجمعية داراً جميلة بالطابق الثانى من مبانى الحرفة بشارع صلاح الدين قرب المحطة فى أعظم أحياء البندر، وبها مكتبة قيمة للمطالعة، وقاعة للمحاضرات.

**شعبة منشأة الهلباوى:**

وقد تكونت شعبة ناهضة قوية للإخوان المسلمين تابعة لدائرة كفر الدوار فى يوم الإثنين ٢٩ من ربيع الثانى سنة ١٣٥٤هـ، وفى تلك الفترة القصيرة عقدت عدة جلسات هامة وقامت بأعمال خيرية جليلة تشكر عليها وتسترعى أنظار المطلعين، فقامت بجمع التبرعات والاشتراكات، وحثت الناس على تعضيد الجمعية ونصرة مبادئها، فاقبل الناس يدخلون فى مبادئ الجمعية أفواجًا حتى بلغ عددهم فى ظرف خمسة أيام سبعة وأربعين أخًا، ولا يزالون فى ازدياد، وبدأت الشعبة أعمالها الخيرية بتجهيز أحد الغرباء وتشييعه لمقره الأخير فى مشهد رائع جليل، اكتسبت به قلوب المسلمين، وجزاؤها عند الله ما أعد للمحسنين، وهذه أسماء حضرات الإخوان المؤسسين والمنضمين للشعبة:

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الثالثة - العدد (١٩) -٢١ جمادى أولى ١٣٥٤هـ / ٢٠ أغسطس ١٩٣٥م.

أ- الأعضاء المؤسسون «وهم هيئة مجلس الشعبة»:

١- إسماعيل أفندى الهلباوى رئيسًا وأمينًا للصندوق

٢- الشيخ عبد الحليم بدوى الوكيل الأول

٣- الشيخ محمد يحيى الوكيل الثانى

٤- الشيخ محمد خليل الهلباوى كاتم السر

٥- الشيخ عبد الجيد الهلباوى

٦- الشيخ عبد العزيز الهلباوى

٧- الشيخ زكى الهلباوى

٨- الشيخ عبد السلام الهلباوى

٩- الشيخ طه الهلباوى

١٠- الشيخ أحمد حسن الهلباوى

١١- الشيخ محمد عبد القادر الجزار أعضاء، وقد انضم إليهم كثير من الإخوان عددهم ستة وثلاثون.

وقد قام وفد من مجلس الشورى المركزى بدائرة كفر الدوار برياسة حضرة نائب الدائرة فضيلة الشيخ أحمد عبد الحميد لزيارة الإخوان بشعبة الهلباوى، فقوبلوا بحفاوة، وخطب حضرات الأعضاء فيهم حيث تذكروا مجد الإسلام وعاهدوا الله على إعادته. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى.

## ثانيًا: تكوين اللجان التى قررها مجلس الشورى:

قرر مجلس شورى الإخوان الثالث عمل لجان للحج والزكاة وفض المنازعات، وتكوين فرق الرحلات وفرق الأخوات، وقد تجاوبت الشعب مع تلك القرارات وقامت بتكوين اللجان والفرق، بالإضافة لقيام كل دائرة أو شعبة بعمل لجان جديدة وأنشطة أخرى تناسبها، ومثال ذلك ما حدث فى مؤتمرات الدوائر المختلفة واجتماعات الشعب.

### أ- مؤتمر جمعيات الإخوان المسلمين بمنطقة البحر الصغير(١):

اجتمع المؤتمر الدورى الشهرى لجمعيات الإخوان المسلمين بميت القمص يوم الجمعة ١٨ شعبان الموافق ١٥ نوفمبر لجلسته الثانية - الدورة الثانية برئاسة سعادة الأميرالاى عبد الفتاح بك رفعت نائب ميت القمص وسكرتارية محمد أفندى قاسم صقر وحضور

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الثالثة- العدد (٣٥) - ١٤ رمضان ١٣٥٤هـ / ١٠ ديسمبر ١٩٣٥م.

جميع نواب الفروع عدا من اعتذر من حضراتهم. وافتتح الحفل بتلاوة آى القرآن الكريم وتباحث حضرات الإخوان فى تكوين لجان عديدة لإصلاح الحال الاجتماعية من جميع الوجوه كل فى دائرته، وتناول البحث مهمة اللجان الآتية:

١- لجنة الحج. ٢- لجنة الزكاة.

٣- لجنة محاربة البدع والخرافات. ٤- فرقة الرحلات.

كما أنه تم تأليف لجنة مهمتها المرور على جميع القرى فى هذه المنطقة ومعاينة مساجدها، وحث الناس على تكميلها وترميم ما يحتاج إلى الإصلاح، وأعضاء هذه اللجنة هم من الجماعة البارزة فى الهيئة الاجتماعية، ويكفى أن نشير إلى أن حضرة رئيسها هو الأميرالاى عبد الفتاح بك رفعت.

وكذلك تم رأى الأعضاء على أنه فى خلال شهر رمضان المعظم سيقوم أعضاء لجنة الوعظ والإرشاد بجولات فى ربوع البلاد جاعلين نصب أعينهم محاربة البدع وإصلاح الخلاف بين العائلات الريفية، وتنشيط تحفيظ القرآن بين التلاميذ وإنشاء معهد خاص بذلك فى كل شعبة متى كان ذلك ممكناً.

ثم قام حضرة الأستاذ الشيخ إبراهيم البلتاجى وارتجل خطاباً حماسياً فياضاً دل على نفس أبية وهمة وثابة عالية، ناشد فيه الجميع أن يكونوا قدوة حتى يبينوا للناس أن أعضاء جمعية الإخوان المسلمين مثل عالية، واختتم كلمته بمسابقة الإخوان على الجهاد.

ونهض سعادة الرئيس فشكر الحاضرين وبشرهم بأن الأستاذ الشيخ البلتاجى بانضمامه إلى الجمعية برهن على أنه خير من يرجى من ورائه كل عمل مجيد.

واختتم الحفل بتلاوة آى الذكر الحكيم.

ولقد اجتمعت لجنة الوعظ بمؤتمر جمعيات الإخوان المسلمين بمنطقة البحر الصغير بميت سلسيل وقررت ما يأتى:

١- تقسيم المنطقة إلى أربع دوائر ( دائرة المنزلة - الجمالية - ميت سلسيل - برمبال القديمة ) وكل دائرة تشمل كل ما يحيط بها من البلدان.

٢- تأليف أربع لجان من حضرات الوعاظ تختص كل لجنة بدائرة كالآتى:

أ- لجنة دائرة المنزلة برئاسة الأستاذ الشيخ محمد الطنطاوى سعد.

ب- لجنة الجمالية برئاسة الأستاذ الشيخ محمد حسن المدنى.

ج- لجنة دائرة ميت سلسيل برئاسة الأستاذ عبد الرحمن قداح.

د- لجنة دائرة برمبال القديمة برئاسة الأستاذ الشيخ محمد الدسوقى محمد.

ويسرنا أن نسجل للجنة الوعظ نشاطها فى الدعوة وخصوصًا توجيه جهدها السامى إلى محاربة البدع السائدة والعيوب الاجتماعية المنتشرة.

وقد وجهت سكرتارية المؤتمر لأعضاء الدوائر الخطاب الآتى:

**مؤتمر جمعيات الإخوان المسلمين بمنطقة البحر الصغير.**

حضرة الأخ الفاضل....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وبعد)

فقد قرر حضرات الإخوان فى جلسة المؤتمر المنعقد فى ميت القمص يوم الجمعة ١٨ من شعبان سنة ١٣٥٤هـ ما يأتى:

١- أن تؤلف اللجان الآتية: (أ) لجنة الحج، (ب) لجنة الزكاة، (ج) لجنة محاربة البدع والخرافات، (د) فرقة الرحلات، فى ظرف ثلاثة أسابيع من تاريخه وترسل النتيجة إلى سكرتير المؤتمر.

٢- بناء على الاقتراح الخاص بمحاربة الغلاء المصطنع من بعض التجار رأى حضرات الإخوان فى الجلسة عينها انتخاب حضرة سعادة عبدِ الفتاح بك رفعت ومحمد أفندى سويلم ومحمد أفندى عجيز والأستاذ الشيخ إبراهيم البلتاجى، لبحث مشروع التعاون الزراعى والمنزلى، ورجاء حضراتهم وضع مذكرة لذلك، وتفضلهم بإرسالها إلى سكرتير المؤتمر فى ظرف ثلاثة أسابيع من تاريخ الانعقاد.

٣- يرجو سكرتير المؤتمر حضرات النواب أن يعينوا ليلة اجتماعهم الخاص.

هذا وتفضلوا بقبول فائق احترامى.

الثلاثاء ٢٩ من شعبان سنة ١٣٥٤ هـ / ٢٦ من نوفمبر سنة ١٩٣٥م

سكرتير المؤتمر

*محمد قاسم صقر*

**ب- صدى قرارات المجلس فى شبين القناطر:**

## جمعية الإخوان المسلمين بشبين القناطر

## محضر جلسة يوم الجمعة ٢ محرم سنة ١٣٥٤هـ(١)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ومولانا محمد البشير النذير، وبعد،

فبمناسبة ورود المنشور رقم ( ١ ) لسنة ١٣٥٤هـ من مكتب الإرشاد العام، عقدت الجمعية احتماعًا بحضور حضرات الإخوان الآتية أسماؤهم:

الشيخ يوسف عفيفى المحامى الرئيس، الشيخ محمد العسيلى الوكيل، عبد الرحمن أفندى لاشين السكرتير، محمد أفندى عبد العال أمين الصندوق، محمد أفندى عزت المراقب، الشيخ حمد السيد العربى، الشيخ بركات عبد الحميد، أحمد أفندى إمام نصار، إسماعيل أفندى سالم، الشيخ يوسف الفقى أعضاء.

ثم أعلن حضرة الرئيس افتتاح الجلسة فى السابعة والنصف مساء وأخذ حضرة السكرتير فى تلاوة المنشور المتضمن ما يأتى:

أولاً: الحث على الاشتراك فى الجريدة بمناسبة بدء عامها الثالث.

ثانيًا: المساهمة فى المطبعة.

ثالثًا: تكوين لجنة الزكاة.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية- السنة الثالثة- العدد (٦) - ١٨ صفر ١٣٥٤هـ / ٢١ مايو ١٩٣٥م.

رابعًا: تكوين لجنة الحج.

خامسًا: التمهيد لفكرة الرحلات.

سادسًا: إخبار مكتب الإرشاد بما يمكن توزيعه أسبوعيًا من الجريدة.

١- الجريدة: اتفق الإخوان على أن يقوم كل منهم بسهمه فى نشر الجريدة، وتوزيعها على من يأنسون فيهم الخير، وحثهم على الانضمام للجماعة والسعى فى جمع اشتراك الجريدة.

٢- المساهمة: تطوع كل من حضرات الرئيس والشيخ محمد العسيلى الوكيل ومحمد أفندى عبد العال أمين الصندوق فى شراء ثلاثة أسهم من مطبعة الجماعة.

٣- لجنة الحج: تكونت من حضرة الأستاذ الشيخ محمد العسيلى رئيسًا، وعضوية محمد أفندى عزت وأحمد أفندى بيومى.

٤- لجنة الزكاة: تكونت من حضرة الأستاذ الشيخ يوسف الخولى رئيسًا، وعضوية محمد أفندى عبد العال والحاج متولى سعد والحاج رزق محمد والشيخ يوسف سليمان الفقى.

٥- لجنة الرحلات: تكونت من حضرة الأستاذ الشيخ محمد السيد العربى رئيسًا، وحضرة الأستاذ الشيخ حافظ الحنبلى وحضرة الشيخ بركات عبد الحميد، وحضرة فريد أفندى العلاوى أعضاء.

٦- لجنة الجوالة: تكونت من حضرات عبد الرحمن أفندى لاشين رئيسًا، وأحمد أفندى نصار وإسماعيل أفندى سالم ومحمد أفندى يوسف الخولى ومحمد أفندى متولى سعد، والجمعية مستعدة لتسليم الملابس على حساب كلٍ الخاص وعلى أقساط إذا لم يكن فى استطاعة المتطوع.

وقد رأت الجمعية أن تستصدر أسبوعيًا من الجريدة خمسين عددًا على أن يكون قابلاً للزيادة مستقبلاً، ثم أعلن حضرة الرئيس فض الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والنصف.

| | | |
|---|---|---|
| **رئيس الجمعية** | **٥محرم سنة ١٣٥٤هـ** | **السكرتير** |
| ***يوسف عفيفي الخولى*** | **٨ابريل سنة ١٩٣٥م** | ***عبد الرحمن لاشين*** |

## ثالثًا: تكوين شعب جديدة:



**عبد الرحمن رضا أفندي**

أحد إخوان أبو تيج

لم يتوقف الإخوان عن نشر دعوتهم وفتح شعب جديدة فى أنحاء القطر المصرى، وسنذكر أمثلة لبعض الشعب الجديدة.

### أ- شعبة أبو تيج:

دعا السيد مصطفى عمر مسلمى أبو تيج فى سراياه لتأسيس شعبة الإخوان المسلمين بأبو تيج، وانتخاب هيئة تقوم على إنشاء تلك الشعبة، وقد بدأ الاجتماع بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم تحدث الشيخ عبد العزيز عمرو مبينًا أغراض الجمعية، ثم تحدث الشيخ محمد بدران مستعرضًا أحوال المسلمين ومظهرًا ما كان عليه السلف الصالح من عزة ومنعة، ثم بين أن من أوجب الواجبات الانضمام إلى جماعة الإخوان المسلمين وتعزيز فكرتهم والنهوض بجمعيتهم.

ثم تحدث الشاب هاشم أفندى محمد خليل مستعرضًا قرار الجمعية بشرح وافٍ، ثم قام حضرة الأخ محمد أفندى عبد الحافظ ناظر المدرسة الابتدائية وطرح وجهة نظره فى تشكيل الهيئة التى تقوم على الجمعية، وحاز اقتراحه قبول جميع الحاضرين وكان تشكيل الهيئة كالتالى:

١- السيد مصطفى عمر رئيسًا.

٢- حضرة صاحب الفضيلة القاضى الشرعى رئيسًا فخريًا.

٣- حضرة الأخ المحترم الحاج أحمد أفندى محمد فرغلى رضوان أمينًا للصندوق.

٤- حضرة الأخ المخلص أحمد أفندى بخيت الصدفى سكرتيرًا.

وقد أرجأ اختيار باقى الأعضاء حتى يوم ١٧ فبراير ١٩٣٦م المقبل، وذلك حتى تتمكن الهيئة من حسن اختيار الباقين فوافق الجميع.

وقد حيا الأستاذ عبد الرحمن عثمان المدرس بمدرسة فرغل هذا الاجتماع بهذه القصيدة[1]:

---

(١) جريدة النادى - بأبو تيج - العدد (٣٨) - ١٦ ذى القعدة ١٣٥٤هـ / ٩ فبراير ١٩٣٦م.

يا صـــاح إن جـــمـــاعـــة الإخـــوان ... جـــمـــعـــيـــة قـــامت على الإيمـــان
جـمـعـيـة جـمـعت رجـالاً كـمـلاً ... فى الدين والدنـيـا وفى العـــمـــران
فنقـيـبـهـا وأمـيـنهـا ووكـيـلهـا ... من صـــفـــوة الأمناء فى الشـــبـــان
ورئيـسـهـا «البنا» الذى شـهـدت له ... لغـة الفـصـاحـة فى الورى ببـيـان
إن قلت مـــا الدين الذى دانت به ... قلت الإخـــاء وآية الفـــرقـــان
أو قلت مـا دسـتـورها ونظامـهـا ... قلت الكتـاب إمـام كل زمـان
وصـحـيح سنة خـيـرها وجـاءنا ... يهـدى العـقـول بصـادق البـرهان
عـضـوا عليـهـا بالنواجـذ إنهـا ... نطق الرسـول أتى عن الرحـمـن
إن الأوائل لم يبـيـعـوا مـالهم ... إلا بخلد فى نعـيـم جنان
فـتـعـاونوا وتشـاوروا وتناصـحـوا ... وتحـرروا من ربقـة الشـيـطان
وتسـابقـوا الخيـرات حـينًا واعلمـوا ... أن الحـيـاة سـبـاقـهـا برهان
من لم يعش للدين عـاش لشـهـوة ... والدين والشـهـوات يختـصـمـان
لما رأينا الغـرب يخطو خطوة ... نحـو العـلا فى العلم والعـرفـان
ملكوا البـحـار وأوشكوا أن يملكوا ... جـو السـمـاء بروعـة الطيـران
قلنا: لنا فى السـبـق آية ناهض ... والحق أن لا سـبـق للكسـلان
ومن الغـريب علوا ببـاطلهم على ... حق الشـعـوب بقـوة الروغـان
يا قـوم إن عـقـولنا وعـقـولهم ... فى كـفـة الميـزان تسـتـويان
جـمـعـوا القلوب على الحيـاة عزيزة ... فـتـناولوا بالعـز كل مكـان
مـا العـز إلا فى اتحـاد جـمـوعنا ... يا هل ترى نقـوى على الميـدان
إن الشـدائد إن توالت أيقظت ... منا عـزائم رحـمـة وحنان
إن كنتم ترجـون دينًا خـالصًـا ... فلتـخلصـوا الأعـمـال للديان
ولتطلبـوا الغـفـران عمـا قـد مضى ... يغـفـر لكم مـا سطر الملكان

*عبد الرحمن عثمان*

**بمدرسة الأستاذ الفرغل**

وكان الإخوان بأبو تيج قد استطاعوا الاتفاق مع السيد عبد الحميد عزمى رئيس تحرير جريدة النادى بأبو تيج وصاحب امتيازها على أن تكون «النادى» صوت الإخوان المسلمين فى الوجه القبلى، وقد وافق السيد عبد الحميد عزمى على ذلك وأصبح توجه الجريدة إسلاميًا، كما عنيت الجريدة بأخبار الإخوان المسلمين فى القطر المصرى عامة، وبأخبار الإخوان فى أبو تيج والصعيد بصفة خاصة، وقد عبر صاحب «النادى» عن ذلك بمقال تحت عنوان: «هذا بيان للناس» هذا نصه(١): عندما عرض علىَّ صديق من الإخوان المسلمين أن أتجه بجريدة النادى اتجاهًا دينيًا للدعاية فى سبيل انتشال الأخلاق من الوهدة التى تردت فى حمأتها، أحسست أنه قد كان فى النفس شيء طالما كنت أبحث عنه، وطالما جهدت فى سبيل العمل له، وأن طريق هذا الشيء قد وضح وبان عندما وصل إلى سمعى هذا البلاغ القدسى، ووالله لكأنه أمر سماوى قد عنيت به خاصة لاضطلع بأعباء هذه الدعوة.

وضعت يدى فى يده، وأشهدت الله على البيعة، وراح كلانا يعرض هذه الفكرة مؤملين فى الله سبحانه وتعالى أن يأتى ذلك اليوم الذى يتذوق فيه كافة المسلمين حلاوة ما تذوقناه.

ولعمرى أى شيء فى الحياة أعظم من ضمان تأخذه على الله بالنصر والتأييد إذا ما أخلصت فى عملك وأسلمت وجهك له عز وجل مؤمنًا عاملاً.

وإننا فى هذا الزمن الذى تبدل فيه كل شيء، وانقلبت فيه المعانى رأسًا على عقب، والذى أصبح فيه الفقير يهون عليه إذا أخذت عليه مسالك العيش أن يبيع دينه بدنياه.. والذى أصبح فيه الغنى يسد سمعه دون كل شيء إلا الاستماع على ما توصى إليه الشهوة السافلة الوضيعة.

إننا فى هذا الزمن فى حاجة شديدة إلى الدعاية السامية لتنبيه الغافلين وإسماع الغاوين، بل وزجرهم والأخذ على أيديهم.

بايعت الله على أن أقف بجريدتى، لا.. بل وبروحى فى سبيل معالجة هذه الخطوب التى تعركنا وتغرينا.

---

(١) جريدة النادى الاسبوعية – الأحد ٨ رجب ١٣٥٤هـ /٦ أكتوبر ١٩٣٥م.

وقد آن أوان الجد، وقد شبعنا هزلاً، وقد جاءت النذر فحق علينا أن نذكر.

وسوف يطالع القراء هذه الجريدة وسوف لا يرون فيها إلا لمحات بارقة من المعانى المحمدية السامية والمثل العربية الرائعة.

ونسأل الله جل شانه أن يهدينا ويرشدنا إلى سواء السبيل، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

***عبد الحميد عزمى***

**صاحب النادى**

**ب- شعبة بالفيوم**[1]:

تألفت بالفيوم شعبة لجمعية الإخوان المسلمين من حضرات:

الأستاذ سامى ناصر المحامى رئيسًا، وصاحب الفضيلة الشيخ محمد محمد رمضان الواعظ وكيلاً، وحسن أفندى لطفى المسرى ونجيب أفندى شرابى للسكرتارية، والشيخ محمد مسعود الإبيارى أمينًا للصندوق، والجارحى أفندى الديب رئيس شياخات المديرية والشيخ على نصر والشيخ عبد المطلب ناصر والشيخ محمد ونيس وسيد أفندى نعمان ومصطفى أفندى صدقى وعبد الحق أفندى جاد أعضاء.

وبدأت اللجنة عملها بتوجيه النداء الآتى:

**أبناء الإسلام:** ﴿**يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ**﴾ [الأحقاف: ٣١] ليس يخفى عليكم ما كان عليه المسلمون من القوة والسلطان أيام كانت حياتهم قائمة على أساسه، ناهضة على أركانه، فكان الإسلام جل قصدهم وناموس نظامهم، يصدرون عن أمره ويقفون عند حده، فانتهت بهم تعاليمه إلى حضارة عظيمة ومدنية رشيدة، على أعتابها عنت حياة الحضارات الفارسية وذلت نواصى المدنيات الرومية، وبهذا دون سواه ارتفع شأنهم وعز سلطانهم.

ولكنه والأسف يملأ الفؤاد قد خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، فاحتجبوا وراء الأفكار الأوروبية، ففيها يصدرون وإلى مبادئها يدعون،

---

(١) جريدة الفيوم – الجمعة ٢١ مايو سنة ١٩٣٧م.

يقولون منكرًا من القول وزوراً: أن الدين غدا تاريخًا مسطوراً فاتركوه فليس يصلح دستوراً ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا ﴾ [الكهف: ٥] ولا يدعون إلا فجوراً.

وهاهم الناس على أقوالهم يستجيبون فإن لم يستجيبوا فهم لا ينكرون، ونسوا ما كفلوا به من إنكار الفاسد وردع الخَارج حتى تكيف مجتمعنا الإسلامى ومظهرنا القومى بكيف الحضارة الخاسئة والمدنية الفاجرة.

**أبناء الإسلام**: لعلكم تؤمنون بأن ما نراه اليوم من هذا الخروج على الدين والتحلل من قيود التقاليد، وما نشاهده واضحًا جليًا من الثورة العنيفة على كل قديم والتعلق بأهداب كل جديد منشؤه عدم الشعور بواجب هذا الدين.

**أبناء الإسلام**: سلسلة متتابعة الحلقات تظهر لكم فى شكل فاضح وتبين لكم فى رأى قاطع كيف أن شمس الإسلام قد توارت بحجاب الغى والبهتان.

فإذاعة تدعو إلى الرذيلة فى أحط أوضاعها، وسينما يراق دماء الشرف فى أبهائها، واختلاط تنفث بين الجنسين سمومها، ومجلات باسم الأدب تستل الشهامة من قرارها، وشواطئ تنحر الفضيلة على حافاتها، وتهتك الأعراض فى ساحتها، ورقص من فتيات رشيدة تخرج بالحياء عن مقرها، ومراهنات تصرف الدنانير على أرجاسها، وحانات تصرع العقول بأدرانها وأوضارها، ومومسات تفتح جهاراً للدعارة بيوتها.

* * *

أحداث لم تقو الفضيلة على دفعها بل كادت ببطشها تجتث قواعد الأخلاق من أصولها، وتأتى على شجرة الدين من جذورها، فأمام هذا الريح العاصف من المنكرات والطوفان الفياض من التقاليد والابتكارات تألفت «جمعية الإخوان المسلمين» مذكرة داعية جاعلة نصب عينيها العمل على إيجاد فرد إسلامى ومجتمع مهذب شامل.

وها هى تدعوكم إلى الانضمام إلى صفوفها، فاستجيبوا إليها لتنجوا من خضم المفاسد المتلاطمة، فإن استجبتم وآويتم فستكونون النشء القويم والمجتمع السليم وسلاح الإيمان الصقيل.

ولقد كان من حظ هذا البلد الأمين أن تألفت فيه شعبة لهذة الجميعة وانتظم عقدها المخلصين من شبابها وشيوخها.

فأسرعوا إلى الانضمام إليها وما تسألكم عليه أجراً إن هى إلا ذكرى للعالمين، داعية لهدى سيد المرسلين، باذلة كل ما تملك فى سبيل إصلاح ما فسد من شئون المسلمين.

وستحكمون لها يوم تعرض عليكم برامجها فى حفل عام فنرجو أن يهيأ لها عقده عن قريب.

والله ولى التوفيق، نسأله الإخلاص والمعونة، إنه على ما يشاء قدير.

**شعبة الفيوم**

**من أنشطة شعبة الفيوم:**

وقد استطاعت تلك الشعبة أن تنشر الدعوة بنواحى الفيوم المختلفة، كما استطاعت أن تتصل بجريدة «الفيوم»(١) وصاحبها السيد هاشم عبد الحى، واستطاعت أن يكون لها ركن ثابت فى الجريدة ينشر أخبارها واحتفالاتها، ويتحدث عن رجالات الدعوة لا سيما أبناء الفيوم وإنجازاتهم، كما استطاع الأخ حسن محمد شرابى أن يتصل بصاحب جريدة «المؤتمر» (٢) السيد عبد الواحد الصاوى عبد الله ويكون له ركن ثابت فى جريدته يتحدث فيه عن دعوة ومبادئ الإخوان المسلمين ويدعو الناس للانضمام إلى الجمعية.

**ج- شعبة منفلوط(٣):**

فى يوم الجمعة المبارك ٩ من ذى الحجة سنة ١٣٥٥هـ- الموافق ٢٢ يناير ١٩٣٧م اجتمع فى منفلوط حضرات الإخوان الآتية أسماؤهم:

السيد محمد حامد أبو النصر والشيخ عبد الحميد عبد الستار والشيخ محمد السنوسى مقلد والشيخ متولى على حمزة والشيخ عبد الرحيم عبد الحليم مقلد والشيخ مرسى عبد الجليل ومحمود أفندى إبراهيم عبد الدايم والشيخ محمد محمد صالح

(١) انظر جريدة الفيوم - السنة السابعة والثامنة- ١٩٣٧م.

(٢) جريدة المؤتمر- السنة الأولي - أعداد (٤٧، ٤٨) وما بعدهما - ١٩٣٧م.

(٣) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الرابعة- العدد (٤٤) - ٢٧ ذى القعدة ١٣٥٥هـ /٩ فبراير ١٩٣٧م.

الحمصانى وغيرهم، وقد أجروا عملية انتخاب هيئة شعبة الإخوان المسلمين بمنفلوط فأسفرت النتيجة عن اختيار الآتية أسماؤهم:

السيد محمد حامد أبو النصر رئيسًا، الشيخ عبد الحميد عبد الستار وكيلاً، محمد أفندى السنوسى مقلد سكرتيراً، الشيخ متولى حمزة أمينًا للصندوق.

وقرروا بعد هذا بالإجماع ما يأتى:

أولاً: اعتبار هذه الهيئة مؤقتة لحين نشر الدعوة بين الأصدقاء والأفراد وتوسيعها.

ثانيًا: عمل الإخوان على نشر الدعوة بكل الوسائل الممكنة.

ثالثًا: إرسال تلغراف للجنة الملكية الإنجليزية المؤلفة للفصل فى قضية فلسطين تتضمن المشاركة مع الإخوان العرب أهل فلسطين.

رابعًا: توزيع رسالة المأثورات على الإخوان لحفظها والاستعانة بها على نشر الدعوة.

خامسًا: تحديد يوم الجمعة من كل أسبوع لاجتماع الإخوان للنظر فى شئون الشعبة ويلى ذلك الإمضاءات.

**د- شعبة القبارى بالإسكندرية[1]:**

وفى رجب ١٣٥٦هـ - سبتمبر ١٩٣٧م تكونت شعبة القبارى بالإسكندرية، واتخذت مقرًا مؤقتًا لها بمنزل حضرة محمد السعدونى أفندى بأرض السراية بالقبارى.

---

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الخامسة - العدد (١٨) - ١٩ رجب ١٣٥٦هـ / ٢٤ سبتمبر ١٩٣٧م.

## المبحث الثانى

# حصاد الدعوة فى تلك الفترة

أصدر الإخوان المسلمون بيانًا يوضح فيه نشأة جماعة الإخوان المسلمين وغايتها ونظامها والأعمال التى قامت بها الجمعية وأحوالها المالية وصلتها بغيرها من الجمعيات، ثم قدمت حصرًا كاملاً بشعب الإخوان داخل وخارج القطر المصرى بينت فيه مناطق الإخوان ودوائر هم وشعبهم ودرجة كل شعبة من تلك الشعب، كما بينت أسماء مندوبى المناطق ونواب الشعب ونقبائها.

## أولاً: بيان موجز للإخوان المسلمين(١)

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه (وبعد) فهذه كلمة موجزة يتقدم بها مكتب الإرشاد العام للإخوان المسلمين بالقاهرة عاصمة الديار المصرية حول النقاط الآتية والله ولى التوفيق.

**أولاً نشأة جمعية الإخوان المسلمين:**

منذ تسع سنوات هجرية نشأت فكرة الإخوان المسلمين وتكونت أول هيئة من هيئاتها بمدينة الإسماعيلية التابعة لمحافظة «القنال»، ثم امتدت منها إلى كثير من البلدان.

**ثانيًا: غاية جمعية الإخوان المسلمين:**

لجمعية الإخوان المسلمين غايتان أولاهما: توثيق عُرى التعارف بين المنتسبين إلى الجماعة وتربيتهم على الأخلاق الإسلامية الصحيحة ليكونوا مسلمين عاملين بحق لا مسلمين جغرافيين اسميين فقط، وثانيتهما: المساهمة فى أعمال الخير وخدمة الإنسانية عن طريق المشروعات النافعة كالوعظ والإرشاد وبر الفقراء ومواساة المحتاجين وبناء

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الخامسة - العدد (٤) - ٢ من ربيع الآخر ١٣٥٦هـ / ١١ يونيو ١٩٣٧م.

المساجد والمدارس والمصانع والدفاع عن العقائد وحماية الإسلام، ووسيلة الجماعة فى ذلك دوام الاجتماع والرحلة والتزاور، والمحاضرة والدرس والكتابة والنشر.

**ثالثًا: نظام الجمعية:**

ولجمعية الإخوان المسلمين نظامٍ إدارى خاص بها أقرب ما يشبه به أنها مدرسة شعبية عامة منهجها كتاب الله ومبادئ الإسلام الصحيح، وأماكنها أندية الجمعية ومقارها فى القرى والبلدان، وطلبتها الأعضاء المنتسبون للجماعة، وأساتذتها نواب الإخوان ونقباؤهم، ومديرها المرشد ومكتب الإرشاد العام، ولكل شعبة هيئة شورية تنظر فى شئونها الفينة بعد الفينة، وللجمعية هيئة عامة تشرف على الشئون المشتركة، وعماد ذلك كله الإخلاص وتوحيد الوجهة وضم الصفوف، والبساطة فى التكوين الأول، بحيث تبدأ النواة صغيرة ثم تكبر، وتتلخص خطوات تكوين الشعبة من شعب الجماعة فيما يأتى:

١- وجود الواحد أو الجماعة القليلة من الراغبين الغيورين.

٢- يجتهد هؤلاء فى إيجاد مكان لهم يجتمعون فيه بحسب أوقات فراغهم اجتماعات دينية لا تقل عن مرة فى الأسبوع، يقضون الوقت فيها فى درس علم أو عمل خير.

٣- يتصل هؤلاء الإخوان بمكتب الإرشاد العام بالمكاتبة أو الزيارة حتى يقوى التفاهم وعواطف الإخاء بين أعضاء الجماعة والمكتب.

٤- إذا زاد عدد هؤلاء الإخوان يصح أن يفكروا فى تكوين هيئة إدارية تسمى مجلس الشورى المركزى، مهمتها الإشراف على شئون الجماعة بهذه الشعبة، وحينئذ تفكر الشعبة فى المشروعات ونحوها.

٥- إذا أنشئ مجلس الشورى وآنس من دائرته القوة وآنس منه مكتب الإرشاد القدرة على نشر الدعوة كلفه بها فيما يجاوره من البلدان.

ولا تشترط الجماعة لعضويتها إلا الرغبة والاستعداد للتمسك بمبادئ الإسلام والاشتراكات المالية اختيارية لا دخل لها فى شرط العضوية.

والإسلام عند الإخوان المسلمين عقيدة فسيحة ونظام شامل ينتظم أمور الدنيا والآخرة ولا يقف منها في ناحية، فهو كما فهموه عقيدة خالصة، وعبادة صحيحة، وقومية عزيزة، ووطنية كريمة، وقوة غالبة، وخليقة فاضلة، ومادة سابغة، وحكومة حازمة، وثقافة شاملة، ووحدة تامة.

وطريق الإخوان المسلمين منهاج مرسوم وخطوات منتظمة محدودة غير متروكة للمصادفات، وهي أشبه ما تكون بخطوات الدعوة الأولى؛ دعوة ثم تعريف ثم تكوين ثم تنفيذ.

ووسيلتهم الفردية: أصلح نفسك ثم ادع غيرك، ووسيلتهم العامة تحويل العرف العام، فالطريق الدستورية، فالعمل المنتج، وعلى الأخ المسلم أن يؤمن بربه وبنفسه وبغايته وبمنهاجه وبإخوانه وبالمصير والجزاء والقدوة والقيادة والنجاح.

**رابعًا: أعمال الجمعية الإنشائية:**

ولقد قامت الجمعية خلال هذه الفترة الوجيزة بعدة أعمال جدية في نواحي الغاية التي وجهت نفسها إليها يمكن حصرها في ثلاثة أنواع:

**أ- بث الأخلاق الفاضلة:**

ذلك أنها غرست في نفوس الأعضاء حب الإسلام والتفاني في سبيله، ولقد فتح الله بالجماعة قلوبًا غلفًا، وأسمع آذانًا صمًا، وأنار أبصارًا وبصائر عميًا، وأعاد إلى طريق الاستقامة شبانًا طوح بهم الهوى وأردتهم الشهوات، وجعل في كل شعبة من هذه الشعب أمة يهدون بالحق وبه يعدلون والحمد لله رب العالمين.

**ب- المنشآت:**

أما عن المنشآت والمشروعات فقد كان لكل فرع من هذه الفروع فيها أثر محمود، ونحن نورد من هذه المنشآت هنا على سبيل المثال ما يلي:

١- **المساجد**: بنت جمعية الإسماعيلية مسجداً فخمًا تام الأدوات على أحدث طراز وأنظمة، تقام فيه الشعائر ويدرس فيه العلم، وقامت «شبراخيت» ببناء مسجد آخر، وأصلحت بعض المساجد المحتاجة إلى الترميم، وقامت «الجمالية» بترميم مسجد فيها، وقامت أبو صوير بإصلاح مسجد واسع عظيم وترميمه وتعديل دورة مياهه، وتعيين إمام

خاص به يقوم بأداء الصلوات وبالتدريس فيه على نفقة الجمعية، وقامت البريج بمثل هذا، وأسست بركة الحج داراً لها تعتبر مجتمع البلد فى كل الشئون الهامة ولاتدع الجمعية فرصة تمر دون انتهازها فى هذا السبيل ما وسعها المال.

٢- **المدارس**: بنت «الإسماعيلية» فوق مسجدها مدرسة نموذجية تسمى معهد حراء الإسلامى ذات منهج خاص قوامه الدين والتاريخ الإسلامى والقرآن الكريم ثم العلوم العصرية، ثم أنشأت مدرسة أخرى للبنات تسمى مدرسة أمهات المؤمنين، وقامت «شبراخيت» ببناء مدرسة على هذا الطراز، وقامت «شعبة منشأة جويد» ببناء مدرسة أخرى ثم أنشأت« أبوصوير» مدرسة ابتدائية يعنى فيها بالدين وتاريخ الإسلام، ونظمت «ميت مرجا» مدرسة للقرآن الكريم والدين، وأتمت «المحمودية» العدة لمدرسة على غرار هذ المدرسة الإسلامية العلمية، وقد أنشأت الإسماعيلية مدرسة ليلية ودعيت مدرسة الأنصار لتعليم الكبار الدين والأخلاق الكاملة، وقد سارت فى سبيل الغاية شوطًا فسيحًا ومثلها المنزلة دقهلية.

٣- **الأندية**: لكل فرع من فروع الجمعية ناد خاص به أعد للمحاضرات والاجتماعات الدينية وجهز بما يلزم له من الأدوات والأثاث، وبعض هذه الأندية ملك للجمعيات التى بنته على نفقتها أو اشترته من مالها،ومن ذلك نادى الإسماعيلية ونادى أبى صوير ونادى شبراخيت ونادى المرج والبركة.

٤- **المصانع والمشاغل**: أنشأت المحمودية مصنعًا للنسيج والسجاد يصنع المنسوجات الوطنية بأصنافها المعروفة وكذلك السجاد،ويتعلم به بعض أعضاء الجمعية وبعض الأطفال هاتين الصناعتين، وأنشأت دائرة المنزلة مشغلاً للتطريز ونحوه تديره فتاة كادت تذهب ضحية أحابيل المبشرين لولا أن أنقذها الله وهيأ لها الصلة بالإخوان المسلمين، وألحقت الإسماعيلية بها بعض المصانع تشرف على إدارتها ويذهب إليها كبار طلبة معهد حراء فى نصف النهار الثانى لتعلم الصناعات، وأنشأت البلينا إلى جانب مدرستها وناديها مصنعًا للنسيج والسجاد.

٥- **المكتبات العامة**: ورغبة فى زيادة الفائدة فكرت بعض دوائر الجمعية فى إنشاء مكتبات عامة يرجع إليها بعض الأعضاء للتسلية والاستفادة، وقد بدأت بذلك شعبة« بورسعيد » فكونت بناديها مكتبة لا بأس بمحتوياتها، «ومحمودية البحيرة» التى

يضم ناديها مكتبة لا بأس بها، كذلك وقد وجدت الفكرة قبولاً حسنًا عند كثير من دوائر الجمعية وهى تعمل على تحقيقها بقدر الإمكان.

هذه بعض منشآت الجمعية ولا تألوا كل دائرة جهداً للوصول إلى الغاية والقيام بكل ما من شأنه إظهارها وإعزازها.

**جـ- الأعمال الإسلامية العامة:**

وأما عن الأعمال الإسلامية فقد ساهمت الجمعية فيها بقسط وافر نجمله فيما يلى:

١- **الجريدة:** أنشأت جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية على طريقة من البحث والتصنيف مبتكرة نافعة، تتعرض لتفسير القرآن والعبائد والعقائد الإسلامية والفقه والتصوف والبحوث العامة والنسائيات من الوجهة الاجتماعية والنقد المنصف البرئ إلى غير ذلك مما هو جدير بالنشر.

٢- **المذكرات:** وكتبت الجمعية عدة مذكرات فى كل شأن من الشئون الهامة، فكتبت فى تعليم الدين وفى تحفيظ القرآن والمحافظة عليه، وفى محاربة البغاء وفى معهد التمثيل والرقص، وفى إصلاح مناهج التعليم، وفى المؤتمر الإسلامى العام، وسجلت احتجاجها على كل عدوان وجه للإسلام فى أية بقعة من بقاع الوطن الإسلامى العام.

٣- **الوعظ والمحاضرات:** تلقى المحاضرات أسبوعية غالبًا فى كل فروع الجمعية فى موضوعات مختلفة، ويعظ القادرون على الوعظ من الإخوان فى المساجد والمجتمعات، وقد كان للجمعية السبق فى تجربة الوعظ فى المقاهى والأفراح والمآتم والمجتمعات العامة، وقد لاقت تجربتها نجاحًا كبيرًا والحمد لله رب العالمين.

٤- **محاربة البدع والعادات الفاسدة:** و قد نجحت الجمعية فى كثير من دوائرها فى محاربة العادات الفاسدة والخرافات الفاشية، والمبتدعات المجمع على ابتداعها كخروج النساء خلف الجنائز والزار ونحو ذلك من العادات السيئة.

٥- **المقابلات والوفود:** تنتهز الجمعية كل فرصة لإظهار شعورها نحو الحوادث الإسلامية داخل القطر المصرى وخارجه بالكتابة أو بالمقابلة والوفود، وقد أوفدت من يمثلها فى استقبال جثمان فقيد الإسلام مولاى محمد على الهندى، ثم من يمثلها فى وداع الكاتب الكبير السيد حسن بوعياد المراكشى حين سفره من القاهرة، ثم فى الحفاوة بعطوفة الأمير شكيب أرسلان حين عودته من الحج ومقامه ببورسعيد.. إلخ.

**٦- موقف الجمعية من حركات التبشير**: وقد كان للجمعية مواقف مشكورة فى الدفاع عن العقيدة الإسلامية وإحباط مساعى المبشرين الدنيئة فى سبيل النيل منها، ووفقها الله إلى إنقاذ الكثير من البنين والبنات والفتيان والفتيات ممن كانوا سيذهبون ضحية هؤلاء المضللين، فقد آوت عدداً كبيراً من هؤلاء الضحايا بعد إنقاذهم وفعلت مثل ذلك بورسعيد والإسماعيلية، وكان للمنزلة نصيب موفور وموقف مشكور، وبذلت السويس جهداً نافعاً مثمراً، وكل ذلك فى هدأة وسكون بوسائل عملية بحتة لا تؤلم أحداً ولا تتضارب مع سلام أو قانون.

**٧- أعمال البر والإحسان**: وأما عن أعمال البر والإحسان فقد قامت فروع الجمعية من ذلك بشئ كثير لا نذكره إلا على سبيل الحث على الخير فقط، فقد زوجت بعض الفقراء وقامت بتجهيز بعض الموتى منهم، وأعانت بعض الأسر الفقيرة، وقامت ووليت بعض المعوزين وأنفقت على المرضى ممن وصل خبرهم، ولم تترك فرصة تمر دون المبادرة إلى ما وجدت إلى ذلك سبيلاً.

**خامساً: مالية الجمعية:**

جمعية الإخوان المسلمين لا تعتبر المال عقبة فى سبيل نهوضها بمشروعاتها، وإن كان المال أساس المشروعات إلا إنها تهتم أولاً بتربية النفوس وتوطينها على حب الغاية، ومتى توافر ذلك سهلت التضحية بالمال والنفس، لهذا لا مورد لها إلا الاشتراك الشهرى، وهى تعتبر أن هذا الاشتراك الشهرى اختيارى لا دخل له فى شروط العضوية ولا حقوقها، ولكن الثقة المتبادلة بين الإخوان وحبهم للغاية الإسلامية يجعلهم يبادرون عند اللزوم إلى ما يلزم وإنجاز المشروعات التى شرعت فيها الجمعية، وذلك مظهر قد تمثل فى جمعية الإخوان المسلمين فهى وإن كانت خزانتها على الكفاف إلا أن لها من نفوس أعضائها وغيرتهم ما يجعلها فى غنى دائم ونجاح مطرد، ولقد شرعت الإسماعيلية فى عمارتها ورأس مالها لا يبلغ المائة جنيه فاتمت عمارة تكلفت ألفين من الجنيهات على مدى عام ونصف عام وبقى عليها دين يبلغ ثلاثمائة وخمسين جنيهاً مصرياً ساهم فيه بعض الأعيان الكرام وغطى فى ليلة واحدة، وغطى مثل ذلك فى كل مشروعات الإخوان المسلمين وننوه هنا أن الجمعية لم تقرر لها إعانات حكومية إلى الآن إلا فى شبراخيت حيث قرر لها محافظ المديرية خمسين جنيهاً والمجلس القروى أربعة وعشرين جنيهاً سنوياً، والمحمودية حيث قرر لها محافظ المديرية خمسين جنيهاً فى العام منذ العام الماضى وقرر لها المجلس القروى خمسة وعشرين جنيهاً ابتداء من هذا العام، وأما بقية

الفروع فعلى جيوب أعضائها وهذه إعانات لاتذكر بجانب الأعمال العظيمة التى قام بها الإخوان المسلمون.

وننوه هنا كذلك بأن واردات كل فرع تقتصر عليه بميزانيته الخاصة، ولا يرسل منها شئ إلى مجلس الشورى العام أو مكتب الإرشاد، فالصلة هذه كلها روحية بحتة وهى قوية لم يؤثر فى الصلة هذا الانفصال المادى بل لعله زادها ارتباطًا وتوثيقًا.

**سادساً: صلة الجمعية بغيرها من الهيئات الإسلامية:**

جمعية الإخوان المسلمين تقدس الوحدة والأخوة وتحترم رأى غيرها احترام من يقيم نفسه ميزانًا بينه وبين الناس، فيحب لهم ما يحبه لها ويكره لهم ما يكره لها، وهى تحسن الظن بجميع الهيئات ما دامت ظواهرها على ذلك، وتكره الجدل والمراء أشد الكراهية وتعلم أن المسلمين فى الوقت الحالى أحوج ما يكونون إلى الوحدة والترابط والتعارف وضم الصفوف، ونعتقد أن هذه الغاية لاوصول لها إلا بالتساهل من كل الهيئات فى ترك الجدل فى الخلافات الفرعية التى لا تضر بالدين على أن تسوى هذه الخلافات فى ظلال الثقة والحب والإخلاص، وهى لهذا تحترم كل الجمعيات الإسلامية وتساعد على انتشار كل الكتابات الإسلامية من كتب وجرائد ونشرات وغيرها، وتتعاون فى العمل مع كل هيئة تدعوها إلى التعاون وتتفادى الاصطدام ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، ولأمر ما جعلت رمز علمها القرآن الكريم وأطلقت على نفسها الإخوان المسلمين.

**خاتمة**

والآن وقد تقدمنا بهذه الصورة المصغرة للإخوان المسلمين العامة، فإننا نذكر إخواننا بفرض فرضه الإسلام على كل قادر من أبنائه من عمل الفضيلة والحض على ترك الرذيلة، والدعوة إلى الإسلام وإعلاء كلمته وإظهار دينه بالوسائل المشروعة، ونذكرهم – والذكرى تنفع المؤمنين – بما ورد فى ذلك من آيات الكتاب الكريم وأحاديث الرسول العظيم ﷺ التى لم تدع مقالاً لقائل ولم تترك عذراً لمعتذر، ولم تجعل لليأس والقنوط سبيلاً إلى نفس المؤمن، وندعوهم بعد هذه التذكرة إلى تشجيع جماعة الإخوان المسلمين بما يرون من وسائل التشجيع المادية والأدبية ﴿**وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾ [التوبة: ١٠٥] والله حسبنا ونعم الوكيل فنعم المولى ونعم المصير ،وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## ثانيًا : بيان بشُعب وفروع الإخوان داخل وخارج مصر(١)

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب - المندوب |
|---|---|---|---|---|
| الأولى - القاهرة وضواحيها | أ- الموسكى | ١- العتبة الخضراء | الأولى | مندوب عام / محمد حلمى بك أحمد<br>نائب عام / حامد بك عبد الرحمن<br>نائب عام عمارة الأوقاف ٥ |
| | ب- باب الشعرية | ١- المنسى | ٣ | نقيب / الشيخ عبدالله البليسى إمام مسجد سلام |
| | جـ- الأزبكية | ١- باب البحر | ٣ | نقيب / عبد الحميد أفندى عبد الله شركة الأسنان درب الملاح |
| | د- الويلى | ١- غمرة | ٣ | نقيب / رياض أفندى إبراهيم - عزبة المنوفى |
| | هـ- حلوان | ١- حلوان | ٣ | نقيب / يونس أفندى محمد الشربينى |
| | | ٢- طره | الأولى | نائب / عبد الحميد أفندى الجزار |
| | | ٣- المعادى | ٣ | نقيب / محمد أفندى حسين المدرس بالابتدائية الأميرية |

(١) جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية - السنة الخامسة - العدد (٤) - ٢ من ربيع الآخر ١٣٥٦ هـ/ ١١ يونيو ١٩٣٧م.



علي صالح أفندي



محمد كامل مشيط أفندي



عبد الفتاح الوشاحي أفندي



محمد أفندي حمص



محمد أفندي سليمان



محمد حسين حلاوة أفندي



محمد زكي صالح أفندي

صور بعض إخوان منطقة القاهرة عام ١٩٣٦م

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب - المندوب |
|---|---|---|---|---|
| الثانية - الإسكندرية والصحراء الغربية | | | | مندوب عام |
| | أ- رأس التين | ١- رأس التين | ٣ | نقيب / حبيب أفندى حسنى بمكتبته - إمام مسجد سيدى عبد الرحمن بن هرمز |
| | ب- القبارى | ١- القبارى | ٣ | نقيب / رجب أفندى بكر بمكتب حضرة الضابط القضائى |
| | جـ- العامرية | ١- العامرية | ٣ | نقيب / أبو بكر بك حسن مفتش الخاصة |
| الثالثة - القنال والعريش وسيناء | | | | مندوب عام الأستاذ / محمد الهادى عطية محامٍ بالسويس |
| | أ- بورسعيد | ١- بورسعيد | الأولى | نائب / الشيخ محمود حلبة - شارع توفيق - أمام مستشفى الرمد |
| | | | | مندوب / أحمد أفندى المصرى - شارع توفيق - أمام مستشفى الرمد |
| | | ٢- بور فؤاد | الأولى | نائب / حسن أفندى فرج |
| | | ٣- القنطرة الغربية | ٣ | نقيب / عبد الحميد أفندى خضر |
| | ب- الإسماعيلية | ١- الإسماعيلية | الأولى | نائب وكيل / الشيخ على أحمد الجداوى |
| | | | | مندوب / عبد الرحمن أفندى حسب الله - شارع النحاس باشا |
| | | ٢- البلاح | ٣ | نقيب / الشيخ شافعى أحمد - إمام مسجد الجباس |
| | | ٣- أبو صوير | الأولى | نائب / الشيخ عبد الله سليم بدوى |
| | جـ- السويس | ١- السويس | الأولى | نائب / الدكتور حامد البدرى الغوابى - شارع المحافظة |
| | د- العريش | ١- العريش | ٣ | نقيب / الشيخ رضوان محمد |
| الرابعة - القليوبية | | | | مندوب عام / محمد أفندى عزت حسن - معاون سلخانة قليوب |
| | أ- بنها | ١- بنها | الثانية | نائب / الدكتور أحمد بك الحسينى |
| | | | | مندوب / الشيخ سيد محمد راضى-تاجر |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب – المندوب |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الرابعة – القليوبية | | ٢– شبلنجة | ٣ | نقيب / محمد أفندى إبراهيم زين – رئيس المدرسة الأولية |
| | ب– طوخ | ١– طوخ | الأولى | نائب / أبو المعاطى أفندى عرفة – المدرسة الابتدائية<br>مندوب / حامد أفندى عامر – رئيس المدرسة الأولية |
| | جـ– قليوب | ١– قليوب | ٣ | نقيب / الدكتور على صفوت – مفتش الصحة |
| | | ٢– القناطر | ٣ | نقيب / محمد أفندى سالم – الرى |
| | د– شبين القناطر | ١– شبين القناطر | الأولى | نائب / الشيخ يوسف الخولى<br>مندوب / الأستاذ عمر عبد الفتاح التلمسانى |
| | | ٢– منية شبين | ٣ | نقيب / الحاج سالم الدبيسى–تاجر |
| | | ٣– تل بنى تميم | الأولى | نائب / الشيخ عبدالعزيز شرف الدين<br>مندوب / الشيخ عبد المتعال زهرة – المدرس بالمدرسة |
| | | ٤– المرج | الأولى | نائب / الشيخ محمد عفيفى عبد الحافظ – العمدة |
| | | ٥– الخصوص | ٣ | نقيب / الشيخ أحمد عبد الرحمن أبو سعده – مأذون |
| | | ٦– بركة الحاج | الثانية | نقيب / الشيخ يونس محمد المأذون الشرعى |
| الخامسة – المنوفية | | | | مندوب عام / فضيلة الأستاذ الشيخ حامد عسكرية |
| | أ– شبين الكوم | ١– شبين الكوم | ٢ | مندوب / الشيخ حامد عسكرية–الواعظ |
| | | ٢– كفر المصيلحة | ٣ | نقيب / محمود أفندى فرج حماد– المدرسة الابتدائية |
| | | ٣– مليج | ٣ | نقيب / السيد أفندى الشنوانى– من الأعيان |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب - المندوب |
|---|---|---|---|---|
| الخامسة - المنوفية | ب- تلا | ١- تلا | ٣ | نقيب / السيد أفندى حجازى- صاحب صيدلية |
| | | ٢- زرقان | ٣ | نقيب / الشيخ محمود رمضان خليل - عالم |
| | | ٣- بابل | ٣ | نقيب / الشيخ إبراهيم الحنفى العليمى |
| | | ٤- خزور | ٣ | نقيب / الشيخ بيومى الطبلاوى |
| | جـ- قويسنا | ١- قويسنا | ٣ | نقيب / الشيخ محمود الحفناوى- محام شرعى |
| | | ٢- شبرا بخوم | ٣ | نقيب / الشيخ متولى عبدالوهاب |
| | د- منوف | ١- منوف | ٣ | نقيب / الشيخ محمود أفندى السحرتى- تاجر |
| | | ٢- غمرين | ٣ | نقيب / الشيخ حسن نور الدين |
| | | ٣- سرس الليان | ٣ | نقيب / الشيخ عبدالحميد التيه - رئيس مدرسة عزبة العطار |
| السادسة - الغربية | | | | مندوب عام |
| | أ- طنطا | ١- طنطا | ٢ | مندوب / الشيخ محمود مصطفى - بإدارة المعهد |
| | | ٢- محلة مرحوم | ٣ | نقيب / الشيخ على الشافعى-من العلماء |
| | | ٣- كفر المنشئ | ٣ | نقيب / الشيخ عبد الوهاب عيسى |
| | ب- كفر الزيات | ١- كفر الزيات | ٣ | نقيب / الشيخ عبد الحميد محمد خلاف - من العلماء |
| | | ٢- كفر ديما | ٣ | نقيب / محمود عبد الرحمن فتح الله أفندى - من ذوى الأملاك |
| | | ٣- بسيون | الثانية | نقيب / الشيخ قطب عبد الكريم |
| | جـ- دسوق | ١- دسوق | ٣ | نقيب / صلاح الدين أفندى الحنفى - مدرس بالمدرسة الابتدائية |
| | | ٢- محلة دياى | ٣ | نقيب / الشيخ على أحمد بشر- من الأعيان |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب – المندوب |
|---|---|---|---|---|
| السادسة – الغربية | د– فوه | ١– فوه | ٣ | نقيب / أحمد أفندى فهمى – بجوار سيدى أبى المكارم |
| | | ٢– مطوبس | الثانية | نائب / الشيخ محمود نافع – رئيس المدرسة الإلزامية |
| | هـ– قلين | ١– قلين | ٣ | نقيب / الشيخ عطية محمد الدبيهى – إمام مسجد منية قلين |
| | و– كفر الشيخ | ١– كفر الشيخ | ٣ | نقيب / الشيخ محمد إبراهيم – مأذون شرعى . |
| | ز– المحلة الكبرى | ١– المحلة الكبرى | ٣ | نقيب / إبراهيم أفندى السيد أبو عظمة – موظف بالبريد |
| | حـ– شربين | ١– شربين | الأولى | نائب / صادق بك فهمى – القاضى بمحكمة المنصورة المختلطة . |
| | | | | مندوب / قطبى أفندى غيث – شارع سعيد عبد الله |
| | | ٢– بسنديلة | ٣ | نقيب / أحمد بك السنديلى – عمدة البلد . |
| | | ٣– بلقاس | ٣ | نقيب / الشيخ محمد سليمان محمد الشافعى – إمام مسجد أبو الفتوح |
| | | ٤– أبو السعود | ٣ | نقيب / الشيخ عبد الفتاح طوسون |
| | | ٥– كفر ميت أبوغالب | ٣ | نقيب / الشيخ محمد عبد المقصود غانم |
| | ط– طلخا | ١– طلخا | ٣ | نقيب / الشيخ عبد الهادى عبد العزيز – الواعظ المتطوع |
| | | ٢– كفر الطويلة | الأولى | نائب / حامد أفندى طنطاوى |
| | | ٣– بطره | الثانية | نائب / الشيخ حسنين يوسف – المأذون |
| | ى– السنطة | ١– كفر نصره | ٣ | نقيب / أحمد أفندى محمد سالم |
| | | ٢– كفر كلا الباب | ٣ | نقيب / عبد الحفيظ أفندى عبد الرحمن غالب . |
| | ك– سمنود | ١– سمنود | ٣ | نقيب / عباس أفندى على نواره المنجد |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب - المندوب |
|---|---|---|---|---|
| | ل- زفتى | ١- زفتى | الأولى | نائب / الشيخ حسنين قشطى. |
| السابعة - الدقهلية | | | | مندوب عام / الحاج عوض عوضين طه |
| | أ- المنصورة | ١- المنصورة | الأولى | نائب / محمد بك الشناوى - السكة الجديدة |
| | ب- دكرنس | ١- دكرنس | ٣ | نقيب / الحاج على عبد الله القديم |
| | | ٢- ميت القمص | ٣ | نقيب / الشيخ عبد اللطيف رمضان - مدرس بالمدرسة. |
| | | ٣- برمبال القديمة | الثانية | نائب / الشيخ الحسينى يوسف دويدار - المأذون |
| | | | | مندوب / محمد أفندى السيد الشافعى |
| | | ٤- ميت النحال | ٢ | نقيب / محمد أفندى عزت يوسف |
| | | ٥- الفرازية | ٣ | نقيب / الشيخ محمد شلبى الباز الشريف - خطيب الجهة. |
| | ج- المنزلة | ١- المنزلة | الأولى | نائب / الشيخ خطاب محمد خطاب |
| | | | | مندوب / محمد أفندى قاسم صقر |
| | | ٢- جديدة المنزلة | الثانية | نائب / الشيخ يوسف طويلة |
| | | ٣- ميت خضير | الثانية | نائب محمد أفندى الحسينى |
| | | ٤- البصراط | الثانية | نقيب / محمد أفندى عمر الغزاوى |
| | | ٥- الجمالية دقهلية | الثانية | مندوب / إبراهيم أفندى خالد عبد اللطيف - من الأعيان |
| | | ٦- ميت مرجا سلسيل | الثانية | مندوب / الشيخ أحمد محمد المدنى |
| | | ٧- الكفر الجديد | الثانية | مندوب / عبد المطلب أفندى أحمد عبد المطلب - مدرس بالمدرسة |
| | | ٨- ميت سلسيل | الأولى | نائب / الشيخ عبد الرحمن قداح |
| | | ٩- الجوابر | ٣ | نقيب / الشيخ محمد زرع - المأذون |
| | | ١٠- العجيرة | ٣ | نقيب / راغب أفندى العربى - المدرس |
| | | ١١- الفروسات | ٣ | نقيب / إبراهيم افندى عبد الحليم - عمدة البلد |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب – المندوب |
|---|---|---|---|---|
| تتمة السابعة – الدقهلية | | ١٢– النسايمة | ٣ | نقيب / الشيخ محمد على خليفة – عمدة الناحية |
| | | ١٣– المطرية | الأولى | نائب / الشيخ حسن سند من الأعيان |
| | | | | مندوب / سيد أفندى عصفور – صاحب مدرسة |
| | د– ميت غمر | ١– ميت غمر. | الأولى | نائب / الشيخ عبد المعطى علام – محام شرعى |
| | | ٢– دماص | الثانية | نائب / الشيخ خضر إبراهيم – إمام مسجد الرفاعى |
| | | ٣– صهرجت الكبرى | الثانية | مندوب / محمد أفندى رشاد بكر |
| | هـ– أجا | ١– اجا | ٣ | نقيب / الشيخ مرسى غبور – من الأعيان |
| | | ٢– ميت العامل | ٣ | نقيب / الشيخ على طوبار – من العلماء |
| | و– السنبلاوين | ١– السنبلاوين | ٣ | نقيب / الشيخ عبد الواحد عبد الرحمن – المحامى الشرعى. |
| | | ٢– كفر الروك | ٣ | نقيب / الشيخ سيد أحمد محمد البنا – خادم القرآن |
| | | ٣– الحجايزة | ٣ | نقيب / الشيخ متولى محمود محمد خليفة الفقيه |
| | ز– فرسكور | ١– فرسكور | ٣ | نقيب / الشيخ عبد الغنى منتصر – تاجر |
| | | ٢– الطرحة | ٣ | نقيب / الشيخ محمود محمد عيد |
| الثامنة – الشرقية | | | | مندوب عام / الأستاذ عبد العظيم الهادى رسلان المحامى |
| | أ– الزقازيق | ١– الزقازيق | الأولى | نائب / الدكتور أمين المغربى حكيمباشى مستشفى الرمد |
| | | | | مندوب / الأستاذ عبد العظيم الهادى رسلان – شارع عباس |
| | | ٢– القطاوية | الثانية | مندوب / الأستاذ محمد سعيد الملط |
| | | ٣– أبو حماد | ٣ | نقيب / الشيخ محمد العسلوجى النجار |
| | | ٤– الأسية | ٣ | نقيب / الشيخ سعيد عبده – العمدة |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب – المندوب |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| تتمة الثامنة – الشرقية | | ٥– العلوية | الثانية | نائب / الشيخ محمد بغدادى – المأذون<br>مندوب / الشيخ مبارك غنيم عبده – ناظر مدرسة ميت ردين |
| | | ٦– بنى قريش | ٣ | نقيب / جاد أفندى صبح أمين – التاجر |
| | | ٧– القايات | ٣ | نقيب / الشيخ حسين هلال – المدرس بالأزهر |
| | | ٨– بنايوس | ٣ | نقيب / الشيخ محمد إبراهيم العطار – إمام المسجد |
| | ب– منيا القمح | ١– منيا القمح | الأولى | نائب / الأستاذ محمود فوزى مرعى<br>مندوب / زكى أفندى إبراهيم الحداد |
| | ج– ههيا | ١– ههيا | الثانية | مندوب / الشيخ محمد محمود محرم – التاجر |
| | د– أبو كبير | ١– أبو كبير | ٣ | نقيب / عبد العزيز أفندى الشملول – بتفتيش التعليم |
| | هـ– فاقوس | ١– السماغنه | الأولى | نائب / الشيخ يوسف أحمد حسين حميد<br>مندوب / سيد أفندى أحمد عبد الكريم |
| | | ٢– الخطارة الصغرى | ٣ | نقيب / الشيخ سلطان محمد |
| | | ٣– منية الكرم | ٣ | نقيب / الشيخ محمد إسماعيل صقر عودة |
| | | ٤– الفدادنة | ٣ | نقيب / إبراهيم أفندى محمد هنداوى |
| | | ٥– منشاة بنهانة | ٣ | نقيب / الشيخ محمد سليمان بنهانه |
| | | ٦– الصالحية | ٣ | نقيب / الحاج عطاء الله الشربينى |
| | | ٧– حصة المناصرة | ٣ | نقيب / الشيخ محمد مصطفى محمد – عمدة المناصرة |
| | و– بلبيس | ١– كفر براش | ٣ | نقيب / الشيخ سليمان ربيع – المدرس بالمدرسة. |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب - المندوب |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| التاسعة - البحيرة | | | | مندوب عام |
| | أ- دمنهور | ١- دمنهور | الأولى | نائب / عبد الفتاح حلمى أفندى - بالمساحة |
| | | | | مندوب / عبد العزيز أفندى شرف الزهيرى |
| | | ٢- صفت الملوك | ٣ | نقيب / الشيخ محمد حسن عبد الغنى الأشقر |
| | | ٣- قراقص | ٣ | نقيب / الشيخ عبد المجيد سرور نعيم |
| | | ٤- سنهور | ٣ | نقيب / محمد إبراهيم عنانى أفندى |
| | ب- شبراخيت | ١- شبراخيت | الأولى | نائب وكيل / الحاج درويش الجلية الكبير |
| | | | | مندوب / الحاج إبراهيم يوسف المزين |
| | ج - رشيد | ١- رشيد | الأولى | نائب / الشيخ محمود عبد الحليم - ناظر مدرسة المحافظة على القرآن الكريم |
| | | | | مندوب / أحمد أفندى السكرى - سكرتير المدرسة الابتدائية |
| | د- كفر الدوار | ١- كفر الدوار | الثانية | نقيب / الشيخ عبد العزيز البقوشى بعزبته |
| | | ٢- منشأة الهلباوى | الثانية | نائب / إسماعيل أفندى الهلباوى |
| | هـ- المحمودية | ١- المحمودية | الأولى | مندوب / عبد العزيز أفندى الخولى |
| | | ٢- إدفينا | ٣ | نقيب / محمد أفندى نجيب الأنصارى |
| | و- أبو حمص | ١- أبو حمص | ٣ | نقيب / عبد العزيز أفندى مخيون بعزبته |
| | | ٢- زاوية نعيم | ٣ | نقيب / الشيخ بسيونى محمد عبد الواحد بعزبة المهرة |
| | | ٣- أبو حمص المحطة | ٣ | نقيب / السعيد أحمد رمضان - كاتب بالجمعية اليونانية |
| | ز- الدلنجات | ١- الدلنجات | ٣ | نقيب / الشيخ كامل رجب |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب - المندوب |
|---|---|---|---|---|
| تتمة التاسعة - البحيرة | ح- كوم حمادة | ٢- كوم حمادة | ٣ | نقيب / خالد أفندى علام - الباشمحضر |
| | | ٢- الخطاطبة | ٣ | نقيب / محمد أفندى سليمان المليجى - بالسكة الحديد |
| | | ٣- التوفيقية | ٣ | نقيب / أيوب أفندى حسين - بلتيشة الدهرية |
| | | ٤- كفر بولين | الثانية | نائب / الحاج حامد عبد الوهاب الطحان |
| | | ٥- بيان | ٣ | نقيب / الشيخ إبراهيم تميم بعزبة الأكرت |
| | | ٦- واقد | ٣ | نقيب / الشيخ محمد عبد الرسول خليفة - كوم حمادة |
| | ط- أبو المطامير | ١- أبو المطامير | ٣ | نقيب / الأستاذ فتحى محمد تقى الدين - رئيس المدرسة |
| | | ٢- حوش عيسى | ٣ | نقيب / عبد الرحمن أفندى عيسى - ناظر مدرسة طره |
| | | ٣- كوم الحنش | ٣ | نقيب / الشيخ داود عبد الرحيم الغوش - مدرس بالمدرسة |
| | ى- إيتاى البارود | ١- قليشان | ٣ | نقيب / محد أفندى الأباصيرى الصيرفى - المحامى |
| العاشرة - الجيزة | | | | مندوب عام / عيسى أفندى عبده |
| | أ- الجيزة | ١- الجيزة | الأولى | نائب / الشيخ عبده البرتقالى |
| | | | | مندوب / محب الدين محفوظ |
| | ب- إمبابة | ١- وراق الحضر | ٣ | نقيب / الشيخ على كشيك |
| | | ٢- إمبابة | ٣ | نقيب / عباس أفندى عاشور - المدرس بالمدرسة الابتدائية |
| | | ٣- ساقية مكى | ٣ | نقيب / الشيخ سيد محمد هيكل |
| | ج- الصف | ١- صول | ٣ | نقيب / الشيخ أحمد سويلم |
| | | ٢- مسجد موسى | ٣ | نقيب / الشيخ عبد العزيز عبد الباقى عزاز |
| | | ٣- القبيات | ٢ | نقيب / الشيخ عبد الحميد روق |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب - المندوب |
|---|---|---|---|---|
| تتمة العاشرة - الجيزة | | ٤- عزبة قرنى | ٣ | نقيب / محمد أفندى الدرديرى محمد محمود - رئيس المدرسة |
| | | ٥- الكدابة | ٣ | نقيب / الشيخ جمعة عبد الصمد |
| الحادية عشرة - بنى سويف | | | | مندوب عام |
| | أ- بنى سويف | ١- بنى سويف | الأولى | نائب / زكى محمود أفندى - بالرى |
| | ب- ببا | ١- ببا | ٣ | نقيب / الشيخ محمد الخضراوى |
| | ج- الواسطى | ١- الواسطى | ٣ | نقيب / يونس أفندى شلبى - المدرس بالمدرسة الأولية |
| الثانية عشرة - الفيوم | | | | مندوب عام |
| | أ- الفيوم | ١- الفيوم | الثانية | نائب / الأستاذ سامى ناصر المحامى |
| | | ٢- دمو | ٣ | نقيب / الشيخ محمود محمد عثمان |
| | | ٣- أبو جنشو | ٣ | نقيب / عبد الله بك عبد الفتاح - عمدة البلد |
| | ب- سنورس | ١- سنورس | الأولى | نائب / أمين عبد الرحمن |
| | | ٢- مطرطاس | ٣ | نقيب / الشيخ عبد السيد محمود الجبالى |
| | | ٣- الزربى | ٣ | نقيب / الشيخ أحمد عفيفى - ناظر مدرسة |
| | ج- إطسا | ١- إطسا | ٣ | نقيب / الشيخ محمد الزعفران - إمام المسجد الغربى |
| | | ٢- دفنو | الثانية | نائب / الشيخ على منصور الروبى |
| | د- أبشواى | ١- أبشواى | ٣ | نائب / الشيخ محمود أحمد خليل |
| | | ٢- العجميين | ٣ | نائب / عبد العال أفندى الروبى |
| الثالثة عشرة - المنيا | | | | مندوب عام |
| | أ- المنيا | ١- المنيا | الأولى | نائب / الشيخ أحمد إسماعيل - نقيب المعلمين الإلزاميين. مندوب / عباس أفندى سنجر - الضابط القضائى. |
| | ب- الفشن | ١- الفشن | ٣ | نقيب / الأستاذ الشيخ أحمد قورة |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب - المندوب |
|---|---|---|---|---|
| الرابعة عشرة - أسيوط | | | | مندوب عام |
| | أ- أسيوط | ١- أسيوط | الأولى | مندوب / الأستاذ محمد خلف الحسينى |
| | | ٢- الواسطى | الأولى | نائب / الشيخ محمد عمر طه |
| | | | | مندوب / الشيخ فرحان سيد |
| | | ٣- ريفا | الأولى | مندوب / الشيخ محمد سلامة |
| | | ٤- درنكة | ٣ | نقيب / الشيخ محمود خليل قراعة |
| | ب- أبو تيج | ١- باقور | الثانية | نائب / الشيخ أحمد عبد الحق |
| | | ٢- أبو تيج | الأولى | نائب / السيد مصطفى عمرو |
| | | | | مندوب / هاشم أفندى محمد خليل |
| | | ٣- النخيلة | الثانية | نائب / الشيخ حسن عمر الجفيل |
| | ج- ديروط | ١- ديروط | ٣ | نقيب / الشيخ محمود شحاتة المزار - الواعظ |
| | | ٢- صنبو | ٣ | نقيب / كمال الدين إبراهيم عانوس أفندى |
| | د- منفلوط | ١- منفلوط | الأولى | نائب / السيدمحمد حامد أبو النصر |
| | | ٢- القوصية | الثانية | مندوب / حنس أفندى رشوان |
| | هـ- ملوى | ١- سنجرج | ٣ | نقيب / على أفندى شعبان |
| | | ٢- أبشادات | ٣ | نقيب / محمد أفندى الكيلانى |
| | و- أبنوب | ١- أبنوب | ٣ | نقيب / الشيخ محمد على صالح الواعظ |
| | | ٢- السوالم | ٣ | نقيب / الشيخ محمد عبد الرحمن العمدة |
| | ز- البدارى | ١- العقال البحرى | الثانية | نائب / الشيخ على مرسى العقالى |
| الخامسة عشرة- جرجا | | | | مندوب عام |
| | أ- سوهاج | ١- سوهاج | الأولى | نائب / الشيخ مسعود فراج |
| | | ٢- جزيرة شندويل | ٣ | نقيب / الشيخ محمد الدرديرى الشاذلى |
| | | ٣- المراغة | ٣ | نقيب / الشيخ عبد الله المراغى |
| | ب- البلينا | ١- البلينا | الأولى | نائب / الدكتور عباس حسين |
| | | | | مندوب / محمد أفندى حسام الدين |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب – المندوب |
|---|---|---|---|---|
| تتمة الخامسة عشرة – جرجا | | ٢– نجوع مازن شرق | الثانية | نقيب / الشيخ عبد المطلب مازن |
| | ج– طما | ١– طما | الأولى | نائب / الشيخ محمد عبد الله |
| | | | ٣ | مندوب / منيب أفندى سيد |
| | | ٢– كوم غريب | ٣ | نقيب / عطية أفندى السيد العمدة |
| | | ٣– سطورة | ٣ | نقيب / محمود أفندى إبراهيم على السيد |
| | د– طهطا | ١– طهطا | ٣ | نقيب / علي أفندى حسن العريان |
| | هـ– أخميم | ١– اخميم | ٣ | نقيب / خليفة أفندى خليفة المصرى – بالمستشفى |
| | و– جرجا | ١– جرجا | ٣ | نقيب / الشيخ أبو بكر إسماعيل – إمام جامع الست |
| | | | ٣ | مندوب / الشيخ عبد الله عبد المطلب مازن – بالمدرسة الخلافية. |
| السادسة عشرة – قنا | | | | مندوب عام |
| | أ– قنا | ١– قنا | ٣ | نقيب / إبراهيم أفندى يوسف محمد – المدرس بالمدرسة الابتدائية |
| | | ٢– دندره | ٣ | نقيب / السيد محمد عبد الوهاب الدندراوى |
| | | ٣– أم الحويطات | ٣ | نقيب / علي أفندى السيد علام رئيس المدرسة |
| | | ٤– الوقف | ٣ | نقيب / كامل أفندى إسماعيل – عمدة |
| | ب– نجع حمادى | ١– نجع حمادى | ٣ | نقيب / الشيخ محمد فرغلي وفا |
| | | ٢– هو | ٣ | نقيب / حسين محمد بيومى أفندى الطرف |
| | ج– دشنا | ١– دشنا | ٣ | نقيب / الشيخ محمد فودة الواعظ |
| | د– قوص | ١– قوص | ٣ | نقيب / الشيخ محمود أحمد السيد – إمام جامع العمرى |
| | هـ– الأقصر | ١– الأقصر | ٣ | نقيب / الحاج أحمد عبد المنعم الطمان |
| | | ٢– الكرنك | ٣ | نقيب / الشيخ أبو المجد بدران |

| المنطقة | الدائرة | الشُعبة | الدرجة | النائب - المندوب |
|---|---|---|---|---|
| تتمة السادسة عشرة - قنا | | ٣- المحاميد القبلية | ٣ | نقيب / الشيخ محمد الحفنى أحمد دهنش |
| | | ٤- أرمنت الوابورات | ٣ | نقيب / الشيخ محمد جابر |
| | و- إسنا | ١- المطاعنة | ٣ | نقيب / الشيخ محمد عبد المنعم سليم قراعة |
| | | ٢- نجع علوان | ٣ | نقيب / الشيخ مكى مدنى سلطان |
| | | ٣- الدمقراط | ٣ | نقيب / الشيخ يوسف أحمد داود |
| السابعة عشرة - أسوان | أ- أسوان | ١- أسوان | الثانية | مندوب عام<br>نائب / الشيخ عبد المعطى أحمد<br>مندوب / أبو بكر أفندى أحمد |
| | | ٢- الخطارة | ٣ | نقيب / الشيخ مغازى إبراهيم - ناظر المدرسة |
| | | ٣- جزيرة أسوان | ٣ | نقيب / حسن أفندى عيسى |
| | | ٤- الكرور الخزان | ٣ | نقيب / محمد عبد الكريم |
| | ب- إدفو | ١- إدفو | ٣ | نقيب / الشيخ جاد محمود النقيب |
| | | ٢- دراو | ٣ | نقيب / السيد أحمد الشريف الإدريسى |
| | | ٣- كوم أمبو | ٣ | نقيب / الشيخ حسن الأمير - إمام المسجد |
| | ج- الدر | ١- عنيبة | ٣ | نقيب / الشيخ محمد حسن خليل كاشف |
| | | | ٣ | مندوب / إسماعيل أفندى عبد الله |
| الثامنة عشرة- السودان | | ١- الزيداب<br>٢- الخرطوم بحرى | | الحاج / حسن محمد فلاتى - التاجر<br>محمود أفندى عفيفى - المهندس بشركة المياة والنور |

**الفروع والشعب فى العالم الإسلامى:**

| المنطقة | الدائرة | الشعبة | الدرجة | النائب - المندوب |
|---|---|---|---|---|
| التاسعة عشرة - العالم الإسلامى | ١- الحجاز | ١- مكة المكرمة | | الشيخ عبد السلام غالى - مدير أوتيل مكة |
| | | ٢- المدينة المنورة | | السيد حسن عزى - المحامى |
| | | ٣- جدة | | الشيخ محمد حسين نصيف |
| | ب- سوريا وفلسطين ولبنان | ١- دمشق | | الشيخ عبد الحكيم المنير الحسينى |
| | | ٢- بيروت | | الشيخ أنيس الشيخ |
| | | ٣- القدس | | الشيخ صبرى عابدين |
| | | ٤- دير الزور | | السيد محمد سعيد العارفى |
| | | ٥- حيفا | | محمود أفندى عزت النحلى |
| | | ٦- حلب | | الشيخ محمد جميل العقاد |
| | ج- المغربى الأقصى | ١- فاس | | السيد محمد بن علال الفاسى |
| | | ٢- طنجة | | السيد أحمد بن الصديق |
| | د- البحرين | ١- البحرين | | السيد محمد بن إبراهيم الخليفة |
| | هـ- حضر موت | ١- حضر موت | | السيد عبد الرحمن بن عبد الله الثقاف |
| | و- الهند | ١- حيدر أباد | | السيد أبو الوفا الأفغانى - المدرس بالمدرسة النظامية |
| | ز- الصومال | ١- چيبوتى | | السيد عبد الله حسين نور اليمانى |
| العشرون - الخارج | أ- باريس | ١- باريس | | الأستاذ فهمى أحمد - ٢ شارع أراس - باريس |

# المراجع


١- إبراهيم خليل أحمد - الاستشراق والتبشير وصلتهما بالإمبريالية العالمية - ١٩٧٣م.

٢- أحمد حسن الزيات - وحي الرسالة - دار نهضة مصر - القاهرة - ط ١ - ١٩٣٥م.

٣- د. أحمد عزت عبد الكريم : تاريخ التعليم في مصر بعد إسماعيل.

٤- أحمد محمد سالمان - خفايا المبشرين في تنصير أبناء المسلمين - القاهرة، المطبعة السلفية ١٣٥٣هـ.

٥- أنور الجندي - قضايا الأقطار الإسلامية - مطبعة مصر ١٣٦٥هـ.

٦- أنور الجندي - تاريخ الأحزاب السياسية.

٧- بهاء فاروق - فلسطين بالخرائط والوثائق - الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٨- توفيق علوان: نجم الدعاة .. حسن البنا.

٩- جرجس سلامة - تاريخ التعليم الأجنبي في مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين.

١٠- حسن البنا مجموعة الرسائل.

١١- حسن البنا - مذكرات الدعوة والداعية.

١٢- خالد محمد نعيم - الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر - ١٧٥٦ : ١٩٨٦ م - دراسة وثائقية - المختار الإسلامي - القاهرة - ط ١ - ١٩٨٨م.

١٣- رفعت السعيد - حسن البنا متى وكيف ولماذا؟

١٤- د. شعيب الغباشي - صحافة الإخوان المسلمين.

١٥- طارق البشرى - المسلمون والأقباط في إطار الجماعة الوطنية.

١٦- عباس محجوب - مشكلات الشباب .. الحلول المطروحة والحل الإسلامي..

كتاب الأمة – رقم ١١ – رئاسة المحاكم الشرعية – قطر – الطبعة الثانية – ١٩٨٦م.
١٧– عبد الرحمن الرافعي – فى أعقاب الثورة المصرية.
١٨– د. عبد العزيز عمر – تاريخ مصر الحديث والمعاصر.
١٩– عبد العظيم رمضان – تطور الحركة الوطنية فى مصر.
٢٠– عبد المتعال الجابرى – لماذا اغتيل الإمام الشهيد حسن البنا.
٢١– عثمان أحمد عثمان – صفحات من تجربتى.
٢٢– عبد الله الخطيب – فوق اطلال الماركسية والإلحاد – دار المنار الحديثة – القاهرة – الطبعة الأولى – ١٩٨٩.
٢٣– كامل صالح نخلة – سلسلة تاريخ البابوات بطاركة الكرسى الإسكندرية : الحلقة الخامسة – طبعة ١٩٥٤م.
٢٤– كامل الشريف – الإخوان المسلمون ى حرب فلسطين – دار الكتاب العربى – القاهرة – الطبعة الأولى ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م.
٢٥– محمد فتحى شعير – وسائل الإعلام المطبوعة فى دعوة الإخوان المسلمين – دار المجتمع للنشر والتوزيع – جدة – ط١، سنة ١٩٨٥م.
٢٦– محمد عبد الحميد أحمد – ذكرياتى.
٢٧– محمد البهى – الفكر الإسلامى وصلته بالاستعمار الغربى – مكتبة وهبة – القاهرة – طـ ٩ – ١٩٨١م.
٢٨– د. محمد حسين هيكل – مذكرات فى السياسة المصرية – جـ ١.
٢٩– محمد عبد الله عنان – تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة فى الشرق – دار أم البنين للنشر والتوزيع – القاهرة – بدون تاريخ.
٣٠– محمد عبد الحكيم خيال ومحمود محمد الجوهرى – الأخوات المسلمات وبناء الأسرة القرآنية.
٣١– محمود عبد الحليم – الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ.
٣٢– د. مصطفى الخالدى – عمر فروخ : التبشير والاستعمار فى البلاد العربية – بيروت – ١٩٥٧م.

٣٣- مصلحة عموم الإحصاء والتعداد، وزارة المالية - تعداد سكان القطر المصرى سنة ١٩٢٧م.
٣٤- مصلحة عموم الإحصاء، وزارة المالية - كراسة تعداد محافظات القناة والسويس ودمياط سنة ١٩٢٧م.
٣٥- نجيب العقيقى - المستشرقون - جـ ٣.
٣٦- الموسوعة الميسرة فى الأديان والمذاهب المعاصرة - الندوة العالمية للشباب الإسلامى بالرياض - ط ١ - ١٩٨٨ - ص ١٥٩ .
٣٧- وليم سليمان - الكنيسة المصرية تواجه الاستعمار والصهيونية.
٣٨- يوسف القرضاوى: التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا.
٣٩- يوسف القرضاوى: الإخوان المسلمون ٧٠ عامًا فى الدعوة والتربية والجهاد.

## رسائل علمية:

- آمال محمد كامل بيومى - التيارات السياسية فى مصر ١٩٤٥ - ١٩٥٢ - رسالة ماچستير غير منشورة - آداب القاهرة - عام ١٩٧٦م.

## دوريات:

- جريدة الإخوان المسلمين الأسبوعية السنوات: (الأولى - الثانية - الثالثة - الرابعة - الخامسة).
- مجلة لواء الإسلام.
- مجلة الكشكول الجديد.
- مجلة الشبان المسلمين.
- جريدة منبر الشرق.
- مجلة الدعوة.
- مجلة الخلود.
- جريدة الإخوان المسلمين اليومية.
- جريدة أم القرى.
- مجلة النذير.

- جريدة النادى.
- جريدة الفيوم.
- جريدة المؤتمر.
- جريدة الأهرام.
- جريدة الجهاد.
- المقطم.
- المصرى.
- صحيفة البلاغ
- صحيفة الفتح.

**حوارات ومذكرات غير منشورة:**

- حوارات شخصية غير منشورة مع الحاج على رزة.
- عبد الحكيم عابدين - مذكرات غير منشورة.
- حوارات خاصة مع الأستاذ عبد المحسن شربى.

# فهرس

## الباب الثانى : الدعوة فى القاهرة من ١٩٣٢ - ١٩٣٥م



### الفصل الأول : فترة مجلس الشورى الأول



### الفصل الثانى : فترة مجلس الشورى الثانى

## الباب الثالث : الدعوة فى القاهرة ١٩٣٥م - ١٩٣٨م

## الفصل الأول : أنشطة المركز العام

## الفصل الثانى: الشُعب وأنشطتها



دار الطباعة والنشر الإسلامية
مطابع دار الطباعة والنشر الإسلامية/العاشر من رمضان/المنطقة الصناعية ب٢ تليفاكس : ٣٦٢٣١٣ - ٣٦٣٣١٤
Printed in Egypt by ISLAMIC PRINTING & PUBLISHING Co. Tel:. 015 / 363314 - 362313


منتدى إقراء الثقافي

# هذا الكتاب

لقد نشأت أجيال لا تعرف تاريخ أمتها ، بل ولا تحس بأن هناك حاجة إلى هذا الجانب من المعرفة ، إلا أن يكون منهجاً دراسياً يضطر إلى تحصيله فى مدرستـــه أو كليته ليكون بذلك وسيلة من وسائل كسب عيشه .

أما شعور الانتماء للأمة والاعتزاز بـــه ، وواجب المشـــاركة فى تصفح هذا التاريخ وحقه فى هذا فقد توارى هذا الشعور وما وراءه من فاعلية وإيجابية حـــتى صارت الشعوب تتحرك حركة القطيع بلا زاد من تاريخها ولا تصور لمستقبلها .

ولقـــد هيأ الله لهذه الأمة رجالاً آمنوا بـــعزة الانتماء لهذة الأمة ورســـالتها فى هذا الوجود "وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " فقاموا بواجبهم خير قيام فجزاهم الله عن إسلامهم وأمتهم خيرا .

كان من هؤلاء الرجال الإمام حسن البنا . وكان حقا لهذه الأجيال أن تعرف تاريخ هذا الرجل وجماعته فكرا وحركة ومصاعب وإبتلاءات وأثراً وتأثيراً فى تاريخ الأمة .

وشعوراً من المؤلف الكريم بواجبه تجاه أمته وأجيالها جاء هذا الكتاب ليبين :-

بداية تأسس جماعة الإخوان فى الإسماعيلية فى سنة ١٩٢٨م ثم انتقال الدعوة إلى القاهرة و مرحلة البناء الداخلى للجماعة حتى سنة ١٩٣٨م .

والله الهادى والموفق إلى سواء السبيل

الناشر



دار التـــوزيع والنـشـر الإسـلامـيـــة
٢٥١ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com